صدى الروضتين

صحيفة عامة مستقلة نصف شهرية تصدر عن قسم الشؤون الفكرية والثقافية في العتبة العباسية المقدسة / شعبة الإعلام
السنة الحادية عشرة / العدد ٢٥٥ / ١ ربيع الثاني ١٤٣٦هـ - ٢٢ كانون الثاني ٢٠١٥م / رقم الاعتماد في نقابة الصحفيين العراقيين ٧٢٢
www.alkafeel.net/sadda

تحت شعار: (الرسول الأكرم صلى الله عليه وآله وسلم
إتمامٌ للكلمة.. وائتلافٌ للفرقة)

افتتاح مهرجان ربيع الرسالة الثقافي التاسع

بعد مرور (١١) عاماً
على ولادتها صحيفة
صدى الروضتين
أصالة فكرية.. ومنهج
رصين يشاطر المجتمع
تطلعاته المستقبلية

صحيفة عامة مستقلة نصف شهرية
تصدر عن قسم الشؤون
الفكرية والثقافية
في العتبة العباسية المقدسة
شعبة الاعلام

رقم الإيداع في
دار الكتب والوثائق العراقية / ١١٦٣

Tel: ٢٢٠ / ٣٢٢٦٠٠
www. alkafeel.net/sadda
E-mail: sadda@alkafeel.net

... الإشراف العام ...
عقيل عبد الحسين الياسري
... رئيس التحرير ...
علي حسين الخباز
... سكرتير التحرير ...
هاشم علي كريم الصفار
... هيئة التحرير ...
أحمد الخالدي/ أحمد صالح
طارق الغانمي / علاء سعدون
زين العابدين السعيدي
... التدقيق اللغوي ...
هاشم علي الصفار
... التصوير الفوتوغرافي ...
عصام الموسوي / الحاج امين فرحان
تيسير مهدي /سامر خليل الحسيني
... التصميم والإخراج الفني ...
منتظر العلي / عباس المياحي
...المشاركون في هذا العدد...
مصطفى الباوي / مصطفى غازي
د. منهال جاسم السريح
علاء انذار العلي / عبد الملك كمال الدين
حيدر الحدراوي/ عزيز ملا هذال
عبد الحمزة المشهداني / مرتضى علي الحلي
غزوان حمد مؤنس/ عبد المحسن الباوي
محمد الشروفي / علي المسعودي

+964 770 673 3834
+964 790 243 5559
+964 760 223 6329
www.DarAlkafeel.com
دار الكفيل للطباعة والنشر والتوزيع
المطبعة: العراق ـ كربلاء المقدسة ـ الابراهيمية ـ موقع السقاء ٢
الإدارة والتسويق: حي الحسين ـ مقابل مدرسة الشريف الرضي

١٥
أكّد سماحة المرجع الدينيّ الأعلى السيد علي الحسيني السيستاني (دام ظلّه الوارف) على حرمة التعدّي على أموال المواطنين في المناطق المحرّرة من الإرهابيّين، ...

٢٠
يختلف نجاح وفشل المسلم في تربية أولاده تبعاً لاختلاف اعتبارات كثيرة، ومما لا شك فيه أن للبيئة التي يسكنون فيها دوراً كبيراً في نجاح تلك التربية وفشلها، ...

٢٤
البحث في الأخلاق الطبية من متطلبات الأداء المبرمج في العلاقة بين المريض والجهاز الطبي المعالج بكل عناصره، وأهمية هذه الأخلاق يجب الأخذ بها من قبل الكادر ...

٢٦
أقام معهد القرآن الكريم التابع للعتبة العباسية المقدسة، وبالتعاون مع الأمانة الخاصة لمزار الصحابي كميل بن زياد (رضوان الله عليه) أمسية قرآنية مباركة ...

٣٠
يدرك الجميع أهمية التدريب في سدّ فجوة الأداء بما يلبي الاحتياجات التدريبية في المجالات المتعددة، ويحقق الأهداف، ويعمل على زيادة الأداء لدى الأفراد المتدربين.

٣٢
نظراً للنشاطات التي أقامتها والمؤتمرات العلمية والفكرية والثقافية التي رعتها وتبنتها، الأمانة العامة للعتبة العباسية المقدسة أصبحت اسما بارزا وعنصرا مهما في الساحة ...

الإفتتـــاحية

التواقيع

بقلم ... هيئة التحرير

علي الخباز: لا التفاتة الى الوراء.

هاشم الصفار: سمو الهدف يدفعنا للعطاء.

أحمد الخالدي: الحق كلمة.

أحمد صالح: مستمرون.

طارق الغانمي: سنملأ الآفاق.

علاء سعدون: سلاحنا الكلمة.

زين العابدين السعيدي: الصدى لها صدى.

منتظر العلي: سنمضي بصدى يصل إلى العالم.

عباس المياحي: علويون، حـزن، ثـــأر

٥٨

الكثير من الأشخاص يعانون من التعب طول اليوم، والبعض منهم يشعرون بالتعب أياماً عديدة، ونعتقد سببها هي الإصابة بأمراض مزمنة، إضافة إلى الاكتئاب ...

٦١

يشهد مشروع صناعة الشبّاك الجديد لمرقد المولى أبي الفضل العباس عليه السلام خطوات عمل متسارعةً مع الزمن والجهد، وضمن مراحل الخطة التصميمية ...

٦٤

احتضن معهدُ الكفيل لتقنية المعلومات وتطوير المهارات التابع لشعبة الانترنت في قسم الشؤون الفكرية والثقافية في العتبة العباسية المقدسة دورةً خاصةً بحماية المواقع ...

٦٦

بعد أن ذكرت الآيات الشريفة ثلاث فئات من الناس: الأولى المتقين، والثانية الذين كفروا، والثالثة الذين في قلوبهم مرض، وبينت حال كل منهم، فعرجت الآيات الشريفة ...

٧٠

تقليد وهاجس عشائري قديم يُتخذ أسلوباً في حراسة المجاميع القبلية، والتجمعات القروية المدنية (ضواحي المدن) أو البدوية المنتشرة في البوادي المتباعدة، وذلك كنقاط ...

٧٢

مجلة خطت بخطوات واثقة منبثقة الأصول؛ لتحكي وقع الحاضر، وتتماشى مع وريقات كانت لابد وأن تغرس وتنمو ليس كبداية بل كامتداد، وإلى ثمرات خطت بقطراتها ...

٧٧

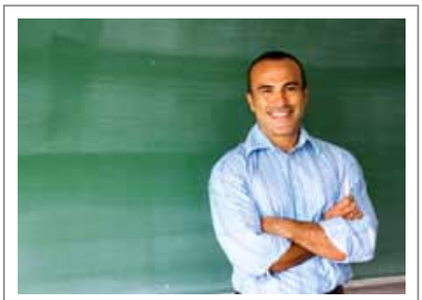

انتهى أجمل درس في حياتي، ولم يبق منه سوى قصاصات ورق دوّنها لي الطلبة، تحمل بعض استفساراتهم التي لم يسعفها الوقت للطرح، رأيت في قصاصات الورق حياة ...

المرجعيةُ الدينيةُ العُليا تستنكرُ جريمة اغتيال خطباء وأئمة المساجد في البصرة، وتدعو الحكومة إلى إيجاد حلول لموظّفي وعمّال الشركات الصناعية التابعة لوزارة الصناعة الذين حُجِبَت رواتبهم

استنكرت المرجعيةُ الدينيةُ العُليا جريمة اغتيال عددٍ من خطباء وأئمّة المساجد من إخواننا أهل السنة في مدينة الزبير. كما دعت الحكومة إلى وضع خطط سريعة لاستثمار الغاز الطبيعي الذي يُعدّ ثروةً وطنيةً كبيرةً معزّزةً للثروة النفطية كحلٍّ لتلافي الأزمة المالية التي يمرّ بها البلد. كما طالبت الحكومة بإيجاد حلولٍ لموظّفي وعمالِ الشركات الصناعية التابعة لوزارة الصناعة الذين حُجِبَت رواتبهم. كما دعت الجميع للوقوف بوجه الظاهرة التي أخذت تتّسع عاماً بعد عام ألا وهي ظاهرة كثرة العطل والتي لها تداعيات خطيرة.

جاء ذلك خلال الخطبة الثانية لصلاة الجمعة (١٧ربيع الأوّل ١٤٣٦هـ) الموافق لـ(٩كانون الثاني ٢٠١٥م)، التي أُقيمت في الصحن الحسينيّ المطهّر والتي كانت بإمامة سماحة الشيخ عبد المهدي الكربلائي (دام عزه)، وقد بيّن فيها:

"أيها الإخوة والأخوات: السلام عليكم ورحمة الله.. أودّ أن أبيّن الأمور التالية:

الأمر الأول: في الوقت الذي ندين ونستنكر بشدّة جريمة اغتيال عددٍ من خطباء وأئمة المساجد من إخواننا أهل السنة في مدينة الزبير، الذين عُرفوا بالاعتدال والوسطية، وطالما دعوا إلى تكريس التعايش السلمي وتعزيز التواصل المبنيّ على الاحترام المتبادل والمحبة بين مختلف مكوّنات الشعب العراقي، خصوصاً بين أبناء الطائفتين الكريمتين السنية والشيعية، إدراكاً ووعياً منهم بأنّ هذا النهج هو جوهر الدعوة المحمّدية الأصيلة وأنّه في مقدّمة ضرورات الحفاظ على وحدة النسيج الاجتماعي للشعب العراقي، ندعو الأجهزة الأمنية إلى الإسراع في كشف الجناة والتحقّق من دوافعهم في ارتكاب هذه الجرائم، وذلك من أجل إحقاق الحقّ وتعزيز الثقة بقدرات الأجهزة الأمنية لدى أبناء الشعب العراقي، وتفويت الفرصة على الجهات التي تقف خلف هؤلاء الجناة لتحقيق أغراضهم الخبيثة في زرع الفتنه والاحتقان الطائفيّ بين أبناء الطائفتين الكريمتين.

الأمر الثاني: إنّ موازنة عام (٢٠١٥م) تُناقَشُ في هذه الأيّام في مجلس النواب وتُواجه عجزاً مالياً بنسبة أكثر من (٢٠٪)، وقد جرى تقليصها بصورةٍ كبيرةٍ ممّا سيؤثّر كثيراً على الخدمات والمشاريع المهمّة للبلد ويؤدّي إلى تراجع فرص العمل لأعداد كبيرة من المواطنين، هذا مع الانخفاض المستمرّ في أسعار النفط، وبقاء الاعتماد الأساسي لإيرادات الموازنة على النفط بنسبة أكثر من (٨٠٪)، وعدم توقّع تحسّن أداء القطاع الصناعي والزراعي والسياحي في وقتٍ قريب، إضافةً إلى عدم وجود خطة واضحة تتضمّن خطوات سريعة وعملية لمعالجة الفساد المالي الذي يؤدّي إلى هدر الكثير من الموارد المالية للبلد.

وهنا ينبغي التأكيد مرة أخرى على المسؤولين في الحكومة بأن يعملوا على وضع خططٍ سريعة لاستثمار الغاز الطبيعي الذي يعد ثروة وطنية كبيرة معزّزة للثورة النفطية، والإسراع في الاستفادة من تجارب الدول الأخرى والاستعانة بخبراتها التي مكّنتها من أن تجعل من هذه الثروة مصدراً أساسياً لدخلها الوطني، أو أن تجعله مصدراً ثانوياً يخفّف من الآثار المفاجئة لتقلّبات السوق النفطية.

الأمر الثالث: يشتكي الآلاف من موظّفي وعمال الشركات الصناعية التابعة لوزارة الصناعة من حَجْبِ رواتبهم لعدة أشهر، ممّا جعلهم يعانون وعوائلهم مشقّة العيش وذلّ الحاجة، خصوصاً وأنّ بعضهم يعيش الحدّ الأدنى من توفير متطلّبات العيش الكريم للمواطن.

إنّ هذه الشريحة خصوصاً مَن مضى على عمله سنواتٍ طويلة في قطاع الصناعة التي كانت تعدّ ركيزةً أساسية من ركائز الاقتصاد الوطني، وتمثّل مفخرةً للصناعة العراقية، كان لهم دور أساسي في ذلك حيث أفنوا أعمارهم وأجهدوا أبدانهم وعقولهم لتطوير هذا القطاع، وأدّت الظروف القاسية التي مرّت على العراق وأسباب أخرى كسوء الإدارة وتفشّي الفساد الى انهيار الصناعة العراقية، فعجزت تلك الشركات عن تمويل نفسها لأسباب خارجة عن إرادة هؤلاء الموظفين، فليس من الإنصاف تركهم لقسوة الدهر وتقلّبات الأيام حتى آل الأمر ببعضهم الى أنه لا يتيّسر له دفع إيجار بيته أو تحصيل دواءٍ لعائلته، فالمسؤولية تقع على الحكومة في وضع حلول حقيقية لمشاكل هؤلاء وإعادة صرف رواتبهم ولو بصورة مؤقتة الى حين تنفيذ خطةٍ سليمة لإنقاذ هذا القطاع.

المرجعيةُ الدينيةُ العُليا: تُطالب المعنيّين بسياسة البلد أن يقفوا وقفةً مسؤولةً تتناسب مع حجم المشكلة الاقتصادية

طالبت المرجعيةُ الدينيةُ العُليا المعنيّين بسياسية البلد أن يقفوا وقفةً مسؤولةً تتناسب مع حجم المشكلة الاقتصادية التي يمرّ بها البلد، وأكّدت على ضرورة إعادة النظر في الموازنة، وإعدادها بطريقة تتناسب مع وجود مشكلة حقيقية، مشدّدةً على ضرورة ضغط النفقات على أن لا يمسّ الطبقات المحرومة والفقيرة.

جاء هذا في خطبة الجمعة الثانية (٢٤ربيع الأول ١٤٣٦هـ) الموافق لـ(٢٠١٥/٠١/١٦م) والتي أقيمت في الصحن الحسينيّ الشريف بإمامة سماحة السيد أحمد الصافي (دام عزه) والتي جاء فيها:

"إخوتي الأعزّاء أخواتي المؤمنات أعرض على مسامعكم الكريمة الأمر الآتي:

إنّ الظرف الذي يمرّ به البلد من الناحية الاقتصادية يستدعي أن يقف كلّ الإخوة المعنيّين بسياسية البلد وقفةً مسؤولةً تتناسب مع حجم المشكلة، وأنّ المعطيات الحالية التي لها علاقة بوضع البلد الاقتصادي تُنبئ عن مشكلةٍ قد تحدث -لا سمح الله- إذا لم توضَعْ معالجاتٌ سريعة وواقعية.

إنّ الميزانية التي وضعها المعنيّون بها كانت قد اعتمدت سعراً معيّناً للنفط الذي هو العصب الرئيس لاقتصاد العراق في الوقت الحالي، ولكن سرعان ما هبط هذا السعر إلى أدنى من الحدّ الذي وضعت له، فضلاً عن عدم وجود احتياطيٍّ معتدٍّ به، ولا نعلم مدى دقة الأرقام التي تُذكر في بعض الأحيان عن كميات الصادرات وكمية العائدات، إذ أنّ ذلك له مدخليّة مهمة في حسابات الميزانية، ومع ذلك فلابدّ أن نلاحظ مجموعة أمور:

الأوّل: لابدّ من إعادة النظر في الموازنة وإعدادها بطريقة تتناسب مع وجود مشكلة حقيقية قد لا تنتهي في وقتٍ قريب، ونقصد بها الانخفاض الكبير في أسعار النفط، فإنّ أخذ الحيطة في هذا الظرف أمرٌ مستحسن وجيد، ولابدّ من وضع الدراسة والإعداد على أدنى مستوى يمكن أن يصل إليه الانخفاض.

الثاني: إنّ مسألة ضغط النفقات إلى أدنى حدٍّ ممكن هي مسألةٌ صحيحة، لكن لابدّ أن يُصار إلى مناقشة هذه الفقرة بشكلٍ دقيق، وهو إبقاء الأمور الضرورية فقط وإيقاف الصرف غير الضروري أو الكمالي، على أن لا يمسّ ذلك الطبقات المحرومة والفقيرة، وأن يُكافح الفساد المالي مكافحة حقيقية وجدية، مثلاً هناك بعض الأمور التي تُصرف من أجلها الأموال، لكن لا نجد لها تأثيراً واضحاً من قبيل كثرة الإيفادات إلى خارج العراق، ولعلّ هذا يشمل أغلب مفاصل الدولة فإنّ الإيفادات أصبحت سمة غالبة في وقتنا، وكم من مالٍ يصرف على ذلك، وما هي الفائدة التي انعكست على البلد، نعتقد أنّ هذا الأمر وأمثاله يحتاج إلى معالجة وهو ليس من الأمور المستعصية.

الثالث: إنّ مسألة ضغط النفقات لابدّ أن يرافقها بعض الإجراءات الحقيقة من الدولة، ولعلّ من جملتها الاعتماد على السوق الداخلية بالتبضّع، وقد ذكرنا ذلك مراراً لكن نريد أن نزيده توضيحاً، مثلاً بعض المحاصيل الزراعية التي تكون موسمية سواء في فصل الشتاء أو الصيف لا تحتاج إلّا الى دعم بسيط من الدولة والدولة قادرةٌ عليه، فبأدنى دعم ستتوفّر هذه المحاصيل وتقلّ الحاجة الى الاعتماد على المادّة المستوردة بشرط أن يرافق ذلك حمايةٌ حقيقيةٌ لهذا المنتوج.

الرابع: سبق وذكرنا أيضاً أنّ بعض العقول الاقتصادية والمالية والكفاءات بصورةٍ عامة لابدّ أن يسلّط الضوء عليها والاستفادة منها، ولعلّ في جامعاتنا من يستطيع أن يجد حلولاً كثيرةً ومتنوّعة وفي مجالات مختلفة شريطة أن يُهيّأ لها الظرف الجيّد وتستقطب من جهات الدولة المختلفة، وعليه لابدّ أن تنفتح الدولة على هؤلاء الأساتذة والعلماء باستشارتهم والأخذ بآرائهم في طريقة معالجة الأمور سواءً الأمنية أو الاقتصادية، سواءً في داخل العراق - هذه العقول - أو في خارجه، إذ أَلَيسَ من المُستغرب أن يوجد العشرات بل المئات من الطاقات العراقية المبدعة متفرّقين في دول العالم ومُنتجين فيها ونحن بأمسّ الحاجة إليهم؟.

الإستفتاءات الشرعية

طبقا لفتاوى سماحة المرجع الديني الأعلى آية الله العظمى السيد علي الحسيني السيستاني (دام ظله)

مقدمات الصلاة

١- وقت الصلاة.

٢- القبلة: يجب عليك أن تستقبل القبلة وأنتَ تصلّي، وإذا لم تتمكّن من معرفة جهة القبلة، صلِّ الى الجهة التي تظنّ وجود القبلة فيها.

سؤال: إذا اعتقدت أن جهة ما، هي جهة القبلة وصلّيت، ثم عرفت بعد الصلاة أنني كنت على خطأ.

الجواب: إذا كان انحرافك عن القبلة ما بين اليمين والشمال صحت صلاتك، وإذا كان انحرافك اكثر من ذلك، أو كانت صلاتك الى الجهة المعاكسة لجهة القبلة، ولم يمض وقت الصلاة بعد، أعد صلاتك، وأمّا إذا مضى وقت الصلاة، فلا يجب عليك القضاء.

٣- مكان المصلّي: (لاحظ أن يكون مكان صلاتك مباحاً ذلك أن الصلاة لا تصح في المكان المغصوب). ويعدّ من المغصوب ما وجب أن تدفع خمسه ولم تدفع خمسه بيتاً كان أو فراشاً أو غيرهما.

سؤال: لنفترض أنّ الارض كانت غير مغصوبة، ولكنها مفروشة بفراش مغصوب.

الجواب: كذلك (لا تصح صلاتك بها على ذلك الفراش). ثم يجب أن يكون مكان سجودك طاهراً غير نجس، أي التربة وأشباهها مما تسجد عليه.

أما بقية مكان الصلاة، موضع الرجلين مثلاً، المكان الذي يشغله بقية الجسد في الصلاة، فلا يشترط فيه الطهارة، فإذا كان نجساً وكانت نجاسته لا تسري الى الجسد أو الملابس تجوز الصلاة فيه.

شريف الشبلي

ضرغام خيري شهاب

وفد من نيجيريا
يتبرك بزيارة المولى أبي الفضل العباس عليه السلام

متابعة: زين العابدين السعيدي

وفد ضمّ أميرة بلاد كانو في نيجيريا، وأحد أفراد عائلتها، والمبلغ الإسلامي (شريف الشبلي) زار العتبة العباسية المقدسة، واطلع على مشاريع العتبة المقدسة العمرانية والفكرية والثقافية، وقام بجولة ميدانية حول أقسام العتبة العباسية المقدسة، وكانت زيارة الوفد عن طريق مركز الدراسات الأفريقية التابع لقسم الشؤون الفكرية والثقافية، وقد التقت صدى الروضتين مع الشيخ (شريف إبراهيم الشبلي) احد المبلغين والدعاة إلى مذهب أهل البيت عليهم السلام في غرب أفريقيا، فتحدث قائلاً:

الأجواء في مدينة كربلاء المقدسة جيدة جدا، وأنا دائماً أشتاق لزيارتها، وأتمنى أن أقضي ما تبقى من عمري فيها؛ لأنها قطعة من الجنة على الأرض، والناس فيها طيبون كثيرا، وقد لاقينا استقبالاً رائعاً وترحيباً حاراً وحفاوة كبيرة من قبل القائمين على العتبة العباسية المقدسة والعاملين فيها أثناء دخولنا لزيارة مرقد حامل اللواء أبي الفضل العباس عليه السلام، لذلك أشكرهم جزيل الشكر، وأحييهم على هذا التطور العمراني والتكنولوجي الحاصل في العتبة المقدسة، وأتمنى لهم المزيد من التألق والإبداع، واسأل الله تعالى أن يوفقهم لخدمة الدين والمذهب وخدمة أوليائه الصالحين عليهم السلام، كما أتقدم بجزيل الشكر والامتنان إلى مركز الدراسات الأفريقية في النجف الأشرف والسيد (هاشم العوادي) وبقية العاملين معه على ما بذلوه من جهود استثنائية من اجل إنجاح هذه الزيارة واستضافتنا في العراق، كما اشكرهم على تواصلهم ودعمهم الدائمين والمستمرين معنا.

منتسب مركز الدراسات الأفريقية الأستاذ (ضرغام خيري شهاب)، تحدث قائلا:

قام مركز الدراسات الأفريقية التابع لقسم الشؤون الفكرية والثقافية في العتبة العباسية المقدسة بالتنسيق مع الشيخ (شريف الشبلي) ودعوة أميرة ولاية (كانو) في نيجيريا لزيارة العتبات المقدسة في العراق، وكان الهدف من هذه الزيارة هو تعريفهم بمذهب أهل البيت عليهم السلام وإطلاعهم على العتبات المقدسة، وما تحتويه من جو روحاني مفعم بالتقوى والأمان والإيمان.

ستكون مدة إقامتهم في العراق هي أسبوعان، الأسبوع الأول في مدينة كربلاء المقدسة وتم خلاله زيارة العتبتين المقدستين الحسينية والعباسية، والإطلاع على أهم المشاريع، وزيارة متحفي العتبتين المقدستين، وكذلك زيارة جميع المراقد والمقامات المطهرة الواقعة ضمن الرقعة الجغرافية لمدينة كربلاء المقدسة.

أما الأسبوع الثاني فسيكون في النجف الأشرف لزيارة مرقد أمير الإنسانية الإمام علي عليه السلام وكذلك لقاء سماحة الأمين العام للعتبة العباسية المقدسة السيد احمد الصافي (دام عزه)، وبعدها يتم التوجه إلى مدينة الكاظمية المقدسة لزيارة الإمامين الجوادين عليهما السلام، ثم يعود الوفد إلى مدينة النجف الأشرف، ليختتم زيارته بزيارة فضلاء الحوزة العلمية.

رئيس ديوان الوقف الشيعي يشيد بالجهود الاستثنائية المبذولة في إنجاز مشاريع العتبة العباسية المقدسة

السيد صالح الحيدري

صدى الروضتين: خاص

زار رئيسُ ديوان الوقف الشيعي سماحة السيد صالح الحيدري (دام عزه) العتبة العباسية المقدسة، وضمن هذه الزيارة كانت له جولة على مشروع السرداب الجديد والذي يجري العمل عليه حالياً أسفل الصحن الشريف من الجهة الشمالية للعتبة المطهرة ¬(سرداب الإمام محمد الجواد عليه السلام)، واطّلع السيد الحيدري على المشروع الذي يُعدّ من المشاريع ذات الطفرة النوعية من الناحية العمرانية في مشاريع العتبة المقدسة، واستمع الى شرح مفصّلٍ من قبل رئيس قسم المشاريع الهندسية في العتبة العباسية المقدسة المهندس ضياء مجيد الصائغ عن هذا المشروع والغاية والأهداف التي أقيم من أجلها، فضلاً عن الطريقة والآلية التي استخدمت في إنشائه، وعن المعوقات التي واجهته، وكيف تمّ التغلّب عليها ببركات صاحب المرقد الطاهر وعزيمة الرجال من خدمته. واستمع كذلك الى نبذة عن التقنيات الهندسية الحديثة المستخدمة في إنشائه ليُفتتح بصورة جزئية خلال زيارة الأربعين، والتي كانت كتجربة أثبتت نجاحها حيث استطاع أن يسحب زخم العديد من الزائرين الذين تزداد أعدادهم في كلّ زيارة وبالأخصّ النساء، كما قدّم الصائغ شرحاً عن المنظومات الكهربائية والميكانيكية والإنارة والتهوية التي ستُستخدم فيه، وبعد نجاحه سيتمّ تعميمه على باقي أجزاء الصحن الشريف.

وفي لقاء مع رئيس الديوان سماحة السيد صالح الحيدري بيّن قائلاً: إنّ كلّ المشاريع المرتبطة بالعتبات المقدّسة والتي تقدّم خدمةً مباشرةً للزائرين نحن نساندها وندعمها، وتمتلكنا الغبطة والفرح والسرور عندما نرى مثل هكذا مشاريع؛ لأنّها تصبّ في خدمة الزائرين، وتقلّل من كاهلهم ومعاناتهم، فنحن مع أيّ مشروع يسهم ويصبّ في هذا الاتجاه، ومع أيّ خدمة تقدّم لهم وتمكّنهم من أداء مراسيم الزيارة والدعاء بكلّ سهولة ويسر. وما نشاهده اليوم من إعمار وحركة دؤوبة سواء في هذا المشروع أو في غيره، يبعث فينا الفخر والسرور؛ بسبب نسبة الإنجاز ودقّة العمل الحاصل في المكان. وفي الختام قدّم السيد صالح الحيدري شكره للجهود المبذولة والتي تُعدّ استثنائيةً قياساً بمثل هكذا مشروع.

ومن الجدير بالذكر أنّ هذه الزيارات تحصل بصورة دورية من قبل سماحة السيد رئيس الديوان للاطّلاع على حجم التطوّر الكبير الحاصل في تنفيذ المشاريع العمرانية والثقافية التي تشهدها العتبة العباسية المقدسة، بالإضافة الى الاطّلاع المباشر من قبل السيد الأمين العام للعتبة العباسية المقدسة ممّا يُعطي حافزاً أكبر للتقدم والعطاء، ويقلل الصعوبات التي قد تواجه العمل. يُذكرُ أنّ مشروع سرداب الإمام الجواد عليه السلام من المشاريع التي تنفّذ لأوّل مرة في عتبات العراق المقدّسة، وتبلغ مساحته (١،٠٠٠م٢) وسيتمّ تزويده بوسائل الراحة كافة على غرار ما معمول به في باقي سراديب توسعة الصحن الشريف، وهو خطوةٌ أولى على طريق إنشاء سراديب إضافية أخرى تشمل استثمار مساحة الصحن الشريف بأكمله.

قسم الصيانة الهندسية في العتبة العباسية المقدسة ينهي أعمال صناعة أبراج المراقبة

الاستاذ حميد عبد المجيد

متابعة: أحمد صالح

تستمر أعمال قسم الصيانة الهندسية في العتبة العباسية المقدسة المختلفة في منشآت العتبة المطهرة، فالجهود المبذولة تبرز ملامحها شيئاً فشيئاً من خلال تكاتف جهود منتسبي هذا القسم، والذي تبنى مشاريع كثيرة، منها ما انجز ومنها ما هو قيد الانجاز باستمرار العمل دون انقطاع، فأعمال مختلفة منها الصغيرة ومنها الكبيرة، فضلاً عن الاعمال المكملة لمشاريع العتبة المقدسة التي يتبناها قسم المشاريع الهندسية، فعمل قسم الصيانة يأتي موازياً ومكملاً لمشاريع العتبة المقدسة.

ومن تلك الأعمال التي تم انجازها هي صناعة ابراج مراقبة توزع على المنشآت الخارجية التابعة للعتبة العباسية المقدسة، ولأجل التعرف على هذه الأعمال، صدى الروضتين كان لها لقاء مع الاستاذ (حميد عبد المجيد) مسؤول شعبة الورش الحرفية والفنية، ليتحدث قائلا:

بتوجيه من قبل الأمانة العامة للعتبة العباسة المقدسة تم المباشرة بأعمال صناعة ابراج مراقبة توزع على الأماكن الخارجية التابعة للعتبة المقدسة، حيث تبنت ورشة الحدادة هذه الأعمال، وقد بذل المنتسبون في هذه الورشة جهوداً كبيرة من اجل انجاز هذه الأبراج بوقت قياسي؛ نظراً للحاجة الملحة، وذلك لما يواجه البلد من تحد أمني يفرض ضرورة أن يكون هنالك متابعة أمنية، فجاءت هذه الأعمال.

وعن مقاسات ومواصفات هذه الابراج تحدث الأستاذ حميد قائلاً:

يبلغ ارتفاع البرج الواحد من هذه الابراج حوالي ستة امتار، هذا في ما يخص الأعمدة التي تستند عليها (الكابينة) التي تبلغ مساحتها (٢ متر مربع) وبارتفاع (٢ متر) بلغت كلفة هذه الابراج الكلية ما يقارب (٣٢مليون دينار عراقي) وقد استغرق الوقت لصناعة البرج الواحد يومين، حيث تم الانتهاء من صناعة (٣٣ برجا) في غضون شهرين بعمل مستمر، وبواقع وجبتين صباحية ومسائية، وهذه الابراج توزع على الاماكن التابعة للعتبة المطهرة والنقاط الخارجية.

لجنة إغاثة المهجّرين في العتبة العباسية المقدسة تواصل برنامجها الداعم للعوائل المهجّرة

السيد نافع نعمة الموسوي

صدى الروضتين: خاص

تواصل لجنة إغاثة المهجّرين في العتبة العباسية المقدسة برنامجها الداعم للعوائل النازحة والمهجّرة التي لجأت الى محافظة كربلاء المقدسة، وضمن العوائل المسجّلة لديها والتي فاقت الـ(٢٥ ألف) مهجّر ومع قرب حلول موسم الشتاء، فقد قامت دائرة الهجرة في محافظة كربلاء المقدسة وبالتنسيق مع إغاثة المهجّرين في العتبة المقدسة وبالاعتماد على بياناتها الخاصّة بهم، تمّ توزيع مجموعة من الأجهزة الكهربائية المنزلية على تلك العوائل، هذا بحسب ما تحدّث به رئيس اللجنة المذكورة السيد نافع نعمة الموسوي، وأضاف:

لكون اللجنة على تماسٍّ مباشر مع العوائل المهجّرة والنازحة ومطّلعة على ما يحتاجونه من مستلزمات ضرورية، والتي قامت منذ الوهلة الأولى لنزوحهم الى مدينة كربلاء المقدسة بتوفيرها لهم بدءاً من السكن، مروراً بباقي الاحتياجات الضرورية وضمن إمكانيات العتبة المقدسة، ولقرب حلول موسم الشتاء وهذا يتطلّب توفير أجواء تعمل على تقليل معاناتهم خلال هذا الموسم، حيث أنّ أغلب هذه العوائل تسكن في الحسينيات المنتشرة على الطرق المؤدّية الى المدينة المقدسة، وتعاني بعض هذه الحسينيات من مشاكل في منشآتها ولكبر فضائها وكثرة الأعداد وهذا يتطلب توفير بعض الأجهزة الكهربائية.

وبيّن: بعد إجراء اجتماعات موسّعة مع دائرة الهجرة في محافظة كربلاء المقدسة تمخّض عنها أن تقوم الجهات ذات العلاقة بتوفير بعض الأجهزة الكهربائية مثل: السخانات والثلاجات والطباخات وخزانات الماء، حيث قامت الدائرة وبالتعاون مع كادر لجنتنا بتوزيعها وحسب احتياج كل عائلة.

وفي ختام حديثه طالب السيد نافع الحكومة المركزية والجهات ذات العلاقة الى وضع برنامج حكومي يتناسب مع حجم معاناة هذه العوائل المهجّرة التي تعرّضت لأبشع صور الإرهاب والقتل والتنكيل على يد العصابات الداعشية، فضلاً عن تعرّض أبنائهم لجرائم السلب والاختطاف قبل أن يتمّ تهجيرهم من قبل التكفيريّين، والعمل على إيجاد حلول جذرية وشاملة لمُعاناة النازحين والمهجّرين، لافتاً إلى أنّ الكثير من المشاكل التي يعاني منها المهجّرون والنازحون تتطلّب إمكانيات كبيرة، وتحتاج لتضافر جهود أكبر من أجل التقليل من حجم هذه المعاناة.

ومن الجدير بالذكر أنّ وزارة الهجرة والمهجّرين العراقية وعلى لسان وكيلها الأقدم الأستاذ أصغر الموسوي رئيس اللجنة التنفيذية لإغاثة وإيواء النازحين قد أكدت في وقت سابق أنّ البرنامج الذي اتّبعته العتبةُ العباسية المقدسة برنامجٌ مُحْكَم، وتعاملها مع النازحين ومن خلال لجنة إغاثة النازحين فيها كان تعاملاً أبوياً وأنموذجاً إنسانياً، بكلّ ما تحمل الإنسانية من معان.

نعم... سننتصر

غزوان حمد المؤنس

رغم المؤامرات التي تحاك ضد العراق ليلاً ونهاراً من قبل دول أجنبية وعربية، وانصراف بعض المؤسسات والإعلامية عن واجبها المهني باتجاه العراق لخدمة الإرهاب، وسعي تلك المؤسسات غير المهنية إلى نشر الأكاذيب وإشعال الفتن والحروب بين المذاهب الإسلامية، وتقاعس البعض عن تأييد ومساندة قواتنا الأمنية في بطولاتها ومعاركها الرامية لتحقيق النصر، وعجز زعماء الدول العربية عن القيام بأي دور يخفف من الأزمة الصعبة التي يمر بها العراق... رغم كل ذلك نقول:

إن تحقيق النصر على أعداء السلام يتطلب أن نكون على أهبة الاستعداد لأن نضحي بكل شيء في سبيل تحقيقه، فهو يحتاج من العراقيين دحر الشيطان ورجمه إذا حاول أن يثنيهم عن النصر على أعدائهم...

نعم، سننتصر؛ لأن اليأس ليس من ثوبنا، ولا من غيرتنا نحن العراقيين، وسنفرح بالنصر وقدومه مهما كانت خطورة المرحلة الحالية.

نعم، سننتصر رغم الألم والتحديات والدسائس، سننتصر رغما عن أنوف العملاء والمأجورين وأصحاب الأجندات الغربية.

سننتصر وتعود الابتسامة إلى شفاه الأطفال، وتعود البلابل لتغرد من جديد على أغصان الأشجار.

سننتصر وكلنا ثقة عالية بتحقيق ذلك، ولن يضيع حق وراءه مطالب، ولن تضيع دماء شهدائنا هباء منثورا... هذا واجبنا الديني والأخلاقي والتاريخي الذي تعلمناه من ديننا الحنيف، سننتصر ونطهر هذا التراب الذي دنسه جرذان الارهاب.

فلنفرح إذن بالنصر وقدومه، بقلوب يملؤها الحب والتسامح والتوحد من اجل ان تبزغ شمس الحرية والأمان في عراقنا الحبيب.

لترفرف رايات النصر.. على جرف النصر

د. منهال جاسم السريح

كتبنا الأعمدة.. وسطرنا الزوايا.. وروينا الحكايا.. ورسمنا لوحات أمل ورجاء، وأشعلنا الشموع على الدروب، يحدونا الأمل للوصول إلى الغد المنشود، فهل نحن نسير على الطريق الصحيح أم أننا ننام على فرش وثيرة ونلعق العسل؟!

كنا نحمل البشرى للمواطن المقهور الخائف على نفسه وعلى وطنه، وقلنا بأن الغد آت يحمل في جعبته الحلوى والمفاجئات، والحب ونسيمات دافئة، ووعداً بما هو أفضل.

وقد تأخر الغد.. صار نوعاً من أحلام اليقظة أو خيالاً، فهل نسطر الزوايا ونروي الحكايا عن غد آت كحصان أبيض يحمل الأزاهير وحبات المطر والخير والأمل والأمان..؟

وهل لأن غدنا هذا تأخر في الوصول، أو لأنه تعثر في محطات الموت المتنقل، والإرهاب الهاجم كالوحوش الكاسرة، هل لأن الأمر كذلك، علينا أن نعلن هزيمتنا وإفلاسنا ونرفع الرايات البيض، ونذهب إلى مقصلتنا راضين خانعين؟

كنا نراهن عليكم أنتم، نعم على هذه الجموع من شعبنا الطيب الشجاع، والأهم الشعب الصابر، كنا نراهن عليكم أنتم بأنكم ستعطون الدروس في الشجاعة والإقدام والصبر والغيرة والحب... وإنكم بكل صفاتكم النبيلة ستدحرون أعداء الوطن، وستعلمون الارهاب درساً لن يُنسى...

كان الرهان عليكم فهل خسرنا الرهان؟ هل نضع يداً بيد ونمضي معاً نحو الهزيمة والخزي والعار.. وكأن هذه إرادة القدر؟!

العراقي لا يقبل الهزيمة، ولا الخزي والعار، إنه قادر على اجتراح المعجزات، وصنع النصر مهما اشتدت الخطوب، وتفنن الأعداء في ابتكار أساليب العدوان والإرهاب والقتل والإجرام.

لذا.. لن نراهن على السقوط والهزيمة، مهما صعّد أعداء العراق من عدوانهم، بل سنراهن على العراقي الشريف، على هذا المواطن أن يفخر بأنه تلميذ مدرسة أهل البيت عليهم السلام نهل من معينها المبادئ والقيم السامية بنورها الأصيل، وأنه سليل حضارة إسلامية راقية قدمت للبشرية دروساً في الحضارة والرقي.

وهكذا كسبنا الرهان.. وكان ذلك اليوم التشريفي الذي نفذتم فيه (عملية عاشوراء) في منطقة جرف الصخر التي أسميتموها (جرف النصر)، وكان شعاركم: لبيك يا حسين.. وأنتم تصولون على أعدائكم.. فغُلِبتْ (داعش) وتحقق النصر بعون اللّٰه...

لقد كان ذلك اليوم متزامناً مع التحضير لمراسيم رفع راية عاشوراء على قبة الإمام الحسين عليه السلام، وقبة حامل لوائه أخيه أبي الفضل العباس عليه السلام، وقد استمديتم منها القوة والعزم والثبات، وهناك رفعتم رايات النصر على أرضها ساعة بدأ رداء الفجر يتهدل وسط نسمات حسينية، تعشقت مع الندى لتحاكي أصداء الوطن...

ذلك اليوم كان يوماً فاصلاً بين الحق والباطل، وبين عهد (الدواعش) وأبناء القوم، وعهد أبناء الشعب العراقي وأبناء المرجعية الرشيدة، بين القيم الحقيقية والقيم المزيفة التي حاول برابرة العصر أن يترفعوا بها ظناً منهم أنها تنجيهم من غضبة الشعب العراقي ولعنة التاريخ الذي لا يرحم الطغاة والمستبدين... لذلك كانت صولاتهم البطولية قد جاءت كرد حاسم على عهد الانحراف والظلم والطغيان.

أراد الأعداء أن تكون هذه المنطقة معقل إنطلاق لتنفيذ مخططاتهم الدنيئة صوب بغداد الحبيبة وكربلاء المقدسة والنجف الأشرف وغيرها من المدن العراق وقد خابت آمالهم.

أراد الأعداء لهذه المدينة أن تزول من خارطة العراق، وأراد العراق لها ان تبقى شاهداً على الغدر والوحشية، فكان لإرادة العراق أن تبقى لأنها الإرادة الحق وهي الإرادة الأقوى، فالعراقيون اليوم في زمن الحرب أو في زمن السلام هم الرجال الرجال الذين يخلقون تاريخ مدنهم، ويصنعون للإنسانية تاريخاً زاخراً بالأمجاد والبطولات وبصفحات مشرقة تؤكد على عمق وأصالة مدنهم.

مبارك لكم أيها الأصلاء، ولشعبنا العراقي هذه الانتصارات التي ستبقى منقوشة في ذاكرة الأجيال المتلاحقة، لتروي قصص أبطال وبطولات تصل حد الأساطير دفاعاً عن الأرض والوطن والمقدسات... ولتبقى رايات النصر ترفرف على أرض جرف النصر...

الوجوب الكفائي والمعنى الاستشهادي

التزم الوجوب الكفائي منذ صرخته الأولى ببلورة الوعي الايماني والتركيز على تحقيق الهوية الفاعلة ، خاصة بعدما حشد الطغاة كل امكانياتهم لصنع انكسار معنوي محبط صور لنا المقاتل الارهابي وهو يحمل كل قيم البطولة والشجاعة والاستعداد للتضحية

قراءة: علي الخباز

بينما صور بالمقابل روحية المقاتل العراقي على أنها روحية ارتزاقية تقاتل من أجل أن تعيش حتى صار يطلق على الشهيد العراقي القتيل، إذ رفعوا عنه سمات الشهادة قسراً، فجاء الوجوب الكفائي كفعل انساني ملتزم بجذره الايماني أولاً، وكردة فعل لهجمة شرسة ثانياً واستطاع أن يعيد هيبة وقدسية بعض المفاهيم التي لها قدسية في الدين الاسلامي الحنيف، كمفهوم الشهادة إذ لا يمكن تحقيق فيوضات الشهادة لمجتمع لا يفهم معنى البذل الروحي الوطني، وهذا البذل هو بحاجة الى وعي يستمد وجوده، لندرك مغزى الحياة التي رزقها الله للشهيد، وهذا يعني أن الوجوب الكفائي حقق صدمة أذهلت العدو، وأعادت للأمة التوازن المعنوي رغم كل ما عانته من نكبات وانكسارات، غفلت عن النظر الى ما تمتلك من مزايا إيمانية.

وعندما يشاع مثل هذا المعنى الجديد بالوسط العام سيمكن الأمة من استعادة الثقة بنفسها، والإنسان يتأثر دائما بالوسط الذي يعيش به، فهذا يقرب لنا معنى ما يتمتع به الشهيد قبل استشهاده من وعي يمكنه استيعاب قدسية الهدف، والميل الروحي الى الشهادة، وخاصة ان الوجوب الكفائي استثمر ما يملك من جذور فاعلة محفزة مستمدة من تضحوية سيد الشهداء الحسين وأخيه العباس عليهما السلام، وجميع شهداء واقعة الطف المباركة، ومن كانوا يملكون الاستعداد النفسي لهذا الأمر في بث روح الجهاد وسط الشعب العراقي الذي تسامى بما يمتلك من روح للدفاع عن المبادئ والقيم السامية؛ لكونه أدرك أن الجهاد بمعناه التقي شرف لن يناله إلا ذو حظ عظيم.

فقد عمل الوجوب الكفائي على استنهاض قوى البصيرة في الناس، واستنهاض القلوب، بعدما حاول الطغاة عميها، وهذا النهضوية كانت ذروة المسيرة الانسانية التكاملية، في زمن حاولت به القوى الظالمة من ترسيخ الهزات النفسية العنيفة، وبعض انكسارات العسكر مع تكريس حالة الخلافات المذهبية والسياسية الى صناعة الخذلان والتركيز على الماديات المعاشة كواقع وحيد.

ولهذا نجح نداء المرجعية المباركة بتوفير الأجواء الصحية لنمو الروح التضحوية الوثابة، حين قرن هذا الوثوب بشرعية مذهبية، وملاحظة أن مبدأ التسامي في الدين الاسلامي لمكونات الشهادة هو وعي تحفيزي في الثقافة الاسلامية، كدفن الشهيد بدمه وملابسه، استثناء له مغزاه العميق عند الله تعالى يرمز الى بلوغ درجة السمو والارتقاء والطهارة، ويعني أن الجسد صار روحاً، والإنسان عندما يدرك هذه الأمور، ويعي معناها، سيمتلك القدرة على بناء نفسه بناء منعماً بالفضيلة.

السيد وسام شريف ومالك الموسوي
في ذمة الله.. والوطن.. والخلود

منتسبو العتبتين المقدستين الحسينية والعباسية، هم أول من لبى نداء المرجعية عند إطلاقها لفتوى الوجوب الكفائي من أجل الدفاع عن الأرض والمقدسات والعقيدة، إيماناً منهم برأي مرجعيتهم الرشيدة السديد، وحباً بالعراق وأهله، واقتداء بأئمتهم الثوار الأبرار عليهم السلام، وجزاء خدمتهم لسيد الشهداء الإمام الحسين عليه السلام وأخيه المولى أبي الفضل العباس عليه السلام، وفق الله الكثير منهم إلى نيل درجة الشهادة التي لا ينالها إلا ذو حظ عظيم.

متابعة: زين العابدين السعيدي

ومن ضمن من شملهم الباري بلطفه ورحمته، ورزقهم الشهادة، هما الشهيدان السعيدان (السيد وسام شريف جابر) و(السيد مالك يحيى حسن الموسوي)، واللذان استشهدا في قاطع عمليات بلد والدجيل، أثناء محاربتهما عصابات القتل والتكفير.

وقد أقام قسم ما بين الحرمين الشريفين برعاية الأمانتين العامتين للعتبتين المقدستين الحسينية والعباسية حفلا تأبينيا بمناسبة أربعينية الشهيدين السعيدين (رحمهما الله) حيث بدأ الحفل التأبيني الذي كان بعرافة الأستاذ (علاء عوينات) بقراءة آيات مباركات من القرآن الكريم رتلها القارئ السيد (هاشم السندي)، بعدها جاءت كلمة عائلتي الشهيدين والتي ألقاها السيد (رشيد عزيز الموسوي)، وأكد من خلالها على الألم والحزن الكبيرين اللذين ألمّا بعائلتي الفقيدين وأقربائهما وأصدقائهما. كما تقدم بجزيل الشكر والامتنان لكل من ساهم وشارك في إقامة هذا الحفل التأبيني المبارك للشهيدين.

ثم جاء الدور للشعر والشعراء، حيث ارتقى منصة الحفل شاعر القصيدة الفصحى المبدع السيد (سجاد الموسوي)، وعدد من الأدباء الشعبيين من كربلاء والمحافظات العراقية الأخرى، وقد تغنوا بمناقب أهل البيت عليهم السلام من خلال قصائدهم وذكروا شجاعتهم وتضحيتهم بأرواحهم من اجل الدين والعقيدة، ورثوا الشهيدين بكلمات معبرة عن مدى بسالة الشهيد ومكانته كرمز تفتخر به الأمة. واختتم الحفل بمشاركة الرادود الحسيني (عمار الكناني).

جريدة صدى الروضتين كانت حاضرة، والتقت نائب الأمين العام للعتبة الحسينية المقدسة السيد (أفضل الشامي)، فتحدث قائلاً:

في هذا اليوم نجلس في هذه المنطقة المقدسة، لنستذكر بطلاً من أبطال كربلاء، وبطلاً من أبطال الحشد الشعبي، وشهيداً مجاهداً دافع عن المقدسات وعن هذا البلد، مستجيباً لنداء المرجعية الدينية العليا، حتى رزقه الله تعالى

هذا الوسام الكبير، وهو الأخ العزيز الراحل إلى ربه الكريم السيد (وسام شريف)، والذي استذكره رجلا مجربا ومواظبا ومجاهدا منذ سقوط النظام وهو يدافع عن هذه المنطقة (ما بين الحرمين الشريفين) محافظا عليها، وخادما لزوار الإمام أبي عبد الله الحسين عليه السلام وأخيه أبي الفضل العباس عليه السلام.

كما نستذكر الشهيد السعيد الشاب السيد (مالك الموسوي)، فهنيئاً لهما هذا الوسام وهنيئا لأهله هذا الشرف الكبير، واسأل الله أن يوفق جميع الأخوة الأعزاء الذين أقاموا هذا الاحتفال المبارك ويسدد خطاهم ويدفع عنهم كل مكروه.

وكان لجريدة صدى الروضتين لقاء مع رئيس قسم (ما بين الحرمين الشريفين) السيد (عدنان نعمة الضعيف):

بمناسبة أربعينية الشهيدين السيد (وسام شريف) والسيد (مالك الموسوي) نعزي العتبتين المقدستين الحسينية والعباسية وقسم (ما بين الحرمين الشريفين) ونسأل الله أن يلهم ذويهم الصبر والسلوان، ولا يخفى على احد أن العتبات المقدسة في كربلاء هي سباقة دائما للدفاع عن العراق والمذهب، وقد قدمت الكثير من الشهداء منذ بداية تأسيسها وحتى الآن، وبعد صدور فتوى الوجوب الكفائي سارعت العتبتان المقدستان إلى تشكيل سرايا وأفواج وألوية، حيث شكلت العتبة الحسينية المقدسة (لواء علي الأكبر) والعتبة العباسية المقدسة شكلت (فرقة العباس عليه السلام القتالية).

والتحق الشهيدان مع الفرقة منذ بداية تأسيسها، وشاركا في كل المعارك التي خاضتها الفرقة في جرف النصر وآمرلي، وآخر معركة لهم كانت في بلد، حيث نالوا الشهادة فيها ووسمهم الله تعالى بهذا الوسام، وبالنسبة للسيد وسام فقد كان مجاهدا ومضحيا ومدافعا عن مدينة كربلاء المقدسة منذ سقوط الصنم، وكان بارزا، وله دور واضح في جميع مواقع المسؤولية التي تسلمها أثناء فترة خدمته في العتبات المقدسة.

اللقاء الآخر كان مع مسؤول وحدة إعلام (قسم ما بين الحرمين الشريفين) الأستاذ (علي الباوي):

برعاية الأمانتين العامتين للعتبتين المقدستين الحسينية والعباسية أقام قسم (ما بين الحرمين الشريفين) حفلا تأبينيا بمناسبة أربعينية الشهيدين السيد (وسام شريف) والسيد (مالك الموسوي) احياء لذكراهما، وتكريما لهما على ما قدموه في سبيل الوطن والعقيدة، واشترك في هذا الحفل عدد من الشعراء الشعبيين من مختلف محافظات العراق (الناصرية، البصرة، العمارة، النجف، كربلاء المقدسة) وحضره عدد من رؤساء الأقسام في العتبتين المقدستين، وعدد من الجهات الإعلامية (التلفزيونية والإذاعية)، فضلاً عن عدد كبير من الزائرين الكرام.

قسمُ الشعائرِ والمواكب والهيئات الحسينية في العتبتين المقدّستين يُقيم مجلساً تأبينياً لأحد شهداء مدينة بلد الصامدة

أقام قسمُ الشعائر والمواكب والهيئات الحسينية في العتبتين المقدستين الحسينية والعباسية مجلساً تأبيناً لأحد شهداء مدينة بلد الصامدة، والذي سقط دفاعاً عنها ملبّياً نداء المرجعية الدينية العليا في الدفاع عن العراق ومقدساته، والشهيدُ الشاب هو (أبو طالب سلمان دخيل) واحدٌ من الخَدَمَة الخُلّص للإمام الحسين عليه السلام، ولهُ ولوالده مسؤولِ وحدةِ المواكب الحسينية في مدينة بلد بصمةٌ واضحةٌ في تقديم الخدمات الحسينية خلال مواسم زيارة عاشوراء وزيارة الأربعين.

صدى الروضتين: خاص

صدى الروضتين التقت بالحاج رياض نعمة السلمان رئيس القسم المذكور فبيّن قائلاً:

إنّ إقامة هذا المجلس تأتي تخليداً لذكرى هذا الشهيد الذي ضحّى بنفسه من أجل هذا البلد، فضلاً عن أنّ والده هو أحد الخَدَمَة الخُلّص للإمام الحسين عليه السلام وله مواقف مع القسم، سواء من خلال إقامته لمواكب الخدمة في زيارتي عاشوراء أو الأربعين أو من ناحية مشاركته في تنظيم عمل المواكب الحسينية في مدينة بلد من خلال التنسيق مع كفلاء المواكب ومسؤولي الوحدات، ويعمل على نقل توصيات وإرشادات القسم الى كافة مواكب بلد، فقد نذر عمره لخدمة القضية الحسينية، وتقديراً لهذه المواقف، ارتأى القسم إقامة مجلس عزاء تأبيني لفلذة كبده الذي سقط دفاعاً عن مدينته الصامدة بلد.

وأضاف: تضمّن المجلس الذي شهد حضوراً من جميع ممثّليات القسم في العراق وأهالي كربلاء ومنتسبي العتبة المقدسة تلاوة آيات من الذكر الحكيم، ثمّ محاضرة دينية ألقاها السيد مضر القزويني من قسم الشؤون الدينية في العتبة العباسية المقدسة بيّن فيها مكانة ومنزلة الشهيد عند الله (عزّ وجلّ)، وهذا للشهيد الاعتيادي، فما بالك إذا كان الشهيد خادماً للإمام الحسين عليه السلام لتُختَتَم المحاضرة بمرثية حسينية.

كذلك شهدَ المجلس قراءة قصائد عزائية (لطم) بيّنت مكانة وقيمة الشهادة، وكيف كانت هي السمة الأبرز لمحبّي وأتباع أهل البيت عليهم السلام، كيف لا والإمام الحسين عليه السلام هو طريق هدايتهم وقدوتهم الذي خطّ حروف الشهادة بدمه الطاهر وأرسى دعائمها.

الحاج رياض نعمة السلمان

ذوو الشهيد وأهله وأقاربه ومحبّوه ثمّنوا هذا الموقف والمبادرة التي أقامها قسمُ الشعائر والمواكب والهيئات الحسينية، داعين الله تعالى أن يوفّق القائمين على هذا العمل، وأن يزيد من حسناتهم ويجعله في ميزان أعمالهم.

المرجع الديني الأعلى آية الله العظمى سماحة السيّد السيستاني (دام ظلّه الوارف) يؤكّد وبشدّة على حرمة التعدّي على أموال المواطنين في المناطق المحرّرة من الإرهابيّين

صدى الروضتين: خاص

أكّد سماحة المرجع الدينيّ الأعلى السيد علي الحسيني السيستاني (دام ظلّه الوارف) على حرمة التعدّي على أموال المواطنين في المناطق المحرّرة من الإرهابيّين، جاء ذلك خلال استفتاء وُجّه من الى مكتب سماحته وهذا نصّه:

يُلاحظ أنّه عند تحرير بعض المناطق من الإرهابيّين، يترك الأهالي مناطقهم وممتلكاتهم، وعندئذٍ تقع أحياناً أعمال سلب ونهب وحرق وتفجير في تلك المناطق، ويتمّ نقل بعض الممتلكات من سيارات وأثاث ومواد غذائية الى مناطق أخرى على اعتبار أنّها غنائم حرب، مع العلم أنها تعود للناس الذين تركوا منازلهم وليس للإرهابيّين على حدّ فهمي، وإنّ ما يحدث فيه إساءة كبيرة للجهاد والمجاهدين، والى فتوى المرجعية الشريفة، لذا نرجو تنبيه الناس بذلك، ولكم منا خالص الدعاء، أبقاكم الله ذخراً للمؤمنين والمؤمنات.

وكانت إجابة سماحة المرجع الديني الأعلى سماحة السيد علي الحسيني السيستاني(دام ظلّه) كالآتي:

بسم الله الرحمن الرحيم.. لقد أكّدنا مراراً وتكراراً على حرمة التعدّي على أموال المواطنين في المناطق المحرّرة من الإرهابيّين، وأوعزنا الى فضيلة العلّامة الشيخ عبد المهدي الكربلائي (دام علاه) بالتأكيد على ذلك في خُطَب الجمعة في كربلاء المقدّسة، فذَكَرَه عدّة مرّات، ومنها في خطبة يوم (خمسة وعشرين من شوال ١٤٣٥) باللفظ التالي:

إنّ الدفاع عن الوطن والمواطنين في مواجهة المجموعات الإرهابية شرفٌ كبيرٌ لا يناله إلّا ذو حظٍّ عظيم، وقد أكّدنا أكثر من مرّة على بالغ تقديرنا واعتزازنا بإخوتنا وأبنائنا في القوات المسلحة، ومن التَحَقَ بهم من المتطوّعين الذين يبذلون دماءهم وأرواحهم فداءً لهذا الوطن.

ولكن يبلغنا عن قليلٍ ممّن يحملون السلاح هنا أو هناك قيامهم بممارسات خاطئة بل مدانة ومُسْتَنْكَرة في الاعتداء على أموال المواطنين، وهتك حرمتهم وكرامتهم، إنّنا إذ نكرّر إدانتنا الشديدة لأيّة ممارسات من هذا النوع، ونؤكّد على أنّ الدفاع عن الوطن ومقدّساته لا ينسجم مع الاعتداء على أيّ مواطنٍ مهما كان انتماؤه القومي أو المذهبي أو السياسي، نُطالب الأجهزة الحكومية المعنية أن تضرب بيد من حديد على أيّ متجاوزٍ على أموال المواطنين وحقوقهم، ولاسيّما إذا كان يظهر بلباس الدفاع عن الوطن والمقدّسات، إنّ التسامح والمساهلة في القضاء على هذه التجاوزات حتى وإنْ كانت محدودة تستتبع عواقب غير محمودة، بل بالغة الخطورة. (اللهم إنّي قد بلغتُ فاشهَدْ).

ومع ذلك نؤكد مرة اخرى ونقول: ان اموال المواطنين في الأماكن التي تدخلها القوات الأمنية من الجيش والمتطوعين او غيرهم ليست غنائم حرب، وان المنقول منها واتلاف غير المنقول حرام حرام، وله آثار بالغة السوء على التعايش السلمي بين ابناء الوطن الواحد، فاتقوا الله أيها الناس ولا تلقوا بأيديكم الى التهلكة.

ضمن برنامج زيارة وجهاء وأعلام كربلاء المقدسة
وفد من العتبة العباسية المقدسة يزور الحاج (عدنان الكمبر)

يحكي التأريخ بأن كربلاء ولدت يوم استشهد الإمام الحسين عليه السلام، فمرت بكثير من الحقب الزمنية المختلفة، والتي تعرضت خلالها وعلى مدى العصور لشتى أنواع الظلم والاستبداد من قبل أعداء المذهب والطغاة المتجبرين، إلا أنها بقيت مصدر نور وإلهام روحي لشيعة ومحبي أهل البيت عليهم السلام في كافة بقاع الأرض.

متابعة: علاء سعدون

ومن المعلوم أن الأمم تقوم برجالاتها ورموزها، ولكربلاء تأريخ حافل بالعطاء الفكري والمعرفي، حيث تشرفت بيوتها بمجاورة المولى أبي عبد الله الحسين وأخيه أبي الفضل العباس عليهما السلام فأثمرت طيباً من العلماء والمفكرين والأدباء والباحثين، ورجالات أخذوا من الحسين عليه السلام الإباء والصمود والعزة والعزيمة، فكانوا خير أجداد وآباء لهذه الأجيال، وكذا بموروثهم من العادات والتقاليد الحسنة التي ميزت كربلاء وأبناءها: ابتداء من رعاية الأصول الاجتماعية المحافظة، والولاء والخدمة الحسينة وغيرها... ولغرض تثبيت ذلك التأريخ ونقله للأجيال القادمة، كان لا بد من الخوض في الذاكرة وتسجيله عن قرب ممن شهد الماضي وعاش الحاضر، وكذا لأهمية التواصل الاجتماعي مع الوجهاء والأعلام من كبار السن والمعمرين، ارتأت الأمانة العامة للعتبة العباسية المقدسة وبتوجيه مباشر من سماحة الأمين السيد أحمد الصافي (دام عزه) إطلاق برنامج زيارة وجهاء وأعلام كربلاء المقدسة ضمن مهام قسم العلاقات العامة.

وبعد عدة زيارات ولقاءات مع عدد من الوجهاء، زار وفد من العتبة المقدسة جناب الشيخ (عدنان الكمبر) وهو شيخ من شيوخ بني سعد، ينتمي لبيت عريق من بيوت كربلاء هو بيت الكمبر، وهو من مواليد (١٩٣٣م)، عاش حقباً زمنية مختلفة، وشهد الكثير من أحداث ووقائع كربلاء المقدسة، حصل على شهادة البكالوريوس في آداب التأريخ، وعمل في سلك التعليم لمدة طويلة في داخل العراق وخارجه.

جريدة صدى الروضتين رافقت الوفد، وسجلت ما دار من حوار وحديث حول مدينة كربلاء المقدسة وتاريخها وبعض وقائعها، مما تحتفظ به ذاكرة الحاج عدنان الكمبر (أبو قحطان)، والذي أوجز قائلاً:

مؤكد أن من شهد كربلاء القديمة وتأريخها يتذكر بأنها كانت صغيرة الحجم، وقليلة الأسواق والدكاكين، فكانت الدواوين آنذاك هي ملاذ الوفّاد والزائرين، وفي ذلك الوقت كانت زعامة بني سعد تعود لجدي الأكبر المرحوم (خربط) الذي فارق الحياة إثر حادث سير، فانتقلت الزعامة من بعده للحاج (علي الكمبر)، وللاختصار فأنا أتحدث عن حقبة ثورة العشرين وما بعدها من حياتي وحياة أبي وجدي، وعن كربلاء بالخصوص، فقد كان فيها العلامة محمد تقي الشيرازي قائداً للثورة، وزعيماً للحوزة في ذلك الوقت، وهو الذي صرح بالخروج للثورة بعد عدة محاولات سلمية لم تنفع مع البريطانيين.

ونتيجة إصرار مشايخ وعشائر الفرات الأوسط أيضاً، وبهذا كانت الكلمة الحاسمة لانطلاق ثورة العشرين من كربلاء المقدسة، وصاحب هذا الإعلان والفتوى قيام كبير لعشائر وكبار كربلاء المقدسة، فأخذوا بالتخلص من الأيادي البريطانية في المدينة وأعادوا لها استقلالها، ورفع علم الثورة على مقر البلدية في الميدان.

ولكي نتحدث عن مركز المدينة والعتبات المقدسة بالخصوص، فنحن لم نشهد على السنوات الطوال أي إعمار للروضة الحسينية والعباسية، بل كان هناك الكثير من التهديم والتخريب، ولا يمكن مقارنة تلك الفترة بفترتنا الحالية، ونحن نشهد هذا التقدم والانجاز وفي مدة تكاد تكون قصيرة نسبياً، فكربلاء شهدت هجمات كثيرة من قبل الوهابية، وقد تم تهديم وضرب الأضرحة أكثر من مرة، وحرق أجزاء منها ونهب الآثار والنفائس الموجودة فيها.

أما الآن فهو عصر ازدهارها، وأحمد الله على بقائي لأشهد هذا الوقت، وأرى العتبات المقدسة على ما هي عليه الآن... ومن المؤكد أن هذا الخدمة والعمل الذي تقوم به العتبات المقدسة سيسجل على مدى التأريخ، وهو سجل فخر واعتزاز للقائمين عليها وعلى الخصوص للأمينين العامين سماحة السيد الصافي والشيخ الكربلائي (دام عزهما)، ولكل أهالي كربلاء المقدسة، ونحن خلال مدة عيشنا في كربلاء وعلى مدى أعمارنا لنا الفخر الكثير بمجاورة هذه الرياض المقدسة التي كانت مصدر خير وبركة علينا وعلى جميع أهالي المدينة، ونسأل الله تعالى أن يرزقنا في الآخرة شفاعة الحسين عليه السلام كما رزقنا في الدنيا مجاورته.

شهدت الجلسة حديثاً طويلاً وفي مواضيع مختلفة، كان هذا هو الجزء اليسير منها، مضافاً لغرض الزيارة والذي هو توطيد علاقة العتبات المقدسة بصفتها مؤسسة دينية فاعلة مع أعمدة ووجهاء المجتمع في كربلاء المقدسة، وللإشارة إلى أن كربلاء قد أعطت الكثير عبر هذه البيوت والعوائل العريقة سيراً على خطى الإمام أبي عبد الله الحسين عليه السلام، وقد ختمت هذه الزيارة بتقديم بعض الهدايا والتبريكات من العتبة العباسية المقدسة، وأخذ بعض الصور التذكارية للوفد مع الحاج لتطبع وتعلق بصفة تذكارية للأجيال القادمة.

قمريـــــــات

عبد الحمزة المشهداني

لقد أعطتنا زيارتنا لمرقد الإمام الحسين طابعاً كبيراً، إن العتبة المقدسة ممنوحة بالكثير من العطايا والهبات، ومهمة جداً في هذه المنطقة.

عالمة الآثار الألمانية

الدكتورة ماغريتي فان أس

عندما زرت مدينة كربلاء، لم أرغب أبداً بتركها والعودة إلى موطني، وأني سعيد بزيارة مرقد الإمام الحسين عليه السلام، وأنه حلم كان يراودني وهو يتحقق الآن.

الأستاذ الأيرلندي - كيران باترك

ما يهمنا اليوم أن الحسين بمعاناته وشهادته ورسالته الإنسانية يمكن أن يكون أساساً متيناً للقاء بين المسيحية والإسلام لاسيما الإمامية.

الدكتور لويس صليبا

لقد اخترت لحديثي هذا أن أتكلم عن تأسيس مفاهيم الحرية في عقول الناس بحسب نهج الإمام علي عليه السلام، إنني لست من الاختصاصيين في سيرة هذا الإمام الجليل، ولكنني أراه على الدوام إنساناً نقياً ومعلماً روحانياً أكثر من خليفة سياسي أو حاكم مدني.

الأب سامي حلاق اليسوعي

لبنان

أتى سيدنا علي عليه السلام فمثل الحرية أعظم تمثيل، وقال في شأنها كلمات تكتب بماء الذهب: (إن آدم لم يلد عبداً ولا أمة)، إنها الكلمة التي لا بد أن نسبر غورها، ولابد أن نشرحها؛ لأنها تتقابل مع كثير ممن قالوا في الحرية.

الشيخ السوري - أحمد ضميرية

فتى الشهادة جئت اليـــوم أعتذر
منك السماح وفيـك الشعر يختمر
في كل حبة رمل نلتقي بطـــــلاً
أرض الكرامات لم يخمد لها سعر
إيه حسين وذكراك التي حفـــرت
في القلب في البالي آيات كما الذكر
وأنت تبقى على الأيـــــام قاطبة
رمز الفداء وهم رمز من كفـــروا

الشاعر المسيحي جورج زكي بعلبكي

١- نحن جميعاً نحب الحسين ونتشرف بزيارة مرقده المقدس.

٢- إن الإسلام ينتشر بصورة سريعة في جميع دول العالم، وهو سبب كبير دفعنا للمجيء إلى مدينة كربلاء المقدسة لزيارة مرقد رمز من رموز المسلمين، وهو الإمام الحسين الذي ضحى بنفسه وأهل بيته من أجل نصرة دينه المقدس.

القس الأوكراني - سيركي كروك

الـ(لا) الحُسَيْنِيَّةُ..

مصطفى الباوي

دَرَسْنا في مَناهِجِ اللُّغَةِ العَرَبيّةِ أَنْواعَ الـ(لا)، فَكانَتْ مِنْها: (لا النافيةُ) و(لا الناهيةُ) و(لا العاطِفةُ)، وكانت منها: (العامِلَةُ) و(غَيْرُ العامِلَة)..

وَلكنّ أَرْبابَ هذا العِلْمِ غَفَلُوا عَنْ (لا) هي أَشدُّ وَقْعاً، وَأَبْلَغُ أَثَراً، وأَفْصَحُ تَعْبيراً، وَأَجْلى بَيَاناً.. هذه الـ(لا) التي قَضّتْ مَضاجِعَ الطُّغاةِ والظّالِمينَ في كُلِّ عَصْرٍ وحِين.. هذه الـ(لا) التي أَيْقَظَتْ ضَميرَ البَشَرِيّةِ مِنْ سُباتٍ عَميق..

هذه الـ(لا) التي غَدَتْ نَشيداً تُرَتِّلُهُ شِفاهُ أُباةِ الضَّيْمِ، وَعُشّاقِ الحُرّيَّةِ، ومُكَسِّري القُيُودِ والأَغْلالِ عَلى مَرِّ الدُّهُورِ وَالعُصُور.. وَهِيَ الـ(لا) التي انْتَصَرَ بِها المَظْلُومُ عَلى الظّالِمِ فَصَكّتْ مَسامِعَ كُلِّ حاكِمٍ مُسْتَبِدٍّ وَجلاد، تِلْكَ هِيَ الـ(لا) التي لَيْسَ لَها نَظيرٌ في شِدَّةِ الوَقْعِ وَقُوَّةِ التّأْثير.. إنَّها الـ(لا) الحُسَيْنِيَّةُ..

تِلْكُمُ الصَّرْخَةُ المُدَوِّيَةُ التي لَا زالَ صَداها يَصُكُّ سَمْعَ الدُّنْيا حَتّى يَرِثَها خالِقُها وَمَنْ عَلَيْها، يَوْمَ نادَى الحُسَيْنُ عليه السلام: (لَا أُعْطيكُمْ بِيَدي إِعْطاءَ الذَّليلِ وَلَا أَفِرُّ فِرارَ العَبيد)..

فَإِذا كانَتْ (لَنْ) النّافِيَةُ قَدِ اقْتَرَنَتْ بِالزَّمَخْشَرِيِّ فَصارَتْ (لَنْ الزَّمَخْشَرِيَّة)، أَوَلَيْسَ مِنَ الإِنْصافِ أَنْ تَقْتَرِنَ (لا) النّافِيَةُ بِسَيِّطِ خَيْرِ مَنْ نَطَقَ بِالضّادِ (صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآله) لِتُصْبِحَ عِنْدَنا (لا الحُسَيْنِيَّة)؟ تَساؤُلٌ بِحاجَةٍ الى تَأَمُّلٍ وَمُتابَعَة، نَتَمَنّى أَنْ يَكُونَ قَيْدَ التَّنْفيذ...

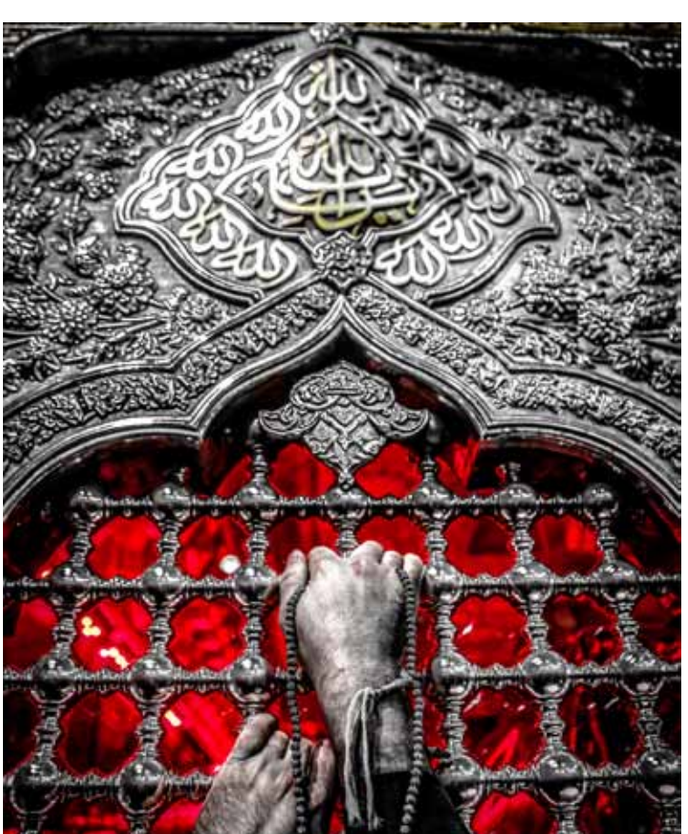

نقطة نظـــــــام

الاصلاح الحسيني... اصلاح عصري

أحمد الخالدي

لعل من الواضح جداً لمن يقرأ سيرة الامام الحسين عليه السلام وتاريخه وقصة استشهاده عليه السلام، انه ثار على الظلم والجور اللذين اتصف بهما حكم بني أمية، لكن من غير الواضح للبعض أن نهضة الحسين عليه السلام ونظريته الاصلاحية جاءت لتثبت قضية مهمة، وهي ان الحق لا يعرف بالموروث، ولا بما درج عليه الناس على كثرتهم، بل الحق يعرف بمقاييس الارتباط بالله سبحانه وتعالى، ومدى قوة هذا الارتباط كما قال رسول الله صلى الله عليه وآله لعمار بن ياسر رضي الله عنه: ((فإن سلك الناس واديا، وسلك علي واديا، فاسلك وادي علي، وخلّ عن الناس)) (الاربعون حديثاً: ج١/ ص٥٢) وكذلك قول امير المؤمنين عليه السلام لبعض اصحابه ما مضمونه: (لا تستوحش طريق الحق لقلة سالكيه)، وهذا يعني أن هناك أمرين مهمين يجب ان نستخلصهما من نظرية الحسين عليه السلام في الاصلاح:

الأول: هو ان كثرة متبعي الباطل لا يعني انهم على الحق.

الثاني: موروث فئة وان غاص في القدم لا يدل على الحق ايضاً، لذا خرج الإمام الحسين عليه السلام ليحطم هذين الصنمين اللذين عبدهما الناس من دون الله سبحانه وتعالى، وليثبت لأهل زمانه ولمن جاء بعده أن البوصلة الدالة على الحق هم اهل بيت النبوة عليهم السلام، والاتجاه هو القرآن الكريم دستور الله الخالد، وهما لاينفكان عن بعضهما على اختلاف الأمكنة والأزمان، ولا عبرة ولا مقياس لغيرهما من موروث او ألقاب كبيرة او عناوين بارزة.

مروراً بالمعنى
الاستعمار وتفتيت المسلمين

صدى الروضتين – اللجنة التاريخية

الهم الوحيد الذي يشغل المرتزقة هو التفرقة وابتكار خلافات مستحدثة؛ كي يبعد الخطوة عن أي مصلح يسعى في توحيد الكلمة. ومثلما هو معلوم أن إثارة الفتن والتباغض والتخالف لا ربح فيه إلا للأعداء، والضعف والفشل للأمة التي لو عرفت صلاحياتها وطاقاتها وامكانياتها، لقامت بوجه البغي والجور، ورفعت راية التوحيد، وأسَّست المدنية على النظام الإلهيِّ الخالص من الظلم والجور، وسلب الحريات التي منحها الله تعالى للإنسان في شرائع الأنبياء، لاسيما الشريعة الاسلامية الخاتمية.

لو التفت الجيل الحاضر المسلم إلى مستقبله وإلى حاضره، وما يجري في العالم، وما أحاط البشريةَ من المشاكل التي فرضتها عليها الصهاينة وأذناب الاستعمار، والتبشير والإلحاد وعبدة (لينين، وماركس)، أدرك ما يجب عليه من القيام بإبلاغ رسالة الاسلام لإنقاذ البشرية، والسعي للقضاء على كل سلطة وسيطرة إلا سلطة أحكام الله تعالى، ويدك بذلك عروش الجبابرة ويهدّد كيانهم.

ما على البسيطة شيء أشد خطراً على الاستكبار العالمي من يقظة المسلمين من رقدتهم، واعتصامهم بحبل الله تعالى، فلا عجب من وقوفهم بوجه المصلحين، وسعيهم في تفرقة كلمة المسلمين، وتجزئة بلادهم، ليكون كل إقليم ومنطقة تحت إمرة حاكم عميل ونظام في خدمة الشرق أو الغرب.

فلينظر من يشاء إلى بلاد المسلمين بعين البصيرة والعبرة، ليدرك محنتها من هؤلاء الحكام والمهتمين بتفرقة المسلمين، ثم لينظر هل يجد لهذه الحكومات المتخالفة في السياسة والنظام والإدارة، مفهوماً غير أن الاستعمار لم يقم ولن يدوم في بلادنا إلا بها؟ وليوجه السؤال إلى المسلمين المضطهدين تحت سيطرة هذه الحكومات الجائرة عن الحاكم الاسلامي الذي قرن الله طاعته بطاعة رسوله صلى الله عليه وآله؟

من الذي يحكم من حكام هذه البلاد بحكم الإسلام؟ وأي من هذه الحكومات حكومة شرعية إسلامية تمثل وحدة الأمة وحكومتها العالمية التي تسود العالم كلَّه؟

فهل هناك من يعرف منها من لا يتحكم في مصيره الشرق الملحد أو الغرب المستعمر؟ أو شبكات هؤلاء المستعمرين الذي لا يرقبون في مؤمن ذمة، ينفقون الأموال الطائلة التي يحصلون عليها بامتصاص دماء الشعوب، من أجل اختلاق الخلافات وإنكار الحقائق الاسلامية، وإيجاد الشك في التاريخ المليء بأمجادنا وبطولات أبطالنا.

كما يحاولون أن تبقى اختلافات الفرق بحالها، فحينما يرون أن الشعور بالولاء لأهل البيت عليهم السلام والتمسك بهم سيشمل جميع الأمة ويوحدها، ويذهب بالأحقاد التي أوجدتها السياسة، ويقضي على تفرقة الأمة بالفريقين الشيعة والسنة، ويلف الجميع حول الكتاب والعترة (الثقلين)، ويوحّد المذاهب أجمع.

يتوسلون بأهل التعصب والعناد والنصاب يخيفونهم من ظهور الحق ويقظة الشباب المثقف، وفهمهم ما وراء الوقائع الدامية والخلافات الطائفية من مؤامرات المنافقين ومبغضي أهل البيت عليهم السلام، فيستأجرون لذلك أقلام عبدة الدنيا، ومحبي الجاه والضعفاء الذين لا يفهمون ما وراء هذا الأمور، ولا يفكرون فيما يريده الاستعمار من الاحتفاظ بتفرق المسلمين.

إي والله، لقد أدرك الاستعمار أن جيلنا المسلم قد استيقظ عن نومته، وانتبه إلى ما حوله، وأدرك أن الخلافات المذهبية والسياسات العاملة لمنع الناس عن التمسك بالثقلين وأخذ العلم عن أهل البيت عليهم السلام الذين هم وحدهم حملته وسَدَنته، تذوب بالإمعان الخالص من التعصب في الكتاب والسنَّة والتاريخ، كما أدرك الكثير من أبناء أهل السنة، فلبّوا دعوة المصلحين الأفذاذ، لترك العصبيات الطائفية، وفهموا أن شيعة أهل البيت عليهم السلام لا ذنب لهم إلا ولاء أهل البيت، وأخذ العلم عنهم في ظروف لم تكن موافقة لسياسة أرباب السلطة المتغلبين على المسلمين، فتحكموا في رقاب محبيهم ورواة فضائلهم ومناقبهم وحملة العلم عنهم، ونكلوا بهم أشد التنكيل، وساموهم سوء العذاب، حتى أصبح الرجوع إلى أهل البيت عليهم السلام ونقل الحديث عنهم، وحتى إعانة الذرية الطاهرة النبوية، من أعظم الجرائم السياسية.

وقد بقيت شرذمة ضئيلة من أبناء هؤلاء الذين يقولون بشرعية حكومات الطواغيت الذين علوا وطغوا واستكبروا في الأرض، أمثال: معاوية ويزيد والوليد وهارون والمتوكل وغيرهم...

شذرات من وحي الحكمة

بسم الله الرحمن الرحيم.. الحمد لله ربّ العالمين والصلاة والسلام على خير خلقه البشير النذير أبي القاسم محمّدٍ وعلى آله الطيّبين الطاهرين.. الحمد لله الذي لو حَبَسَ عن عباده معرفة حمده على ما أبلاهم من مننه المتتابعة، وأسبغ عليهم من نعمه المتظاهرة، لتصرّفوا في مننه فلم يحمدوه، وتوسّعوا في رزقه فلم يشكروه، إخوتي أهل الإيمان والطاعة أخواتي الفاضلات.. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

الإنسان عندما يُذنب عليه أن يثق برحمة الله تبارك وتعالى، وعليه أن يتدارك حتى لا يتكوّن هذا الرين على القلب الذي قد يحجبه حتى من التفكير في التوبة - والعياذ بالله، هذا التدارك للذنب حالةٌ صحيةٌ.

الإمام السجاد عليه السلام في أدعيته هناك دعاء في التحميد، هناك دعاءٌ للصلاة على النبيّ صلى الله عليه وآله، دعاءٌ لوالديه، دعاءٌ لأبنائه، وأمثال ذلك في الصحيفة السجادية، لكن هذا العنوان يُلفت النظر يقول: دعاؤه إذا ابتُلي أو رأى مُبتَلى بفضيحة أو بذنب، الإمام عليه السلام بدأ الدعاء الشريف - ولعلّه معنون في الصحيفة بالرقم الرابع والثلاثين - قال: (اللهمّ لك الحمد على سترك بعد علمك، ومعافاتك بعد خبرك، فكلّنا قد اقترف العائبة فلم تشهره، وارتكب الفاحشة فلم تفضحه..).

مسألة الحمد من المسائل فضلاً عن الاستحقاق الإلهي أن يحمد هي مسألة تربية، أن الإنسان يربّي نفسه على الحمد يربّي نفسه أن يكون لسانه لساناً شاكراً ويعوّد نفسه دائماً على تذكّر ما هو فيه من النعمة، لاحظ هذا البدء الذي هو عبارة عن استجداء الرحمة من الله تعالى، وإنْ كان الشخص هو الذي أذنب أو رأى من أذنب، قال (الحمد لله..) لاحظوا حصر هذا الحمد بالله تبارك وتعالى هذا مفهوم راقٍ، أحد المعصومين عليهم السلام يقول: فُقِدَت لأبي بغلة، فقال لئن ردّها الله عليّ لأحمدنّه بمحامد يرضاها، - أي حمد أو محامد يرضاها - فعلاً وجدها فقال: الحمد لله وسكت، كيف؟ إنّ هذا الحمد الألف واللام أدخلت كلّ حمدٍ يكون لله تبارك وتعالى.

الذنب يستوجب منّا أن نبكي يستوجب منّا أن نسعى للمغفرة يستوجب منّا أن نتدارك ذلك، إذا أذنب أحدٌ منّا ذنباً مع الله تعالى يتدارك ذلك الذنب، إذا أذنب مع شخص آخر عليه أن يتدارك من هذا الشخص، لذلك رقاب العباد فيما بينهم من الصعب التخلّص منه؛ لأنّ الإنسان إذا أذنب مع أحد كيف يتدارك ذلك وقد سارت به الركبان وامتلأت به الأسماع؟ كيف نتدارك ذلك؟ ولذا اللسان أخطر جارحة عند الإنسان: (قُلْ خيراً أو اصمُتْ).

الإنسان لا يضطرّ الى أن يتكلّم كيف ما اتّفق، ربّ كلمة جرّت الى ندامة العمر كله، ربّ كلمة تذهب بالرقاب، ربّ كلمة تهرق الدماء، ولذا اللسان أهمّ جارحة عند الإنسان.

لاحظوا تعبير الإمام عليه السلام قال: (اللهم لك الحمد على سترك بعد علمك...) والنبيّ صلى الله عليه وآله يقول: (أدّبني ربّي فأحسن تأديبي) وفي رواية أخرى (تخلّقوا بأخلاق الله) الله تعالى سَتَرَ علينا، ونحن فضحنا أنفسنا أمامه، الله تعالى لا يُستَتَر عنه بستر، الله تبارك وتعالى لا يُحتجب عنه بحجاب، الله تعالى لا يُفرّقُ في الذنب عنده في الليل أو النهار في الملأ أو في السرّ، الله تعالى يعلم خائنة الأعين وما تخفي الصدور لكن الله تعالى يربّينا، الله ربّ كلّ شيء، الله تعالى هو المربّي لنا الله يربّينا، من جملة التربية الله يستر علينا لا يفضحنا، نحن قد هتكنا الستر وتجاوزنا المحرّمات.

الله سبحانه وتعالى يُقابلنا بالنعمة ونحن نقابله بالمعصية، ولذلك هذه الفضيلة وهذا الخلق خلق الستر أيضاً فيما بيننا مطلوب، أن الإنسان يستر على عيوب الآخرين إذا رآها، وللأسف أنّ هذه الخصلة يُعمَلُ بضدّها أن الإنسان يتحرّى عيوب الآخرين، الله لا يرضى منّا أن نتحرّى عيوب الآخرين، نعم.. هنا الله قد ينتقم من العبد يفضحه؛ لأنّه لم يتأدّبْ بآداب الله تعالى، ولذلك ورد في مضمون بعض الروايات أنّ الذي يسعى الى أن يتصيّد عيوب الناس الله تعالى يفضحه ولو في عقر داره.

نسأل الله سبحانه وتعالى أن يتوب علينا، ونسأله سبحانه وتعالى في تلك اللحظة عندما يأتي النبي صلى الله عليه وآله والأئمة الهداة في أن يشفعوا لنا، الله تعالى يقبل شفاعتهم فينا، نسأل الله سبحانه وتعالى بمن نلوذ بجنبه سيد الشهداء عليه السلام أن يُعيننا الله تعالى على أنفسنا كما أعان الصالحين على أنفسهم، ويقبل فينا شفاعة النبيّ والأئمة الهداة عليهم السلام وآخر دعوانا أن الحمد لله ربّ العالمين، وصلّى الله على محمّدٍ وآله الطيّبين الطاهرين.

مجموعة مدارس أبي الفضل العباس عليه السلام التربوية تعقد مجلساً لأولياء أمور طلبتها

يختلف نجاح وفشل المسلم في تربية أولاده تبعاً لاختلاف اعتبارات كثيرة، ومما لا شك فيه أن للبيئة التي يسكنون فيها دوراً كبيراً في نجاح تلك التربية وفشلها، وقد أمر الله تعالى أولياء أمور الأولاد بتربيتهم منذ صغرهم على الطاعة، ومحبة الدِّين، وهم وإن لم يكونوا مكلفين بسبب عدم بلوغهم، لكنه لا يُنتظر البلوغ لتوجيه النصح والإرشاد والأمر بالطاعة؛

متابعة: أحمد صالح

لأن الغالب على هذه السن أنه لا يستجيب لأوامر الآباء إلا أن يكونوا قد تربوا على ذلك، وتعلموه واعتادوا عليه منذ صغرهم.. ومن هنا جاء الأمر للأولياء بتعليم الأولاد الصغار الصلاة منذ سن السابعة، وبالتأكيد عليها في سن العاشرة؛ ليسهل عليهم تنفيذ الأوامر والابتعاد عن النواهي عند الكبَر.

يشهد مجتمعنا، كالحال في كثير من المجتمعات في العالم، تغيرات سريعة وكبيرة ومتعددة الاتجاهات، وهذه التغيرات تحتم على الوالدين مراجعة علاقاتهم مع اولادهم، وأساليب تربيتهم، وطرائق التعامل معهم، للتغلب على الآثار السلبية التي جلبتها هذه التغيرات، وقد واكبت هذه التغيرات انشغال الوالدين عن الاولاد؛ وذلك لتشعب اعمالهما نظراً لمتطلبات الحياة ومشاغلها الكثيرة.

ويعتبر تواصل الوالدين مع المدرسة من العوامل الاساسية في تقوية العلاقة بين افراد الأسرة، كما انه من المقومات الاساسية لرعاية الأبناء والبنات، وهو في الوقت ذاته، يساعد المدرسة على القيام بدورها وتحقيق اهدافها، وهذا ما دأبت عليه مجموعة أبي الفضل العباس عليه السلام التربوية التي اعتمدت نظم وطرائق حديثة في مدارسها. ومن اجل تفعيل هذه البرامج التربوية، كان لابد من وجود قنوات تواصل مع اولياء امور الطلبة من خلال الاجتماعات الدورية.

نحن نسعى من خلال هذه الاجتماعات الى ان يكون هنالك جانب تطبيقي للقوانين التربوية، وليس فقط كتابتها على الأوراق، وركنها في الرفوف دون فائدة

وللتعرف عن فحوى هذه الاجتماعات، صدى الروضتين كان لها لقاء مع (ا.م.د مشتاق عباس معن) المعاون التربوية في قسم التربية والتعليم العالي التابع للعتبة العباسية المقدسة، فتحدث قائلاً:

من المتعارف عليه بعد مضي شهر الى شهرين من بداية الدوام الرسمي في المؤسسات التربوية،

يعقد اجتماع مع اولياء امور الطلبة من اجل تجاذب اطراف الحديث في ما يتعلق ببعض الامور والمشكلات والتفاصيل التي تتعلق بتربية وتعليم الطلبة. وبعد ان انتهت هذه المدة من الدوام الرسمي في المدارس، تم الاجتماع بأولياء الأمور، وقد عرض عليهم البرنامج التربوي والبرنامج التعليمي وأيضا الاداري داخل المدارس التابعة للأمانة العامة للعتبة العباسية المقدسة.

مبيناً: تم طرح مجموعة من المشكلات والعوائق من قبل الاولياء في ما يخص الجوانب الثلاثة المذكورة آنفاً، وقد تم التناقش والتباحث معهم من اجل الوصول الى حلول للمشكلات التي ينظر الى انها حقا تعيق الطالب، وتسبب له مشاكل في التعلم. كما تم توجيه دعوة من قبل ادارة المدارس الى اولياء امور الطلبة الى ان تكون هنالك اجتماعات داخل المدارس نفسها وبشكل دوري، وقد تمخض عن هذا الاجتماع تشكيل مجلس للآباء، يكون اسبوعيا.

إن البرامج التي تعمل بها مدارس أبي الفضل العباس عليه السلام جيدة جداً ومشجعة؛ كونها تعتمد أنظمة وطرائق حديثة تعمل وفق دراسات مفصلة، يستحصل من خلالها نتائج ايجابية ومضمونة

وفي لقاء مع أولياء امور الطلبة، كان اولها مع الدكتور (فيصل علوان الطائي) فتحدث قائلا:

ان البرامج التي تعمل بها مدارس ابي الفضل العباس عليه السلام جيدة جدا ومشجعة للطلبة، وأيضا لولي امر الطالب؛ كونها تعتمد أنظمة وطرائق حديثة تعمل وفق دراسات مفصلة، يستحصل من خلالها نتائج ايجابية ومضمونة، وهذا هو ما نطمح اليه من اجل ضمان مستقبل أولادنا، خصوصاً وان المجتمع يعج بالأفكار التي تهدف الى هدم شخصية الفرد.

ونحن نسعى من خلال هذه الاجتماعات الى أن يكون هنالك جانب تطبيقي للقوانين التربوية، وليس فقط كتابتها على الأوراق، وركنها في الرفوف دون فائدة، نسأل الله تعالى ان يوفق الجميع لما فيه مرضاة الله ورسوله صلى الله عليه وآله وأهل بيته عليهم السلام.

أما لقاؤنا الآخر كان مع الأستاذ (قاسم رياض الجبوري) ولي أمر احد الطلبة، فتحدث قائلاً:

الأمور التي طرحت في هذا الاجتماع تدل على الحرص الواضح من قبل القائمين على هذا المشروع التربوي المهم، ونحن بدورنا نسعى الى التعاون مع ادارة المدرسة لتحقيق الاهداف المنشودة من هذا النظام التربوي الجيد، نظرا لما يواجه الواقع التربوي من سلبيات تؤثر على المستوى العلمي للطلبة، ونحن من هذا المكان المقدس ندعو مديرية التربية الى سلك طريق العتبة العباسية المقدسة في هذه التجربة الفريدة من نوعها.

كما تحدث لجريدة صدى الروضتين الأستاذ المحامي (منذر عبد الزهرة عزيز) ولي امر احد الطلبة قائلاً:

تعتبر هذه الاجتماعات من الأمور المهمة التي لابد ان تستمر على مدار العام الواحد من اجل ان تكون هنالك حلقات تواصل بين ولي أمر الطالب والكوادر التدريسية وإدارة المدرسة؛ ليتم من خلال هذه الاجتماعات الدورية مناقشة بعض السلبيات التي تواجه عملية التعلم أثناء فترة الدراسة، وما يسعدنا حقاً أن مدارس ابي الفضل العباس عليه السلام تعتمد برامج حديثة وعالمية نظمت وفق دراسات تم اعتمادها في اغلب دول العالم التي وصلت الى درجات عالية من التطور في مختلف المجالات، لاسيما النظام التربوي.

بحضور رئيس ديوان الوقف الشيعي
طبيب عراقي مغترب يعرض خدماته وبرنامجه الطبي على أرقى المستويات لإدارة مستشفى الكفيل التخصصي

تغطية: طارق الغانمي

تسعى العتبة العباسية المقدسة من خلال تنفيذ مشاريعها للوصول إلى أعلى النتائج على أرض الواقع، باستخدام التقنيات الحديثة والعالمية في التصميم والتنفيذ ومستوى الأجهزة المستخدمة في الأعمال.

ومن ضمن المشاريع التي حازت على نتيجة أفضل تصميم للمستشفى في الشرق الأوسط من بين خمسة تصاميم قدمت إلى الدورة السادسة من معرض ومؤتمر الشرق الأوسط لبناء المستشفيات والبنى التحتية الخاصة، المقام في دولة الإمارات العربية المتحدة هو (مستشفى الكفيل التخصصي) التي شرعت في بنائه العتبة العباسية المطهرة، بجهدها المتميز لخدمة الناس والمرضى في عموم البلاد، لتنهل من بحر الوفاء والإباء العزيمة والإصرار على مواصلة الإبداع والإخلاص، لتنال بهذا العمل رضا الله العلي القدير ورسوله الأكرم ﷺ وأهل بيت النبوة عليهم السلام.

لذا عقدت ندوة حوارية على قاعة الإمام القاسم عليه السلام بحضور رئيس ديوان الوقف الشيعي سماحة السيد صالح الحيدري (دام عزه)، وعدد من مسؤولي العتبة العباسية المقدسة، ورجال الأعمال؛ لهيكلة إدارة مستشفى الكفيل التخصصي في مدينة كربلاء المقدسة، وتعيين الكوادر الطبية على أرقى مستوى من الخبرة والكفاءة والأخلاق.

وقد تحدث سماحة السيد الحيدري قائلاً: يجب وضع ملاكات كاملة لهذا المستشفى حسب طبيعة الكفاءات، والتخصصات والشهادات لكل قسم من أقسامها؛ فمثلاً إذا تكلمنا عن أمراض القلب، فمن الضروري جداً أن يكونوا كلهم على مستوى واحد من المعرفة والخبرة التامة لهذا الاختصاص، وهكذا بالنسبة لباقي أنواع الأمراض الأخرى.

مضيفاً: أما من جانب استخدام الأجهزة؛ ففي الدول الصانعة لها يوجد عدة ماركات مختلفة، وكلما تمكنا من استقطاب أجهزة حديثة ذات تقنية عالية، يمكننا أن نصل إلى نتائج مرجوة لهذا الجهاز؛ لكي يؤدي دوره السليم الصحيح.

ثم جاء دور الدكتور العراقي المغترب (محمد باقر الطائي) الذي تحدث قائلاً:

من ناحية الخبرة العلمية والتقنية والإدارية، فقد اكتسبت الكثير من الخبرات الإدارية من خلال إدارة الاقسام في مختلف الفترات التي قضيتها على مدى أربعين سنة في الغرب.

مبيناً: كانت أمنيتي أن أنشئ مركزاً لجراحة القلب والصدر والأوعية الدموية في بلدي لخدمة الناس، لما بقي من العمر مقارنة في الفترة التي قضيتها في الغرب؛ لكوني أملك الامكانية العلمية والإدارية بهذا الموضوع.

مضيفاً: بعد إطلاعي على (مستشفى الكفيل التخصصي) وجدته مستشفى متكاملا من كافة النواحي، وهو على مستوى عال لا يقل نظيره عن مستوى مستشفيات الغرب من حيث الناحية التصميمية، ومن ناحية الأجهزة المستوردة، وقد اطلعت على الأجهزة فوجدتها على أعلى تقنية من شركات ذات باع طويل في الأسواق مثل: (GE)، و(سيمنس)، و(ستورز)، والمستشفى بهذا المستوى من التصميم والأجهزة والتقنية العالية يجب أن يمتلك كادرا على نفس المستوى لإدارتها.

مشيراً: أن الأطباء العراقيين خارج العراق وصلوا إلى مستويات عالية كرؤساء أقسام، وبروفيسورية، وأساتذة في الجامعات الغربية، ونحن كبلد يجب أن نفتخر بهم، وشاهد على ذلك كان هناك اجتماع في الجمعية الطبية البريطانية قبل ثلاث سنوات حيث جاء لزيارتنا (وزير الصحة البريطاني)، فأعطى كلمة قائلاً فيها: (نشكر كثيراً الأطباء

العراقيين؛ لأنهم مسكوا جهاز الصحة في بريطانيا (MHS) إلى أعلى المستويات)، فهذه هي سمعة الطبيب العراقي في الخارج، لذا فمن الممكن أن ننشئ مراكز على أعلى المستويات في العراق، وأن تكون قبلة للعلاج والتدريب والتعليم في الشرق الأوسط، بدلاً من ذهاب المريض والأطباء إلى خارج العراق، للتداوي أو للتدريب والتعلم، باستطاعتنا أن نجلب أكثر الناس خبرة علمية وتقنية وأخلاقية وبجميع الفروع، بمساندة وجهود الطيبين والخيرين.

ثم بعد ذلك بدأ الدكتور الطائي بإلقاء نظرة سريعة لرؤى المستشفى بشرح آلية توزيع المهام الإدارية لكادر المستشفى، مبتدئاً بتوزيع الفروع الأساسية منها: كأمراض القلب، والجراحة العامة، والأطفال، والنسائية، والطوارئ، والأعصاب، والخلايا الجذعية، وبقية الفروع.

منوهاً: لدي اهتمام كبير بـ(الجراحة المبسطة) ويمكن ادخالها كشيء حديث إلى البلد والتركيز عليها، وكذلك يمكن تدريب الأطباء الشباب بالأساليب الحديثة في الطب، ويمكن أن يكون هذا المستشفى مركزاً لتدريب وتعليم الأطباء بعد التخصص، ويمكن إنشاء كلية للتمريض ملحقة بالمستشفى لإعداد المرضات على مستوى عال من العلم والأخلاق لخدمة المرضى. كما يجب استقطاب الأطباء على مستوى عال من الخبرات وخاصة رؤساء الأقسام، كما يمكن استخدام الخريجين كمساعدين للأطباء، وأفضّل العراقيين الموجودين في الخارج؛ لأنهم هم الجسر المتواصل بين الغرب والشرق لبناء المستوى الصحي.

كما تم مناقشة الهيكل الإداري الثابت للمستشفى مع سماحة السيد الحيدري لتقديم الخدمات اليومية وباستمرار من دون انقطاع، وتقديم كل الخدمات إلى أبعد المستويات، وبكلف معقولة جداً.

بالإضافة تم مناقشة استقطاب الأجهزة الطبية الرصينة على أن يتم الاتفاق مع الشركات المنتجة لهذه الأجهزة لتدريب الكوادر الطبية المستخدمة لها لتقديم أفضل الأداء لهذه المستشفى.

كما تم كشف الجدولة الإدارية لهذا المستشفى، والإدارة العامة لها يجب أن تكون بمعزل عن الإدارة الطبية والتي من جملتها الضيافة والحماية والصيانة الهندسية والحسابات والتسويق والإحصاء والحاسبات والاتصال، وكادر هندسي مسؤول عن الكهرباء والميكانيك، والإدامة المستمرة للمستشفى، وكذلك إدامة الأجهزة الطبية.

أما الرؤية العلمية والعملية للمستشفى تحدث عنها الدكتور الطائي قائلاً:

سيكون المستشفى أول مركز في الشرق الأوسط لأسلوب علاج تبديل الصمام بالقسطرة من دون فتح الصدر، وهذه من الأساليب الحديثة في استخدام التكنولوجية الطبية الحديثة، وكذلك عملية شد تراخي الصمام من دون حدوث أي عملية، وعملية تحويل مجرى الدم في الشرايين أيضاً من دون عملية، وإجراء عمليات في القلب بالناظور، وأجهزة لفتح الشريان الموجود بالدماغ، والتي تستطيع فتحه من دون عملية وذلك بالأشعة فوق الصوتية، وهذا الشريان هو المسبب الرئيسي للجلطات الدماغية والشلل.

وهذا المستشفى يمكنه القضاء على مرض الانفجار الدماغي المفاجئ الذي يكون على شكل انتفاخ بالشريان، وفجأة ينفجر، ويتوفى المصاب، ويمكن علاجه من دون عملية، أما فتحات القلب في الاطفال فيمكن سدها عن طريق القسطرة من دون عملية، وإلى غير ذلك من التقنيات الطبية الحديثة.

وفي ختام الندوة شكر السيد الحيدري الدكتور الطائي على استخدامه كل هذه التقنيات الحديثة التي وضحها خلال الندوة، ومباركته على هذه الخطوة التي تزرع الثقة للناس والمرضى، وهو مفخرة لكل العراقيين تبقى على مدى الأجيال القادمة، وهو إنجاز يضاف إلى الانجازات الأخرى التي قدمتها العتبة العباسية المقدسة، وقد أبدى استعداده للتعاون من أجل إنجاح هذه الصرح الخدمي الكبير لخدمة الناس جميعاً من دون تفريق وتمييز.

صدى الروضتين التقت بالدكتور العراقي المغترب (محمد باقر الطائي) جراح أخصائي القلب في أمريكا، فتحدث قائلاً:

الاجتماع كان بخصوص تقديم فريق لإدارة مستشفى الكفيل التابعة للعتبة العباسية المقدسة، واستقطاب الخبرات بأعلى المستويات من الدول الاجنبية من الناحية العلمية والتقنية والفنية، وتقديم كل هذه الخدمات للشعب العراقي عن طريق العتبة المشرفة.

وإكمالاً لهذا المشروع القيم الذي بني على مستوى عال من الهندسة التصميمية والأجهزة الطبية، قدمنا عرضاً لإدارة المستشفى في كافة التخصصات في الجراحة العامة والباطنية والقلبية والصدرية والأطفال والنسائية والأوعية الدموية وراحة الأعصاب وجراحة الطوارئ، وإن شاء الله تعالى سنجلب كل هذه الاختصاصات بأعلى المستويات.

هذا المستشفى يوفر خدمات في أعلى المستويات التقنية والطبية والخدمات الإنسانية، وبكلف معقولة للمريض، ليتمتع بتقنية عالية من الخدمات، بالإضافة إلى ذلك سوف نقوم بتدريب الأطباء الشباب والممرضات الحديثة في الطب.

أما المشاريع التي تتبناها العتبة العباسية المقدسة، فيجب الوقوف أمامها إجلالاً واحتراما، وهي مشاريع على مستوى عال من التقنية والأداء الفني والأخلاقي، ويجب أن نكون فخورين بها، وسوف تكون مركزاً اشعاعياً في الشرق الأوسط وليس فقط في العراق... ومن دواعي السرور أن أقدم خدماتي للعتبة المشرفة وهو فضل من الله (سبحانه وتعالى) لخدمة هذه المؤسسة المباركة.

ندوة حول (الأخلاق الطبية)

تتبنى أطروحة طبيب عراقي في ربط المبادئ الكلية للأخلاق الطبية والحيوية بمقاصد الشريعة الإسلامية

البحث في الأخلاق الطبية من متطلبات الأداء المبرمج في العلاقة بين المريض والجهاز الطبي المعالج بكل عناصره، وأهمية هذه الأخلاق يجب الأخذ بها من قبل الكادر الطبي، وكل ذي علاقة بالمريض، تأييداً لأداء الحقوق، وتحقيق العدالة، ووضع المجتمع على سكة سليمة يتابع وجهته الصحيحة، دون أن يعتريه خلل أو يعوقه عائق.

متابعة: طارق الغانمي

ندوة الأخلاق الطبية تبنت أطروحة للطبيب العراقي المغترب (مهدي الزيني) عضو جمعية الأطباء العراقيين في استراليا، في ربط المبادئ الكلية للأخلاق الطبية السامية بمقاصد الشريعة الإسلامية، وذلك من خلال ندوة مكثفة عن أخلاقيات الطب الحيوي، أقامها مركز الكفيل داينمك للتأهيل والمعدات الطبية التابع إلى العتبة العباسية المقدسة، للوصول إلى ميثاق جامع للمبادئ الأخلاقية الطبية والإسلامية.

صدى الروضتين التقت بالدكتور العراقي المغترب (مهدي الزيني)، ممارس عام في مدينة ملبورن الاسترالية، فتحدث قائلاً:

تمت الدعوة من قبل الدكتور (أسامة عبد الحسن) مدير مركز الكفيل للأطراف الصناعية؛ لإلقاء محاضرة حول (الأخلاق الطبية)، التي هي عبارة عن قيم تفرزها معاناة الإنسان وآلامه الجسدية والنفسية، وانعكاساتها على الآخرين، في إطار تحسس وجداني تنتهي بقيم وممارسات إخلاقية.

وطرحت خلال هذه الندوة (نظرية الأخلاق الطبية الحديثة) والمعمول بها في الغرب، وكيفية ممارستها هناك من قبل الأطباء في المستشفيات والقواطع الطبية.

مضيفاً: حاولنا في المحاضرة تسليط الضوء على النقاط المهمة التي يمكن أن يستفيد منها الطبيب خلال ممارسته مهنة الطب، وكيفية التعامل مع المريض، والغرض من تطبيق هذه النظرية هو لتصحيح النظام الصحي في العراق، وفي الدول العربية أيضا، وكذلك لتصحيح المسار الأخلاقي لكل الكوادر العاملة في قطاعات هذه المهنة الإنسانية.

مبيناً: حاولت خلال المحاضرة أن أربط الأخلاق الطبية المهنية الموجودة في العالم وآخر ما أنتجه الفكر البشري من أخلاق طبية مع النظرية الأخلاقية الإسلامية، وكيف نستشف منها الأخلاق المهنية الطبية العالية.

وهذا الموضوع ليس حديثا وإنما قديم بقدم الحضارات البشرية، وأغلب الفلاسفة أتت بالأخلاق

الدكتور مهدي الزيني

المهندس مهدي فخر الدين

• نحن بحاجة إلى طبيب متفقه حتى يستنتج الأشياء الصحيحة، وبالنتيجة هذا الطبيب المتفقه والاستشاري والأخلاقي سيكون حلقة وصل مع المرجع الموجود في حينها، ويتناقش معه في المسائل الأخلاقية

الطبية وذكرتها، ولكن الإسلام له خصوصية خاصة، حيث ذكر ذلك الأطباء المسلمون في كتبهم، وخاصة العالم (علي بن يعقوب الروحي) الذي ألف كتاباً عنوانه (أخلاق الطبيب) في زمن العباسيين سنة (٨٠٩)م، ثم جاء بعده (الرازي)، وأكد على هذا الموضوع العالم (ابن سيناء)، وكان أطباء ذلك الوقت من شدة ورعهم وخلقهم السامي وتمثلهم بأخلاق القرآن الكريم وأخلاق النبي (ص)، كانوا يعالجون الناس من دون أجر.

ونتيجة الانكسار الحضاري الذي تعرضت له الحضارة الاسلامية بعد الهجمات المتتالية من شتى الأعداء انتكس العلم، ورفعت رايته في الغرب، فالإنسان ابن التجربة عادة، ومتعرض إلى الأخطاء، والأخطاء تنتج التصحيحات.

وتابع الدكتور الزيني قائلاً: إن آخر ما توصل إليه العقل البشري هي هذه النظرية ومبادئها التي تتوازى مع مبادئ النظرية الإسلامية الأخلاقية، وبالنتيجة لا ضرر من تعرف كل واحد على الآخر وكيف يفكر، ويحاول أن يأخذ ما يستفيد منه وتطبيقه في مجتمعه، وينبذ ما يراه غير مناسب.

وحاولت أن أسلط الضوء على النظرية الإسلامية، وكيف نتخذ القرار الأخلاقي في الحالات المرضية، ونحاول أن نستعيد الأخلاق الطبية المهنية الإسلامية من خلال مبادئ القرآن الكريم، والسنة النبوية الشريفة، وأخلاق أهل البيت (عليهم السلام)، وخاصة (رسالة الحقوق للإمام زين العابدين (عليه السلام))، ومن ثم تطرقت إلى المبادئ الفقهية الأصولية التي يستنتج منها العلماء الفقهاء.

مشيراً إلى: عجبت كثيراً وفرحت عندما تحدث خلال الندوة عميد كلية الطب في كربلاء أنهم بدؤوا يعتمدون ويدرسون (كتاب الأخلاق) في هذه الكلية وفي المرحلة الثانية، وهو شيء مفرح لإنتاج جيل خلوق وطيب، وأفضّل وحسب وجهة نظري أن بعض الأطباء يجب أن يحصلوا على تخصص في الأخلاق الطبية، ومن ضمن هذا التخصص وعندما يقدم الأطباء إلى رسالة الماجستير أو الدكتوراه يحاولون أن يدرسوا الأصول الفقهية الإسلامية ويستشفوا منها، ويصبحوا كمركز للأخلاق الإسلامية الطبية، ففي هذه الحالة إذا صار لدينا هذا النوع من الأطباء المتفقهين سنرجع إليهم في مسائل الطب الفقهية، نحن بحاجة إلى طبيب متفقه حتى يستنتج الأشياء الصحيحة، وبالنتيجة هذا الطبيب المتفقه والاستشاري والأخلاقي سيكون حلقة وصل مع المرجع الموجود في حينها، ويتناقش معه في المسائل الأخلاقية، ونتمنى أن تطبق في المستقبل؛ لأنها في خدمة الإنسان المسلم.

المهندس (مهدي فخر الدين) ماجستير في هندسة الحاسبات، وهندسة البرمجيات من جامعة كامبري في استراليا:

محاضرتنا بعنوان (كيفية نقل معلومات المرضى الطبية من ورقية إلى معلومات كومبيوترية)، وفوائد هذا البرنامج هو لحفظ معلومات طبلة المريض، وحفظ هذه المعلومات للمستشفى وللأطباء وقسم الحسابات والإدارية، وهو نوع من البرامجيات الحديثة التي تساعد على تطوير النظام الصحي والمستشفيات في العراق كثيرا. وهذا البرنامج تعمل به المنظمات الصحية في الغرب منذ سنين، وهو ليس برنامجا واحدا، وإنما يتكون من عدة برامج أخرى.

كل بلد له خصوصيته، وكل مستشفى له خصوصياته، وهذا البرنامج يطبق في دول العالم منذ سنين، وحاليا بدأ يستخدم في بعض الدول الافريقية المتطورة، أما في العراق فاستخدامه نادر جداً، ولا توجد خطوات متطورة بالعمل فيه، وإنما يعملون بخطوات محدودة وهي خطوات مبتدئة فقط، ولا يوجد احتراف فيه، ويستفاد منه في إدارة المشاريع الضخمة جداً.

أمسية قرآنية متميزة
يحتضنها المزار الطاهر للصحابي كميل بن زياد رضي الله عنه

متابعة: مصطفى غازي / عدسة: فارس الموسوي

أقام معهد القرآن الكريم التابع للعتبة العباسية المقدسة، وبالتعاون مع الأمانة الخاصة لمزار الصحابي كميل بن زياد (رضوان الله عليه) أمسية قرآنية مباركة ضمن مشروع إحياء المحافل في المزارات والمراقد المقدسة، وبمشاركة نخبة من القراء الكبار منهم: (قارئ العتبة الحسينية المقدسة السيد مصطفى الغالبي، والقارئ الأستاذ محمد الطيار، والقارئ علاء الصادقي، والقارئ قاسم الجبوري)، كذلك مشاركة متميزة لفرقة إنشاد العتبة الحسينية المقدسة، والمداح السيد حميد الطويرجاوي.

المحفل شهد حضوراً كبيراً من زائري المرقد الطاهر، فقد اجتمع الشيوخ والشباب والأطفال والنساء على مائدة كتاب الله تعالى، يغترفون من معين الكتاب العزيز مع أعذب التلاوات التصويرية المجودة.

السيد محمد الغالبي نائب الأمين الخاص للمزار الطاهر، وخلال كلمته الترحيبية شكر العتبة العباسية المقدسة على هذه الأمسية المتميزة، مبيناً فضل القرآن ومنزلته، عادّاً المشروع الوطني لإحياء المحافل في المزارات والمراقد الطاهرة خطوة إيجابية في طريق نشر الثقافة القرآنية في كل مكان.

أقام معهد القرآن الكريم فرع الهندية دورتي علي الأكبر عليه السلام التخصصيتين لمعلمي ومدرسي التربية الإسلامية

متابعة: مصطفى غازي / عدسة: فارس الموسوي

السيد حامد المرعبي

الاستاذ حسين سلمان

أقام معهد القرآن الكريم فرع الهندية دورتي علي الأكبر التخصصيتين، والخاصة بمعلمي ومدرسي التربية الإسلامية في مدارس القضاء، والتي استمرت ثلاثة أيام، شارك فيهما قرابة (٦٠) أستاذاً، تلقوا خلالهما دروساً في أحكام التلاوة والتجويد النظري والعمل، مضافاً إلى دروس في الفقه والعقيدة والأخلاق الإسلامية... ولمزيد من التفاصيل حول هذه الدورات، التقت الفرقان السيد (حامد المرعبي) مدير فرع معهد القرآن الكريم في قضاء الهندية، والذي تحدث قائلاً:

في إطار السعي الحثيث لدعم العملية التربوية، أقام معهد القرآن الكريم (فرع الهندية) وبالتنسيق مع مديرية التربية في القضاء (دورة علي الأكبر عليه السلام التخصصية الأولى والثانية) والخاصة بمعلمي ومدرسي التربية الإسلامية، فقد خصصت الدورة الأولى لمجموعة من مدرسي التربية الإسلامية في القضاء، والثانية خصصت للمعلمين، وقد أشرف عليها أساتذة أكفاء منهم: الحاج علاء الدين حمود، والأستاذ حمزة عبد الحسن، والشيخ هادي الحسناوي، والأستاذ حمزة الفتلاوي، وجميع الأساتذة... ومن خلال الإستبيان الذي وزع عليهم، أكدوا أن الدورة ذات نفع كبير جداً، وأنها رفدتهم بالكثير من المعلومات القيمة.

من جانبها مديرية تربية قضاء الهندية وعلى لسان مديرها الأستاذ حسين سلمان، شكرت العتبة العباسية المقدسة على إقامة مثل هذه الدورات، عادّها خطوة إجابية تعمل على دعم العملية التربوية ودفع عجلتها إلى الأمام. كما أكد الأستاذ حسين على ضرورة التواصل بين جميع المؤسسات التربوية، وصولاً إلى إعداد جيل متميز بالتربية الجيدة والمعلومة النافعة.

علماً أن معهد القرآن الكريم حرص ومنذ انطلاقته على التواصل مع مديريات التربية والتعليم، وأقام العديد من الدورات القرآنية سواء التي خصصت منها للأساتذة المربين ومن مختلف المحافظات، مضافاً إلى الدورات الخاصة بالطلاب والتي كانت آخرها الدورة الصيفية التي بلغ عدد المشاركين فيها قرابة (٦٠٠٠) طالب.

التنمية البشرية
حضور فاعل.. وأنشطة مختلفة

التنمية البشرية هي عملية تتضمن توسعة خيارات الناس، ويتم تحقيق ذلك عن طريق توسعة القدرات البشرية على كافة المستويات، فإن القدرات الأساسية هي أن يحيا الناس حياة مديدة وصحية، وأن يحظوا بالمعرفة، وان يتمتعوا بمستوى لائق من المعيشة، واذا لم تتحقق هذه الأهداف، فإن العديد من الخيارات لن تكون متاحة ببساطة، وسيبقى الوصول الى العديد من العروض متعذراً، إلا أن مجال التنمية البشرية يذهب لأبعد من ذلك،

متابعة: محمد صاحب

فالمجالات الرئيسية والتي تحظى بتقدير عال من قبل الناس، والتي تتراوح بين الفرص السياسية والاجتماعية والاقتصادية، وان يكون المرء مبدعاً ومنتجاً، ويصل الى التمتع باحترام الذات، ويتمكن ويتمتع بإحساس الانتماء للمجتمع.

ولمعرفة أوسع حول مجالات التنمية البشرية وآليات عملها، كان لنا هذا اللقاء مع السيد (فؤاد القزويني) رئيس قسم التخطيط والتنمية البشرية في العتبة العباسية المقدسة، والذي حدثنا قائلاً:

بتوجيه من سماحة السيد احمد الصافي (دام عزه) الأمين العام للعتبة العباسية المقدسة، ومواكبة للتطور المعرفي الكبير الذي تمر به الانسانية، وللحاجة الماسة لمثل هذه المعرفة لتنمية الموارد البشرية للكوادر العاملة ضمن أقسام العتبة العباسية المقدسة، ارتأت العتبة المقدسة اقامة دورات للمنتسبين لتطوير عملهم في المجالات المختلفة، وعمل منهجية لتطوير التعامل بين المنتسب والزائر من جانب، وبين المسؤول والمنتسب من جانب آخر، وتتركز الدورات التي يتلقاها المنتسب على ثلاث حلقات رئيسية: الحلقة الاولى: هي حلقة العمل، اي زملاء العمل والاصدقاء الآخرين خارج دارة العمل. والحلقة الثانية: هي العائلة والاهل. والحلقة الثالثة: هي حلقة الضيوف الزائرين... ففي اي مكان يتأثر الانسان بمشكلة معينة في إحدى الحلقات من خلال وجود ضغط معين سوف يؤثر على الحلقات الأُخَر بالتتابع... على سبيل المثال، لو كانت هناك مشكلة مع الزوجة سوف يؤثر على العمل، واذا كان لديه مشكلة مع الصديق سوف يؤدي الى تأثر العلاقة داخل البيت وفي العمل.

وكان هدف القسم هو إعداد منهجية للسيطرة على التأثر من خلال التعامل مع موضوع الغضب والتحاور مع الآخرين، والتعامل مع موضوع النقد والتجريح والانتقاد... والمحاضرات التي نعدها تعتمد على مناهج علم النفس الحديثة، و(علم نفس العمل) وهو علم جديد، فضلاً عن توافق هذه الأفكار مع مبادئ وفكر أهل البيت عليهم السلام؛ لأن كثيراً من الأمور في مناهج العلم الحديثة تتطابق مع اقوال الائمة الاطهار عليهم السلام وتوصياتهم.

الاستاذ فؤاد القزويني

ومنذ شروعنا بهذا المشروع المبارك والى الآن، تخرج أكثر من (١٤٠٠) منتسب موزعين على أربعين دورة.

- ما هي خططكم المستقبلية؟

لدينا العديد من الخطط المستقبلية لتطوير عمل القسم، حيث بدأنا بإضافة عنصر تقييم المنتسب الى الدورات، فلابد من أن يعرف المنتسب الضوابط التي يتم على اساسها تقييمه داخل العتبة؛ لغرض تثبيت المنتسب على ملاك العتبة المقدسة، وهناك تقييم سنوي لمعرفة مستوى عمل المنتسب.

ومن الملاحظ أن المنتسبين بدؤوا يدركون أهمية هذه الدورات، والقيمة العلمية لمحتواها، فضلاً عن اهمية هذا المكان المقدس، وخصوصية التعامل مع زائريه.

وضمن الخطط المستقبلية استحداث دورات في الصحة والسلامة المهنية الهدف منها هو تدارك المخاطر في مواقع العمل، حيث نجد أن الكثير من العاملين في مواقع العمل لايلتزمون بقواعد السلامة المهنية من ارتداء غطاء الرأس، او نظارة لحماية العين، وغيرها من الامور... وهذا يعود بالضرر على مستوى اداء المشاريع التي تقوم بها العتبة المقدسة، ويطيل من مدة انجازها، علماً أن مستلزمات السلامة المهنية ضرورية للعامل والمشروع في نفس الوقت، وينبغي تفعيلها والالتزام بها.

وكذلك هناك دورات لمسؤولين الشعب والوحدات تشتمل على منهجية جديدة، بإضافة مواد ومواضيع مختلفة زيادة على مواضيع النقد والنقد الذاتي والتعامل مع الضغوط مثل: موضوع تحفيز المنتسب وحل النزاعات، وكيفية تشكيل فريق عمل، وكيفية اختيار العامل، وهذه الدورات سوف تبدأ قريباً بإذن الله تعالى.

وضمن المشاريع المستقبلية ادخال نظام ادارة الجودة للعمل في مشاريع العتبة المقدسة؛ لأن العتبة تقدم عطاء منقطع النظير، يوازي عمل عدة مؤسسات، وهذا لم يأتِ من فراغ، وانما جاء بجهود وحكمة القائمين على العتبة المقدسة، ومن تلك المشاريع - على سبيل المثال لا الحصر - معمل الأسمدة الكيمائية، ومعمل تعليب اللحوم وغيرها من المشاريع الكثيرة.

أما في مجال البناء وتطوير الخدمات مثل: مشروع التشجير الذي يهدف الى تحويل البيئة الكربلائية الى بيئة جميلة وصالحة وخالية من الأتربة، وهذه الاشياء تحتاج الى ادارة جودة، ولا يكفي ان تتوفر القوة والعزيمة فقط، بل تحتاج الى وضع دراسة وافية لتحقيق ذلك.

وهناك مشروع تربوي كبير له علاقة بالأسرة وبالعائلة العراقية، وهذا المشروع قيد الادراج والتحضير والاعداد لحاجتنا الى تهيئة الكوادر المختصة، وسيتم الاعلان عنه والعمل به قريبا ان شاء الله تعالى.

قسم التخطيط والتنمية البشرية في العتبة العباسية المقدسة يقيم دورة مهارات تصميم وإعداد الحقائب التدريبية

يدرك الجميع أهمية التدريب في سدّ فجوة الأداء بما يلبي الاحتياجات التدريبية في المجالات المتعددة، ويحقق الأهداف، ويعمل على زيادة الأداء لدى الأفراد المتدربين. فالتدريب علم وفن، وهو علم يُدرَّس لإكساب المتدرب مهارة، إذ يسعى قسم التخطيط والتنمية البشرية التابع للعتبة العباسية المقدسة لتقديم الدورات المفيدة في مجال التدريب من خلال دورة في مجال تصميم وإعداد الحقائب التدريبية، والتي تُعدُّ مهمة لكل مدرب له علاقة بمجال التدريب.

متابعة: محمد الشروفي

ومن هذا المنطلق، شرع قسم التخطيط والتنمية البشرية التابع للعتبة المشرفة بتقديم (دورة إعداد الحقيبة التدريبية) لمدربي قسم التخطيط والتنمية البشرية في العتبة العباسية المقدسة؛ لغرض تطوير مهاراتهم في هذا المجال... ولمعرفة تفاصيل أكثر عن هذه الدورة، التقينا بالمدرب (محمد جاسم) مدير المركز العالمي للتنمية البشرية فحدثنا قائلاً:

استمرت الدورة لمدة (٣) أيام، بواقع أربع ساعات يومياً، وكان الهدف من الدورة التعريف بماهية الحقائب التدريبية الحديثة، ودور الحقيبة التدريبية في صقل مهارات المدربين، وتطوير قابليات المدربين حول كيفية اعداد الحقيبة التدريبية، وربط الأدوات التدريبية الملحقة بالحقيبة، وممارسة خطوات تصميم الحقائب التدريبية، وتقديم منهج علمي ومبسط لطرائق إعداد الحقائب التدريبية.

وكذلك تهدف هذه الدورة الى سد فجوة الأداء بين الواقع والمتوقع، بما يرفع الكفاءة والفعالية والجودة، ويحقق الإنتاجية العالية للأفراد والمنظمات على حدّ سواء. والعملية التدريبية هي مجموعة متسلسلة ومتتابعة من الإجراءات التي تؤدي الى تحقيق نتائج التدريب، وانعكاس الأثر التدريبي، ولهذا فهي بحاجة للتخطيط.

كما يعد مفهوم الحقائب التدريبية مفهوماً يدل على الوصف للمحتوى التدريبي، والذي يشمل متطلبات العملية التدريبية بمراحلها الخمسة وهي: (التحليل، التصميم، والتطوير، التنفيذ، التقييم). إضافة إلى أن هذه الدورة تقدم دليلاً تفاعلياً بتوصيف كل من تخطيط العملية التدريبية، وكذلك الحقائب التدريبية، ومعايير بناء هذا التوصيف، وأدلة ارشادية مساعدة في تحسين جوده العملية التدريبية، ولأي فئة تدريبية مستهدفة مما يساعد في جودة التدريب.

وكذلك التقينا ببعض المشاركين؛ لنتعرف على انطباعاتهم حول الدورة، ومدى استفادتهم منها، فكانت هذه اللقاءات:

المشارك (فراس عبد الرزاق مهدي) من قسم التخطيط من العتبة العباسية المقدسة:

ضمن سلسلة الخطط التي وضعها قسم التخطيط والتنمية البشرية، خطة مدروسة من اجل رفع مهارات وامكانيات المدربين في العتبة العباسية المقدسة خدمة للمولى ابي الفضل العباس عليه السلام، وتعدُّ دورة اعداد الحقائب التدريبية من الدورات المهمة في صقل مهارات المدرب، اذ ان الحقيبة التدريبية هي أحد المتطلبات الأساسية للعملية التدريبية، حيث تتضمن هذه الحقيبة الأهداف التدريبية التي تسعى لتحقيق المادة العلمية والتمارين والتطبيقات العملية، والتي تساعد المتدرب على اكتساب المهارات، وكذلك مراعاة أهمية الجوانب الشكلية والجمالية في التصميم والإخراج والطباعة للحقيبة.

وهذه الدورة تعيد تصحيح المفاهيم والأفكار حول الحقائب التدريبية، وتعطي رؤية متكاملة عن الحقائب التدريبية الفعالة، والتي تخدم الأغراض التدريبية، وتتبع أحدث المعايير العالمية الحديثة.

المشارك (علي طالب) من قسم التخطيط والتنمية البشرية في العتبة العباسية المقدسة:

إن هذه الدورة توضح المعايير وكيفية صناعة الحقيبة التدريبية، كما تهدف الى مساعدة المدرب على استخدام اساليب جديدة في ترتيب الحقيبة ومحتواها بطريقة تضمن التسلسل المنطقي للوحدات التدريبية، مع توفير المرونة اللازمة خلال مراحل اعداد الحقيبة التدريبية، واستخدامها وتطويرها، وذلك عن طريق اعداد المادة العلمية والخطوات الإجرائية اللازمة للتنفيذ.

ويتم اعداد الحقائب التدريبية على أساس الأهداف التدريبية، والمعارف والمهارات وطرائق التدريب ووسائله التي تم اتخاذ قرارات بشأنها في مراحل التصميم، وذلك لضمان تخطيط وتنفيذ التدريب على أساس معايير علمية وفنية سليمة.

قسم التخطيط والتنمية البشرية
يؤهل كوادر جديدة للعمل في العتبة العباسية المقدسة

يَسعى قسم التخطيط والتنمية البشرية التابع للعتبة العباسية المقدسة الى زج منتسبين جُدد مؤهلين للعمل في العتبة المشرفة، وذلك من خلال إدخالهم دورات تنموية فكرية تجعلهم قادرين على التعامل مع المواقف المحرجة والتخلص منها، عن طريق محاضرات علمية في مختلف المجالات...

تقرير: علي المسعودي

الاستاذ علي عبد الوهاب

الأستاذ فراس عبد الرزاق

وللإلمام بصورة اوسع حول هذه الدورات كان لنا عده لقاءات كان اولها مع مشرف الدورات التنموية المدرب الأستاذ فراس عبد الرزاق فتحدث قائلاً:

الغرض من فتح هذه الدورات هو لتطوير مهارات المنتسبين في العتبة المُشرفة، وجعلهم قادرين على التعامل مع الزائرين من جهة، وفي ما بينهم من جهة أخرى، بأفضل صورة تليق بقدسية المكان العاملين فيه، وتدريبهم على تخطي الكثير من المواقف الصعبة، أما عدد الدورات التي تخرجت فقد بلغت سبعاً واربعين دورة، والعدد في تزايد مستمر دورة تلي الأخرى.

إن تسلسُل الدورتين المتخرجتين هو (٤٦-٤٧)، وأن خريجي هاتين الدورتين تم اعطاؤهم مادة علمية بمختلف المجالات، وعلى أيدي مدربين ماهرين من قسم التنمية البشرية في العتبة العباسية المقدسة بواقع اسبوعين متتاليين.

عدد خريجي هاتين الدورتين بلغَ (٣٩) متدرباً، كل متدرب فيهم تم تدريبه ما لا يقل عن (٢٦) ساعة تدريبية ولمدة أسبوعين متتاليين.

وقد ارتكزت الدورة على عدد من المحاور كان أبرزها (محور العائلة والأهل - محور العمل - محور الأصدقاء - محور المعارف)، وكان للمشاركين انطباع جيد عن الدورة ومقرراتها العلمية لِفائدتها الكبيرة لجميع مفاصل حياتهم العملية والعائلية والاجتماعية والاقتصادية.

اما المدرب الأستاذ (علي عبد الوهاب)، فقد تحدث عن هذه الدورات قائلاً:

الاصغاء أحد أهم مشاكل المجتمع، فعندما تتحدث يقاطعك الناس، ويتحدثون عن اشياء اخرى لا تمت لما تريد قوله بصلة، وعندما تسكت ترى انهم قد ذهبوا بعيدا، لذا نرى ان هناك استفادة كبيرة وواضحة من هذه الدورة، وذلك من خلال ملاحظة الفرق في أول يوم الدورة عن الأيام اللاحقة من الدورة، فهناك استجابة جيدة من قبل المتدربين، فالتنمية تقوم على تغير مهارات موجودة لدى المتدرب وتطويرها من خلال عدد من دورات التنمية الغرض منها تطوير مهارات الفرد.

كما بيّن وجود تعاون مشترك بين المدربين والمتدربين من خلال بذل أقصى الجهود من قبل المدربين، لِرفع مهارات متَعددة مثل: الاصغاء، وكيفية السيطرة على الغضب، وكيفية التعامل مع المسؤول وغيرها.

وأشار الى الطريقة المتبعة في عرض المادة وهي الحوار والمناقشة لِجعل المدرب والمتدرب محور العملية التعلمُية، أما وسائل الايضاح المتبعة فهي السبورات الذكية والاجهزة الحديثة في التدريب.

وفي لقاء آخر مع المتدرب المنتسب (كاظم عادل) تحدث فيه قائلا:

طورت دورات التنمية العديد من المهارات التي أسعفتني في كثير من المواقف، فكان لها أثر كبير في حياتي العملية والعائلية والاجتماعية، وجعلتني قادراً على تخطي الكثير من الصعاب.

من الجدير بالذكر أنه في نهاية كل دورة، هناك تقييم من قبل المنتسبين المشاركين في الدورات المقدمة من القسم لغرض معرفة نقاط القوة والضعف والتركيز على نقاط الضعف، ومن خلال هذا التقييم يتم التعرف على المواد التي يكون لها أثر كبير على حياة المنتسب في مجال العمل والمجال العائلي، ويكون التقييم كالآتي:

(١- يعني ضعيف جداً،٢- ضعيف، ٣- متوسط، ٤- جيد، ٥- ممتاز).

فكان معدل الدورات العام وتأثيره على المنتسبين هو (٤,٢) من خمسة، أما تأثير الدورات على المنتسب وعلاقته بالزائر فكانت (٤,٧) من خمسة، أما في مجال العمل في العتبة المقدسة فكان (٤,٥) من خمسة، وان النتائج توحي بفائدة كبيرة للمنتسبين.

الأمانة العامة للعتبة العباسية المقدسة تتلقى دعوة لحضور المؤتمر الدولي الثالث للمشروع الفكري الحضاري

نظراً للنشاطات التي أقامتها والمؤتمرات العلمية والفكرية والثقافية التي رعتها وتبنتها، الأمانة العامة للعتبة العباسية المقدسة أصبحت اسما بارزا وعنصرا مهما في الساحة العلمية لابد من وجوده في المؤتمرات الدولية والمحلية إما للمشاركة أو للحضور فقط، وعلى هذا الأساس بدأت الأمانة العامة تتلقى العديد من الدعوات بين فترة وأخرى، وكانت آخرها الدعوة التي تلقتها من رئاسة جامعة الكوفة لحضور المؤتمر العلمي الدولي الثالث للمشروع الفكري الحضاري الموسوم (دور الجامعات ومراكز الأبحاث والمؤسسات العلمية في بناء المشروع الإسلامي الحضاري).

تغطية: زين العابدين السعيدي

وتمت تلبية الدعوة من قبل نائب الأمين العام للعتبة العباسية المقدسة الأستاذ المهندس (بشير محمد جاسم) وعضو مجلس إدارة العتبة المقدسة السيد (عدنان الموسوي)، وقد انعقد المؤتمر بحضور عدد من الشخصيات العلمية والدينية والأكاديمية، وجمع من الباحثين من (العراق، وسوريا، ولبنان، والمغرب، والجزائر، وجورجيا، وإيران) وبالتعاون مع أكاديمية الحكمة العقلية في إيران.

افتتح المؤتمر بقراءة آيات مباركات من كتاب الله العزيز من قبل القارئ (صلاح القرعاوي)، بعدها عزف السلام الوطني العراقي، ويهدف هذا المؤتمر إلى وضع دراسات لمعالجة مشاكل القهر والظلم والتخلف التي تعاني منها الأجيال، وفسح المجال أمام الجامعات لأخذ دورها المكتشف لمشروع التقدم من خلال العقل الأكاديمي البرهاني، ويهدف أيضاً لوضع السبل اللازمة لتنمية إنسانية شاملة بلا تمييز بين الإنسان والإنسان، فكلهم كرمهم الله فلا تمييز بين لون أو عرق أو ثقافة أو لغة، وإنهاء زمن الخلل المنهجي لاسيما في التعاطي مع المنجز الإنساني.

وأكد رئيس الجامعة الأستاذ الدكتور (عقيل عبد ياسين) خلال كلمته:

إن المؤتمر يأتي ضمن سعي الجامعة لوضع الخطط والبرامج التي من شأنها معالجة مشاكل الفقر والتخلف، مؤكداً أن سياسات النظام البائد تسببت في ظهور مشاكل البطالة والأمية والنزاعات العشائرية والقتل الطائفي، وهذه المشاكل تحتاج إلى وضع الدراسات الأكاديمية لمعالجتها.

وبين مدير مركز دراسات الكوفة الدكتور (عبد الأمير زاهد):

إن هذا المؤتمر يستمر لمدة يومين لمناقشة خمسين بحثاً تقدم بها باحثون من العراق ومصر ولبنان والمغرب والجزائر وإيران وسوريا، مشيراً بأن المؤتمر يتضمن عدة محاور من بينها دور المنهج العقلي في صياغة المجتمع الإنساني والحضاري، ومحور الفكر الاستراتيجي للمشروع الحضاري الإسلامي المعاصر، وتأثير الاتجاهات العقلية في تحقيق التعايش السلمي في المجتمع الإسلامي، فضلاً عن مظاهر التخلف والتبعية الثقافية والسياسية المعاصرة في العالم الإسلامي وسبل التحرر منها... واختتمت افتتاحية المؤتمر بقصيدة فصحى رائعة للشاعر المبدع (عبد الحسين حمد حمودي).

جريدة صدى الروضتين كانت حاضرة هناك، والتقت مع مدير مركز دراسات الكوفة الأستاذ الدكتور (عبد الأمير كاظم زاهد)، فتحدث قائلاً:

أ.د.عقيل عبد ياسين

أ.د. عبد الأمير زاهد

الشيخ الدكتور سعد الغري

الأستاذ بشير محمد جاسم

إن حضور العتبة العباسية المقدسة في هذا المؤتمر شرف كبير لنا وتحياتنا واحترامنا إلى سماحة السيد احمد الصافي (دام عزه) لاهتمامه الكبير بالنشاطات العلمية والثقافية واهتمامه بها ورعايته لها، ونحن نعول كثيرا على هذا العقل النزيه والنقي، عقل العتبة العباسية المقدسة الممثل للمرجعية الدينية العليا، وهذا المؤتمر أقيم استجابة لإشكالية كبيرة وهي إشكالية تخلف العالم الإسلامي منذ أكثر من مئة سنة، وقد استعنا بالعقل الأكاديمي؛ لكي يفكر في هذا الموضوع تفكيرا جديا، ويقدم رؤيته بهذا الصدد من اجل الوصول إلى حل جيد يحل هذه الإشكالية، وهذا المؤتمر هو بمثابة مقدمة لعدد من الفعاليات القادمة، حيث يطرح هذا الإشكال لأول مرة في مؤتمر أكاديمي علمي، وبذلك نكون أول من ضرب البركة الراكدة بحجر.

نائب الأمين العام للعتبة العباسية المقدسة المهندس (بشير محمد جاسم الربيعي):

وجهت دعوة إلى العتبة العباسية المقدسة لحضور هذا المؤتمر المبارك الذي يصب في صالح الإسلام والمسلمين، وكان جيدا جدا، حيث طرحت فيه مواضيع مهمة، وتم التطرق إلى إشكاليات كثيرة يعاني منها المجتمع الإسلامي، وحضورنا إلى هذا المؤتمر هو دعم وتأييد لهذا المشروع؛ لأنه يحمل عنواناً كبيراً ومهما، وان هناك تنسيقاً بين رئاسة جامعة الكوفة وأمانة العتبة المقدسة لاستقبال ضيوف المؤتمر داخل العتبة العباسية المقدسة للتبرك بزيارة المولى حامل لواء الطف أبي الفضل العباس عليه السلام، والإطلاع على مشاريع العتبة المقدسة ومعرفة أقسامها.

وفي نهاية حديثي أود أن أبين أن جريدة صدى الروضتين تبذل جهوداً طيبة وحثيثة في تغطية المؤتمرات والندوات العلمية، وكذلك متابعة جميع النشاطات التي تقوم بها الأمانة العامة للعتبة العباسية المقدسة أو تشترك فيها؛ لذلك أتمنى التوفيق لجميع العاملين فيها.

الشيخ الدكتور (سعد الغري) من جمهورية إيران الإسلامية:

أثمن حضور الأساتذة من مختلف دول العالم الإسلامي، ومختلف المحافظات العراقية، وهذا دليل وعيهم وحرصهم واهتمامهم بهكذا مؤتمرات علمية دينية من شأنها الارتقاء بالواقع الإسلامي، وإيصال الإسلام بصورة بهية إلى العالم أجمع، وان العتبة العباسية المقدسة رائدة في حضورها ورعايتها لهذه المؤتمرات وهذه الندوات، لذلك نشد على أيدي القائمين عليها، ونحن مستعدون لتقديم العون لهم بما نقدر من اجل إعلاء كلمة الحق والدفاع عن الدين والمذهب، وأنا سأقدم خلال هذا المؤتمر بحثا حول (التعايش السلمي في المنظور الشرعي والعقلي) وذكرت فيه أهمية التعايش، ثم بينت كيف يتفق العقل البشري مع مبادئ الإسلام السمحاء اتفاقاً تاماً، وفي نهاية حديثي اشكر كل من شارك في إظهار الإسلام الحقيقي الأصيل.

تحت شعار: (الرسول الأكرم ﷺ إتمامٌ للكلمة.. وائتلافٌ للفرقة)

افتتاح مهرجان ربيع الرسالة الثقافي التاسع

كانت العناية الإلهية لنبينا الخاتم ﷺ دليل اعتلائه صهوة الكمالات الروحية والنفسية لقيادة العالم المدلهم في دياجير الظلمات فأنقذهم منها، قال تعالى: (وَكُنْتُم عَلى شَفا حُفرَة مِنَ النارِ فَأَنقَذَكُم مِنها). وتلك المقامات النبوية العالية، جعلت من رسالته السمحاء خاتمة الرسالات باعتبار النضج الفكري والعقائدي للإنسان على مر الحقب التاريخية لبني جنسه؛ جعلته مهيّأً لتقبل هذا الدين المترابط الصيغ والأطروحات في كافة تطبيقاته الواقعية، والذي يصلحُ لقيادة العالم إلى أن يشاءَ اللهُ تبارك وتعالى، وهذا هو المتحقق من القائد العظيم محمد ﷺ، الذي وهب الحياة لأمم وشعوب أعماها الجهل والظلام. لذا كان التمسك بسيرة ونهج نبينا المصطفى ﷺ لا يزال الركيزة الأساس لوحدة المسلمين وقوتهم؛ لما في سيرته ﷺ من مكارم الأخلاق التي لا حصر لها، وقد شهد بها من يدينون بغير الإسلام، فضلاً عن المسلمين على مرّ التاريخ...

تغطية: طارق الغانمي

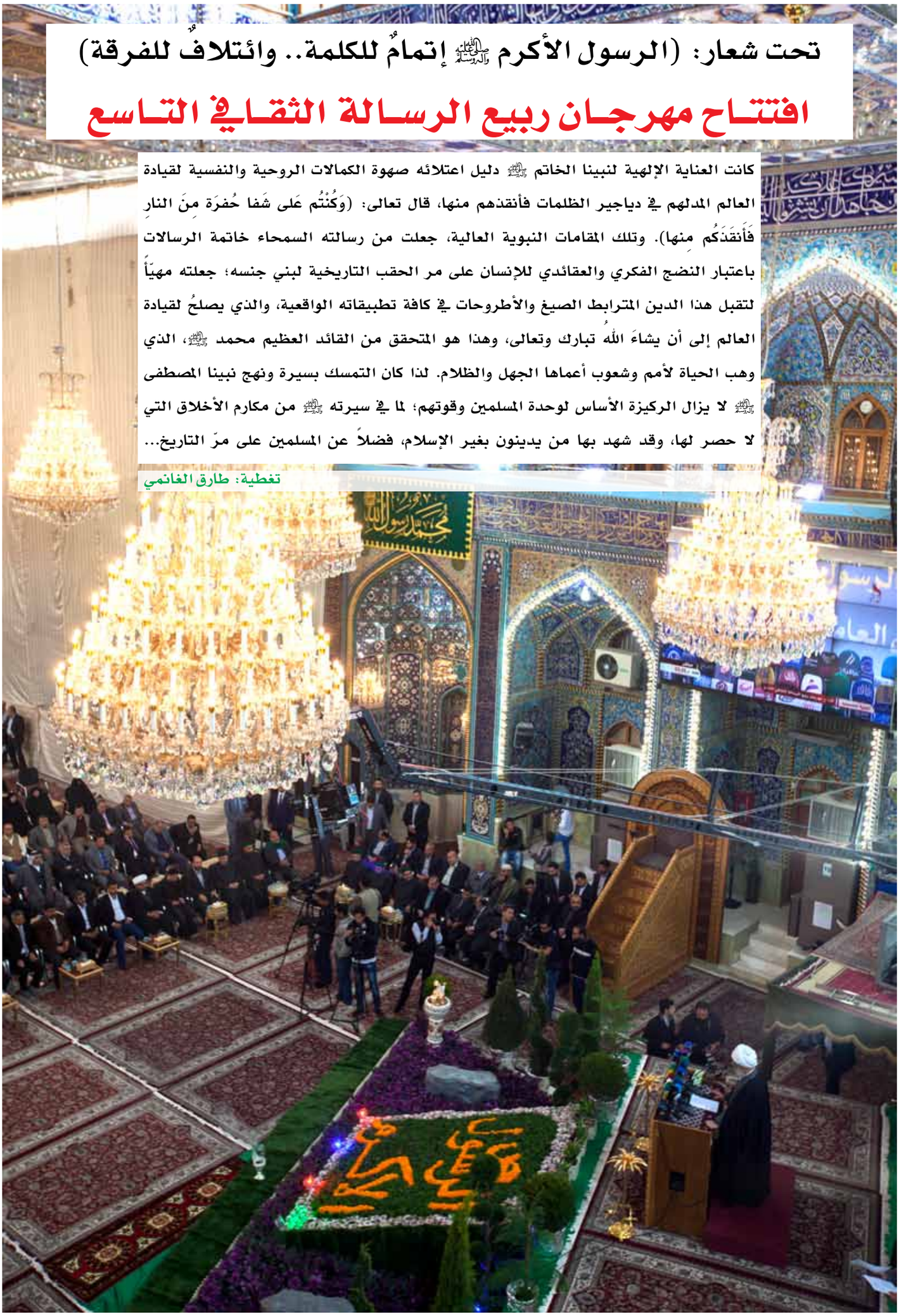

لذا سعت العتبتان المقدستان الحسينية والعباسية إلى إقامة مهرجان ثقافي في شهر ربيع الأول من كل عام؛ تكريماً للنبي الأكرم ﷺ، وتجسيداً لدستوره العظيم، وسيرته المباركة على أرض الواقع... فقد انطلقت في الساعة الثالثة من يوم الأربعاء (١٥ ربيع الأول ١٤٣٦هـ) الموافق لـ(٧ كانون الثاني ٢٠١٥م) فعاليات مهرجان ربيع الرسالة الثقافي التاسع، والذي تُقيمه وترعاه الأمانتان العامتان للعتبتين المقدستين الحسينية والعباسية بمناسبة ولادة سيد الكائنات محمد ﷺ وحفيده الإمام جعفر الصادق عليه السلام، واستمر لمدة ثلاثة أيام، وقد انعقد هذا العام تحت شعار: (الرسول الأكرم ﷺ إتمامٌ للكلمة.. وائتلافٌ للفرقة).

جرى حفل الافتتاح في الصحن الحسيني الشريف بحضور رئيس ديوان الوقف الشيعي، والأمناء العامين للعتبات المقدسة في العراق: (العلوية، والحسينية، والكاظمية، والعباسية)، ومحافظ مدينة كربلاء المقدسة ورئيس مجلسها، وعدد من رجال الدين والسياسية والأكاديميين، حيث استُهل بتلاوة آيات من الذكر الحكيم تلاها القارئ الدولي الحاج (أسامة الكربلائي)، لتأتي بعدها كلمة الأمانتين العامتين للعتبتين المقدستين الحسينية والعباسية، والتي ألقاها سماحة الشيخ عبد المهدي الكربلائي (دام عزه)، جاء فيها:

في الوقت الذي تعيش الأمة الإسلامية ابتهاجها بولادة الرسول الأعظم ﷺ ما يزال يعكر صفو عزتها وفخرها استمرار التحديات والمخاطر الداخلية والخارجية، والتي اشتدت في السنوات الأخيرة على إثر نمو وتصاعد المنهج التكفيري الدموي، والذي أقحم بعض البلدان الإسلامية في صراع دموي، اضطرت إليه بعد أن صار هذا الخط التكفيري الإقصائي أداة مطيعة تحركها قوى خارجية معادية للإسلام والأمة الإسلامية، بعد أن وجد الدعم المالي والإعلامي والسياسي من جهات ومؤسسات تُحسب على الإسلام، ولم يعد يهمها أمر مصالح الإسلام وأمته، بقدر ما يهمها أن تحقق أجندتها الفكرية المنحرفة عن الخط الإسلامي الأصيل، وفي نفس الوقت تصفية حساباتها السياسية والفكرية على حساب دماء المسلمين وعزتهم ومستقبلهم.

مضيفاً: إن قوى الكفر العالمية ومن صار أداة بيدها بعد أن يئست من إضعاف الأمة الإسلامية لأساليبها الماكرة والخبيثة السابقة، تمكنت من خلال هؤلاء الجهال والمتوحشين الذين يحسبون أنفسهم على الإسلام وهو منهم براء أن تستغل جذوراً فكرية منحرفة عن النهج المحمدي الأصيل، والتي امتلأت بها بطون بعض المؤلفات المحسوبة على نهج الإسلام، وما تبع ذلك من نهج فتوائي تصدى له الجُهال من أصحاب هذا الفكر وما صحبه من منحى إقصائي للآخر يعتمد جذوراً تاريخية من منهج العنف والتصفية للآخر، ثم ساعد على ذلك صراع سياسي تشهده المنطقة، ليتولد في ظل هذه الأجواء تناحر داخل الأمة اضطر معه أهل الحق للتصدي له بكل الوسائل، حتى وصل إلى القتال وبذل الدماء دفاعاً عن بيضة الإسلام وروحه وجوهره.

مبيناً: إن ما فرضه هذا التيار التكفيري المنحرف لا يكفي لصده بذل الدماء والتضحية بالروح، بل يتطلب إصلاحاً على مستوى أنظمة الدولة ومؤسساتها وقادتها، وعلى مستوى إصلاح الفكر والثقافة والقيم والعادات ومحاربة الجهل في المجتمع بكل أشكاله، وانتشاله من الآفات المساعدة لانتشار مثل هذه المناهج المنحرفة: كالبطالة، والأمية، والتخلف الاقتصادي والاجتماعي والأسري... لذا فالمسؤولية تقع على عاتق الجميع، ولكن تتأكد على صنفين من الناس

أهل العلم أولاً، وقادة الدولة ثانياً.

وتابع الشيخ الكربلائي: ورد في الحديث (صنفان من الناس إذا صلحا صلح العالم وإذا فسدا فسد العالم، العلماء والأمراء) ولاشك أن إصلاح القادة إنما بصلاح فكرهم ومنهجهم، وذلك بإتباع مَنْ جعلهم الله تعالى حجةً على عباده ومن ينوب عن هؤلاء الحجج من مراجع الدين والعلماء الربانيين، ولكوننا نعيش تحدي الجهل في كل أبوابه بأبواب علوم فقهه وعقائده وأبواب علوم عصره، فالعلماء عندنا علماء الدين وعلماء الجامعات والمؤسسات العلمية ومن ذلك علماء وأساتذة الجامعات، ومن هنا أصبح لزاماً عليهم جميعاً أن يتصدوا للنهوض العلمي التخصصي ممتزجاً بالنهوض التربوي والأخلاقي، ولعل من إشكاليات فهمنا لأزمة مجتمعنا هو أن ينفك لدى البعض وينفصل العلم التخصصي عن النهج الديني والتربوي، وهما ملتصقان ومندكان كالتصاق واندكاك الروح بالبدن.

موضحاً: أن قوة الأمة بصلاح فكرها واعتدال منهجها وسلامة ثقافتها، وهذا ركن لا يكتمل ولا يقوى إلا بقوة دولتها وصلاح قادتها، ومن هنا وعينا لمناشئ المخاطر والتحديات وسلامة القناة الموصلة للوقاية والعلاج كفيلان بأن نخرج من هذه التحديات بما يضمن تحقيق الانتصار والسلامة في الدين والدنيا، وزرع الألفة والتآلف بين أبناء الأمة، وما اختيارنا لأن يكون ضمن احتفالات مهرجان ربيع الرسالة الذي يُقام بمناسبة ولادة النبي الأكرم ﷺ وحفيده الإمام الصادق عليه السلام إشراك الجامعات وأساتذتها كمحور أساسي ثقافي وفكري من خلال بحوث علماء هذه الجامعات، ممتزجاً هذا الاحتفال بطابعه الديني والروحي كأساس للمناسبة؛ لتعزيز وترسيخ هذا الاندماج لأهميته في المجتمع، ودوره الحيوي في الوصول الى حل لهذه التحديات والمصاعب.

مختتماً: توجه الأمانتان العامتان للعتبتين المقدستين الحسينية والعباسية شكرها وتقديرها وتثمينها لجميع الذين حضروا هذا الاحتفال، وكل من ساهم في إنجاحه والوصول به إلى أهدافه وتحقيق أغراضه العلمية والثقافية والتربوية.

لتأتي بعدها كلمة رئيس ديوان الوقف الشيعي ألقاها سماحة السيد (صالح الحيدري) (دام عزه)، جاء فيها:

السلام عليكم إخوتي وسادتي العلماء الأعلام والحضور جميعاً ورحمة الله وبركاته، أحييكم تحية الود والإيمان، تحية الصفاء والنقاء في ذكرى ولادة الحبيب سيدنا وشفيعنا الرسول الأعظم محمد ﷺ أحييكم تحية الخير والدعاء لكم جميعاً، دعاء الرجاء لما ينفعنا في دنيانا وفي آخرتنا ونحن في أجواء الخشوع والخضوع لله تبارك وتعالى، نلتمس في أجواء العشق الإلهي الذي يدعونا إلى التمسك بوصايا الرسول الكريم ﷺ لما يُسعدنا ويُسعد الإنسانية في نهجه نهج القرآن الكريم، نهج الاستقامة نهج أهل البيت عليهم السلام، ومن خلال هذه المعاني السامية التي جمعت صفوف المسلمين حول أهداف نبينا العظيم ورسالته التي تفيض رحمة للعالمين، نحن يا سيدي يا رسول الله، نشكو إليك أصحاب العقول المنحرفة التي لا يرتاح لها بالٌ إلّا بالقتل والتعذيب وسفك الدماء وقطع الرقاب وتدمير كل ما ينفع الناس، إنهم يا سيدي يا رسول الله يتحدثون باسم الدين ويذبحون الأطفال والنساء والشيوخ حقداً لكل من لا يؤمن بمنهجهم اللاإسلامي، إنهم يا سيدي يا رسول الله ينفذون مخططات صهيونية بالمال والسلاح والمواد المتفجرة القاتلة، وقانا الله شرهم.

مبيناً: انتفض أهل العراق بعد نداء آية الله العظمى المرجع الأعلى السيد (علي الحسيني السيستاني) (أعزه الله) في دعوة العراقيين للوقوف بوجه التكفير الداعشي

الذي احتل جزءاً من العراق، ويهدف إلى احتلال مدن العتبات المقدسة، وكان الحشد الشعبي المناضل الصامد والزاحف لتحرير مدن العراق بالتعاون الوثيق مع القطعات العسكرية والأمنية سبباً في تحقيق الانتصارات تلو الانتصارات بإيمان كبير ووحدة لا مثيل لها، مع مَنْ انظم من أبناء العشائر إلى المجاهدين والقوات العسكرية.

مضيفاً: إن داعش تريد وتهدف إلى تحقيق مآرب أعداء الله لزرع الفتن وتمزيق الأمة، ولكنهم خسئوا وحصل العكس، وظهر أن العراق بشعبه يملك الأصالة والوضوح الفكري ومواجهة أساليب الشر والعدوان، فتحركت مكامن الفطرة الإيمانية في هذا الشعب المجاهد التي تسمو بالفرد والمجتمع إلى أعلى مراتب السلوك الإنساني الأصيل الذي لا يتبدل ولا يتزعزع.

ومن أجل الحفاظ على المستوى العام للأمة نطالب العلماء والباحثين والمخلصين أن يقدموا الثقافة الإسلامية الجامعة، على أن تكون واضحة في أفكارها، سهلة في عباراتها، خالية من التعقيد والغموض، لتكون في متناول الأكثرية من أفراد الأمة الكريمة، وبذلك نستطيع أن نعيد الأمل للأمة التي تنتظر منكم جميعاً نداء التآخي ونداء الحب والسلام.

مشيراً إلى: أن رئاسة ديوان الوقف الشيعي تسعى باستمرار إلى ترسيخ روح التواصل بعد أن عبر الشعب العراقي عن هويته الإسلامية الحقة، وخصوصاً تلك التي تقاوم كل ألوان الظلم والطغيان، كما أنتهز الفرصة لأعبر عن اعتزازي بجهود الأمانتين العامتين للعتبتين المقدستين الحسينية والعباسية في شتى مجالات الخدمة، ومجالات نشر المعرفة ومجالات بث الثقافة، التي تنهل من القرآن الكريم الأهداف العليا الصادقة والمستمرة لسماحة العلامة الحجة الشيخ عبد المهدي الكربلائي، ولسماحة العلامة الحجة السيد أحمد الصافي (دام عزهما)، والعاملين معهما كل الإكبار والإجلال والتقدير، داعياً الباري (عز وجل) أن ينفع بكما وصالح سعيكما وأنتما تقدمان للأمة بطبق من ذهب توجيهات ووصايا السيد المرجع الأعلى للطائفة آية الله العظمى السيد علي الحسيني السيستاني (أعزه الله)، وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

لتعقبها قصيدة شعرية للشاعر الدكتور (محمد حسين علي الصغير) ألقاها بالنيابة عنه الدكتور (علي خضير الحجي) وكانت بعنوان: (وُلِدَ النبي فقيل يا نارُ اخمُدي).

بعد ذلك كانت كلمة وزارة التعليم العالي والبحث العلمي التي ألقاها الدكتور (نبيل الأعرجي) مبيناً فيها:

إنه لمن دواعي السرور أن نقف اليوم في هذا اليوم المبارك وسط هذا الجمع الفاضل، وفي ساحة من أقدس الساحات على مشرفها آلاف التحية والصلاة والسلام، لنلتئم في مهرجان ربيع الرسالة السنوي التاسع، ولنقف على أعتاب الأسوة الحسنة لنقتبس من هذا الاقتداء وهذه الأسوة مبادئ القيم الحقة والأدوار الفعالة في حياتنا العملية، لتصل بنا إلى ضفاف المصداقية والوثاقة، ولتقودنا إلى مبلغ الصيغ العلمية الحية للفكر والمبادئ المتسلحة بالحكمة والمعارف الحقة اقتداءً بهذا النور الملكوتي.

مضيفاً: إن سيرة المصطفى الأعظم ﷺ تشكل دون ريب مقياساً وتفسيراً جلياً وبياناً للقيم والمبادئ والمعتقد الإسلامي بشكله النقي المتألق والأصيل، وما أحوجنا أيها الأخوة والأخوات في مجتمعاتنا المعاصرة لأن يكون هذا الاقتداء بمصدر النور الرسالي مبعثاً لنا لتأسيس قواعد رصينة ومعايير محكمة تقوم عليها جميع مشاريع مؤسساتنا العصرية فكراً ومنهجاً

وتشريعاً وآليات تنفيذ لاسيما في عرصة التعليم العالي، فالسيرة الفكرية المرتبطة بمنبع العلم الحق للرسول الأعظم ﷺ تدعونا لتعميق البحوث والدراسات التحليلية والتفسيرية لهذه السيرة العطرة التي شكلت للإنسانية أجمع هويتها الإنسانية المثلى وبصيغها التكاملية المرجوة.

إن هذه الذكرى تدعونا للنهوض بالقطاعات التعليمية وتطوير مؤسساتها العلمية والبحثية؛ كي تتمكن من إيصال رسالتها العلمية والفكرية الناجعة إلى آخر تخوم مجتمعاتنا العطشى للحكمة المحمدية المنقذة من سدف الجهالة والضلال التي تغرق في متاهاتها البشرية اليوم.

ولعل تساؤلاً عظيماً يعن لنا في هذا المخاض الذي تتخبط فيه البشرية اليوم، هل اتبعنا خطى النبوة المنقذة؟ وهل استنرنا بفيوضات الرسول الأسوة ﷺ؟ هل تجلت بصدق في حركاتنا وسكناتنا؟ وهل نحن بالفعل أولى الناس برسول الإنسانية الأعظم؟ وهل كنا زيناً لرسول الله ولآل بيته الأطهار عليهم السلام؟ وهل تجسمت التعاليمُ المحمدية في أعماقنا، وارتقت بنا لنكون خير أمة أُخرجت للناس، وهل كنا حق التبع والأتباع لصاحب أكمل الأديان وأتمها؟

هي تساؤلات عظيمة توقفنا موقف الاعتذار الشديد عند أعتاب الساحة النبوية، وتحملنا للإقرار بأننا ما جزيناه حق جزائه، ولا كنا حق الأتباع المرجوين، وما ارتقينا بسلوكنا ومنهجياتنا العلمية لنكون الأمة التي يُباهي بها (صلوات الله تعالى عليه) الأمم، إننا مدعوون لأن نستلهم من هذه الذكرى العطرة جمهرة عظيمة من قيم النبوة وأخلاق الرسالة ومن السلوك المحمدي الرفيع، ليس في جزئيات يومياتنا فحسب بل في جميع استراتيجياتنا وخططنا المستقبلية والآنية، ولنكن مصاديق فعلية للحكمة المحمدية المتعالية والعدل والرحمة النبوية والثبات والصلابة الأحمدية، لنكون ضمن جمع العطاء والجد الذي لا تأخذه في الله لومة لائم، حينها فقط نكون أهلاً لبناء أوطاننا، ولكي نكون بالحق الأمة التي يُباهي بها الرسول الأعظم ﷺ باقي الأمم.

وفي الختام نطأطئ هاماتنا إجلالاً لفيض السماء الذي أجهد نفسه في تبليغ الرسالة، وأتعبها بالدعاء لملته، وشغلها بالنصح لأهل دعوته، فارفعه اللهم بما كدح فيك إلى الدرجة العليا من جنتك، والفردوس الأعلى من كرامتك.

السلام عليك أيها البشير النذير، والسراج المنير نشهد يا رسول الله أنك قد بلغت الرسالة، ونصحت للأمة، وجاهدت في سبيل ربك، وصدعت بأمره، واحتملت الأذى في جنبه، ودعوت إلى سبيله بالحكمة والموعظة الحسنة، وأديت الحق الذي كان عليك، فالسلام عليك يوم ولدت، ويوم رحلت عنا، ويوم تبعث حياً، وأنالنا الله شفاعتك في الآخرة إنه السميع المجيب.

لتأتي بعدها كلمة اللجنة التحضيرية الدائمة لمؤتمر الأكاديميين الثامن الذي يُعقد ضمن فعاليات هذا المهرجان، وقد ألقاها رئيسُ اللجنة المذكورة الدكتور (محمد عبد عطية السراج)، قائلاً فيها:

بحمد الله وبركة ولاية محمد وآله (صلوات الله عليه وعليهم) نلتقي كل عام في رحاب سيد الشهداء عليه السلام لنستلهم إشراقة الفجر المحمدي الباسم، ونستنشق عبير خاتمية رسالات الله، وما أروع أن يشم عطر محمد ﷺ في روضة سيد الشهداء الإمام الحسين عليه السلام فيتعانق تاج النبوة والرسالة وألق الثورة والشهادة ليرسما أشرف لوحة أبدعتها يد السماء، وينشدا أروع قصيدة نسجتها القافلة الإلهية قافلة الطهر والفضيلة.

قال رسول الله ﷺ: (يا علي، لا يعرف الله إلا أنا وأنت، ولا يعرفني إلا الله وأنت، ولا يعرفك

إلا الله وأنا)، فماذا عساي أن أقول في رجل لا يعرفه إلا الله وعلي؟ فلنستمع لأمير المؤمنين علي عليه السلام وهو يصف رسول الله صلى الله عليه وآله، فإنه الأغزر علماً، والأبلغ قولاً، والأصوب منطقاً، قال أمير المؤمنين علي عليه السلام في الأنبياء عليهم السلام: (استودعهم في أفضل مستودع، وأقرهم في خير مستقر، تناسختهم كرائم الأصلاب إلى مطهرات الأرحام، كلما مضى سلف قام منهم بدين الله خلف، حتى أفضت كرامة الله سبحانه إلى محمد صلى الله عليه وآله فأخرجه من أفضل المعادن منبتاً، وأعز الأرومات مغرساً من الشجرة التي صدع منها أنبياءه وانتجب منها أمناءه، عترته خير العتر، وأسرته خير الأسر، وشجرته خير الشجر، نبتت في حرم وبسقت في كرم، لها فروع طوال وثمر).

مبيناً: تزامناً مع ذكرى المولد الميمون لسيد الكائنات محمد صلى الله عليه وآله يعقد مؤتمر الأكاديميين الدولي الثامن على هامش مهرجان ربيع الرسالة الثقافي التاسع البهيج يوم (السادس عشر من ربيع الأول من عام ١٤٣٦هـ)، الموافق (الثامن من شهر كانون الثاني من عام ٢٠١٥م)، ليجعل شعاره هذا العام: (من نهج النبوة نستلهم سبل التعايش والسلام).

يعقد المؤتمر في ظروف قل نظيرها في التاريخ الإسلامي عامة، وتاريخ العراق خاصة، إذ نواجه هجمة بربرية أخطر ما فيها أنها تلبست بثوب الإسلام، وتقنعت بقناع الجهاد، فبعد أن فشل أعداء الله من الصهاينة والطاغوت في كثير من خططهم لمصادرة إسلام الأمة وانتمائها العقائدي إلى رسالة السماء، راحوا يروجون لإسلام زائف منافق مشوّه، ويدعمونه بالمال والسلاح، وسيتناول مؤتمر الأكاديميين في هذا العام المحاور الاتية:

١. التعايش السلمي في القرآن والسيرة النبوية.
٢. دور المرجعية الدينية في إشاعة ثقافة التعايش السلمي.
٣. المواطنة والتعايش السلمي.
٤. رؤية الإمام الصادق عليه السلام في بناء الإنسان.
٥. أثر التطرف في تهديد السلم العالمي.
٦. القيم الاجتماعية والعنف المجتمعي.

أما أهم أهداف المؤتمر:

١. تعلم مكارم الأخلاق والتعامل الإنساني بين البشر كافة من سيرة المصطفى صلى الله عليه وآله.
٢. إشاعة روح التسامح بين مختلف المذاهب والأديان.
٣. السعي لمحاربة روح التطرف التي تفضي إلى إقصاء الآخر.
٤. تعزيز الوحدة والتصدي لمحاولات بث الفرقة بين أبناء الأمة الإسلامية.
٥. التحرر من آثار الانتماءات الاجتماعية الضيقة، لاسيما الأعراف العشائرية التي تقاطع القيم الإسلامية.
٦. احترام الإنسان بوصفه قيمة عُليا كرمه الله سبحانه وتعالى في القرآن الكريم.

موضحاً: أن الأحداث الدموية الإرهابية التي عصفت ببعض الدول وصلت نيرانها إلى العالم الإسلامي، مشوهة صورة المفاهيم التي رسخها القرآن الكريم، فأثرت سلباً على التعايش بين مختلف الأديان. لقد اهتم أئمة أهل البيت عليهم السلام وهم الأسوة الحسنة بجميع المسلمين وبالوحدة والتعايش السلمي بين المسلمين، وكانوا يحثون شيعتهم على مشاركة مخالفيهم في صلواتهم وزيارة مرضاهم وتشييع جنائزهم، ليبقى المجتمع الإسلامي مجتمعاً قوياً متماسكاً وصفاً واحداً كالبنيان المرصوص؛ لكي لا يطمع أعداء الإسلام به ويضعف وتتشتت كلمته، وعلى الأمة أن تهتدي بهدى أهل البيت عليهم السلام الذين أذهب الله عنهم الرجس وطهرهم تطهيراً، لسعادة الأمة الإسلامية ولتقوية شوكة المسلمين أمام الأعداء والكفار والاستكبار العالمي.

وقد علم الإمام الباقر عليه السلام الخليفة الأموي كيفية ضرب النقود الإسلامية، ففوت الفرصة على ملك الروم الذي كان يهدد الدولة بالحصار الاقتصادي على الرغم من عداء الخليفة للإمام عليه السلام، فأنقذ الإمام الأمة من مؤامرات ملك الروم مقدماً المصلحة الإسلامية الكبرى على كل مصلحة وخلاف.

مؤكداً على: أن تسعى مؤتمراتنا اليوم للحث على التعايش بين الأديان وتحقيق الآتي:

الأوّل: ترسيخ لغة الحوار وإشاعة أصوله الدينية والحضارية في حضاراتنا الشرقية.

الثاني: تأكيد أهمية الحوار في المجتمع الإنساني عامة من خلال تفاهم الحضارات بدلاً من تصارعها.

الثالث: تأكيد أهمية الدين والقيم في مكافحة الجرائم والمخدرات والفساد ودور الدين والأسرة في استقرار المجتمع.

الرابع: تقويم الحوار وتطويره، يتم البحث فيه عن مستقبل الحوار وجهود الدول والمنظمات العالمية في تعزيز الحوار ومواجهة معوقاته، ومهمة الإعلام وأثره في إشاعة ثقافة الحوار والتعايش بين الشعوب.

يمر العراق وشعبه اليوم في أزمة حقيقية، حيث تتكالب عليه قوى الشر الظلامية من كل أرجاء العالم، وهم امتداد لأبي سفيان ومعاوية ويزيد والمنصور وهارون والمأمون الذين يحملون الشر والدمار للشعب العراقي بشكل خاص والعالم الإسلامي بشكل عام بكافة طوائفه وقومياته.

يتطلب الواجب أن نكون أكثر صراحة ودقة في مواقفنا وإعلامنا نبين لشعبنا المسلم وللعالم وللإنسانية جمعاء أن الطائفة المستهدفة في هذا الزمن هم الطائفة الشيعية والسنة المعتدلون.

ولا تقف مخططات الأعداء والنواصب إلى حدود إزالتهم من العملية الديمقراطية الجارية في العراق؛ لأن المخطط واسع ومدعوم من القوى المتخلفة الحاقدة على الإسلام المحمدي، سواء كان من مدارس التكفير في بعض الدول العربية أو خارجها، تدعو علناً إلى استئصال مذهب أهل البيت عليهم السلام من العراق وبقية الدول الأخرى، وفي عتمة الليل الحالك ومع مخاوف جدية بسقوط العراق ثانية بيد تتار العصر سطع بدر المرجعية الدينية الرشيدة التي هي امتداد لخط النبوة والإمامة متمثلة بسماحة السيد السيستاني (دام ظله الوارف) سطع بدرها بالكلمة الفصل التي وضعت النقاط على الحروف بفتوى الوجوب الكفائي، فاندفعت كتائب جنود الله من الحشد الشعبي المؤازر لقواتنا الأمنية؛ لترسم ملحمة مقدسة من ملاحم الجهاد المقدس، متصدية لكتائب الشيطان على اختلاف أسمائها وتعدد رموزها للدفاع عن المقدسات والأعراض والدم والمال، وضرورة التوجه بكل رؤانا لمعرفة الدور الإعلامي المعادي، وما يقوم به من زرع الفرقة بين أبناء المذهب الواحد والدين الواحد.

في الختام وباسم اللجنة التحضيرية الدائمة لمؤتمر الأكاديميين، لا يسعني إلا أن أتقدم بالشكر والامتنان إلى كل من العتبتين المقدستين الحسينية والعباسية، وإلى جامعة واسط ممثلة برئيسها وأساتذتها الكرام للتعاون في إقامة مؤتمر الأكاديميين الدولي الثامن، لاسيما اللجان التحضيرية والعلمية، وإلى الإخوة الباحثين من الجامعات العراقية والعربية الذين شاركوا في المؤتمر.

وأخيراً لسماحة المرجع الديني الأعلى السيد علي السيستاني (دام ظله) الحفظ والرعاية والتسديد، ولأمتنا الإسلامية وعراقنا المجاهد الصابر النصر والعزة، ولشهدائنا الجنان والمغفرة ولجرحانا الشفاء والسلامة، وعليكم أيها الحضور الكريم السلام والرحمة، وأن يوفق الجميع للتمسك بنهج الإمام الحسين عليه السلام وأن يجعلنا وإياكم من الطالبين بثأره مع إمامنا الموعود الحجة المنتظر عجل الله فرجه.

ليُختتم الحفل الكريم بقراءة موشحات دينية للمنشد الايراني السيد (كريم الموسوي).

ومن بعدها تم التوجه إلى افتتاح معرض الكتاب في صحن العقيلة عليها السلام.

لقاءات حفل افتتاح مهرجان ربيع الرسالة الثقافي التاسع
إطلالة ربيعية السمات ولائية الحضور

قد تفصح اللقاءات عن كثير من المضمون المكنون، والذي لا يسعفه الحظ أن يأخذ مساحته الكافية، فتكون تلك اللقاءات الفضاءات الرحبة لإحتضان ما تكنه الصدور من رحيق المشاركة الفاعلة، وما يختزنه الوجدان من رؤى ومقترحات وانطباعات عن المهرجان والآليات الفكرية التي تعمل على إنجاحه عاماً بعد عام، فكانت باكورة اللقاءات مع:

أجرى اللقاءات: طارق الغانمي

الحاج علي كاظم سلطان

الدكتور محمد السراج

الدكتور باسم العبدلي

الحاج (علي كاظم سلطان) رئيس قسم الاعلام في العتبة الحسينية المقدسة، وعضو اللجنة التحضيرية لمهرجان ربيع الرسالة الثقافي التاسع:

احتفاءً بالمولد النبوي الشريف، أقامت العتبتان المقدستان الحسينية والعباسية مهرجان ربيع الرسالة الثقافي الدولي التاسع، وفي أوقات صعبة يمر بها العراق في هذه الأيام، لذا يتحتم الظرف علينا استنهاض المبادئ والقيم الأخلاقية التي جاء بها نبي الرحمة محمد ﷺ الذي أرسل رحمة للعالمين.

مضيفاً: سيكون محور هذا المهرجان هو (التعايش السلمي بين كل المكونات والأديان والطوائف) التي أقرته السيرة المباركة العطرة، وهو محاولة لإفهام العالم أن النبي ﷺ إنما جاء رحمة، ولم يأت للإرهاب ولقطع الرؤوس وتشريد الناس، الذي حاول الارهاب التكفيري تصويره للناس بأن الإسلام هو دين قتل وسفك للدماء.

مبيناً: مدة إقامة المهرجان ثلاثة أيام، ويتضمن عدة فعاليات وفقرات منها الحفل الافتتاح والحفل الختامي، وأمسية قرآنية يشارك فيها عدة دول وقراء عراقيون، وهناك مؤتمر بحثي دولي للأكاديميين وبالتعاون مع الجامعات العراقية، وسيكون هناك أكثر من ثلاثين بحثاً جاهز للإلقاء، وهناك أُمسية شعرية للشعر العمودي، وأخرى للشعر الشعبي، وهنالك معرض للكتاب العلمي أيضا يقام على هامش المهرجان، بالإضافة إلى معرض للزخرفة والخط العربي يقام ضمن فعاليات المهرجان.

الدكتور (محمد السراج) عميد كلية الهندسة الخوارزمي في جامعة بغداد، ورئيس اللجنة التحضيرية الدائمة لمؤتمر الأكاديميين في مهرجان ربيع الرسالة الثقافي التاسع:

في رحاب الصحن الشريف لمولانا الإمام الحسين ﷺ افتتح مهرجان ربيع الرسالة الثقافي التاسع، وسيعقد في اليوم الثاني منه مؤتمر بحثي للأكاديميين الذي يعنى في هذه السنة بأوضاع العراق بشكل خاص، ووضع العالم بشكل عام على كيفية التعايش السلمي، فأخذنا شعاراً للمؤتمر من واقع نهج النبوة المباركة، وكيفية إعطاء رسالة للتعايش بسلام بين كافة الأديان والقوميات. وستسلط في هذا المؤتمر عدة محاور أساسية، منها التعايش السلمي وأثره، والتطرف بكل أنواعه وتهديد السلم العالمي، والمحور الرئيسي الذي سيركز عليه بشكل كبير هو دور المرجعية الدينية في كيفية التعايش السلمي من خلال البيانات الهامة التي أطلقتها، وكذلك فتوى الوجوب الكفائي التي أطلقت ضد التطرف المتمثل بداعش.

أيضا سوف نعرج بمناسبة مولد نبي الرحمة محمد ﷺ على نظرية التعايش السلمي من وجهة القرآن الكريم والسيرة النبوية الشريفة، وأيضا ولادة الإمام الصادق ﷺ وسنقرأ في سيرته كيفية بناء الإنسان العراقي.

وستشارك في هذا المهرجان عدة جامعات عراقية، إضافة إلى عدة اكاديميين من العراق والبحرين والجزائر والكويت، وبعد الانتهاء من المؤتمر سنخرج بعدة توصيات.

الدكتور (باسم ابراهيم العبدلي) من جامعة بغداد، وعضو اللجنة التحضيرية الدائمة لمؤتمر الأكاديميين:

بمناسبة مولد سيد الكائنات والخلق محمد ﷺ وحفيده الإمام جعفر الصادق ﷺ افتتح مهرجان ربيع الرسالة الثقافي التاسع، الذي سيتضمن جملة من الفعاليات أبرزها المؤتمر الاكاديمي السنوي الثامن.

اللجنة التحضيرية الدائمية وبالرجوع إلى التوصيات تختار في كل سنة جامعة من الجامعات العراقية أن تشرف على المؤتمر الأكاديمي برعاية العتبتين المقدستين الحسينية والعباسية، وفي هذه السنة جامعة واسط هي التي ستقوم بالإشراف على المؤتمر الأكاديمي الثامن.

وانطلاقاً من شعار المهرجان؛ (الرسول الأكرم ﷺ إتمامٌ للكلمة وائتلافٌ للفرقة) لنستلهم من

سيرة خاتم الأنبياء ﷺ التعايش السلمي، وهو ما يحتاجه الوقت الراهن، والظرف الذي يعيشه المجتمع العراقي، ورؤية المرجعية الدينية في ذلك، وبهذا العنوان الكبير ستصب محاور المؤتمر، وبمفاهيم متنوعة حسب حاجة المجتمع العراقي لهذا المفهوم.

هنالك عشرات من البحوث قدمت إلى اللجنة التحضيرية، وكانت هناك لجنة علمية قامت بقراءة البحوث، وبدأت تطابق مدى العناوين ومحتواها مع المحاور المثبتة للمؤتمر، ثم رُحِّلتْ إلى اللجنة الفكرية والثقافية التابعة للمهرجان لبيان السلامة الفكرية لهذه البحوث.

الدكتور (نبيل الأعرجي) رئيس الاشراف والتقويم العلمي، وممثل معالي وزير التعليم العالي والبحث العلمي، ورئيس جامعة بابل سابقاً:

الكلمة التي أبتدئ بها أقول: عذراً يا رسول الله، ما أدينا حق ما تحملت من أجل هذا الدين القويم، وهذه الرسالة العظيمة، نتمنى لهذا المهرجان أن يكون خير دليل لمشاريع السمو والرقي بمنهاج النبوة العطرة، وأن نكون أداة تعكس حقيقة الدين الحنيف بتعاليمه وبتشريعاته، وبخلق الرسول الكريم محمد ﷺ، لنكون نبراساً صادقاً يحكي عظمة الرسالة المحمدية، وعظمة الإسلام الحنيف، كما نتمنى من هذا المهرجان أن يكون انطلاقة فعالة نحو العلا في الأخلاق السامية وتطبيق التعليمات السماوية.

الدكتور (محسن العبادي) مدير قسم الجودة والأداء الجامعي في جامعة الكوفة:

تشارك جامعة الكوفة بمعرض الكتاب العلمي واللوحات الفنية التي تشرف عليه العتبتان المقدستان الحسينية والعباسية، ونتمنى لهم النجاح والموفقية نحو تواصل الانجازات بهذا المجال، بعد أن لعبت العتبات المقدسة في العراق دوراً هاماً في الولوج بالمؤسسات العلمية والأكاديمية، وتنظيم المؤتمرات العالمية للنهوض بمستوى الواقع العلمي في هذا البلد.

الأستاذ الدكتور (طوني جورج عطا الله) عميد المعهد العالي دكتوراه في الحقوق والعلوم السياسية والإدارية والاقتصادية في الجامعة اللبنانية:

قدمت بحثاً ضمن فعاليات هذا المهرجان، حول (الندوة الحوارية) التي يقيمها مركز كربلاء للدراسات والبحوث، والتي كانت تحت عنوان (حوار الأديان في حضارة الإنسان وثقافة الشعوب) بينت فيه كيف يتم الحوار اليومي بين الأديان والتواصل في لبنان، وأخذت مثالاً لزمن من الأزمات والحروب في لبنان؛ لأظهر فيه أن الحوار دائم التواصل حتى في ظل الأزمات والحروب، وكان اللبنانيون يدافعون عن بعضهم البعض بمعزل عن طوائفهم الدينية، وهذا دليل على أن الحروب في لبنان لم تكن حروباً لبنانية، وإنما كانت مبرمجة ومفبركة من الخارج.

وبالفعل لقد أعجبت جداً بما وجدته في كربلاء المقدسة من خلال العتبتين المقدستين الحسينية والعباسية؛ لأن الروحية التي وجدتها هنا هي روحية الوحدة والتفاهم والسلم، وروحية عودة الأديان إلى أصالتها، وهو منحى نشجع عليه كثيراً، وشعرت هنا في كربلاء أن الإسلام يعود إلى أصالته في هذه المدينة المباركة.

نشكر القائمين على العتبات المقدسة على هذا المهرجان الرائع؛ لأن المداخلات فيه كانت على مستوى دولي، وكانت على مستوى من روحانية الأديان، وهو يرجعنا إلى الإسلام المعتدل، وهذا ما اكتشفه اليوم في العراق بعيداً عن ايدولوجيات من الخارج، وما يظنه البعض عن العراق، لذا نقول لهم: عليكم بمواصلة هذا النهج إلى الأخير؛ لأنه النهج السديد الذي جاء به الإسلام، ومتابعته إلى أقصى الحدود، وهو أبلغ رد على كل من يدعي التطرف والصدام بين الحضارات سواء كان في الشرق أو في الغرب.

وأخيرا أنا معجب جدا بما وجدته في مدينة كربلاء المقدسة، وقد دهشتُ بما يوجد من روحانية المكان المقدس لأبناء العترة الطاهرة في هذه البقعة المباركة، ونشكر الجميع في هاتين العتبتين المقدستين على حسن استقبالهم واهتمامهم.

الدكتور (أياد محمد علي الارنؤوطي) أستاذ مساعد في كلية تربية/ ابن الرشد - قسم علوم القرآن الكريم - جامعة بغداد:

قدمت بحثاً بعنوان (أسس التعايش السلمي في القرآن الكريم والسنة الشريفة) وتطرقت إلى نظرية التعايش السلمي التي تقوم على ثلاثة أُسس؛ الأساس الأول هو أن الإنسان خليفة الله في الأرض، وما دام الإنسان خليفة الله فلا بد أن يحاكي صفات المستخلف، ومن صفات المستخلف أنه الرحمن والرحيم والسلام، وهو الذي يقول (وسعت رحمتي كل شيء) هذا يعني أن على الإنسان المؤمن بالله تعالى أن يكون صورة للرحمة، وينبغي أن يتسم بالسلام والمودة والتعاون والأخوة بدلاً من الاقتتال والصراع.

أما الأساس الثاني الذي تقوم عليه نظرية التعايش السلمي هو أن

الدكتور نبيل الأعرجي

الدكتور محسن العبادي

الاستاذ الدكتور طوني جورج

الدكتور اياد محمد علي

الاستاذ المساعد عدنان الشروفي

الدكتور محسن عبد علي

القرآن الكريم مسؤولية الإنسان، ولا يوجد إنسان في الإسلام غير مسؤول، وهذه المسألة لا تجعل الإنسان حر اليد يفعل ما يشاء، بل هو مسؤول عن كل صغيرة وكبيرة، وهذه المسؤولية التي لا تستثني أحداً، أن لا تجعل أحداً طليق اليد في إيذاء الآخرين في إشاعة الموت والقتل، وعلى كل إنسان أن يراقب نفسه، وأن يفرض عليه التعايش السلمي.

الأساس الثالث: احترام حقوق الإنسان وهي حقوق يستحقها الإنسان من حيث أنه إنسان، وكل إنسان يتساوى في هذه الحقوق فالرجل والمرأة، الكبير والصغير، الجاهل والعالم، المؤمن والكافر، البر والفاجر، كما أعطى الله سبحانه وتعالى النفس الإنسانية التي تميزه عن غيره، وكذلك ميزه بالحقوق ومنها حق الحياة، وليس من حق أي إنسان أن يسلب الإنسان الآخر حق الحياة، ولهذا جاء في قوله تعالى: (مَن قَتَلَ نَفسًا بِغَيرِ نَفسٍ أَو فَسَادٍ فِي الأَرضِ فَكَأَنَّمَا قَتَلَ النَّاسَ جَمِيعًا).

وأخيراً نشكر العتبات المقدسة كثيرا على اهتمامهم بنشر مبدأ التعايش السلمي الذي خطه لنا الرسول الأكرم محمد ﷺ، وهذه المهرجانات والمؤتمرات إنما هي سير على خط الرسالة وخط النبوة وخط الأولياء الصالحين، وهي فرص طيبة للتلاقي والتلاقح الفكري والعلمي بين المدارس المختلفة المشاركة في هذا المهرجان.

الأستاذ المساعد (عدنان هاشم الشروفي) تدريسي في كلية القانون جامعة كربلاء:

قدمت بحثاً في اليوم الثالث من المهرجان، وعلى هامش الندوة الحوارية التي اقامها مركز كربلاء للدراسات والبحوث، وأهم المحاور التي جاءت فيه هي؛ توضيح معنى التعايش السلمي، وأسس التعايش في التشريع القانوني المعاصر والشريعة الإسلامية، وكيف استطاع المشرع العراقي صياغة نصوص قانونية بحيث يستطيع الجميع أن يستظل بظلها في مجتمع واحد، ليستشعر بعدم وجود انتقاص في حقوقه، وبالتالي ينظر إلى الآخرين بنظرة محبة وتسامح وسلام.

كما سلطت الضوء أيضا على المبادئ الشرعية، وهو كيف نظرت الشريعة الإسلامية إلى الإنسان؟ وكيف تطرقت إلى الأديان السماوية الأخرى؟ وكيف يستطيع أبناء المجتمع التعايش واحترام الآخر؟ وما هي المحرمات، وما هي المستحبات، وما هي الواجبات في تعامل مع أبناء الشعب؟

وتوصلت من خلال البحث أن هناك قواسم مشتركة بين الأديان السماوية بحيث من الممكن صياغة منظومة تشريعية يستظل الجميع بظلها، وهذه المنظومة مستمدة من المبادئ الشريعة الإسلامية.

أما انطباعي عن مهرجان ربيع الرسالة لهذا العام فأقول: إن كل بذرة عندما تغرسها تنمو وفي كل مرحلة من النمو تجدها تزهر ومن ثم تثمر، لذلك نشكر كل القائمين عليه؛ لأن لديهم من الأفكار البناءة التي تجسدت في محاور ومفاصل المؤتمر الأكاديمي البحثي، لتلقى ترحاباً من الجميع، ووجدنا تفاعل الآخرين مع الأطروحات المقدمة في المؤتمر، وإن شاء الله سيرتقي هذا المهرجان يوما بعد يوم ليصل إلى مستويات أعلى وأنضج.

الدكتور (محسن عبد علي) مستشار وزير التعليم العالي والبحث العلمي لشؤون التربوية وتطوير المناهج:

الجلسات البحثية التي قدمت في هذا المهرجان كانت رائعة جدا، ولديها هدف واضح ومحدد يصب في محور التعايش السلمي بين الشعوب، ويحمل البعد الإنساني الذي هو أساس الحياة، وهذا ما أشار له الإمام علي بن ابي طالب عليه السلام: (الناس صنفان إما أخ لك في الدين، أو نظير لك في الخلق)، وهذه الدائرة الإنسانية يجب أن تتعزز من خلال إقامة هكذا مهرجانات وبحوث ومؤتمرات وملتقيات تعزز الأخوة والمحبة والمودة بين الناس.

أما بالنسبة للتعايش بين المجتمعات، فيجب التركيز على قضية أساسية تتمثل بالمناهج الدراسية؛ كونها مفصلاً مهماً من مفاصل العملية التربوية والتعليمية والتي تبدأ من رياض الأطفال وحتى الدراسات العليا، وهذه المناهج لها دور كبير في عملية بناء المجتمع ليمتلك هوية انتمائية، وإذا توفرت هذه الهوية وتجسدت معها الوطنية، ستلغى كل الهويات الفرعية في بناء المجتمعات القوية.

وأخيراً نبارك للعتبتين المقدستين الحسينية والعباسية على هذا التعاون الرائع ما بين المؤسسة التربوية والتعليمية، وما بين الحوزة العلمية والمؤسسة الدينية، وإن شاء الله تعالى من خلال هذا الملتقى ممكن أن تكون هنالك ندوات ومؤتمرات أخرى قادمة تكونت من خلال الأطروحات التي طرحت في هذا المؤتمر الاكاديمي.

ضمن فعاليات اليوم الأول
مهرجان ربيع الرسالة الثقافي التاسع يشهد إقامة الأمسية القرآنية بمشاركة نخبة من القراء الدوليين

ما افترقا ولن يفترقا، الأنوار الإلهية وكتاب الله الحبل الممدود، يوم ولادة الحبيب المصطفى ﷺ هو يوم ولادة القرآن الكريم الذي يهدي الله به العباد، وعلى مدى العصور كان ولا يزال هو أنيس النفوس وغذاء الروح، طابت به البيوت والمسامع، خسر وضل من تركه، وأمن وفاز من تمسك به، ولهذا وتمسكاً بالحديث النبوي الشريف: (إنّي تاركٌ فيكم الثقلين ما إن تمسّكتم بهما لن تضلّوا بعدي، كتاب الله وعترتي أهل بيتي)، كان للقرآن النصيب الأكبر في برامج وفعاليات وأنشطة العتبتين المقدستين الحسينية والعباسية.

تغطية: علاء سعدون

وضمن فعاليات مهرجان ربيع الرسالة الثقافي العالمي التاسع عُقدت أمسيةٌ قرآنية شارك فيها عددٌ من القرّاء من داخل وخارج العراق منهم السيد (حسنين الحلو) والحاج (أسامة الكربلائي)، والقارئ المداحُ السيد (كريم الموسوي) من دولة إيران الإسلامية، كما شهدت الأمسية التي أقيمت في الصحن الحسيني الشريف حضوراً كبيراً وتفاعلاً أكبر مع الأصوات القرآنية المرتلة والمجودة المتعطرة بذكر القرآن الكريم والعترة الطاهرة.

جريدة صدى الروضتين أجرت عدة لقاءات في الأمسية القرآنية المباركة، وكان لقائنا الأول مع الضيف السيد (كريم الموسوي) المقرئ والمبتهل من الجمهورية الإيرانية الإسلامية، والذي تحدث عن مشاركته قائلاً:

إن التواجد في العراق لوحده هو بركة وسعادة، فكيف إذا كنت في كربلاء المقدسة عند الإمام الحسين وأخيه أبي الفضل العباس عليهما السلام، وعلى الخصوص فيما إذا كنت أحد المشاركين في إحياء مناسبة عظيمة، والتي هي ذكرى ولادة الرسول الكريم محمد ﷺ، فمن السعادة والسرور أن أكون حاضراً ومشاركاً في مهرجان ربيع الرسالة التاسع، لأقرأ وأنشد بحق أهل البيت عليهم السلام، فجزيل الشكر لكل سمح لي بهذه المشاركة المباركة.

أما بخصوص الأمسية القرآنية فلا أكاد أستطيع وصف روعتها، وهي في حرم الإمام الحسين عليه السلام، ومن المؤكد أن لها الدور الكبير في تعليم القرآن ونشره بين فئات المجتمع من الزائرين والمشاهدين، وفي الواقع هذا ما اعتدنا عليه من العتبات المقدسة في كربلاء وفي عموم عتبات العراق وخارجه، وسيصل إلى عتبة الإمام الحسن المجتبى عليه السلام بعد أن تقام إن شاء الله رغم أنف الحاقدين.

القارئ الدولي ومؤذن العتبتين المقدستين السيد (حسنين الحلو) مسؤول وحدة التلاوة وإعداد القراء في معهد القرآن الكريم التابع لقسم الشؤون الفكرية والثقافية في العتبة العباسية المقدسة:

يأتي مهرجان ربيع الرسالة التاسع ضمن الإبداعات التي تقدمها العتبتان المقدستان الحسينية والعباسية، كمثيلاته من المهرجانات والمحافل الدولية الكبيرة، وعن السنة التاسعة لمهرجان ربيع الرسالة الذي تكلل هذا العام بالعديد من الفقرات الجميلة، وأهمها ما نحضره اليوم في الصحن الحسيني الشريف هذا الحفل المبارك والأمسية العطرة التي تساهم بإبراز الدور المهم للقرآن الكريم لجميع الحاضرين من المؤتمرين والزائرين الكرام وغيرهم.

وبما أن المهرجان عالمي، فمن المؤكد أن جميع فعالياته عالمية ودولية، لذا كانت في هذه الأمسية مشاركة دولية ومحلية كذلك، ومن هنا نبعث رسالة مفادها أن القرآن الكريم يجمعنا ويوحدنا جميعنا تحت قبة الأمن والأمان، قبة الإمام الحسين الشهيد عليه السلام.

تحت شعار (من نهج النبوّة نستلهم سبل التعايش والسلام)

انعقاد الجلسة البحثية الأولى لمؤتمر الأكاديميّين الثامن

تغطية: زين العابدين السعيدي

بدأت الجلسة البحثية الأولى لمؤتمر الأكاديميّين الثامن الذي يُقام تحت شعار: (من نهج النبوّة نستلهم سبل التعايش والسلام) بقراءة آيات مباركات من قبل القارئ الحاج (عادل الكربلائي)، وبعدها قرأت سورة الفاتحة على أرواح الشهداء الذين سقطوا دفاعا عن الأرض والمقدسات، أتت بعد ذلك كلمة رئيس جامعة واسط الأستاذ الدكتور (عبد الرزاق احمد النصيري) والتي بين من خلالها أن جامعة واسط حظيت بشرف كبير جداً حيث تم تكليفها من قبل الأمانتين العامتين للعتبتين المقدستين الحسينية والعباسية للمساهمة في هذا المؤتمر الذي يعد من المؤتمرات النوعية التي تؤشر بجلاء الاهتمام المعرفي من قبل العتبات المقدسة ورعايتها للنشاطات الفكرية والعلمية.

وأكد أن هذا المؤتمر الذي يعقد في مدينة كربلاء المقدسة يرمي إلى تعزيز ثقافة التسامح ولجم أفواه المتطرفين الذين يغذون العنف في المجتمعات الإسلامية، ويسعون إلى إشاعة روح الكراهية في المجتمعات الإسلامية، الأمر الذي يمثل احد وسائل التسلل الفكري المعادي للأمة الإسلامية.

وبعدها أتت كلمة رئيس اللجنة التحضيرية للمؤتمر الأستاذ المساعد الدكتور (مازن جاسم الحسني) والتي أوضح من خلالها أن الأمانتين العامتين للعتبتين المقدستين الحسينية والعباسية دأبت منذ البداية على إقامة المهرجانات والاحتفالات بولادة سيد الكائنات نبي الرحمة محمد ﷺ وحفيده الإمام الصادق عليه السلام من خلال مهرجان ربيع الرسالة الثقافي الدولي، ومن ضمن فعاليات هذا المهرجان هي إقامة المؤتمر الدولي للأكاديميين.

وأوضح أن الأمانتين العامتين للعتبتين المقدستين الحسينية والعباسية وقع اختيارهما على جامعة واسط لإقامة هذا المؤتمر وترأسه بالتعاون معهما؛ نتيجة لمشاركتها الفعالة في اغلب الفعاليات التي أقامتهما خلال هذا العام.

تم بعدها عرض فلم وثائقي أعده قسم الإعلام في جامعة واسط بالتعاون مع العتبتين المقدستين يتحدث عن دور المرجعية الدينية في إشاعة ثقافة التعايش السلمي بين طوائف الشعب العراقي الواحد، ودعم قواتنا المسلحة وأفراد الحشد الشعبي الذين يدافعون عن الوطن والعقيدة في ساحات المعارك.

بعدها جاء الدور إلى سماحة السيد (محمد حسين العميدي) مسؤول معتمدي ووكلاء مكتب سماحة المرجع الديني الأعلى آية الله العظمى السيد علي الحسيني السيستاني (دام ظلّه الوارف) والذي ألقى محاضرة بيّن فيها موقف ومساهمة المرجعية العُليا في التعايش السلمي في العراق ومعنى التعايش السلمي أكاديمياً وعلمياً، وأوضح أنّ التعايش السلميّ هو عدم الاعتداء على الآخر بغضّ النظر عن أنّني أوافقه في الرأي أو أخالفه، فإذا أخذنا معنى عدم الاعتداء في كلمة الاحترام، وقلنا: إنّ المقصود بالاحترام هو عدم الاعتداء عندئذٍ يصحّ أن نتّفق ونجمع الآراء على أنّ التعايش السلمي هو احترام رأي الآخر، بمعنى عدم الاعتداء عليه؛ لأنّه يتبنّى موقفاً يخالف الموقف الذي تتبنّاه. وأكد أنّ التعايش السلمي أمرٌ تبادليّ لا يكون من طرف واحد، التعايش السلمي هو اتّفاقٌ تبادليّ فيجب اتّفاق الطرفين أو الأطراف المتعدّدة على هذا المعنى؛ لكي يحلّ التعايش السلمي. أمّا إذا تبنّى طرفٌ التعايش السلمي، وأنكر الطرف الآخر هذا الأمر لم يتحقّق التعايش السلمي بغضّ النظر عن موقف الأطراف صحّ أو خطأ، ولكنّه إن لم يدخل الى واقع الحياة سيكون مجرّد نظرية أو كلام إعلامي أو تنظير فكري.

وبيّن أن عدم الاعتداء لا يعني الإقرار بالموافقة وأنّها حقّ أو باطل، لا أتكلّم في نطاق حقّ وباطل حيث يجب على الإنسان وجوباً شرعياً وعقلياً أن يختار الحقّ، لكن إن لم يختر الحقّ تصبح له حقوق أخرى هي حقوق التعايش السلمي.

وأشار إلى أنّ المرجعية تلتزم وتُلزم أتباعها بعدم الاعتداء على رموز الآخرين مهما كانت، وقد حرم سماحة المرجع الأعلى السيد علي الحسيني السيستاني (دام ظله الوارف) الاعتداء على رموز الطرف الآخر ومقدّساته وما يعتقد به، وأيضاً دور العبادة الخاصة به منذ سقوط النظام والى يومنا هذا، إذ لا يجوز أخذ مساجد السنة مثلاً أو الاعتداء على كنائس المسيحيّين أو غيرها من دور العبادة.

وبعد كلمة السيد العميدي (دام

توفيقه) أتت كلمة مشتركة للدكتور (أنطوان نصري مسرة) رئيس كرسيّ اليونسكو للأديان المقارنة والحوار في جامعة القدّيس يوسف، وعضو المؤسّسة اللبنانية للسِّلْم الأهلي، والدكتور (طوني جورج عطا الله) أستاذ في الدكتوراه في علم السياسة، وعميد المعهد العالي للدكتوراه في العلوم والحقوق السياسية والاقتصادية والإدارية في الجامعة اللبنانية، وبينا خلالها أن المجتمع العربي بحاجة إلى مقاربة حول مسألة العلاقات بين الأديان والمذاهب نتيجة التحوّلات في العالم، لذلك علينا العمل على التواصل بين الأديان وتقريب وجهات النظر بينها.

ثم جاء الدور للباحثين، وقد شهدت الجلسة قراءة ستة بحوث لباحثين أكاديميّين استهلّها الدكتور محمد حميد سلمان من مملكة البحرين، وكان عنوان بحثه: (أثر التطرّف الدينيّ في تهديد السلم العالمي) حيث سلّط فيه الضوء على دور التطرّف اليوم في تهديد أركان السلم الاجتماعي العالمي، فالتطرّف الذي يعتبر عكس الاعتدال والوسطية إن كان من حيث تعريفه اللغوي أو مصطلحه الاجتماعي أو في مفهومه الأمنيّ والسياسيّ ما زال مُختَلَفاً فيه، فقد غدا هذا التطرّف وصنيعه الإرهاب في عالم اليوم ذا سمة واحدة متكرّرة منذ عقدين تقريباً، ممّا أوجد حالة من التخلخل المجتمعي والتفكّك الإنسانيّ الحضاريّ بين العالم الإسلامي المتّهم الأوّل بصناعة التطرّف والإرهاب ونشره عالمياً سواءً على مستوى الأفراد أو المجتمعات وبين بقية العالم.

أمّا البحث الثاني فكان للدكتورة (بلقيس عيدان) من جامعة بغداد وكان بعنوان: (التسامح وسيلة للتعايش السلميّ "القرآن الكريم أنموذجاً") وبيّنت فيه أنّ التسامح وفق المنظور القرآني شعور إنساني يقوم على احترام الغير وقبول معتقداته وممارساته الفكرية، وإنّ ما يعيشه عالمنا من نزاعات وحروب وفتن وانقسامات أفسدت العلاقات الإنسانية إنّما سببه في البُعْد عن هذا المفهوم القرآني الرفيع.

والبحث الثالث كان للأستاذ الدكتور (موح عراك عليوي) والأستاذ (ظاهر محسن الياسري) من جامعة بابل تحت عنوان: (سوسيولوجيا العنف المجتمعي وأزمة القيم الاجتماعية) وأوضح فيه أن النظام ألقيمي ذو أهمية كبيرة في البناء الاجتماعي لأيّ مجتمع باعتباره يشكّل إطاراً عاماً يجمع بين مكوّنات المجتمع المختلفة، ويحقّق تفاعلاً إيجابياً ينعكس على انسجام المجتمع وتكامله، والمنظومة القيمية تُعدّ ضابطاً لحركة الأفراد؛ كونها تحملُ في طياتها نماذج أخلاقية تتحدّد على أساسها سلوكيات الأفراد، وبالتالي فإنّ حدوث اختلالٍ في هذه المنظومة يجعل الأفراد يفقدون توازنهم النفسي والاجتماعي، وربّما يفقدون ثقتهم بأنفسهم أو بالمجتمع ثانياً.

وكان البحث الرابع للدكتور (خليل خلف بشير) من جامعة البصرة وعنوانه (دور الرسول الأكرم ﷺ في تعزيز الوحدة الإسلامية) تناول فيه الباحث جانباً مهماً ممّا غرسه نبيّ الرحمة وحرص عليه بجمع شمل المتفرّقين على الوحدة الإسلامية، فلم يفرّق بين السيد والعبد، ولا بين العربيّ والفارسيّ، أو الفقير والغنيّ، أو الأسود والأبيض، ولا بين الأنصاريّ والمهاجر، فكانوا كلهم سواسية لا فضل لأحدٍ على أحدٍ إلّا بالتقوى. وابتدأ الباحثُ بمدخلٍ سمّاه الرسول ﷺ مجتمع الجاهلية، ثمّ عرج إلى الحديث عن أسس الوحدة الإسلامية فضلاً عن وسائلها.

أما البحث الخامس كان للدكتور (أسعد شريف الإمارة) من جامعة واسط، وحمل عنوان: (اللا عنف المدخل النفسي الاجتماعي لتنشئة السلوك السويّ) وعرّف من خلاله التنشئة الاجتماعية بأنّها العملية التي من خلالها نتعلّم كيف نصبح أعضاء في المجتمع من خلال دور الأب، دور الصديق، دور المواطن... الخ). واختتمت الجلسة ببحث الدكتورة سعاد سبتي عبود من جامعة بغداد والذي توسم بـ: (القيم الاجتماعية وعلاقتها بالعنف الجامعي لدى طالبات كلية التربية الرياضية للبنات) وقدّمت فيه الباحثة دراسةً عرّفت من خلالها القيم الاجتماعية لدى الطالبات والعنف الجامعي، والفرق في القيم الاجتماعية والعنف الجامعي والعلاقة بين القيم الاجتماعية والعنف الجامعي، وخرجت الباحثة بجملة من الاستنتاجات منها الالتزام بالقيم الاجتماعية والعلاقة بين القيم الاجتماعية والعنف الجامعي، كذلك قامت الباحثة بتقديم عددٍ من الحلول لبعض المشاكل والمعوّقات نتيجة ذلك.

صدى الروضتين حضرت الجلسة، وأجرت عدداً من اللقاءات، وكان أولها مع الأستاذ

الدكتور فاهم الياسري

الدكتور محمد حميد سلمان

أ.م.د. سعاد الشاوي

الدكتور أسعد شريف

أ.م.د. خليل خلف ابراهيم

أ.م.م. ظاهر محسن

أ.م.د. بلقيس عيدان

الدكتور (فاهم نعمة الياسري) مساعد رئيس جامعة واسط ورئيس اللجنة العلمية لمؤتمر الأكاديميين الثامن، فتحدث قائلا:

عقد هذا اليوم مؤتمر الأكاديميين الثامن بالتعاون بين الأمانتين العامتين للعتبتين المقدستين الحسينية والعباسية ورئاسة جامعة واسط، وقد قُدِّم إلى اللجنة العلمية للمؤتمر ستة وثلاثون بحثا قُبل منها ستة وعشرون فقط، حيث تناولت هذه البحوث عدة محاور منها: التسامح الديني والتعايش في القرآن والسنة، وكذلك نبذ العنف وإشاعة التسامح والمحبة بيت مكونات المجتمع الإنساني، واعتقد أن هذا المؤتمر جاء في وقت مناسب جدا، خصوصا وان العالم الإسلامي يتعرض إلى هجمة شرسة من قبل الظلاميين والتكفيريين، ونتمنى أن يحقق هذا المؤتمر ما نصبو إليه من إشاعة التسامح، مستلهمين ذلك من القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة.

الباحث التاريخي الدكتور (محمد حميد سلمان) من مملكة البحرين، تحدث قائلا:

بحثي في هذا المؤتمر يتحدد في محور التطرف وتهديد السلم العالمي، باعتبار أن التطرف أصبح عنوانا للحراك الديني والسياسي، وقد قدمت عدة محاور في هذا الموضوع تتلخص في أسباب التطرف؟ وكيف ينشأ التطرف وينتشر؟ وأي الفئات المجتمعية ينتشر فيها؟ وبالتالي يؤدي الى الإرهاب، وكذلك قدمت عدة توصيات في نهاية البحث أهمها: كيف نقضي على التطرف؟ لأن التطرف لا يمكن القضاء عليه بالقنبلة والرصاصة؛ لأن الرصاصة من الممكن أن تقضي على العنف الحاصل نتيجة التطرف، أما التطرف الفكري والثقافي والوجداني لا يمكن القضاء عليه عن طريق القوة، ولابد من إيجاد حلول مناسبة له.

أ.م.د. (سعاد سبتي الشاوي) في كلية التربية الرياضية للبنات - جامعة بغداد:

تطرقت في بحثي هذا إلى قياس درجة القيم الاجتماعية لدى الطالبات، فضلاً عن ممارسة العنف الاجتماعي وعلاقة العنف الاجتماعي والقيم الاجتماعية، واستخدمت البحث الوصفي كمنهج لجمع المعلومات، وكانت عينة البحث تشمل طالبات كلية التربية الرياضية المرحلتين الأولى والرابعة، وبعد تطبيق المقاييس واستخدام الوسائل الإحصائية المناسبة، توصلنا إلى أن طالبات كلية التربية الرياضية لديهن التزام عال بالقيم الاجتماعية، وعدم وجود ظاهرة العنف الجامعي لديهن.

الدكتور (اسعد شريف الإمارة) كلية الآداب - جامعة واسط:

من خلال بحثي دخلت إلى (اللا عنف) من مدخل نفسي اجتماعي لتنشئة السلوك السوي، وهو مدخل لتنشئة وتربية جديدة في الأسرة الإسلامية وغير الإسلامية، ليعم التعايش السلمي في العالم، لذلك فإن الأئمة المعصومين عليهم السلام هم أول من دعا إلى (اللا عنف) والمسالمة، ونحن ننهج نهج الأئمة؛ لأنه نهج وخط سليم جدا.

الأستاذ المساعد الدكتور (خليل خلف إبراهيم) من جامعة البصرة - كلية الآداب -قسم اللغة العربية:

البحث يتحدث عن دور الرسول الأكرم صلى الله عليه وآله في تعزيز الوحدة الإسلامية، فقد كان الرسول محمد صلى الله عليه وآله يتعامل مع الناس على اختلاف طبقاتهم وتوجهاتهم، فلم يفرق بين غني وفقير، وبين عبد وسيد، وبين ابيض واسود، وجعل الكل سواسية كأسنان المشط انطلاقاً من المبدأ القرآني (إن أكرمكم عند الله اتقاكم)، فالتقوى هي الكفيلة بالتعامل الإنساني الذي قاده الرسول صلى الله عليه وآله.

أ.م.د. بلقيس عيدان الويس كلية التربية للبنات - جامعة بغداد:

تناولت من خلال البحث محورين أساسين: المحور الأول تناول تعريف التسامح لغة واصطلاح، أما المحور الثاني تناول مجموعة من الألفاظ التي حملت في معانيها اصل التسامح ومعنى التسامح منها: (المغفرة، العفو، الإيثار، الصفح، التوبة) وغيرها من الألفاظ، وهذه الألفاظ بمجموعها تصب في صالح التسامح وتحقيق التسامح في المجتمعات الإسلامية والإنسانية.

الأستاذ المساعد الماجستير (ظاهر محسن حاني) كلية الآداب - جامعة بابل:

البحث يتمحور حول (سوسيولوجية العنف المجتمعي ودور القيم الاجتماعية في التعزيز) وينقسم إلى ثلاثة محاور: الأول عن طبيعة النظام الاجتماعي والقيم الاجتماعية، والثاني يتحدث عن العنف المجتمعي من حيث العوامل والمظاهر، والمحور الثالث يتركز حول القيم الاجتماعية من خلال أزمتها وانعكاسها على العنف المجتمعي بشكل خاص.

بالبحث الموسوم بعنوان (الرؤية الإسلامية للمواطنة.. دراسة في المفهوم والمصطلح)

انعقاد الجلسة البحثية الثانية لمؤتمر الأكاديميين الثامن

تغطية: أحمد صالح

ابتدأت الجلسة البحثية الثانية بمحاضرة ألقاها سماحة آية الله (الشيخ محمد السند)، حثّ فيها الباحثين وشجعهم على بذل المزيد من الجهود في البحث في شخصية النبيّ الأكرم ﷺ.

بعدها كانت المنصّة لأوّل البحوث المشاركة في هذه الجلسة، للباحث (ا.د صاحب محمد حسين نصّار) من جامعة الكوفة كلية الفقه بعنوان: (الرؤية الإسلامية للمواطنـــة.. دراسة في المفهوم والمصطلح):

حيث تناول فيه تركيز دساتير الدول الحديثة ونُظُمها على تحديد ملامح المواطنة وحقوقها وشروطها، وكانت هذه النظم لفترات طويلة تعمل على تحديد مواصفات المواطن وأبعاد المواطنة على ضوء منطلقات تستوعب مشارب الأمّة ومنابع تفكيرها ومصادرها المرجعية المعتمدة تاريخياً وثقافياً ودينياً، وكذا على ضوء استراتيجيتها الخاصة. ولقد أدّى ذلك إلى تعدد وتباين في الوثائق السياسية والتربوية من مجتمع لآخر في تحديد مفهوم المواطنة الصالحة.

وبعنوان: (الرؤية القرآنية في التواصل والتعايش الاجتماعي) كان البحث الثاني (ا.م.د زين العابدين موسى جعفر) من جامعة كربلاء كلية التربية للعلوم الانسانية، و(د. ماهر حميد مجيد) من هيئة التعليم التقني العراقية جاء فيه:

إنّ من أكبر التحديات التي تواجه الأمّة الإسلامية في عالمنا اليوم هي قضية التعايش بين المكونات والفرق والمذاهب، التي تشهد تعدّدية مركبة ذات أشكال عدّة، إذ لا تقتصر على العرق واللون واللسان، بل تتعدّاها الى التعدّدية الفكرية التي أنتجت مدارس مختلفة في الكثير من الرؤى الإسلامية، لكلّ مدرسة أتباعها وروّادها وحماتها، وما يمثّلها من الطبقات الاجتماعية المتنوّعة في الأمّة الإسلامية، غير أنّ تلك الطبقات الاجتماعية ونتيجة لقوّة اتباعها لمدارسها الفكرية وتنظيرات علمائها ومريديها، وحرصاً منها على هويتها، بدأت تعاني تصدّعات وتشقّقات خطيرة تمسّ البنية الاجتماعية.

ليأتي الدور على الباحثين (ا.م.د محمد فهد القيسي) من جامعة واسط كلية الاداب، و(ا.م.د محمد حسين السيوطي) جامعة واسط كلية التربية ببحث عنوانه هو: (منهج الإمام الصادق ﷺ في بناء الإنسان.. أدب الحوار أنموذجاً):

تناول البحث ثلاثة محاور سُبِقَت بتمهيدٍ عن حياة الإمام الصادق ﷺ، إذ جاء المحور الأول في نماذج من حوار الإمام جعفر الصادق ﷺ مع حكّام عصره، والمحور الثاني: نماذج من حوار الإمام الصادق ﷺ مع علماء عصره، وفي المحور الثالث تناول نماذج من حوار الإمام الصادق ﷺ مع الملحدين والفاسقين والغلاة، وبعد ذلك تمّ إيراد خاتمة تضمّنت أبرز نتائج البحث.

ثم بعد ذلك قدم (م. حيدر محمد هناء الشلاه) من جامعة بابل كلية الدراسات القرانية بحثاً بعنوان: (المنهج الإسلامي وأثره في حفظ كرامة الإنسان وكيانه)، جاء في البحث:

عانت البشرية منذ القدم من وطأة الظلم والاضطهاد الذي مارسته الأنظمة الحاكمة الجائرة، والتي طالما كانت تشرّع قوانينها لخدمة مصالح السلطة الحاكمة التي تمثّل الأقليّة، على حساب سَلْب حقوق الأغلبية من الناس الذين تُسلب حقوقهم وحرياتهم، لذا كانت التشريعات الإلهية هي المُنقِذ الوحيد، والسبيل الفريد لخلاص البشرية من براثن الظلم والاضطهاد الذي تمارسه معظم التشريعات الوضعية من حيث تريد أو لا تريد، إذ أنّ بعضها قاصرة عن إدراك مصلحة البشرية، والبعض الآخر قاصدة للإضرار بها تنفيذاً لمخططاتها وتحقيقاً لرغباتها.

ليأتي الدور على (الشيخ الدكتور جمال عزيز خلف الزبيدي) من جامعة واسط ليقدم بحثه المعنون بـ(أخلاق النبيّ ﷺ وتأثيرها في المجتمع الإسلامي):

تطرّق فيه إلى أنّ مصدر الأخلاق الحميدة هي سيرة النبيّ الكريم ﷺ، ولابدّ من البحث فيها ودراستها وتطبيقها في المجتمع.

أما (ا.م.د حيدر علي حسين كاظم التميمي) من جامعة الامام الصادق ﷺ، و(م. صباح محمد حسين) من جامعة ديالى كلية العلوم الاسلامية، فقد قدما بحثاً بعنوان: (جوانب التسامح في أدب تعامل الأنبياء مع أقوامهم في القرآن الكريم، وأثر ذلك على مجتمعنا الحاضر) حيث بيّنا خطّة البحث على النحو الآتي:

المبحث الأول: التصوّر القرآني لأدب التعامل مع الآخرين ويتضمّن مطلبين:

المطلب الأول: مفهوم الأدب وفضله.

المطلب الثاني: المفهوم الحقيقي لأدب التعامل مع الآخرين.

المبحث الثاني: اللسان وأثره في أدب التسامح مع الآخرين سلباً أو إيجاباً، ويتضمّن مطلبين:

المطلب الأول: أقوال السلف في اللسان ومكانته، وبيان عظمة تلك النعمة واستغلالها في التعامل مع الآخرين إيجاباً.

المطلب الثاني: خطورة هذه الجارحة وبيان العاقبة الوخيمة لمن استخدمها سلباً، وعلاج أمراض القلوب.

المبحث الثالث: بيان الأمور المحرّمة في أدب التسامح مع الناس ويتضمّن مطلبين:

المطلب الأول: تحديد أمور التسامح وبيان التوجيهات القرآنية وأقوال العلماء والحكماء فيها.

المطلب الثاني: أثر مخالفة تلك الأمور في تمزيق وحدة أبناء المجتمع الواحد، وبيان الهدف من تحريمها.

المبحث الرابع: بيان الأمور التي أمر الإسلام بها في التعامل مع الناس ويتضمّن مطلبين:

المطلب الأول: تحديد تلك الأمور وبيان أثرها في المجتمع.

المطلب الثاني: بيان المنهج التطبيقي في التثبّت في أمور التسامح.

ليكون مسك الختام مع (م.م عباس اسماعيل سيلان) من جامعة ميسان وبحثه بعنوان: (التّعايشُ السِّلميُّ في الأدبِ العَربيّ.. الشّريف الرضيّ أنموذجًا) الذي أوضح فيه:

الأدبُ العربيُّ أدبُ الحياة الذي خلّدَ سُبُلَها وشيّدَ معالمَها بأخيلة شعرائه، ومن هؤلاء الشُّعراء: الشاعر الشريف الرضيّ الذي برعَ بصدقٍ في بثِّ الملامح الصحيحة للحياة، داعيًا إلى هدم ما يمَسُّ بنهجِ السعادةِ الحقّة، ليكونَ أنموذجَ التعايُش السِّلميّ في عصره، ومن هنا كانَ هذا العنوانُ (التَّعايُش السِّلميّ في الأدب العربيّ.. الشريف الرضيّ أنموذجًا)، وكان اختياره لسببين:

١- إنّ عصرَهُ شهدَ تحضُّرًا من جهة، فبزغت المعارفُ على أوجها وبرزت المعالمُ العمرانيّةُ حتى ألَّفَ آدم متز كتابَهُ: (الحضارة العربية في القرن الرّابع الهجريّ)، وشهدَ من جهة أخرى نموَّ المذاهب إلى حدِّ الاختلافات، ونجمَ عن ذلكَ الفرقةُ بينَ السنّة والشيعة، وكانَ للشريف أثرٌ فاعلٌ في إطفائها مثلما كانَ أبوهُ كذلك؛ ليمثّلَ في وقته ذُروةَ الإنسانِ المُتسامح؛ فهو حَلقَةُ الوَصْلِ بينَ الشّيعيّ والسُّنّيّ وبين المُسلم وغيرِ المُسْلم وبينَ العربيِّ وغيرِ العربيّ، ولم يَكُنْ يَرضى لتَعَصُّبٍ قطّ، وهوَ بهذا جديرٌ لأنْ يكونَ محلًّا للدِّراسة في ظلِّ ما نَمُرُّ به من وضْعٍ مُتدنٍّ مليءٍ بمآسٍ إحداها (القَتْلُ على الهُويّة)، وإذا ثبت أنه (من الفرد يتّجه الإسْلام إلى إشاعة السّلام)، فالأمرُ مع الشّاعر يكونُ أوسعَ لكثرة أولئكَ المتلقّينَ لشعره، ولاسيّما الأمرُ إذا كان ذلكَ الشاعرُ عظيمًا مثلما هوَ الأمرُ معَ شاعرنا الشَّريف الرّضيّ، فضلاً عن أنّه كان عالمًا، أي يكونُ ما يصدرُ منهُ نابعًا من وعْيٍ ناضج.

٢- يمكن التّعبيرُ عن الشَّريف الرّضيّ بأنّهُ كانَ بمنزلة المرجع في وقتنا هذا، أي أنّ المسؤوليةَ تقعُ على عاتقه كبيرةً، وقد خلدَ عنهُ ما يؤكدُ ذلكَ، وهوَ ما سيسعى البحثُ للتنقيب عنهُ. بعد أنْ مثّلَ شعرُهُ ثروةَ معارفَ وثورةً على الأعراف الخاطئة، لكن معَ كلِّ المكانة التي حظيَ بها الشَّريف بسبب تفوّقه إلّا أنهُ لم ينلْ حقّهُ الحقيقيّ.

لقاءات الجلسة البحثية الثانية لمؤتمر الأكاديميين

أجرى اللقاءات: أحمد الخالدي

الدكتور الشيخ صاحب محمد

أ.م.د. زين العابدين موسى

بعد انتهاء الجلسة البحثية الثانية، جريدة صدى الروضتين أجرت مجموعة من اللقاءات.

كان أولها مع الأستاذ الدكتور الشيخ (صاحب محمد حسين نصار) أستاذ الدراسات العليا في كلية الفقه جامعة الكوفة، فتحدث قائلاً:

من دواعي الفخر والاعتزاز أن اشارك في هذا المؤتمر المنعقد في هذا المكان الطاهر حرم أبي الفضل العباس عليه السلام، وقبل ذلك اشتركت في العتبة الحسينية المقدسة، وأنا أشد على ايدي القائمين على هذا المؤتمر المبارك، وأدعو الى عقد مثل هذه المؤتمرات التي تتضمن فوائد كبيرة وكثيرة، خصوصاً ونحن نمر بمثل هذه الظروف الصعبة من الناحية السياسية، ومن الناحية الأمنية والاقتصادية، ومن الناحية الثقافية؛ لكي نظهر للعالم أجمع ما هي اخلاق اتباع مدرسة اهل البيت عليهم السلام، وكيف كان سلوكهم ومنهجهم هو السلوك السلمي الهادئ البعيد عن اراقة الدماء والقتل والتهجير.

وإذ نحتفل بمولد النبي الاكرم صلى الله عليه وآله نحتفل بالخلق العظيم وبالمنهج القويم البعيد عن العنف القريب من التسامح حيث يمثل عليه السلام المشترك الأكبر بين المسلمين، ولذلك دأب مراجعنا العظام على جعل أيام الاحتفال بمولد النبي الأعظم صلى الله عليه وآله أسبوعاً للوحدة بين المسلمين.

أ.م.د. زين العابدين موسى الجعفر تدريسي في جامعة كربلاء:

نحن أعضاء اللجنة الدائمة لمؤتمر الاكاديميين المنضوي تحت مهرجان ربيع الرسالة الثقافي التاسع، ومن ضمن محاور هذا المهرجان بل من اهم محاوره هو مؤتمر الاكاديميين والذي تناول في هذا العام شخصية الرسول الاكرم صلى الله عليه وآله من جنبة التعايش والسلام.

وقد لاحظنا أن الكثير من البحوث التي القيت في هذا المؤتمر هدفها الاساس ايصال رسالة، وهذه الرسالة مفادها ان يكون الانسان يسلم بلسانه، ويسلم بيده، ويسلم بكل جوانحه.

وقد تطرقت في البحث المشترك مع اخي الدكتور ماهر مجيد حميد الى جوانب مهمة ذكرتها الكثير من الايات القرآنية التي تؤشر الى ان السلام والتعايش والحوار هو المبدأ الاساس الذي يفترض على الانسان ان يؤمن به ويعتقد به، ويسير على منهجه، كذلك الربط بين المفاهيم التنموية وبين الآيات القرآنية.

اليوم الثاني لمهرجان ربيع الرسالة الثقافي التاسع

يشهد إقامة الأمسيتين الشعريتين للشعر العربي الفصيح والشعر الشعبي

دائماً ما كان للشعر حضوره الخاص والمؤثر في المهرجانات والمحافل التي تقام على شرف محبة أهل البيت عليهم السلام، ولقد أثنى القرآن الكريم والنبي الأكرم صلى الله عليه وآله على المؤمنين من الشعراء، وحث الأئمة الأطهار عليهم السلام على كتابة الشعر في حبهم مدحاً ورثاء، فقال الإمام الصادق عليه السلام: "من قال فينا بيت شعر بنى الله له بيتاً في الجنّة" (وسائل الشيعة ١٠:٤٦٧).

تغطية: علاء سعدون

ولهذا ولفتح باب المشاركة وحث الشعراء على الكتابة وضمن فعاليات مهرجان ربيع الرسالة التاسع، أقامت العتبتان المقدستان الحسينية والعباسية أمسيتين شعريتين، أقيمت الأولى منهما على قاعة خاتم الأنبياء صلى الله عليه وآله للشعر القريض، أُلقيت فيها مجموعةٌ من القصائد العمودية الفصحى لثلّة مبدعة من الشعراء الذين عبّروا في قصائدهم عن روح الرسالة المحمّدية الأصيلة وارتباطها بنور النبوة والإمامة الأبدي، فكانت البداية مع الشاعر (مضر الآلوسي) من بغداد، أعقبه الشاعر (عادل راضي الزركاني) ليكون الدور بعده للشاعر (مسار رياض) من البصرة ومن ثم الشاعر (نذير المظفر) من النجف الأشرف والشاعر (حسام البطاط) من البصرة، ومن ثم الشاعر (سجاد الموسوي) من كربلاء المقدسة، ليكون ختام أمسية الشعر العربي الفصيح مع الشاعر نجاح العرسان من كربلاء المقدسة.

أما الأمسية الثانية والتي اختصت بالشعر الشعبي العراقي، فقد أقيمت في الصحن الحسيني الشريف والتي شهدت حضوراً بهيجاً كما كانت الأمسية الأولى، شارك فيها الشاعر الشيخ (سعد محمد الحسن) من مدينة العمارة ليترك المنصة من بعده للشاعر (أبو محمد المياحي) من مدينة كربلاء المقدسة، وختامها مسك مع الشاعر محمد الأعاجيبي من مدينة السماوة.

ومن أجل قرائها الكرام، أجرت صدى الروضتين مجموعة لقاءات مع الشعراء المشاركين، وكان أولها مع الشاعر (مضر الآلوسي) مدير قناة الحضارة والذي تحدث قائلاً:

نرى في الواقع وفي السنوات الأخيرة حراكاً مثمراً لعجلة الثقافة في العتبتين المقدستين الحسينية والعباسية، ولم يكن الاهتمام أو الحراك على المستوى الشعري فقط، بل هناك الكثير من المهرجانات التي ضمت عدة فعاليات: كالأفلام القصيرة التي شاركت فيها قناة الحضارة وغيرها، ودائما ما كان للشعر نصيب في هذه المهرجانات السنوية العالمية، وربما نستطيع أن نقيّم بأن حركة العتبتين أصبحت أكثر نشاطاً وتنوعاً في مجال معارض الكتب والرسم وغيرها من الأجناس الثقافية، ولعل هذا المهرجان الذي هو احتفال واحتفاء بذكرى مولد النبي صلى الله عليه وآله سيكون مباركاً ومثمراً إن شاء الله.

الدكتور (عادل راضي الزركاني) مساعد رئيس جامعة سومر، أحد المشاركين في أمسية الشعر العربي الفصيح:

كلمات السرور والغبطة تملؤنا ونحن نشارك في هذا المحفل المحمدي في ذكرى مولد النبي الأكرم صلى الله عليه وآله وحفيده الإمام الصادق عليه السلام، وأقل ما يمكن أن نشارك به هي هذه القوافي، هذا القريض الذي كل حرف فيه قليل بحق المصطفى وآله عليهم السلام.

وأنا أرى أن هذه الحروف خنجر في عين أولئك التكفيريين الذين أباحوا الدم العراقي، ولهذا ستبقى هذه الحروف قطرات ندىً في هذا المحفل النبوي الشريف. ومما يبعث الفخر أيضا أن هذا المهرجان جرت وقائعه عند الإمام أبي عبد الله الحسين وأخيه أبي الفضل لعباس عليهما السلام، وهذا يجعل المهرجان ملتحفا بل مزداناً بالنفحات الحسينية والعباسية التي أضفت على قصائدنا الكثير من الجمالية والقدسية. وكلمة الختام أقول: إن هذه النفحات من شعراء أحبوا أهل البيت عليهم السلام بل جرى حبهم وسرى في دمائهم، وأنا اعتقد أن من يسري في دمه حب أهل البيت عليهم السلام لن يمسه الخسران.

الشاعر (مسار رياض) من محافظة البصرة، أحد المشاركين في أمسية الشعر القريض:

باعتباري مشاركاً لعدة نشاطات مختلفة أقامتها العتبتان المقدستان وجهات أخرى، ألاحظ وباستمرار مستوى التنظيم العالي، والذي يعكس حرفية على المستوى المهني والإداري، كما أن هناك تركيزا وذائقة عالية في انتقاء الحضور والمشاركين، حتى تعدت المهرجانات المحلية ووصلت إلى العالمية، وإن دل هذا على شيء إنما يدل على ازدياد

الشاعر مضر الآلوسي

الشاعر الدكتور عادل الزركاني

الشاعر مسار رياض

الشاعر نجاح العرسان

الشاعر سعد محمد الحسن

الشاعر أبو محمد المياحي

معدل النجاح والتقدم عام بعد عام، وأنا سعيد وممتن على فرصة المشاركة في هذه الأمسية التي تقام للرسول الأكرم محمد ﷺ وأتمنى أن أوفق فيما أقدم.

الشاعر الكربلائي (نجاح العرسان) حاضراً ومشاركاً في مهرجان ربيع الرسالة التاسع:

منذ زمن وأنا اعمل مع العتبتين المقدستين الحسينية والعباسية وعلى الخصوص في مهرجاناتها السنوية ربيع الشهادة والرسالة، وبعض الأمسيات والمهرجانات في مناسبات أهل البيت عليهم السلام، لذا فأنا قريب منهم وهذا شرف لي ولكل شاعر، كما أنها منة من الله تعالى أن يكون قريبا من الإمام الحسين عليه السلام، وأن يكون ناشطاً في مجال الإعلام وثقافة العتبات.

أما فيما يخص مهرجان ربيع الرسالة فهو تقليد سنوي فيه عدة فقرات وفعاليات والتي منها الأمسية الشعرية لهذا اليوم، والتي تكللت بحضور نخبة طيبة من شعراء العراق، منهم الشاعر (مسار رياض) أحد المشاركين في مسابقة أمير الشعراء، والشاعر (حسام البطاط) الحائز على الجائزة الأولى لمرتين في مسابقة الجود التي تقيمها العتبة العباسية المقدسة، والشاعر (مضر الآلوسي) وهو شاعر ونجم من شعراء العراق، وغيرهم ممن حضر من الشعراء... وهذه النخبة الطيبة اجتمعت اليوم لتقول كلمة طيبة مهما علت وارتفع شأنها ستظل صغيرة ومتواضعة جداً أمام شخص الرسول الأعظم محمد ﷺ.

ومن الشعراء الشعبيين كان لنا لقاء مع الشاعر (سعد محمد الحسن) من محافظة ميسان، وقد تحدث قائلاً:

بدعوة مباركة من العتبتين المقدستين الحسينية والعباسية، تشرفنا اليوم بالحضور والمشاركة في الأمسية الشعرية للشعر الشعبي ضمن مهرجان ربيع الرسالة التاسع، مع مجموعة من الشعراء الكبار من محافظات العراق، لننهل من يمِّ الإبداع، من عند الأضرحة الطاهرة والمباركة في كربلاء المقدسة، ولتصدح الحناجر متغنية بحب أهل البيت عليهم السلام، فاليوم هو عرس إنساني، يوم ولادة الإنسانية، وبكل الحب والولاء ستظل الكلمات عاجزة والقوافي متأخرة عن وصف الحبيب المصطفى محمد ﷺ، فالشكر كل الشكر للقائمين على هذا المهرجان وعلى دعوتهم الكريمة لنا.

شاعر أهل البيت عليهم السلام الكربلائي (أبو محمد المياحي):

نرفع أسمى آيات التهنئة والتبريك إلى مقام صاحب الأمر والزمان الحجة ابن الحسن عجل الله فرجه الشريف والى جميع مراجعنا العظام لاسيما إلى سماحة الإمام السيستاني (دام ظله) بمناسبة مولد منقذ البشرية من الظلام إلى النور ومن الضلال إلى الهدى، الحبيب المصطفى محمد ﷺ، سألين الله العلي القدير بحق هذه المناسبة أن يجمع شمل العراقيين وشمل شيعة أمير المؤمنين عليه السلام على الحب والولاء والتقوى والتمسك بولايتهم، وأن يبعد عنهم الحاقدين من أهل الشقاق والنفاق المستوجبين النار من أعداء المذهب والإسلام إنه سميع مجيب. وإنه لشرف لنا اليوم أن نكون من المبتهجين والمحتفلين بهذه المناسبة وبدعوة العتبتين المباركتين الحسينية والعباسية السباقتين لإحياء هذه المناسبة في إقامة المحافل والمهرجانات السنوية والعالمية الثقافية التي لا تقتصر على الشعر بل على كافة الأنشطة والفعاليات العلمية والإنسانية التي تخدم المذهب والمجتمع.

الشاعر محمد الأعاجيبي

الشاعر الشاب (محمد الأعاجيبي) من محافظة السماوة:

نزف أجمل التهاني والتبريكات إلى الإمام الحجة المنتظر عجل الله فرجه الشريف ومراجعنا العظام والأمة الإسلامية أجمع، بمناسبة الولادة الميمونة للحبيب المصطفى محمد ﷺ، ولنا الفخر كل الفخر بالاحتفال بهذه المناسبة في جوار الإمام أبي عبد الله الحسين وأخيه أبي الفضل العباس عليهما السلام، فهنيئاً لكل القائمين والعاملين، وهنيئاً لكل الحاضرين والمشاركين، وهنيئاً لكم وأنتم العاملون في السلك الثقافي الإعلامي على نقل هذه الوقائع والمناسبات إلى أكثر عدد من الناس عبر إعلامكم المبارك المعتدل، ومن صحن الحسين عليه السلام رسالة نوجهها لكل الحاقدين، ستبقى حناجرنا وأقلامنا حسينية محمدية علوية فاطمية حتى آخر قطرة حبر وآخر قطرة دم فينا.

ضمن فعاليات مهرجان ربيع الرسالة الثقافي الدولي التاسع، أقام مركز كربلاء للدراسات والبحوث في العتبة الحسينية المقدسة ندوة حوارية تحت عنوان (حوار الأديان في حضارة الانسان وثقافة الشعوب) حضر الندوة عدد من الشخصيات الدولية والعراقية للتحاور في هذا المجال.

تغطية: أحمد الخالدي

ضمن فعاليات اليوم الثالث للمهرجان

إقامة ندوة حوارية لمركز كربلاء للدراسات والبحوث

بدأت الندوة بآيات من الذكر الحكيم تلاها على مسامع الحاضرين القارئ رسول العامري، ثم قدم مقرر الجلسة الدكتور (محمد السراج) مقدمة موجزة عن مركز كربلاء للدراسات والبحوث قائلاً:

تأسس مركز كربلاء للدراسات والبحوث أحد تشكيلات العتبة الحسينية المقدسة في العام (٢٠١٣م) بتوجيه كريم من سماحة الأمين العام للعتبة الحسينية المقدسة الشيخ عبد المهدي الكربلائي (دام عزه)؛ ليكون صرحاً علمياً يعالج قضايا المجتمع عن طريق البحث العلمي، ويمارس دور حلقة الصلة بين المجتمع وصناع القرار، من خلال تبني العديد من البرامج الهادفة، والاستفادة من الخبرات العلمية للمختصين في المجالات المختلفة، واعتمد المركز العديد من الستراتيجيات العلمية منهاجاً لعمله، منها:

١. مشروع كتابة موسوعة كربلاء العلمية.
٢. مشروع الاصدارات العلمية للمركز.
٣. مشروع سلسلة دراسات المركز.
٤. مشروع استطلاعات الرأي.
٥. مشروع الحلقات النقاشية.
٦. مشروع الدراسات الاستراتيجية في كافة المجالات.
٧. مشروع حفظ تراث مدينة كربلاء.

وذكر السراج أن المركز حاز على شهادة اعتماد دولية من منظمة اليونسكو بتوثيق التراث الإنساني.

ثم قدم السراج أصحاب أوراق العمل المشاركة في الندوة، وكان أولها: ورقة عمل الاستاذ الدكتور (انطوان نصري مسرة) عضو في المجلس الدستوري في لبنان، ورئيس كرسي اليونسكو للاديان المقارنة والحوار في جامعة القديس يوسف في بيروت، وعضو مؤسس للمؤسسة اللبنانية للسلم الاهلي الدائم ومختص وحاصل على شهادتي دكتوراه في القانون وعلم الاجتماع من فرنسا ولبنان:

وكان موضوع ورقة العمل التي قدمها الدكتور مسرة حول حماية النسيج التعددي العربي والذي تعرض فيه الى ذكر التجربة اللبنانية كنموذج للتعددية الطائفية والدينية في بلد واحد كلبنان، واكد مسرة على ان الدستور الاسلامي الاصيل قد ضمن حق التعددية، لكن الاسلام الحديث (المُسيَّس) قد انحرف عن خط الاسلام الاصيل من خلال بعض التيارات التي حاولت ان تشوه الاسلام الحقيقي لتنفذ اجندات خاصة.

وقد قارن الباحث بين ما حصل

في المنطقة العربية وبين ما حصل من ازمة دينية سياسية في اوربا، ادت الى التهجير والاقصاء والتهميش لفئات معينة من نسيج بلد يحتضن الكثير من القوميات والطوائف. وهكذا ذكّر الباحث بأن كل الدول تتعدد فيها الاديان والمذاهب، وهذا ليس محصورا على بلد دون اخر، ولابد من التعايش بين هذه القوميات والاديان؛ لكي تستمر الحياة الآمنة المستقرة بين ابناء البلد الواحد.

الأستاذ الدكتور (طوني جورج) حاصل على شهادة الدكتوراه في العلوم السياسية من الجامعة اللبنانية، وعميد المعهد العالي للدكتوراه للحقوق والعلوم السياسية والادارية والاقتصادية في الجامعة اللبنانية:

تحدث الدكتور طوني جورج في ورقته حول كيف يجري حوار الاديان في لبنان في زمن الازمات، وهل هو عملية ظرفية ام هو عملية ثقافية شعبية داخلة في الحضارة اللبنانية وجزء منها. وذكر الباحث أن المنطقة العربية تعج بفسيفساء دينية وطائفية وقومية، ولم تنجح الايديولوجيا التوحيدية في الماضي بدمجها وصهرها في دولة قومية او دينية واحدة، وهكذا قدم الباحث دراسة عن هذا التعدد الديني والقومي في المنطقة العربية، وذكر الحلول الناجحة للتعايش السلمي فيها.

ثم جاء دور الباحث العراقي أ.م.د اياد محمد علي الأرنؤوط جامعة بغداد كلية التربية ابن رشد - تدريسي في قسم علوم القرآن:

وقد تحدث الأرنؤوط في ورقته عن اسس التعايش السلمي وفق السيرة والقرآن الكريم والذي عرج في بداية بحثة حول بداية استخدام المصطلح الحديث (التعايش السلمي) ثم تحدث عن اصل نظرية التعايش السلمي في القرآن الكريم والسيرة النبوية الشريفة.

ويقوم بحث الأرناؤوط على ثلاثة اسس او محاور رئيسة اولها: قاعدة الاستخلاف (اني جاعل في الارض خليفة). الاساس الثاني: هو مسؤولية الانسان امام الله تعالى. اما الاساس الثالث الذي تقوم عليه نظرية التعايش السلمي وفق ما يراه الباحث: هو احترام حقوق الانسان. وقد فصّل الباحث كل اساس من هذه الأسس الثلاثة فيما يصب في نظرية التعايش والحوار.

ثم ألقى الأستاذ المساعد عدنان الشروفي تدريسي في جامعة كربلاء كلية القانون بحثه الموسوم (التعايش السلمي برؤى شرعية وقانونية) والذي سلط الضوء في ورقته على بعض الجوانب المهمة في التعايش السلمي من منظور قانوني وشرعي، حيث ركز النظر على القواسم المشتركة في الديانات السماوية، وطرح فكرة انه بالامكان طرح مسودة قانون وفق ما تشترك به الاديان السماوية، باعتبار ان هذه الاديان تتبع من مصدر واحد.

وختم الباحث ورقته بذكر مقطع من عهد امير المؤمنين عليه السلام الى مالك الاشتر، وهذا العهد يعتبر احد مصادر القانون الدولي.

وذكر السراج حصول الموافقة المبدئية على امتلاك كرسي في اليونسكو باختصاص حوار الاديان، لذلك قدم السراج استاذ كرسي حوار الاديان في منظمة اليونسكو للعالم الاسلامي، الاستاذ المساعد الدكتور (وليد عبد الحميد) عميد كلية الفقه جامعة الكوفة والذي تحدث بإيجاز عن هذا الكرسي، حيث ذكر الدكتور وليد عبد الحميد اثر مدرسة الكوفة في تعميق ثقافة الحوار، ودور الأئمة عليهم السلام في تفعيل هذه الثقافة في المجتمع الاسلامي.

ثم توجه الأساتذة والباحثون بطرح مداخلاتهم حول اوراق العمل المطروحة، بإضافات اثرت الجلسة وزادت من فائدتها...

جريدة صدى الروضتين كانت حاضرة، وأجرت عدداً من اللقاءات كان أولها مع الأستاذ الدكتور (انطوان نصري مسرة) عضو في المجلس الدستوري في لبنان، ورئيس كرسي اليونسكو للأديان المقارنة والحوار في جامعة القديس يوسف في بيروت، فتحدث قائلاً:

هذا المؤتمر بالغ الأهمية، ويجب ان يكون منطلقاً لصياغة فكر آخر اصيل ومجدد في ذات الوقت؛ لأن ما يحدث في المنطقة العربية له تداعيات بالغة الخطورة، عشناها في لبنان كمؤامرة (فشلت بالفعل) لتقسيم ما لا ينقسم، وفرز الناس الى مناطق وطوائف ومذاهب من خلال حروب من اجل الآخرين.

وهذا النمط من العمل يناقض التراث الاسلامي والعربي العريق لأكثر من خمسة قرون، وحسب ما سميته في بحثي بـ(الادارة الذاتية) في بعض الشؤون الثقافية والدينية والعرقية وغيرها.

وهنا اسميت بعض التيارات التي تسمي نفسها اسلاما سياسيا او تطرفا اسلاميا او تعصبا اسلاميا، وهي ليس لها علاقة بالإسلام، بل هي صهيونية عربية جديدة لا علاقة لها بفلسفة التشريع في الاسلام.

ولا بد أن نذكر أن هناك تراجعا في الايديولوجيات المعروفة: كالشيوعية والرأسمالية وما شابه وهذا تقدم؛ لأنه يعني ان الانسان اصبح اكثر وعيا تجاه ايديولوجيات تعده بغد مشرق، لكنها لا تحقق ما تعد به.

الأستاذ الدكتور (رياض الجميلي) رئيس الهيئة الاستشارية في مركز كربلاء للدراسات والبحوث:

بمناسبة الذكرى العظيمة لولادة النبي الاكرم ﷺ ومن عبق هذه الذكرى ومن حرم ولده الامام الحسين عليه السلام، يقيم مركز كربلاء للدراسات والبحوث هذه الندوة الحوارية الموسومة بـ(حوار الأديان في حضارة الانسان وثقافة الشعوب) على هامش مهرجان ربيع الرسالة الثقافي التاسع.

وطبعا مسألة حوار الأديان وثقافة حوار الأديان وشيوعها مسألة مهمة جداً بالنسبة لإستراتيجيات المركز، والتي يجب أن يسلط الضوء عليها علمياً وإعلامياً، ضمن بحوث علمية متقنة، لذلك بدأ المركز يحضر لهذه الندوة من فترة طويلة، وقد اشتركت خمس اوراق عمل في هذه الندوة، اثنتان منها من خارج العراق، وثلاث من داخل العراق،

وهناك الكثير من أوراق العمل التي وصلت إلى موقع المركز، لكن لضيق الوقت اكتفينا بخمس اوراق فقط، حيث وجدناها مهمة تبحث في اسس التعايش السلمي بين ابناء البشر، وأسس التعايش الحضاري مع تعدد الطوائف والأديان، وكل هذه الأمور والهموم وضعناها على طاولة هذا المؤتمر، لنطرحها للمجتمع ولنصدرها، ليعلم العالم ان المسلمين والشيعة تحديدا هم رسل سلام، وهم دعاة للسلام، وهم لا يؤمنون بالعنف ولا يؤمنون بالتطرف، ولابد ان تصل هذه الرسالة الى الاخرين، والتي نبعثها من مرقد الامام الحسين عليه السلام الى كل المذاهب الاسلامية، والى كل الديانات الموجودة داخل العراق وخارجه؛ لأن العراق هو ارض للتعايش وثقافة الحوار، ويجب ان نرسخ هذه الثقافة في ادبياتنا وأخلاقياتنا وملتقياتنا ومحاضراتنا وندواتنا. وقبل هذه الندوة، مركز كربلاء التابع للعتبة الحسينية المقدسة قد وضع الكثير من الاهداف الإستراتيجية للتقريب بين المذاهب، وسيصدر قريبا العديد من الاصدارات العلمية في هذا الجانب، كتبت بأقلام تؤمن بالتعايش وثقافة الحوار.

• كل الدول تتعدد فيها الأديان والمذاهب، وهذا ليس محصوراً ببلد دون آخر، ولابد من التعايش بين هذه القوميات والأديان؛ لكي تستمر الحياة الآمنة المستقرة بين أبناء البلد الواحد.

الأستاذ الدكتور ضياء عبد الله عبود جابر عميد كلية القانون جامعة كربلاء:

إن فكرة التقريب بين المذاهب ليست بالفكرة الجديدة، وإنما هي فكرة قديمة، لكنها في نفس الوقت حديثة ومتطورة بلحاظ تفعيلها في هذا الوقت بالذات من خلال الرؤى والأفكار التي تطرح من قبل الاخوة اصحاب البحوث وأوراق العمل، خصوصا ما تم طرحه في الورقتين الاولى والثانية حول حوار الأديان، وتطبيق ذلك في الجمهورية اللبنانية، حيث اشار الباحث الى افكار جديدة حول كيفية تحقيق الحوار بين الاديان والحضارات على مستوى الانسانية جمعاء، خصوصا في ظل الظروف الحالية التي يعيشها الشعب العربي عموما، والشعب العراقي خصوصا، سيما والأزمات والصعوبات تعصف بالبلد التي ادت الى كثير من المآسي. وهنا تظهر الحاجة الى ترسيخ حوار يوحد الكلمة ويجمع الناس عليها، وينبذ كل ما يفرق بين شركاء الوطن، خصوصا وان هذه الافكار قد جاءت ضمن المنظومة الإسلامية، وهذه الافكار التي طرحت اليوم ضمن اوراق العمل تعبر عن مبادئ لا بد ان يتم العمل بها على مستوى الواقع العملي، ويجب تبنيها من قبل المختصين على جميع الصعد سواء كانوا مسؤولين في الدولة العراقية في السلطات الثلاث التشريعية والتنفيذية والقضائية.

أ.م.د حسن علي كاظم رئيس فرع القانون الخاص في كلية القانون جامعة كربلاء:

نحتفل اليوم بمناسبة ولادة خاتم الانبياء الرسول الاكرم ﷺ وكذلك ولادة حفيده الامام جعفر بن محمد الصادق عليه السلام ومن هذه المدرسة النبوية الجعفرية انطلقت اسس ثقافة الحوار والتقريب بين المذاهب، وها نحن نحتفل بهذا التجمع الذي يرعاه مركز كربلاء للدراسات والبحوث، ومشاركتنا كأساتذة اكاديميين سواء بالبحوث او اوراق العمل او بالمداخلات على الإطروحات التي القيت من خلال الاساتذة الباحثين لنعرب عن وجهة نظرنا فيما يتعلق بالخطوات العملية التي يمكن من خلالها تقريب وجهات النظر بين المذاهب الاسلامية داخل الدين الاسلامي، ويمكن ان يمتد هذا الحوار الى الديانات الأُخَر.

عبر بحث تناول فيه شخصية النبي الأكرم ﷺ وأخلاقه في القرآن الكريم

سماحة السيد أحمد الصافي (دام عزه) يختتم فعاليات مهرجان ربيع الرسالة الثقافي التاسع

استُهِلّ حفلُ الختام بتلاوة آيات من الذكر الحكيم للقارئ السيد (حيدر جلوخان) من معهد القرآن التابع للعتبة العباسية المقدسة، أعقبتها كلمةُ الأمانتين العامّتين للعتبتين المقدستين الحسينية والعباسية، ألقاها الأمين العام للعتبة العباسية المقدسة سماحة السيد أحمد الصافي (دام عزه)، حيث كانت كلمة سماحته عبارة عن بحث تناول فيه شخصية النبي الأكرم ﷺ وأخلاقه في القرآن الكريم، وبيّن فيها أيضاً:

تغطية: أحمد صالح

من الضرورة البحث عن شخصية النبيّ الأكرم ﷺ ومعرفتها في المجتمع الإسلامي؛ لأنّنا بحاجة لفهم هذه الشخصية التي توفّرت فيها عوامل عديدة ليكون خاتماً لجميع الرسل، وهذا الأمر يحتّم علينا أن نتعامل مع هذه الشخصية بحذرٍ وخوفٍ شديد؛ لأنّ التعامل مع هذه الشخصية يتعدّى العمر الجسمي لها.

مضيفاً: من أهمّ العوامل التي تدعونا وتحفّزنا للبحث في هذه الشخصية أوّلها حقيقة الانتماء، فنحن ننتمي لهذه الشخصية العظيمة، فمن غير المعقول أن نكون منتمين لها ولا نعرف شيئاً عنها. أما الجانب الآخر فهو المسؤولية الملقاة على عاتقنا سواءً كنّا في الدنيا أو الآخرة، فنحن محاسبون عن أيّ عمل نعتقد به، وهذه المسؤولية تقتضي التوجّه والإدراك.

أما الأمر الآخر فهو تعدّد الجهات التي تدّعي الانتماء للنبيّ ﷺ، وبينها تنافرٌ كبيرٌ جداً، إذن لابدّ من وجود خللٍ في فهم هذه الشخصية انعكس على فهم الانتماء لهذه الشخصية النبويّة.

وبين سماحته: إنّ شخصية النبيّ ﷺ تحتاج إلى تشكيلٍ جديد، حيث لا يمكن أن يوجد هناك خلل، وخير ما نستند إليه هو القرآن الكريم، وما أكثر الأدلّة فيه؛ لأنّه من غير الممكن أن لا نجد تكوين شخصية خاتم الرسل في سور وآيات القرآن، علاوةً على هذا هو متّفقٌ عليه من جميع الطوائف ولا خلاف عليه.

وأكد الصافي: من الضروري أن تتوحد الجهود من أجل تشكيل جبهةٍ للدفاع عن القرآن بأنّه غير محرّف، وشخصية الرسول ﷺ التي مجّدها القرآن الكريم في مواقف عديدة، وما هو موجود في بعض الكتب من روايات عنه هي لا تمثّل شخصية النبيّ الأكرم ﷺ، لذا لابدّ من الوقوف بوجه كلّ التيارات التي تحاول الإساءة لهذه الشخصية.

أما كلمة وزارة الثقافة العراقية، فقد تصدى لها الأستاذ (عماد الخفاجي) ممثلاً عن الوزارة المذكورة والتي بين فيها:

أنقل لكم تحيّات وسلام السيد الوزير متمنّياً للمشاركين والحاضرين المزيد من التقدّم؛ لما لها من أهمية في الرقيّ بالمستوى الثقافيّ والفكريّ والتعريف بهذه الشخصية العظيمة كما نذكّر العالم بخطاب الثقافة، والتي تحاول أن تُصلح ما أفسدته السياسة وتفسد إقصاء الآخر وتذرّه، وإنّ لكلّ طائفة وجهة نظر وهذه وجهة النظر محترمة، فهناك مشتركات عديدة، فنحن نعبدُ ربّاً واحداً، وديننا دين واحد وبلدنا بلد واحد، وهذا البلد لا تقوده دكتاتورية هذا البلد يستوعب جميع الطوائف بكلّ توجهاتهم وانتماءاتهم مهما اختلفت الأفكار والرؤى، فإنّه لا يفسد من الودّ قضية، وجميعها تحلّ بالحوار والتفاهمات بعيدة عن لغة الاقتتال والدم، ولنا في رسول الله ﷺ أسوة حسنة، وأن نجعل من ذكرى ولادته المباركة منطلقاً لنبذ جميع هذه الفتن والخرافات.

وقد كان للشعر حضور في الحفل بقصيدة للشاعرُ (الدكتور أحمد العلياوي) أرق بها أسماع الحاضرين بعنوان: (سيد العشق).

ليكون آخر الغيث إلقاء التوصيات التي خرج بها مؤتمر الأكاديميّين الدولي الثامن، ألقاها بالنيابة عنهم (ا.م.د مازن حسن الحسني) عميد كلية التربية الرياضية في جامعة واسط وهي:

١- أجمع المشاركون على أنّ شخصية الرسول الأعظم محمد ﷺ بأبعادها الغيبية والإنسانية هي مفتاح السعادة وباب النجاة للبشرية جمعاء، فهو قدوة القادة والمصلحين، ومصدر إلهام البناة والمربّين، ولابدّ لكلّ ذي لبٍّ من التعرّف عليه والنهل من معين بحور علمه وعظيم خلقه.

٢- يوصي المؤتمر باستثمار وسائل التعليم والإعلام والتربية كافة لنشر القيم الأصيلة والأمثلة المشرقة التي جسّدتها عملياً شخصياتٌ نالت ثقة الأمّة واحترامها بأطيافها واتجاهاتها المختلفة وعلى رأسها شخصية الرسول الأعظم ﷺ وأهل بيته الكرام وصحبه المنتجبون.

٣- لابدّ أن ننوّه بالأثر العظيم الذي تركته مدرسة الإمام الصادق عليه السلام في تاريخ الأمّة حضارياً وفكرياً وعلمياً واجتماعياً، ولاسيّما في جانب التفاعل الإيجابي الذي عزّز صلات الأخوّة بين فئات المسلمين وطوائفهم وعلى اختلاف مشاربهم واتّجاهاتهم بروح من الأخوّة والاحترام والتعايش والسلام، وهو ما يدعو اليوم الى تعزيزه ونشره بوصفه ثقافة إسلامية أصيلة، تحترم الآخر وتحفظ الهوية، فلا تعصّب وانتقام.

٤- أثبتت تجربة الأحداث الأخيرة التي شهدها العراق وما حوله الحاجة الماسّة الى مؤسّسة أبويّة تسمو على كلّ التوجّهات

والانتماءات، وتحضر إذا غاب الآخرون، وهي التي تمثّلت عملياً بالمرجعية الدينية التي جمعت الكلمة، وألّفت الأمّة، وحفظت البلاد والعباد، مجسّدة أجمل صور التعايش السلمي والتكاتف لحفظ النفوس وصيانة القيم والمقدّسات من خلال خطاب وطنيٍّ جامع ورؤية رسالية إنسانية محمدية، لذا نوصي كلّ حريص على هذا البلد وشعبه والدين وأهله أن يعمل على ترسيخ أسس هذه المؤسّسة، لتبقى صمام أمان ومؤهَّل كلّ ذي حقّ.

٥- إنّ الوظيفة الاجتماعية الإصلاحية البنّاءة التي تتطلّع بها العتبات المقدسة اليوم باتت معلماً من معالم الحركة الفكرية والاجتماعية وحتى الاقتصادية، ليس بالعراق فحسب بل في المنطقة عموماً، وما ذلك إلّا ومضة من ومضات النور النبويّ العظيم الذي نعيش في ظلّه ونحيى بفضله، فحريٌّ بكلّ حريص على دينه وأمّته أن يسهم في تعزيز هذه الوظيفة للعتبات المقدسة؛ لتبقى مناراً للعقول ومساراً لخير وصول.

٦- إنّ التواصل والتعاون بين المؤسسات العلمية الأكاديمية والمؤسسات الدينية يثمر توازناً في بناء الإنسان في جانبه المادي والروحي؛ لذلك نوصي بإدامة التعاون بين وزارتنا والمؤسّسات الدينية الأصيلة وتنميته خدمةً للوطن والمواطن، منفتحين على المحيط الإقليمي والإسلامي لمواجهة دعوات الفتنة وحركات النّفاق والفرقة والتكفير المدعومة من أهل الأهواء والأغراض الدنيئة لأعداء الإنسانية من الظلاميّين والمنافقين، ولابدّ من مواجهتهم بالفكر الإسلامي الأصيل الذي أمرنا الله تعالى به في قوله (عزّوجلّ): (قُل إن كُنتُم تُحِبُّونَ اللَّه فَاتبِعُونِي يُحبِبكُمُ اللَّه).

٧- المثقفون من أديان وطوائف مختلفة المشاركون في مؤتمرنا هذا، يثبت أنّ المواجهة الحقيقية هي بين أهل العدل والإيمان من جهة، وأهل الجور والنفاق من جهة أخرى، فالقيم الدينية عموماً لا تأبى التعايش والتعاون في بناء الأوطان، بل هي داعية الى ذلك، ومن هنا فلابدّ من العمل على بناء مؤسّسات اجتماعية جامعة تتبنّى مواثيق للسلم واحترام المواطنة وصيانة الحقوق.

٨. يدعو المشاركون في هذا المؤتمر الى إطلاق مسابقة سنوية تتوّج في المولد النبويّ الشريف باختيار أفضل كاتب عن شخصية الرسول الأعظم ﷺ يُعالج الموضوعات التي عنِي بها المهرجان، ويحقّق بها الأهداف التربوية التي تتوخّاها منه من خلال الأسوة الحسنة والخلق العظيم والقيادة الواعية للرسول الأعظم ﷺ الذي هو عنوان هذه الأمة ومثلها الأعلى.

واختُتِمَ الحفلُ بتوزيع الهدايا والشهادات التقديرية للباحثين والجهات الساندة التي أسهمت بإنجاح هذا المهرجان

هي الصورة بالمقلوب...!

د.منهال جاسم السريح

قالو لنا عندما كنا صغاراً: إن الإنسان كلما كبر كبرت معه تجاربه وخبراته، ولكن نعتبر هذه العبارة شيئاً من الاستخفاف بقدراتنا، ويعطينا شعوراً بالانتظار حتى نكبر لنعرف كيفية التعامل مع ما يواجهنا، ولكن الحقيقة هي أن عمر الانسان ليس هو الذي يحدد قدرته على تجاوز ما يعترض طريقه من عقبات، ولكن تصوره الذاتي وضعف شفافيته تجاه الفرص هما اللذان يحولان دون تكوين قدرته على حل مشاكله، وكما قيل: (وراء كل محنة منحة)، ويخطئ البعض عندما يعتقد أن المشاكل والمحن وأحياناً المصائب هي عقبات وحواجز تقعده عن اكمال المسير، وانه لا يستطيع تجاوزها؛ لأنها السبب في ضعف ارادته وهمته على النهوض، ولكن الأمور بعكس هذا، بل إن أبصر الناس بالحياة وأعرفهم بأهلها أولئك الذين تمرسوا بصعابها وتعرضوا لأهوالها، وعثروا وقاموا

وفشلوا ونجحوا وسالموا وخاصموا، ثم وصلوا في النهاية حاملين خبرة عميقة بأسباب الصعود والانحدار، كالطفل الذي يتعلم المشي، ألا تراه يسقط وينهض مراراً الى أن يتعلم، فلو لم يسقط عشرات المرات لما تعلم كيف يحافظ على توازنه ليمشي، فما قيمة حياة لايوجد فيها تحد او امتحان.

على الانسان أن يجمع له قدراته وقوته الايمانية والنفسية، ليشعر بقيمة النجاح ولذة الانجاز اذا تجاوزه، ولكن الأمر ليس بهذه السهولة، فهو يحتاج الى رصيد ايماني هائل، ويقين بوعد الله لمن صبر واحتساب وتذكر دائم للآخرة؛ لأنه لولا الايمان باليوم الآخر لدينا نحن المسلمين، لما استطاع أحد منا تحمل ما يأتيه من مصائب خارجة عن ارادته، ولما وجد معنى الصبر في دستور حياتنا. إن علماء النفس وأطباءها هم الذين يحللون لنا ذلك، او لهم ادواتهم وطرقهم في معرفة النفس البشرية، وسر اغوائها، وادراك شتى نوازعها ودوافعها.

لقد توصلوا الى العديد من الحقائق، وعلى هدى من هذه الحقائق تبدو الأهمية المتزايدة لدراسة الطبيعة البشرية، واستكناه اتجاه الأفراد في سلوكهم، وتعقب النقص الخلقي عند الإنسان؛ ليبينوا لنا كيف يكون الانسان أسعد حالاً وأهنأ حياة اذا هو ملك زمام فطرته، ووجهها على النحو الذي يهيء له حياة متزنة معتدلة مأمونة العواقب.

فمثلاً، ما كتبه أبو بكر محمد بن زكريا الرازي في كتابه (الطب الروحي) او (طب النفوس) اذ يصف كتابه هذا في فاتحته بقوله: (هذه مقالة عملتها في اصلاح الاخلاق) قاصداً (بالأخلاق) ذلك السلوك السوي السليم، وهو باتجاهه هذا انما يذكرنا بجانب هام من جوانب الطب النفسي الذي شاع في عصرنا هذا، وذاع وأصبحت له (عبادات)، وتصدر عنه مئات المؤلفات مع اختلاف في طريقة التناول تتناسب مع اختلاف العصرين.

تخلص من التعب من خلال الرياضة والغذاء

إعداد: علاء انذار العلي - بكالوريوس تربية رياضية

الكثير من الأشخاص يعانون من التعب طول اليوم، والبعض منهم يشعرون بالتعب أياماً عديدة، ونعتقد سببها هي الإصابة بأمراض مزمنة، إضافة إلى الاكتئاب والاضطرابات النفسية، وضغط الدم، ونقص الفيتامينات والمعادن كالحديد، وقلة النوم والتغذية غير الصحية.

وكذلك يصاب الأشخاص المكتئبون بالتعب المستمر، رغم أنهم ينامون جيدا، ويأكلون وجبات صحية، لذا عليهم التخلص من هذه الحالة... لذا يجب شرب كميات كافية من الماء، والحرص على تناول وجبات غنية بالفيتامينات، وأخذ قيلولة أو النوم لساعات كافية ليلا يعيد للإنسان توازنه وحيويته، والجري والتأمل في وقت واحد مهم، فهو يفيد للمساعدة على تخفيف التوتر وضغوط الحياة اليومية، وذلك من خلال شحن الجسم بطاقة ايجابية.

وتقوم هذه الرياضة على مبدأ التركيز الذهني في المكان وفي اللحظة مبتعداً عن التفكير في المشاكل اليومية أو المهام التي يتوجب القيام بها.

وتقوم هذه الرياضة من خلال التركيز على حركات الجري، والتي تساعد على الاسترخاء الروحي. وينصح بلمس الأرض عند الجري بأشكال مختلفة لاختبار القدرات المختلفة للجسم.

الدكتورة والحجاب

صادق مهدي حسن

في برنامج تبثه إحدى القنوات الفضائية المعروفة، ظهرت دكتورة وباحثة اجتماعية ومؤلفة عربية مشهورة في لقاء تلفزيوني، حيث استضيفت لتتحدث عن أبرز مراحل حياتها، متناولة أبرز كتبها وملامح من آرائها...

وبين طيات الحديث الذي دارَ حول مختلف المواضيع، سألها مقدم البرنامج فيما إذا ارتدت الحجاب في حياتها، فكان جواب الدكتورة أنها لم تتحجب يوماً من الأيام أبداً، بل ولم يطلب والدها الكريم ذلك منها، رغم أنّه من عائلة (إسلامية) محافظة..!! كما أن (الحجاب لا علاقة له بالإسلام إطلاقاً) على حد زعم الدكتورة..!!

فتعجبت من هذه السيدة التي تجاوزت العقد السابع من عمرها، وتساءلتُ مُستغرباً: أين جناب الدكتورة عن السنة المحمدية التي تأمر المرأة بالحجاب صيانة لها وحفاظاً عليها..؟! وأحاديث النبي ﷺ أكثر من أن تحصى في هذا المجال، بل أين هذه الدكتورة عن القرآن الكريم الذي يصدح بآياته البينات مثل قوله تعالى: ((يَا أَيُّهَا النبيُّ قُل لأزوَاجِكَ وَبناتكَ وَنسَاء المُؤمنِينَ يُدنِينَ عَلَيهِنَّ من جَلابيبِهِنَّ ذَلكَ أَدنَى أَن يُعرَفنَ فَلا يُؤذَينَ..)) وقوله تعالى: ((وَقُل للمُؤمنَات يَغضُضنَ من أَبصَارِهِنَّ وَيَحفَظنَ فُرُوجَهُنَّ وَلا يُبدِينَ زِينَتَهُنَّ إلا مَا ظَهَرَ منهَا وَليَضرِبنَ بِخُمُرِهِنَّ عَلَى جُيُوبِهِنَّ وَلا يُبدِينَ زِينَتَهُنَّ إلا لِبُعُولَتِهِنَّ أَوْ آبَائِهِنَّ أَوْ آبَاء بُعُولَتِهِنَّ أَو أَبنَائِهِنَّ أَو أَبنَاء بُعُولَتِهِنَّ أَو إخوَانِهِنَّ أَو بَنِي إخوَانِهِنَّ أَو بَنِي أَخَوَاتِهِنَّ أَو نِسَائِهِنَّ أَو مَا مَلَكَت أَيمَانُهُنَّ أَوِ التابِعِينَ غَيرِ أُولي الإربَةِ منَ الرجَالِ أَوِ الطِّفلِ الَّذِينَ لَم يَظهَرُوا عَلَى عَورَاتِ النسَاءِ وَلا يَضربنَ بِأَرجُلِهِنَّ لِيُعلَمَ مَا يُخفِينَ من زِينَتِهِنَّ...)) وغيرها من الآيات الكريمة التي لا تحتاج إلى أي تأويل أو تفسير، أتقرأ الدكتورة القرآن وتؤمنُ به أم (لا خبر جاء ولا وحي نزل)؟!

يذكّرني جواب الدكتورة بسؤال وُجِّهَ من بعض (المنحلّين) إلى إحدى المؤمنات عن سبب ارتدائها للحجاب، فقالت المرأة بشجاعة: إن الإسلام يعتبر المرأة جوهرة ثمينة لا سلعة رخيصة، فلو كان لديك جوهرة هل ستحافظ عليها أم تجعلها عرضة للذئاب واللصوص الخونة؟! (فَبُهِتَ الذي كفر)، جواب كالصاعقة...

وبدورنا نسأل جناب الدكتورة بعد تجربتها الطويلة و(الغنية) في مختلف جوانب الحياة:

ألا يشكل سفور المرأة وتبرجها عاملاً رئيسياً في جرائم الاغتصاب..؟ ألا يسبب السفور انحلالاً أخلاقياً لكل من الرجل والمرأة، خصوصاً المراهقين والشباب؟ هل في الحجاب إكرامٌ أم إهانة للمرأة وهي الأم وهي الأخت وهي المربية؟ أم أن حرية المرأة لا تكتمل إلا بالسفور والتعري والانحدار عن طريق الحق القويم؟

أم ((جَحَدُوا بِهَا وَاستَيقَنَتهَا أَنفُسُهُم ظُلمًا وَعُلُوًّا)).

إنجاز بناء الهيكل الكونكريتي الخاص بمشروع مستشفى الكفيل التخصصي في محافظة بابل

صدى الروضتين: خاص

بإشراف ميداني مباشر من قبل قسم المشاريع الهندسية في العتبة العباسية المقدسة، وفي إطار الجهود الحثيثة التي يبذلها في الإشراف والمتابعة الميدانية لكافة مفاصل مشاريع العتبة المقدسة، والتي تشهد زخماً ملحوظاً، فمنها ما تمّ إنشاؤه، ومنها قيد الإنشاء، والآخر في مراحله التكميلية، أنهت الملاكات الفنية والهندسية في شركة أرخميدس الهندسية من جمهورية الهند ومجموعة شركات البلداوي العراقية العاملتين بمشروع مستشفى الكفيل التخصصي في محافظة بابل، كافة الأعمال الخاصة بالهيكل الكونكريتي للمشروع بجميع ملحقاته، مع إنجاز نسبٍ متقدمة من مراحل تقطيعه بمادة البلوك الأسمنتي المجوّف.

حيث تمّ إنجاز هيكل المشروع بجميع طوابقه الثلاثة من الأعمدة الكونكريتية، إضافة الى الطابق تحت الأرضي (السرداب)، وبوزن تسليح كل عمود (١،٥طن) مع سقوفها، وإنشاء أماكن المصاعد الكهربائية والبالغ عددها ثمانية مصاعد، حيث تمّ تقسيم المشروع إلى أجزاء وفقاً لخطة هندسية مدروسة؛ وذلك بسبب كبر الفضاءات، ولمعالجة التمدّد والتقلّص الحراري وحسب التصاميم التي وضعتها الشركة المصممة شركة أرخميدس الهندسية من جمهورية الهند.

بعد الانتهاء من أعمال الهيكل الكونكريتي بوشر بمرحلة تقطيع الطوابق الثلاثة، والطابق تحت الأرضي (السرداب) للهيكل الكونكريتي بمادة البلوك الأسمنتي المعزول، وتقسيمه وفقاً للمخططات المعمارية الموضوعة له، وقد وصلت لمراحل متقدمة، حيث تمّ توزيع الكوادر العاملة في هذا المشروع على شكل مجاميع، ولم يقتصر على عمل واحد، ومن هذه الأعمال طلاء السقوف بمادة ذات مواصفات خاصة ضد البكتريا، وإزالة الزوائد الخرسانية.

يُذكر أنّ إقامة هذا المشروع هو من أجل تقديم الخدمات الصحية للمواطنين، والمساهمة بالنهوض بالواقع الصحي في البلاد، حيث أنّ سعة المستشفى تبلغ (١٠٠سرير) ويُقام على مساحة تقدّر بـ(١٦،٢٠٠م٢) ويتكوّن من ثلاثة طوابق، وطابق تحت أرضي (سرداب) وبمساحة إجمالية (٢١،٠٠٠م٢)، ويبلغ ارتفاع المبنى (٢٠م)، مضافاً لها بناية ثانوية للخدمات، ويتكوّن من بنايتين الأولى هي بناية رئيسية للمستشفى، والثانية هي بناية الخدمات وموقف السيارات مع مناطق خضراء، واعتُمِد في تنفيذ المستشفى على بناء الهيكل الكونكريتي والأسس الحصيرية (raft foundation) والتقطيع الكونكريتي، مع استخدام التقنيات الحديثة كافة في أعمال الإنهاءات من الداخل والخارج، والتي تشمل التبريد المركزي، والأعمال الكهربائية، والأعمال الصحية، مع المنظومات الخدمية كافة (منظومة الاستدعاء، منظومة إطفاء الحريق، منظومة الكاميرات، منظومة الاتصالات، منظومة الغازات).

الانتهاء من تركيب تيجان الأعمدة الركنية للشبّاك الجديد لمرقد أبي الفضل العباس عليه السلام

متابعة: مصطفى الباوي

يشهد مشروع صناعة الشبّاك الجديد لمرقد المولى أبي الفضل العباس عليه السلام خطوات عمل متسارعةً مع الزمن والجهد، وضمن مراحل الخطة التصميمية والتنفيذية والتركيبة الموضوعة لإنجازه، فبعد أن تمّ الانتهاء من تصنيع قطع التيجان للأعمدة الركنية (الأعمدة الأربعة التي تحيط بالشباك) بوشر بتركيبها على الهيكل الخشبي للشبّاك وفي الجزء العلوي من كلّ عمودٍ ركنيّ.

مسؤول مصنع شبابيك الأضرحة في العتبة العباسية المقدسة الصائغ رعد حسين الخفاجي بيّن قائلاً:

بوتيرةٍ متصاعدة وبهمّةٍ عالية، ترافقها عملية الالتزام الحرفيّ بفقرات ومخططات التصاميم الخاصة بمشروع الشباك الجديد، يتواصل العمل على إنجاز كافة فقرات ومفاصل الشباك الجديد، فبعد الانتهاء من تصنيع قطع تيجان الأعمدة الجانبية بوشر بتركيبها لتأخذ مكانها على السطح العلوي من العمود الركنيّ، وتعتبر من الأجزاء التكميلية والجمالية له، حيث أنّ كلّ عمودٍ يرتكز على سندانة فضية رُكّبت في وقتٍ سابق.

وبيّن الصائغ: صُنعت هذه القطع في ورش معمل الصياغة التابع للعتبة المقدسة بمواصفات عالية المتانة والجودة والدقّة، ويبلغ سُمْكُ كلّ تاج منها (٥ملم) كما يبلغ وزن كلّ واحد (٢,٥كغم) وهو خمسة أضعاف التاج السابق في الشبّاك الحالي، أما طوله (٢١سم) ونصف قطره (١٠سم)، وهو مصنّع من الفضة النقية عيار (٩٩٩) المخلوطة مع الذهب الخالص بنسبة (٢٪) لإعطائها لونا زاهياً ومقاومة أكبر ضدّ الاسوداد.

يُذكر أنّ تصميم الشباك الجديد هو نفس الشبّاك الحالي في الهيكل العام والنقوش مع إضافات وتطويرات وتعديلات، وسبب الإبقاء على نفس التصميم العام هو تفرّده بين شبابيك أضرحة العتبات المقدسة في العالم من ناحية الجمالية والإبداع في الريازة، وهذا الشباك مصنوع في عام (١٩٦٤م) بأمرٍ وتمويلٍ من المرجع الديني الأعلى سماحة آية الله العظمى السيد محسن الحكيم (قدس سره)، وإنّ الشباك الجديد لضريح المولى أبي الفضل العباس عليه السلام تمّت صناعته في ورش معمل الصياغة التابع للعتبة المقدسة بمواصفات عالية المتانة والجودة والدقة.

ضمن سلسلة مشاريعها الخدمية
الكوادر الهندسية في العتبة العباسية المقدسة
تصل الى مراحل متقدمة من انجاز مشروع الكفيل السكني لمنتسبيها

متابعة: أحمد صالح

التطور الذي شهده العتبة العباسية المقدسة أصبح ذا صيت كبير محلي وإقليمي ولا غلو أن نقول عالميا، مشاريع متنوعة وكثيرة تبنتها العتبة المقدسة لاسيما الجوانب التي تقدم الخدمة للمواطن الكربلائي بصورة عامة، ومنتسب العتبة المقدسة على وجه الخصوص، من ذلك ومع ما تشهده مدينة كربلاء المقدسة من كثافة سكانية كبيرة في الفترة الأخيرة أدت إلى حدوث ازمة ملحوظة في السكن، تمثلت بارتفاع اسعار العقارات وأيضا الايجارات، فضلاً عن استغلال الاراضي الزراعية وتحويلها الى اراض سكنية من اجل سد النقص الحاصل في هذا المجال.

ويرى البعض إلى أن السبب الرئيسي في هذا الأمر، أن مدينة كربلاء المقدسة تعتبر من المدن التي تتمتع بظرف أمني مستقر، مما أدى الى نشاط الحركة التجارية فيها بشكل نسبي، ولا يخفى على كل متتبع ما لدور العتبتين المقدستين في تنشيط الجوانب الخدمية والتجارية وغيرها... في هذه المدينة المقدسة حتى اصبحت وبفضل مشاريع العتبتين محط انظار المستثمرين من داخل وخارج البلاد، فكانت المشاريع التي تبنتها العتبة العباسية المقدسة على وجه الخصوص، اضافة كبيرة لخدمة مدينة كربلاء المقدسة بشكل خاص وباقي المحافظات بشكل عام، ولأن الجانب الخدمي وتوفير المعيشة الكريمة للمواطن بشكل عام، والمنتسب على وجه الخصوص هو الديدن الأساسي في مشاريعها انطلق مشروع الكفيل السكني الخاص بمنتسبي العتبة العباسية المقدسة ليسد نقصاً كبيراً في أزمة السكن التي يعاني منها البلد، ويعتبر هذا المشروع من المشاريع المتكاملة، والذي أنشئ وفق أحدث الطرق المتبعة في هذا المجال.

وقد تحدث المهندس المشرف على المشروع من قسم المشاريع في العتبة العباسية المقدسة، الأستاذ (عباس موسى) ليتحدث قائلاً:

تسير الأعمال الخاصة بمشروع الكفيل السكني الخاص بمنتسبي العتبة العباسية المقدسة والذي يعد أحد المشاريع الخدمية التي تبنتها العتبة المقدسة وفق المراحل والجدول الخاص بالمشروع، وكون هذا المشروع مشروعاً متكاملاً، فأن كل مرحلة من مراحله تم وضع مخططات وسقف زمني لإنجازها،

والعمل جار وفق الخطط الموضوعة، حيث تعتبر مرحلة انشاء الوحدات السكنية من اهم المراحل وأطولها زمنا.

وقد وصلت نسبة انجازها الى ما يقارب الـ(٧٠٪) من نسبة الانجاز بالكامل. اما في ما يخص البنى التحتية للمشروع، فقد تم الانتهاء من تصميم المخططات المتعلقة بها، وتقديمها من اجل المباشرة بالأعمال الخاصة بها، فضلاً عن تصاميم الأبنية الخدمية المتعلقة بالمشروع، والتي تشمل المدارس والمجمع التسوقي، وأيضا المركز الصحي وغيرها...

وكل تلك المخططات المذكورة، تم المصادقة عليها من الامانة العامة، وهي في مرحلة العمل، اما النسبة الكلية التي وصل اليها المشروع بالكامل فهي تقدر بحوالي (٥٣٪) من نسبة الانجاز الكلية.

موضحا: من جهة اخرى، الأجزاء الخاصة بالمشروع والتي وضعت في المخطط الهندسي للمشروع، والتي تشمل المقطع بحسب جهته، وهي الشمالي والجنوبي والشرقي والغربي، وهذه المقاطع الاربعة تحتوي كل منها ما يقارب الـ(٢٠٠) وحدة سكنية، فالعمل يسير فيها بشكل متواز، وهي ضمن الأعمال الجارية في المشروع. وأيضاً ضمن الأعمال الجارية في المشروع، تم تنصيب المصنع الخاص بالكاشي الذي سوف يتم استخدامه في عملية تغليف أرضيات المشروع، زيادة على ذلك العمل جار في صب (المنهولات) الخاصة بشبكة مجاري المشروع. كما تم الشروع بتجهيز وتهيئة الأعمال الكهربائية للمشروع. ومن المؤمل أن تنتهي هذه الأعمال خلال شهري كانون الثاني وشباط من العام الحالي، فضلاً عن المباشرة بالأبنية الخدمية للمجمع السكني.

وأضاف الأستاذ عباس قائلاً: يذكر ان مشروع الكفيل السكني شهد الانتهاء من النماذج التي تم الاطلاع عليها من قبل المستفيدين من هذه الوحدات، وعددها (١٢) وحدة سكنية منجزة بالكامل، وضمن الجدول الموضوع من اجل تسليم المشروع بالكامل هو في مطلع شهر كانون الثاني من العام (٢٠١٦)، ليتم بعد ذلك الاستفادة منها من قبل المنتسبين.

معهدُ الكفيل يُقيم دورةً خاصة بحماية المواقع الإلكترونية المهمة من الاختراق

احتضن معهدُ الكفيل لتقنية المعلومات وتطوير المهارات التابع لشعبة الانترنت في قسم الشؤون الفكرية والثقافية في العتبة العباسية المقدسة دورةً خاصةً بحماية المواقع الإلكترونية المهمة من الاختراق (web application hacking and security)، وتأتي هذه الدورة التي استُضِيف فيها الدكتور محمد شعيتو من الجامعة اللبنانية كمحاضر ضمن سلسلةٍ من الدورات التقنية، والتي تهدف الى النهوض وتطوير مستويات العاملين في هذا المجال، والعمل على نقل آخر ما توصّلت اليه التكنلوجيا الإلكترونية العالمية.

صدى الروضتين: خاص

المدير المفوّض لمعهد الكفيل الأستاذ سامر فلاح حسن بيّن قائلاً:

يعيش العالم ثورةً إلكترونية في جميع الصعد والاتجاهات، لذا بات من الضروري مواكبة هذا التطوّر، وبناء المواقع وكيفية حمايتها، والمساهمة بالتدريب على الاحتراف في التعامل مع المواقع بكافة الأنواع وكيفية حمايتها من الاختراق والتشفير والبرمجة، وكيفية حماية المواقع المبرمجة والسيرفرات وإدارة المواقع، وتعلّم أحدث الحيل البرمجية للاختراق والحماية، كذلك تساعد على تحسين المستوى المتقدّم للحصول على مهارات عالية في البرمجة و(الهكر) باحترافية للمبتدئين وبأحسن الطرق ومختلف المهارات العالية.

وأضاف: مدّة الدورة (٣٢ ساعة) بواقع حصّتين في اليوم ولمدّة أربعة أيام، اشترك فيها مسؤولو أمن وحماية المواقع الإلكترونية التابعة للعتبات المقدسة العلوية والحسينية والعباسية وديوان الوقف الشيعي ومكاتب مراجع الدين العظام في النجف الأشرف، إضافةً لمشتركين

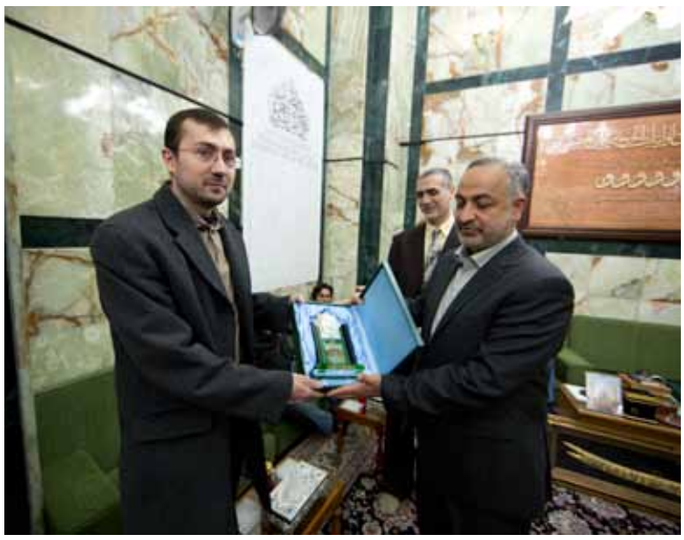

من وزارة التعليم العالي وهيأة الإعلام والاتصالات.

أمّا الدكتور محمد شعيتو فبيّن من جانبه:

أنا مسرورٌ جداً لإقامة هذه الدورة في العراق بصورة عامة وفي العتبة العباسية المقدسة بصورة خاصة، وتعتبر هذه الدورة من الدورات المهمة، وقد أعددت منهاجاً خاصاً بها يتلاءم مع ما وصلت اليه الكوادر المشتركة فيها والتي هي من المستويات العالية.

وأضاف: تُسلّطُ هذه الدورةُ الضوءَ على التحدّيات الأمنية التي تواجهها الأنظمة الإلكترونية من خلال استعراض تقنياتها والتهديدات والأخطار التي تتعرّض لها، وكيفية تصميم وتطبيق وإدارة استراتيجيات أمن المعلومات واستعراض قصص النجاح والفشل من أجل استيعاب النماذج الإلكترونية وتطبيقها بنجاح، والبرامج الخبيثة والاختراق والمخاطر والأمن المادّي وتقنيات التحليل المتقدّم في أمن المعلومات، والتحقّق من الصلاحيات والمراجعة في أمن المعلومات وأمن الإنترنت والجرائم الإلكترونية، فضلاً عن بعض الفقرات الأخرى، ولقد كانت الكوادر المشاركة فيها توّاقة جداً للولوج في هذا العالم وخوض غماره.

كما بيّن عضو مجلس إدارة العتبة العباسية المقدسة المهندس عادل الحمامي قائلاً:

إنّ هذه الدورات تعدّ فرصَةً للتلاقي بين خَدَمَة العتبات المقدسة، وكذلك مكاتب المراجع العظام، ومن أهمّ أولويات العتبة المقدسة هي إقامة مثل هذه الدورات وغيرها من المشاريع التي تخدم المجتمع بصورةٍ عامة وتساهم في النهوض بواقعه.

وطالب الجميع ببذل جهود للاستفادة من منهاج هذه الدورة وعكسه على العمل بصورة فعلية وجديّة، والبحث عن سبل أخرى تساهم في تطوير هذه الخبرات لديهم.

من جانبه بيّن المشرف على الدورة الأستاذ الدكتور شامل هادي محسن من جامعة أوكلاند الأمريكية (عراقي مغترب) في كلمة شكر فيها العتبة العباسية المقدسة على دعمها المتواصل لإقامة مثل هكذا دورات مهمّة في الوقت الحالي.

وأضاف: إنّ إقامة هذه الدورات تفتح نافذة تواصل بين ذوي الاختصاص، إضافةً إلى تبادل الخبرات، وتعلّم آخر ما وصلت إليه التكنلوجيا في هذا المجال.

مؤكّداً على إدامة هذه الدورات والتوسّع بها وفتح دورات أخرى تتناول جميع الجوانب التقنية للوصول إلى أفضل المستويات.

كما تحدّث بالنيابة عن المشاركين في الدورة المتدرّب عمار هادي كامل متوجّهاً بالشكر والعرفان إلى العتبة العباسية المقدسة ومعهد الكفيل لتقنية المعلومات وتطوير المهارات التابع لها والذي أقام هذه الدورة.

مُبيّناً: كنّا نطمح إلى مثل هكذا دورات تجعلنا على استعداد دائم لمواجهة الهجمات الإلكترونية التي تتعرّض لها المواقع الإلكترونية الشيعية في ظلّ هذه الظروف الحرجة، كما نأمل في أن تستمرّ مثل هكذا دورات لتكوين أرضية رصينة في هذا المجال.

تأملات...
في القرآن الكريم

حيدر الحدراوي

سورة البقرة الشريفة

بسم الله الرحمن الرحيم

(وَإِذَا قِيلَ لَهُم لاَ تُفسِدُوا فِي الأَرضِ قَالُوا إِنمَا نَحنُ مُصلِحُونَ × أَلا إِنهُم هُمُ المُفسِدُونَ وَلَكِن لا يَشعُرُونَ)

البقرة: ١١-١٢.

بعد أن ذكرت الآيات الشريفة ثلاث فئات من الناس: الأولى المتقين، والثانية الذين كفروا، والثالثة الذين في قلوبهم مرض، وبينت حال كل منهم، فعرجت الآيات الشريفة التالية على ذكر اعمالهم، ولعل أبشعها (الافساد في الارض)، حيث يعمّ الفساد كافة ارجاء المعمورة، ويتخذ أشكالاً مختلفة.

فمن الإفساد ما يشمل الانسان، حيث انتشار الرذائل، وغياب القيم الانسانية، ومن الافساد ما يشمل الطبيعة، من قبيل كافة انواع التلوث في مياه البحار والمحيطات والأنهار، والتلوث الجوي، كظاهرة الاحتباس الحراري، وتدهور الزراعة، واختفاء الغابات التدريجي، ونمو ظاهرة التصحر... الخ.

لعل الآيات الشريفة تقصد فساد سريرة الانسان التي لو صلحت، صلحت الدنيا بما فيها، وان فسدت اهلكت الحرث والنسل..!.

فينطلق المتأمل في سفر بين الخلق، فيشاهد آثار الفساد والإفساد، فينظر في العباد، فأيما عبد قد فسدت روحه، ذهب عنه النور، واكتنفته الظلمة، فأغشت بصره وبصيرته، حتى لا يكاد يفقه شيئاً، وينظر في البلاد، فأي بلد قد فسد، حلت فيه النقمة، وعظم فيه البلاء، وأيما بلد صلح، كثرت خيراته، وازداد نماء، فينطلق لأبعد من ذلك، فيهيم مسافراً له تعالى، مؤملاً أن ينال الصلاح، فمنه تعالى الصلاح، والعصمة من الفساد.

(وَإِذَا قِيلَ لَهُم آمِنُوا كَمَا آمَنَ النَاسُ قَالُوا أَنُؤمِنُ كَمَا آمَنَ السفَهَاء أَلا إِنهُم هُمُ السفَهَاء وَلَكِن لاَّ يَعْلَمُونَ × وَإِذَا لَقُواْ الَّذِينَ آمَنُوا قَالُوا آمَنَّا وَإِذَا خَلَوْاْ إِلَى شَيَاطِينِهِمْ قَالُوا إِنَّا مَعَكُمْ إِنَّمَا نَحْنُ مُسْتَهْزِئُونَ × اللّهُ يَسْتَهْزِئُ بِهِمْ وَيَمُدُّهُمْ فِي طُغْيَانِهِمْ يَعْمَهُونَ) البقرة:١٣-١٥.

إن الذين في قلوبهم مرض يصفون المؤمنين بالسفهاء، فيرد عليهم الباري (عز وجل) بأنهم هم السفاء ولكن لا يعلمون؛ ذلك لأنهم ينظرون للمؤمنين من زاوية ضيقة، ونقطة ظلماء في قلوبهم المريضة، تزين لهم اعمالهم، فيتصورون انهم على حق، وفي طريق قويم، وتقبح لهم قلوبهم المريضة اعمال المؤمنين، من صيام وصلاة، وكافة الأعمال التعبدية، والأعمال الخيرية على انها نوع من السفاهة، فيذهبون الى ان كرم المؤمن وإيثاره من السفه، والقدرة على السرقة مع الامكان نوع من انواع الحمق... الخ.

ينظر المتأمل في امرهم، فإذا التقى أي فرد من ذوي القلوب المريضة ايما مؤمن، تظاهر بالايمان، وابدى همته للقيام بكافة اعمال الخير، وحين يقابل من هم على شاكلته، يؤيد بعضهم البعض، ويتنكرون للايمان، ويسخرون من المؤمنين، فلماذا كل هذا التظاهر؟ وما الداعي لكل هذا المراء والنفاق؟ فقد يكفي المرء أن يقول: أنا أؤمن بهذا الأمر، ولا أؤمن بذاك.

ولينظر المتأمل الى نظرة الله تعالى لهم، فهو (جل وعلا) اعلم بما في انفسهم، فلا يمكنهم تمرير مثل تلك الألاعيب عليه (جل ثناؤه)، وليقف طويلا متأملاً هذا المنظر، حيث نفاق هؤلاء، والله يراقبهم، بل (اللّهُ يَسْتَهْزِئُ بِهِمْ وَيَمُدُّهُمْ فِي طُغْيَانِهِمْ يَعْمَهُونَ).

نوافذ...

الرياء آفة العبادة

عبد المحسن الباوي

قال الإمام علي عليه السلام: "آفة العبادة الرياء". العبادة هي غاية خلق الإنسان بنص الكتاب المجيد كما نجده في قوله تعالى: "وَمَا خَلَقتُ الجِنَّ وَالإِنسَ إِلَّا لِيَعبُدُونِ" سورة الذاريات: ٥٦، والمراد أن الغرض من خلقهم تعريضهم للثواب، وذلك لا يحصل إلا بأداء العبادات، فصار كأنه سبحانه خلقهم للعبادة، أنه إذا لم يعبده قوم لم يبطل الغرض، ويكون كمن هيأ طعاماً لقوم ودعاهم ليأكلوه، فحضروا ولم يأكله بعضهم، فإنه لا ينسب إلى السفه ويصح غرضه، فإن الأكل موقوف على اختيار الغير.

وكذلك المسألة، فإن الله إذا أزاح علل المكلفين من القدرة والآلة والألطاف، وأمرهم بعبادته، فمن خالف فقد أتي من قبل نفسه لا من قبله سبحانه. ومرتكز العبادة الرئيس الإخلاص، والرياء مناف للإخلاص، من هذا ونظائره نعلم علم اليقين بأن الآفة التي تهدد غاية خلق الإنسان على وجه هذه البسيطة لهي من أخطر الآفات وأجدرها بالحذر والعمل على معالجتها واستئصالها من النفوس.

وقد جاء في القرآن الكريم في أكثر من مورد ذم خصلة الرياء والمرائين والتحذير من التشبه بهم كما في قوله تعالى: "وَلَا تَكُونُوا كَالذِينَ خَرَجُوا من دِيَارِهِم بَطَرًا وَرِئَاءَ الناس وَيَصُدُّونَ عَنْ سَبِيلِ اللهِ وَاللهُ بِمَا يَعمَلُونَ مُحِيطٌ" سورة الأنفال: ٤٧. وضرب الله تعالى للمرائي في الكتاب المجيد أقبح الأمثلة كما في قوله تعالى: "يَا أَيُّهَا الذِينَ آمَنُوا لَا تُبطِلُوا صَدَقَاتِكُم بِالمَنِّ وَالأَذَى كَالذِي يُنفِقُ مَالَهُ رِئَاءَ الناس وَلَا يُؤمِنُ بِاللهِ وَاليَومِ الآخِرِ فَمَثَلُهُ كَمَثَلِ صَفوَانٍ عَلَيهِ تُرَابٌ فَأَصَابَهُ وَابِلٌ فَتَرَكَهُ صَلدًا لَا يَقدِرُونَ عَلَى شَيءٍ مما كَسَبُوا وَاللهُ لَا يَهدِي القَومَ الكَافِرِينَ" سورة البقرة: ٢٦٤. وفي مورد آخر نجد أن القرآن الكريم يصرح بكون المرائي بعيداً عن الإيمان بالله تعالى وقرينه في أفعاله وأقواله هو الشيطان، ومن كان الشيطان قرينه فبئس القرين كما في قوله تعالى: "وَالذِينَ يُنفِقُونَ أَموَالَهُم رِئَاءَ الناس وَلَا يُؤمِنُونَ بِاللهِ وَلَا بِاليَومِ الآخِرِ وَمَن يَكُنِ الشَيطَانُ لَهُ قَرِينًا فَسَاءَ قَرِينًا" سورة النساء: ٣٨.

وقد حذرت الروايات الشريفة الواردة عن العترة الهادية من خطورة آفة الرياء وأثارها السلبية على الجانب المعنوي والروحي في عبادات الفرد المسلم، حتى أنها إذا استفحلت وصلت إلى درجة الشرك، بل إنه الشرك الأصغر كما سنعرفه من الروايات الشريفة.

وقد عرفنا فيما سبق أن الشرك آفة الإيمان – أجارنا الله وإياكم من هذه الآفة المهلكة – قال رسول الله صلى الله عليه وآله: إن أخوف ما أخاف عليكم الشرك الأصغر، قالوا: وما الشرك الاصغر يا رسول الله؟ قال: هو الرياء، يقول الله تعالى يوم القيامة إذا جازى العباد بأعمالهم: اذهبوا إلى الذين كنتم تراؤون في الدنيا، فانظروا هل تجدون عندهم الجزاء؟

وقال صلى الله عليه وآله: استعيذوا بالله من جب الخزي قيل: وما هو يا رسول الله؟ قال: واد في جهنم أعد للمرائين. وقال صلى الله عليه وآله: إن المرائي ينادى يوم القيامة: يا فاجر..! يا غادر..! يا مرائي..! ضل عملك، وبطل أجرك، اذهب فخذ أجرك ممن كنت تعمل له.

قراءة انطباعية في كتاب

(ولاية العهد للإمام الرضا عليه السلام)

للشيخ عبد الرزاق فرج الأسدي

قراءة: علي الخباز

بكل موقف تاريخي قراءة، ولكل قراءة فعل مكون، منها ما يقرأ الموقف ظاهرياً، ومنها ما يصل لاستبطاناته الداخلية؛ لكي نفهمه فهماً مدركاً واعياً من دونها لا نصل الى قراءة الموقف بمستوى لائق، فيعتبر القراءة ذات قصور فكري، وإساءة واضحة للموقف، وتراث أئمتنا أئمة الخير والسلام، وجميع المواقف والأحداث والوقائع التي مرت على أئمة أهل البيت عليهم السلام، تعرضت الى سوء قراءة موثقة قصدياً، منها المصنوعة بأطر (مهندمة)، ومنها المنقولة ضمن (شرعنة) الدس والتنكيل والتحريف، بروح العصبية المقيتة التي يمتلكونها.

وفي الحقيقة أن كل موقف من مواقف الأئمة عليهم السلام المباركة، له مدلولات تربوية أخلاقية وسياسية، لا تحيد عن الموقف العبادي المؤمن.

(الشيخ عبد الرزاق فرج الأسدي) في كتابه المعنون (ولاية العهد للإمام الرضا عليه السلام) قرأ موقف العهد قراءة تحليلية مبصرة واعية، يكشف فيها المكونات الحقيقة لهذا العهد، قالوا: إن المأمون وقع تحت ضغط الفضل بن سهل، وهو كثير النفوذ في خلافة المأمون.

وركز بعض المؤلفين على وجود مؤشرات تشيع ظاهرة عند المأمون، وتعاطفوا مع المواقف المعلنة، كخلع أخيه المؤتمن، وقتل الأمين، وتزويج ابنته أم حبيبة من الإمام الرضا عليه السلام، وتبديل شعار العباسيين من السواد الى الأخضر وهو شعار العلويين، وضرب النقود باسم الامام الرضا عليه السلام، ومحاولة المؤرخين استقطاب الانتباه الى هذه المواقف؛ باعتبارها معايير حقيقية لقيم التضحية المأمونية.

يرى الشيخ الأسدي أن قراءة هذا الحدث يحتاج الى دراسة مستفيضة للظروف الذاتية التي ترتبط بشخصية المأمون، والظروف الموضوعية التي كانت تحيطه وما تمليه المواقف والقرارت في شأن خط الإمامة، كسخط العائلة العباسية عليه، وتكاثر الثورات عليه، كثورة ابن طباطبا في الكوفة، وثورة ابراهيم بن موسى بن جعفر في اليمن، وثورة زيد بن موسى بن جعفر في البصرة (زيد النار)، وثورة الحسين بن هرش في خراسان، مع تعاطف القواعد الشعبية مع الامام الرضا عليه السلام لنصل الى نتيجة أن العهد وضع لغايات عديدة، ومنها التقليل من شأن الامام.

هذا تشخيص الإمام عليه السلام للموقف: (تريد أن يقول الناس: إن الإمام الرضا لم يزهد في الدنيا، بل زهدت فيه) ومحاولة كسب الشرعية، ويساعد العهد على امتصاص النقمة الشعبية، وهو في الأساس عملية تطويق للإمام الرضا عليه السلام.

وأما حادث الاغتيال بالسم، فقد شهد الكثير من القراءات الخجولة، والأحكام الفضفاضة التي تخفي ضحالة فكرية وجهلاً لا يمتلك سوى ضجيج العصبية للفت الانتباه الى ما تؤسسه من اعتقادات وأحكام موضوعة ومدروسة تنحو الى إبعاد المأمون تماماً من اي تخطيط وتدبير، بل تحاول أن تثبت للعالم أن موت الإمام الرضا عليه السلام كان طبيعياً (مجرد موت)، مع حضور واسع للدسّ والتنكيل، وتقليل شأن الامام عليه السلام، فابن الاثير في كتابه الكامل يقول: (أكل عنباً فأكثر منه فمات)، ويرى آخر انه افرط في اكل العنب، وآخر اعتبرها

المباهاة.. مرض خطير

عزيز ملا هذال

جاء في مختار الصحاح: المُبَاهاةُ: المفاخرة، وتَبَاهَوْا أي تفاخروا... ومفردة (التباهي) يتناقلها العوام، ولم ترد في المعاجم اللغوية، والمباهاة أو (التباهي) استعراض الانسان للمقومات التي تميزه عن بقية البشر، وهي أحد مظاهر الشعور بالنقص لدى الإنسان، وهي ضرب من ضروب الضعف الانساني، وقد تكون احد انواع الاعجاب بالنفس، ما قد يؤدي بالشخص الى عزلته عن الحياة في صومعته، فيبدأ بفقدان اصدقائه والمقربين شيئا فشيئا، ونهايته الحتمية الى الوحدة مع نفسه فقط، وهنا ينتابه الندم؛ لأنه لا يجد من يتفاخر أمامه مرة اخرى.

وللتربية أثر كبير في الحد من حالة المباهاة وزجرها من قبل الآباء في نفوس الأبناء؛ وذلك من خلال تعليم الأبناء بأنهم ليسوا افضل من الناس، وإنما هي مجموعة من النعم والعطايا وهبها إياهم الله سبحانه وتعالى فيجب الحفاظ عليها، وعدم تسليطها على الناس، ورؤيتهم بمنظار يشعر بأفضليتهم عمن حولهم سواء في الاصل، او في مستوى الثراء، وهذا ما نراه في المجتمع.

ومن الجدير بالذكر ان المباهاة لا تكون عند الأغنياء فقط، بل قد تكون من اناس ليسوا اغنياء، بل مستواهم الاجتماعي عال ومتميز، وقد تكون نتيجة لصفات معينة: كالوسامة والذكاء وغيرها، فهي بكل ما تحويه الكلمة من معنى سمة من سمات عدم الثقة بالنفس، وقد استخدمت المباهاة كآلية دفاع لا شعورية يستخدمها الاشخاص ذوي المستويات المتدنية؛ نتيجة الى نظر

من موت الفجأة، والأدهى من ذلك يقول أحمد أمين: (ما اكثر ادعاء الشيعة بسم أئمتهم)، وقال احمد محمود صبحي: ان مسمومية الرضا عليه السلام من مختلقات الشيعة..!

ومثل هذا التسويغ والتسويف والتبرير لإخفاء واقع الحدث، صار قدراً من الأقدار المقبولة عند المؤرخين، ومسلمة بها من قبل أهل العجز الفكري، ولها سوق رائجة وأنصار ومروجين، سعياً لتأصيل المعلومة المصنعة لتدجين الأجيال، ليصبح العجز يقيناً تتعامل به الأمة اثر استمرارية التداول وخلق التفاعل معها.

ولو عرف المؤرخون شخصية الإمام الرضا عليه السلام لما ذكروا انه افرط في اكل العنب فمات، والإمام أكبر شأناً من هذه التوصيفات الساذجة، والبعض الآخر تجرأ فقال: إن مسمومية الإمام الرضا عليه السلام من مختلقات الشيعة، بينما الكثير من مؤرخي السنة والشيعة أقروا بحقيقة الاغتيال مثل: ابن حجر في الصواعق، وابن الصباغ الحنفي، والمسعودي، والقلقشندي،

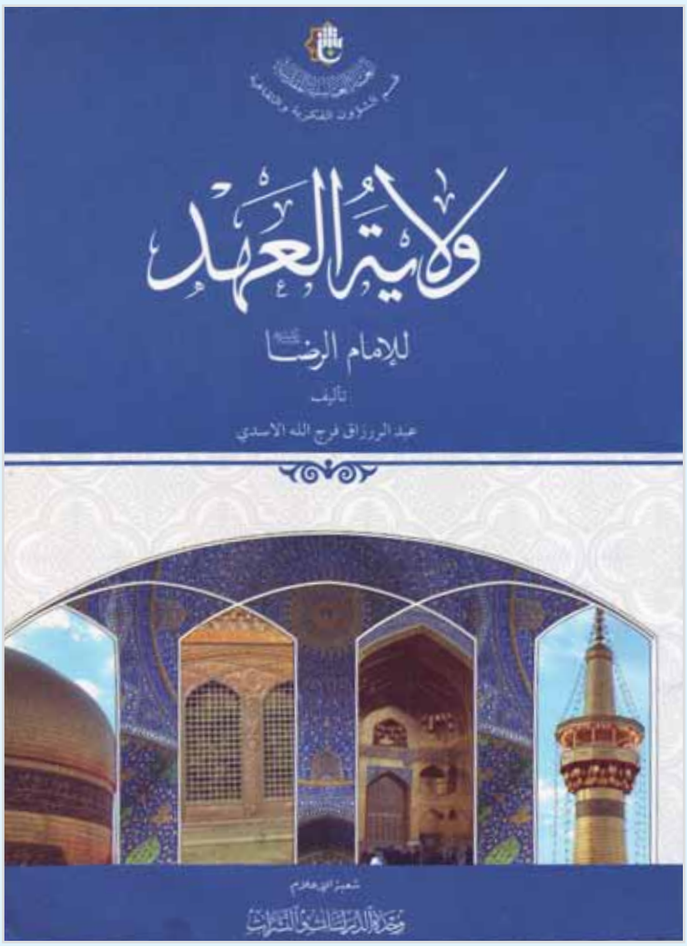

والقندوزي، وكذلك أقر بعملية الفتك المأموني جرجي زيدان، وابو بكر الخوارزمي، وأحمد شلبي في كتابه (التأريخ الاسلامي)، ويرى أن ثورة بغداد أرغمت المأمون على التخلص من الإمام الرضا عليه السلام وخلع الخضرة ابو زكريا الموصلي والشلنجي في نور الابصار.

نهج الشيخ الأسدي المنهج العلمي في دراسة الحدث التأريخي عبر امكانية الاستيعاب المدرك الذي لا يقتصر على ربط السبب بالمسبب فحسب، وإنما تربط الحدث التأريخي بمبرراته التاريخية، وحتميته الاجتماعية التي تحتم وقوعه من خلال توفر المسببات والموجبات... نبوءات استباقية صرح بها الامام الرضا، ومن ثم ندم المأمون.

ومن المناظرات العلمية التي كان يقيمها المأمون تجاه العائلة العباسية، فأن خلع الامام الرضا عليه السلام من ولاية العهد يعد خيانة للعهد، وسيثير البيت العلوي ضده، وهنا يسأل السيد الباحث هل أن خطر الفضل بن سهل الذي فتك به المأمون أكبر من خطر الامام الرضا عليه السلام؟

وهناك عدة محاولات لوضعه في مواجهة العباسيين وجهاً لوجه، لكن يبقى الحديث عن أهمية هذا البحث الفاعل الذي قدمه الشيخ الأسدي في غاية الأهمية؛ لما فيه من حراك فكري به قرأ التأريخ قراءة واعية.

المتكبرين والمتعالين اليهم، فتظهر المباهاة كنوع من انواع الحماية.

ومما لا يقبل الشك، ان احقر الناس هم من يتعالون على من حولهم، ويتكبرون عليهم، فالمباهاة هي الوجه الثاني للتكبر الذي ينهى عنه رسولنا الكريم صلى الله عليه وآله حيث قال: (لا يدخل الجنة من كان في قلبه ذرة تكبر). والحكيم لقمان حيث اوصى ولده: (وَلَا تُصَعِّرْ خَدَّكَ لِلنَّاسِ وَلَا تَمْشِ فِي الْأَرْضِ مَرَحًا إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ كُلَّ مُخْتَالٍ فَخُورٍ) وما قاله سيد البلغاء والمتكلمين ابو الحسن علي عليه السلام حيث قال: (ما لابن آدم والفخر؟

اوله نطفة، واخره جيفة، ولا يرزق نفسه، ولا يدفع حتفه). (بحار الأنوار: ج٧٠/ ص٢٩٤).

فلا مبرر للمباهاة الا في مسألة انتمائنا الى النبي المصطفى واله الاخيار عليهم السلام.

المفاتيل..
نكرة السلمان أنموذجاً

السيد عبد الملك كمال الدين

تقليد وهاجس عشائري قديم يُتخذ أسلوباً في حراسة المجاميع القبلية، والتجمعات القروية المدنية (ضواحي المدن) أو البدوية المنتشرة في البوادي المتباعدة، وذلك كنقاط حراسة متقدمة، لإعطاء إشارة الحذر من الغزوات العدوانية المباغتة.

والمفتول هو بناء عمودي مرتفع عن مستوى الأرض المجاورة بارتفاع كاف لمشاهدة ومراقبة المسالك الآتية من مسافات بعيدة، وللمفتول درج خشبي أو من نفس مادة بناء المفتول إلى قمرة في أعلاه لها فتحات من جميع الاتجاهات، تمكن الحراس من أبناء القبيلة لاستكشاف نقاط المسالك المؤدية للصحاري أو البطاح القريبة للاطمئنان من خلوها مما يريب.

وفي حالة مشاهدة أي خطر آت من بعيد، تشعل النار في سطح قمرة المفتول لإعطاء إشارة الحذر والتأهب للدفاع عن المكان، وتسيّر مجاميع من (الهجالة) وهو مصطلح عن الحراس راكبي الجمال أو الخيالة؛ لتقصي مكامن الخطر، وإبلاغ القبيلة عن ما هية الخطر القادم من ناحية العدد والعدة، ومعرفة انتماء المهاجمين، وهل هم لصوص او أصحاب ثأر، أو أي سبب محتمل، وعادة ما يكون هؤلاء الرجال من الحراس شديدي البأس والنظر الثاقب، وتابعي الأثر والمعرفة في تحليل الموقف، بعضهم يستمكن في نقاط الطريق المخفية، وبعضهم يرجع للقبيلة في كل ما يلزم لذلك.

المفاتيل متنوعة الأشكال، بعضها للمراقبة والتنبيه وهي صغيرة المساحة، وبعضها ذو قاعدة بناء واسعة تضم العشرات من الحراس مع مؤنهم وسلاحهم ودوابهم، ولا يخلو طريق صحراوي أو مجمع سكني من عدة مفاتيل للغرض نفسه.

وعند مشاهدتي لموقع (نكرة السلمان) وسماعي أحاديث البعض أنه كان موقعا متقدما لمراقبة غزو مجاميع عشائر آل سعود وآل رشيد، وبعض القبائل المتحالفة معهم للهجوم على القرى والقصبات من مدينة السماوة حتى كربلاء، وصولاً إلى المراقد المقدسة، لقتل الناس ونهب وتخريب المراقد المقدسة، وما أحاط بها من بيوت سكنية.

وتعززت هذه الأفكار العدوانية بعد انتشار المذهب الوهابي مدعوماً من يهود الجزيرة مالياً، ومن الفكر الاستعماري الانكليزي لنشر مذهب (فرّق تسد)، وهذا ما اعتمد في الغزوات المتأخرة للوهابيين العدوانيين للشيعة في العراق عموماً، والمراقد المقدسة بشكل خاص، أن وضع هذا المنخفض الأرضي وسط صحراء واسعة جداً بأهل السماوة في بناء مفتول للحراسة، مع بناء بعض القباب بجنبه لتوفير المؤن والسلاح والدواب كنقطة استخبارية دفاعية في طريق هؤلاء الغزاة المهاجمين، وعلى نفس الأسلوب الاستخباري للقبائل للتحشد وصد الغزاة.

وعند مجيء القائد الانكليزي (كلوب باشا)، وسع بناء (نكرة السلمان) وجعلها سجناً للمقاومين العراقيين الرافضين للاحتلال بعد عام (١٩٢٠) وجعل هناك نقطة عسكرية انكليزية ببناء مجاور للسجن، تموّن من قبائل آل سعود وآل رشيد، رغم الاختلاف بين هذه القبائل، ولكن الحقد على أهل العراق جمعهم..!

وفيما بعد أصبحت (نكرة السلمان) سجناً سيء الصيت، استغله البعثيون المجرمون كسجن، وإبعاد بانتقام للمناضلين العراقيين، وحادثة قطار الموت خير شاهد على إجرام أزلام البعث في سجن ونفي خيرة المدافعين عن شرف وكرامة الشعب العراقي المناضل.

أنساق الوعي الحي عند الإنسان

مرتضى علي الحلي

يمكن تبويب أنساق الوعي الحي عند الإنسان المُثقّف بما يأتي:

١- نسق الوعي الأفاقي:

وهذا النسقُ قد أشارَ إليه القرآن ضمناً في تحديده لمصاديق الثقافة الصالحة والمُثمرة، وهو نسقٌ يُعنى بالتفكر بآفاقيّة ذهنية تصورية في مفهوم الكون والخلق وأثره وترابطه مع الإنسان، والإيمان بأغراضه ونظامه الأحسن والأصلح، قال تعالى: (الذينَ يَذكُرُونَ اللّه قِيَاماً وَقُعُوداً وَعَلَى جُنُوبِهِم وَيَتَفَكَّرُونَ فِي خَلقِ السمَاوَاتِ وَالأرضِ رَبنَا مَا خَلَقتَ هَذا بَاطِلاً سُبحَانَكَ فَقِنَا عَذَابَ النارِ) آل عمران:١٩١.

ونسقُ الوعي الآفاقي هو نسقٌ يُسهم بقدر كبير في إنتاج اليقين الذاتي والموضوعي المطلوب توافره عند الإنسان المسلم والمؤمن في تعاطيه مع أصول دينه الحقة، باعتبار أنّ الإنسان المؤمن يجب عليه عقلا أن يُحصّلَ اليقين والعلم بالأصول الدينية الرئيسة في العقيدة الإسلامية، ببذل الجهد الفكري والذهني من أجل أن يكون متيقناً بأصل وجود الخالق، ولو من خلال التفكر بخلقه وأثره وصنعه، كما توفرّ عليه نسق الوعي الآفاقي مضموناً في منطوق الآية الشريفة المتقدّمة الذكر.

٢- نسقُ الوعي الإستعباري أو التدبُّري:

وهو نسقٌ يُعنى بالتدبر والاعتبار بمعطيات الوقايع التأريخية للخروج منها بخلاصات ونتائج مُسلّمة ومقبولة تصب في صلاح وصالح الإنسان في واقعه، قال تعالى: (فَاقصُصِ القَصَصَ لَعَلّهُم يَتَفَكرُونَ) الأعراف: ١٧٦.

٣- نسقُ الوعي النفسي:

وهو نسقٌ قد عرضَ إليه القرآن الكريم حكايةً وتأسيساً، قال تعالى: (سَنُرِيهِم آيَاتِنَا فِي الآفَاقِ وَفِي أَنفُسِهِم حَتى يَتَبَيّنَ لَهُم أَنهُ الحَق أَوَلَم يَكفِ بِرَبكَ أَنهُ عَلَى كُل شَيءٍ شَهِيد) فصلت: ٥٣، والمعنى سنضعهم في الواقع المحسوس والمُدرَك؛ ليروا وبوعي حقيقة ويقينيّة الوجود الكوني والنفسي وبحقانيّة.

وهذا النسقُ الواعي في نمطه النفسي يُركّز على ضبط وتسديد وتقويم حَراك وشعور النفس بذاتها، وبما يحوطها من وجود أعم وأكبر، قال تعالى: (أَوَلَم يَتَفَكرُوا فِي أَنفُسِهِم مَا خَلَقَ اللّه السمَاوَاتِ وَالأَرضَ وَمَا بَينَهُمَا إلا بِالحَق وَأَجَلٍ مُسَمًّى وَإِنّ كَثِيراً مِنَ الناسِ بِلِقَاءِ رَبّهِم لَكَافِرُونَ) الروم: ٨، وليكون هذا النسق الواعي المُرتكز في صقع النفس مُؤسسّاً للمرونة ودفع الحراجة والإستنكاف في متابعة المعصوم عليه السلام ومُنتجاً لثقافة التسليم اليقيني، قال تعالى: (فلاَ وَرَبّكَ لاَ يُؤمِنُونَ حَتىَ يُحَكمُوكَ فِيمَا شَجَرَ بَينَهُم ثُم لاَ يَجِدُوا فِي أَنفُسِهِم حَرَجاً مما قَضَيتَ وَيُسَلمُوا تَسلِيماً) النساء: ٦٥.

والقرآن الكريم قد نقدَ إنعدام هذا النسق في شخصيّة الإنسان، إشارةً منه سبحانه إلى ضرورة توافره في بنيويّة النفس الإنسانية، قال تعالى: (أُولَئِكَ الذينَ يَعلَمُ اللّهُ مَا فِي قُلُوبِهِم فَأَعرِض عَنهُم وَعِظهُم وَقُل لهُم فِي أَنفُسِهِم قَولاً بَلِيغاً) النساء: ٦٣.

مجلة رياض الزهراء عليها السلام النسوية
مرآة للحياة وحياة للمرأة

متابعة: علاء سعدون

مجلة خطت بخطوات واثقة منبثقة الأصول؛ لتحكي وقع الحاضر، وتتماشى مع وريقات كانت لابد وأن تغرس وتنمو ليس كبداية بل كامتداد، وإلى ثمرات خطت بقطراتها الندية، تفكر بمنهج ثابت محدد، يثبت العقيدة في نفوس المحبين. وقد استلمت مسؤولية إظهار الحقائق مهما كانت مخفية بأرشيف الزمن المحكم، بثقافات متعددة لها تأثيراتها وسط مسارح الأفكار التي طالما رفضت التعصّب والعبوديّة، ونالت شفافيتها في زمن صعب، فكانت بذلك مقاربة في وضعها لأهداف نبيلة، امتزجت مع قُرائها ومُتابعيها كامتزاج حنان الأم لأبنائها وحبها وحرصها عليهم، ونقشت في مضامير صحافة الحياة أحرفها المميزة، فكانت مجلة رياض الزهراء عليها السلام بكادرها النسوي الذي شق طريقه لخدمة المذهب والأمة، وبمراعاة أبوية حريصة حانية ومتابعة من الطاقات الخيرة التي تشحذ الهمم والقدرات... هذا ما تحدثت به الأستاذة (ليلى إبراهيم الهر) رئيسة التحرير، لتعرفنا بمجلة رياض الزهراء عليها السلام الصادرة من شعبة المكتبة النسوية التابعة لقسم الشؤون الفكرية والثقافية في العتبة العباسية المقدسة، وقد أضافت لصدى الروضتين قائلة:

لم تختص رياض الزهراء بالنساء فقط، إنما استهدفت جميع أفراد الأسرة مع التركيز على موضوعات النساء أكثر من غيرها، وكقراءة أولية لعموم قارئات المجلة، وجدنا أن الطالبات يجذُبهنَّ الأسلوب القصصي، وكذلك مستحدثات المسائل الفقهية في باب أسئلة ومصطلحات فقهية. أما بالنسبة للمتزوجات، فيجذبهن باب (أسرية)، و(نافذة على المجتمع)، و(المسائل الفقهية)، و(عالم المرأة الرمز). أما الرجال فقد لوحظ أن (آفاق علمية) تجذبهم أكثر، و(تنهدات)، و(أنوار قرآنية)، وهذا لا يعني أن بقية الأبواب ليس لها قرّاء، ولكن تبين أن هذا التنوّع بالأبواب يجذبهم أكثر، وتوصلنا إلى هذه النتيجة من خلال إستبانة أجريت لقرّاء المجلة لمعرفة آرائهم ومقترحاتهم وملاحظاتهم سواء أكانت سلبية أم إيجابية، حيث وضعت بالحسبان الاهتمام بها، وتغيير الأبواب حسب ميول قرّاء المجلة وطلباتهم، مع أنّ شريحة الشباب أخذت جانباً كبيراً من مواضيع المجلة، والتركيز على اهتماماتهم ومشاكلهم، وما يتعرضون له من ضغوط كثيرة في الحياة، إلّا أنّ ذلك جانب من مواضيع تهم الأسرة والطفل من ناحية التربية والتثقيف الديني والاجتماعي الذي تسعى إليه المجلة، كهدف من أهدافها الذي نشأت من أجله.

صدى الروضتين: ما هي المراحل التي تمر بها المجلة قبل صدورها؟

تمر مجلة رياض الزهراء عليها السلام بعدة مراحل قبل أن تصل إلى يد القارئة الكريمة، فالمرحلة الأولى تبدأ بتجميع المواد المراد نشرها، والتي تعتمد بالدرجة الأولى على مناسبات الشهر الهجري، ومن ثم تحرير المواضيع وتنضيدها وتبويبها. أما المرحلة الثانية فيتم تدقيق المجلة لغوياً من قبل الأستاذ (علي حبيب العيداني)، ومن ثم تدخل المجلة المرحلة الثالثة وهي التصميم والإخراج الفني، وفي المرحلة الرابعة تذهب المجلة للقسم للاطلاع على المواضيع قبل طباعتها، وتتم هذه المرحلة من قبل السيد (عقيل الياسري) معاون رئيس قسم الشؤون الفكرية والثقافية، والمرحلة الخامسة والنهائية هي الطباعة، إذ تتولى (دار الكفيل للطباعة) طباعتها، ومن ثمّ توزيعها على المؤسسات والشخصيات التي أجري معها حوار أو تحقيق وقرّاء المجلة.

صدى الروضتين: هل تعمل المجلة بكادر نسوي فقط؟

مجلة رياض الزهراء عليها السلام تتبع إدارياً لشعبة المكتبة النسوية، وتصدر عنها بكادر نسوي يتكون من سبع موظفات مع التصميم والتنضيد باستثناء المشرف العام

والمدقق اللغوي، حيث أن هذا الكادر يمثل أساس عملها والعمود الفقري فيها، فمن خلال مجموعة اجتماعات يقوم بها الكادر يتم تلافي العديد من الأخطاء التي من الممكن أن تقع فيها المجلة، ومتابعة ردود الأفعال التي تردنا من القرّاء والأساتذة المتابعين من ذوي الاختصاص، وهكذا تكون المجلة في تطور دائم، فبعد الإنتهاء من العدد، يتم عقد اجتماع بإشراف رئيس التحرير لمناقشة موضوعات العدد اللاحق؛ للخروج بعدد مميز، وعلى الخصوص ما إذا كان العدد من الأعداد الخاصة بشهر محرم الحرام أو رمضان المبارك، وغيره من الأشهر ذات المناسبات المهمة.

صدى الروضتين: هل هناك مساهمات وكتابات من خارج المجلة؟

مؤكد، فقد دأبت مجلة رياض الزهراء عليها السلام منذ صدورها والى الآن على استقطاب الكاتبات من مختلف الشرائح؛ وذلك من خلال استقبال مشاركاتهن، وإبداء الملاحظات عليها، وإعادة تحرير المواضيع التي تحتاج إلى إعادة صياغة، وتقديم هدايا رمزية لهنّ في كلّ احتفاء للمجلة بمناسبة موعد صدورها. كما أن المجلة حريصة على التواصل مع الكاتبات من خلال عقد اجتماعات دورية لتوزيع المواضيع فيما بينهن؛ لكي لا يحصل تكرار واستنزاف للجهد المبذول من قبلهن، بالأخص ونحن نكتب عن المناسبات الهجرية التي تتكرر في مواضيعهن.

صدى الروضتين: ما هي ركائز العمل الأساسية في المجلة؟

إن من أهم ركائز العمل في المجلة هي (التنضيد، التدقيق اللغوي، التصميم)، حيث تتركز أهمية تنضيد المواد في دقة نقل المواضيع من الورق إلى الحاسوب، كما أن من وظيفة (المُنضِّدة) أن تستخرج مصادر الأحاديث التي تذكر في الموضوع، والتأكد من صحتها في حال ذكرت أم لم تذكر، ومن ثمّ تحوّل إلى المدقق اللغوي الذي يقوم بمتابعة الصياغة الأدبية للموضوع، وتصحيح الكلمات، واستخراج المصادر التي اعتمدتها (المُنضِّدة).

وبعد إكمال عملية التصحيح، يعاد العدد للمنضدة لإدراج الملاحظات، وتعديل الملاحظات التي اعتمدها المدقق من ضبط للحركات وغيرها، وتقرأ (رئيسة التحرير) العدد، وتبدي ملاحظاتها، ثم بعد ذلك يتم تسليم العدد (للمُصمِّمة) التي تأخذ على عاتقها التصميم والإخراج الفني، مع مراعاة سياسة العتبة العباسية المقدسة في اختيار الصور، وتنسيق الألوان، فيكون عملها حساساً ودقيقاً من هذه الناحية.

وفي المرحلة الأخيرة يتم اختيار إعلان عن أحد نشاطات العتبة المقدسة الذي ينشر في الصفحة الأخيرة، وبهذا تكون المجلة قد اكتملت من الناحية الفنية، واستكملت مراحلها الأساسية، فتطلع عليها رئيسة التحرير، وتسجّل ملاحظاتها، ثم يتم تسليم العدد إلى (المشرف العام) لإبداء ملاحظاته الأخيرة على العدد، ومن ثم نقوم بعمل التعديلات اللازمة، ويطلع عليها المدقّق اللغوي ثانيةً؛ لمتابعة التغيّرات التي أجريت على المجلة حسب ملاحظاته، وبعدها ترجع المجلة إلى المصممة؛ لإجراء التغييرات، ومن ثم يتم إرسالها إلى المطبعة، وعند صدور العدد، توزّع المجلة على المدارس والمؤسسات الحكومية والمتابعين لها من طالبات وربّات بيوت وغيرهن.

صدى الروضتين: وفيما يخص عمل (مديرة التحرير)، تحدثت الأستاذة (آمال كاظم الفتلاوي) عن عملها قائلة:

من المهام التي تقع على عاتق مديرة التحرير، القيام بافتتاح الشهر الهجري قبل ثلاثة أشهر من موعده، لمروره بثلاث مراحل مهمة وهي: مرحلة تجميع المواضيع وكتابتها، ومرحلة التصحيح اللغوي، ومرحلة التصميم، علماً أن لكلّ مرحلة سقفا زمنيا محددا، فيتم تهيئة المواد اللازمة للعدد الخاص بالشهر الهجري عن طريق توزيع المواضيع على هيئة التحرير والكاتبات حسب الأبواب الخاصة بالمجلة، والعمل على متابعة الكاتبات والمحررات، وحثهن على الإسراع بتسليم المواد بالموعد المحدد، بالإضافة لتقييم المواضيع الواردة إلى المجلة من قبل القارئات، والتعديل عليها

لتناسب النشر، وكذلك اختيار ما يصلح منها حسب مناسبات الشهر الهجري أو حسب الأبواب، ومن ثم إعادة ترتيب الأبواب، وبالأخص في الأعداد الخاصة مثل عدد شهر شوال (مصادفة ميلاد المجلة).

وتحدثت الأستاذة (نادية حمادة) عن هيئة التحرير، ودورها الفاعل في المجلة قائلة:

كهيئة تحرير، دائماً وأبداً نبحث عن تناول ظاهرة من الظواهر سواء أكانت اجتماعية أو اقتصادية وتسليط الضوء عليها، ولا ننسى ممازجة التحقيقات التي تتصدر المجلة بالأقطاب الأربعة والمتمثّلة بـ(الاستشارة الدينية، والنفسية، والتربوية، والاقتصادية)، أمّا بالنسبة للمواضيع النثرية والتي تسعى المجلة دائماً إلى أن تحتوي قدر الإمكان على مساهمات الكتّاب من مقال وقصة وخواطر، فقد تميّزت الخاطرة بتمازج الحقيقة التاريخيّة والعبارة القرآنيّة أو العبارات التي تختزل أقوال الأئمة عليهم السلام، والى جانب الاطلاع على الفكر العربي والاستفادة من خطوطه التي تُساهم في إثراء الفكر لنتاج ممكن الحدوث في مجتمعنا.

كما نحاول تسليط الضوء على النساء اللاتي تعرضن في مسيرة حياتهنّ لظروف قاسية، لكنهنّ مستمرّات على الإبداع عن طريق أعمالهن الحرفيّة، ونشارك في كتابة بعض الخواطر والمناسبات الدينية التي تصادف وقت إصدار المجلة، والوقوف على بعض الومضات من حياة الأئمة عليهم السلام، وجذب القارئ إليها إما بطريقة قصّة صغيرة أو بحث تاريخي عن طريق قراءة أفضل الكتب المعتبرة والموثوقة عن حياة أهل البيت عليهم السلام.

ولأهمية التصميم والإخراج الفني في المجلة، تحدثت الأستاذة المصممة (نور محمد محسن العلي) عن القواعد المتبعة في عملها، من حيث الألوان والأغلفة والصور وغيرها:

نجد في مجال التصميم أن الكثيرين قد يخطئوا في استخدام صور من الانترنت؛ لأنها تظهر جميلة وعالية الجودة، ولكن النتيجة تتغير تماماً عند تكبيرها في تصميم معين، فتتكسر أو تقل جودتها، وبهذا فأن الكثير من المشاكل قد تحدث نتيجة للعبثية في اختيار الصورة، فهناك مقاييس ومعايير معينة في استعمال الصور في التصميم وفي اختيار اللون نراعي ما يلي:

(أن يجذب الانتباه، ويخلق تأثير سايكولوجي، أن يضفي مزيداً من الواقعية، أن ينمي ارتباطات معينة، أن يساعد على التذكر، أن يخلق جواً مريحاً وأن يناسب ذوق القارئ)، وفيما يخص برامج التصميم، فهناك الكثير منها وأشهرها من شركة (Adobe) والذي نستخدمه من هذه البرامج هو (Illustrator، Photoshop، InDesign)، كما من الضروري على المصمم أن يكون حذرا ودقيقاً في اختيار الألوان، وأن يركز على درجة اللون (tone) بمعنى قوة اللون وموقعه بين الأبيض والأسود، ودرجة حرارة اللون بمعنى البرودة والسخونة، وكميته من حيث حجم المساحات اللونية وعلاقتها ببعض.. فمثلاً نحن نعمل على استخدام الألوان الباردة لإعطاء الهدوء والراحة، بعيداً عن الألوان المزعجة والمؤثرة بصورة سلبية على القارئ، وكمصممة في مجلة رياض الزهراء، تبدأ مهمتي بعد أن أستلم مواضيع المجلة كاملة منضدة ومدققة لغوياً من قبل الأخت المنضدة، وأباشر بالتصميم والإخراج وفق جدول زمني معين، ولكي تكون الصورة مناسبة يجب أن أطلع على المواضيع وقراءتها بدقة.

كما تقع على عاتقي مهمة القيام بتحويل الأعداد إلى ملف الكتروني بصيغة (PDF) ورفعها على صفحة المجلة ضمن موقع شبكة الكفيل العالمية، وكذلك متابعة البريد الالكتروني الذي يتم من خلاله استقبال المواضيع المرسلة للمجلة، وتسليمها لمدير التحرير وكتابة الردود.

هل توجد صفحة إلكترونية للمجلة على شبكة الانترنيت؟

للمجلة ركن محدد ضمن إصدارات العتبة العباسية المقدسة على موقع شبكة الكفيل العالمية، ويوجد أيضا بريد إلكتروني لاستقبال المشاركات والآراء، حيث نلاحظ ردود الأفعال التي تتوالى علينا، ونأخذ بعين الاعتبار كلّ من يبعث لنا بملاحظاته؛ لكي نصل بالمجلة إلى درجة مرموقة.

ومن الجدير بالذكر بأن بعض الإخوة الرجال ممن أعجبتهم المجلة يبعثون دائما بمساهماتهم لنشرها، وهذا يبين مدى نجاح المجلة في إيصال صوتها إلى الرجال أيضاً على الرغم من اختصاصها بالنساء، وهناك العديد من النساء اللواتي أثرت المجلة فيهن تأثيراً مباشراً في حياتهن غيرتها إلى

الأحسن، إضافة إلى كشف بعض الشبهات التي عج بها مجتمعنا بفضل العولمة وغيرها، وتأثير ذلك على الأسر المسلمة، وكانت المجلة ممن أخذت على عاتقها إعطاء الحلول المناسبة من خلال التحقيقات والقصص المعبرة وباب المشاكل وحلولها وكتابة بعض المواضيع التي تصب في نفس المنهل.

وقد وجهنا سؤالاً لرئيسة التحرير عن دور المجلة في تغطيتها لمشاريع وأنشطة العتبات المقدسة الأخرى، فأجابت قائلة:

دائماً كانت وما زالت مجلة رياض الزهراء عليها السلام سبّاقة في تغطية النشاطات النسوية وغير النسوية في العتبات المقدسة الأخرى مثل: (إذاعة الروضة الحسينية، وقناة كربلاء الفضائية، ومركز الإرشاد الأسري، ومركز الحوراء، والمتحف، والمكتبة النسوية، والزينبيات في الحرم والأبواب) كنافذة على المجتمع فيما يخص العتبة الحسينية المقدّسة، إضافة إلى المؤتمرات والمسابقات التي يجريها دار القرآن الكريم، والتبليغ الديني النسوي، ومركز الإرشاد الأسري في العتبة والتي تغطيها المجلة كتقارير دورية، والمشاركة الواسعة من قبل منتسبات المكتبة فيها، إضافة إلى دعوة كافة العتبات المقدّسة (الملاك النسوي) إلى نشاطات المجلة عن طريق الاحتفاء السنوي لصدور المجلة، واشتراك بعض تلك الكوادر بتقديم فقرات في الاحتفالية مثل: إذاعة (زهور الجوادين)، حيث شاركت منتسباتها في إعداد مسرحية قدّمت في الاحتفالية، وشاركت د. إيمان الخفاجي (علاقات عامّة/ العتبة الكاظمية) بأكثر من احتفالية عن طريق طرح بحوث أو كلمة، إضافة إلى مشاركتها ببحوث في مهرجان ربيع الشهادة النسوي لأكثر من عام، أو المشاركة في مواضيع ودراسات تنشر في المجلة بشكل دوري، كذلك الأخوات في مجلة زهور الجوادين، وإذاعة العتبة الكاظمية المقدّسة وعلاقتها العامّة النسويّة، يشاركن في كتابات للمجلة بشكل دوري، والحضور والمشاركة في فعاليّات ومساهمات في احتفاليات المجلة والمكتبة (يوم الكتاب)، ومهرجان ربيع الشهادة، وكتابة تحقيق عن مجلة رياض الزهراء عليها السلام في مجلة زهور الجوادين، وتخصيص برنامج في الإذاعة عن المكتبة والمجلة بثّ قبل عامين تقريباً، والمشاركة في تهنئة لمجلة منبر الجوادين بعددها المئة، أمّا العتبة العلويّة المقدّسة فقد زار ملاك المكتبة النسوية في العتبة العباسية المقدّسة مكتبتها في العام (٢٠٠٧م) وإجراء تحقيق عنها أي عن المكتبة نُشر في مجلة رياض الزهراء عليها السلام في وقتها.

ومن ثمّ زار الملاك النسوي لمجلة الولاية مكتبة العتبة العباسية المقدّسة بداية عام (٢٠١٤م) فأجري حوار مع مدير تحريرها (رملة الخزاعي) نشر في مجلة رياض الزهراء عليها السلام، وتحقيق عن مجلة رياض الزهراء عليها السلام قامت به مديرة تحريرها نشر في مجلة الولاية، إضافة إلى حضور الملاك النسوي للعتبة العلوية المقدسة في احتفاليات المكتبة والمجلة ومؤتمر ربيع الشهادة النسوي، إضافة إلى مشاركة بعض منتسبات المجلة في مسابقات التي يجريها التبليغ النسوي في العتبة العلوية المقدسة (شعبة التعليم الديني النسوي).

ومن الجدير بالذكر أنّ المجلة قامت بعدّة تحقيقات عن العتبات والمقامات المقدّسة في العراق وخارجه مثل تحقيق عن سيد محمد (سبع الدجيل)، وتحقيق عن العتبة العسكرية بعد التفجير الآثم، وتحقيق عن مرقد مسلم بن عقيل، وتحقيق عن أبو هاشم، وتحقيقات كثيرة لا يسع المجال لذكرها..

أمّا خارج العراق فكانت تحقيقات عن الحرم المكي والمدينة المنوّرة ومرقد السيدة رقية عليها السلام، ومرقد السيدة زينب عليها السلام و ومرقد السيدة سكينة عليها السلام، ومرقد السيدة أم كلثوم عليها السلام، ومضيف الإمام الحسن عليه السلام في المدينة المنوّرة، إضافة إلى تغطية النشاطات النسويّة في العتبة العباسية المقدسة بأقسامها كافّة (قسم الزينبيات، شعبة الإذاعة، شعبة التوجيه الديني، معهد الاحتياجات الخاصة، مدرسة الخطابة)، وكذلك تغطية النشاطات العامّة في بعض أقسام العتبة الأخرى، والتغطية تُنشر إمّا على شكل تقرير كما في التقرير الذي نشر عن مجلة صدى الروضتين بمناسبة إيقادها الشمعة العاشرة أو إعلان في نهاية المجلة وهي عديدة لا مجال لذكرها، أو كنفاذة على المجتمع كما حصل في التحقيق الذي نُشر عن مجلة عطاء الشباب ومجلة الرياحين وقسم الشعائر والمواكب الحسينية، وقسم الهدايا والنذور/ شعبة الخياطة والتطريز.

قطوف دانية

جندب بن حجر الخولانيّ رضي الله عنه

إعداد: زين العابدين السعيدي

هو جُنْدب بن حُجَير الكِنْديّ الخَوْلانيّ (وخَوْلان بطنٌ من كَهْلان، من القحطانيّة عرب الجنوب في اليمن)، وكان جُنْدب من وجوه الشيعة، ومِن أصحاب أمير المؤمنين عليٍّ عليه السلام، وقد خرج إلى الإمام الحسين عليه السلام فوافاه في طريقه إلى كربلاء، ووافَقَه قبل التقاء أصحاب الإمام الحسين عليه السلام بجيش الحرّ بن يزيد الرياحي، فجاء جُنْدبُ مع أبي عبد الله الحسين عليه السلام إلى كربلاء، وحَطَّ رِحاله فيها معه.

إتماماً للحُجّة، وإكمالاً للنصيحة.. ركبَ الإمامُ الحسين عليه السلام فَرَسَه، وأخذ مُصحَفاً ونشَرَه على رأسه الشريف، ووقف بإزاء عسكر عمر بن سعد، ثمّ استشهدَهم عن نفسه المقدّسة، وما عليه مِن سيف النبيّ صلى الله عليه وآله ولامَتِه وعمامته، فأجابوه بالتصديق، فسألَهم عن ما أقْدَمهم على قتله، فقالوا: طاعةً للأمير عبيد الله بن زياد! فقال عليه السلام حينذاك:

(تَبّاً لَكُم أيّتُها الجماعةُ وتَرَحاً! أحينَ استصرختمونا والهين، فأصرَخناكُم مُوجفين، سَلَلْتُم علينا سيفاً لنا في أيمانكم، وحَشَشْتُم علينا ناراً اقتَدحناها على عدوِّنا وعدوِّكم، فأصبحتُم إلْباً لأعدائكم على أوليائكم، بغيرِ عَدْلٍ أفْشَوه فيكم، ولا أملٍ أصبح لكم فيهم... وَيْحَكُم! أهؤلاءِ تَعْضُدون، وعنّا تتخاذلون؟! أجَلْ واللهِ غَدْرٌ فيكم قديم، وَشِجَتْ عليه أصولُكُم، وتَأزّرتْ فروعُكُم، فكنتُم أخبثَ ثَمَرة، شَجىً للناظر، وأكْلَةً للغاصب).

وكانت هذه هي الخُطبةَ الثانية للإمام الحسين عليه السلام، تكلّم فأبلغ، وكان في أواخرها دعاؤه على الخاذلين بعد أن رفع يديه نحو السماء: (أللّهمَّ احبِسْ عنهم قَطْرَ السماء، وابعَثْ عليهم سنين كَسِني يُوسُف، وسَلِّطْ عليهم غلامَ ثقيفٍ يَسقيهم كأساً مُصَبَّرة؛ فإنّهم كَذبونا وخَذَلونا، وأنت ربُّنا، عليك توكَّلْنا وإليك المصير).

وبدل أن يتّعظ القوم، جَرَّتْهم أهواؤهم وأطماعهم إلى هاوية الحضيض، فاختاروا أن يقاتلوا وليَّ الله وحجّتَه، وإمام زمانهم، شاهرين في وجهه سيوفَهم ورِماحَهُم، ومُسدّدين نحوَه سِهامَهُم.. بدأ ذلك عمر بن سعد، حيث وضع سهمَه ذا الفتنة في كبد قوسه، فرمى ليشهدوا له عند أميره إلى جهنّم عبيد الله بن زياد أنّه أوّلُ مَن رمى، ثمّ رمى القومُ بَعدَه، فأصيب أصحاب الإمام الحسين عليه السلام كلُّهم، إلاّ أنّهم قاموا وقد نادى عليهم سيّدُهم سيّدُ شباب أهل الجنّة، وسيّد الشهداء إلى الجنّة أبو عبد الله الحسين عليه السلام بصوتٍ من قلبه الرحيم: (قُوموا - رَحِمَكُم الله - إلى الموت الذي لابدَّ منه؛ فإنّ هذه السِّهامَ رُسُلُ القوم إليكم).

فما أسرَع أن قاموا، لا ليقفوا أو يتراجعوا، بل ليحملوا حملةَ رجل واحد، ويقتتلوا وجُلُّ أمانيِّهم نَوالٌ مرضاة ربّهم، والفداء بأرواحهم دون إمامهم.. فما انجَلَت غُبرةُ المعركة إلاّ عن خمسين شهيداً منهم، أمّا جُنْدَب فقد ذكَرَه أهلُ السِّيرَ أنّه قاتَلَ في الحملة الأولى هذه، فقُتِل في أوّل القتال، فيما ذكر اليمانيّ في (الحدائق الورديّة) أنّ جُنْدَبَ بن حُجَير قد قُتِل هو وولده حُجَيرُ بنُ جُنْدَب في أوّل القتال، أي في بداية الحملة الأُولى.

فسلامٌ من الله تعالى على جُنْدَب في الشهداء السعداء، وسلامٌ عليه من خاتم الأوصياء الإمام المهديّ عجل الله فرجه أرواحنا لمَقْدَمه الفداء، حيث يقول في زيارته لشهداء كربلاء يوم عاشوراء: (السلامُ على جُنْدَبِ بنِ حُجْرِ الخَوْلانيّ).

حكاية الدرس الأول

الحلقة (الاخيرة)

إعداد: صدى الروضتين – اللجنة التربوية

انتهى أجمل درس في حياتي، ولم يبق منه سوى قصاصات ورق دوّنها لي الطلبة، تحمل بعض استفساراتهم التي لم يسعفها الوقت للطرح، رأيت في قصاصات الورق حياة تتحرك، حيث أصابع مرفوعة وألسنة تلهج بطلب السؤال، قصاصات ورق لرؤى فيها وجوههم وقلوبهم التي تحلم بالمعرفة، أشياء جميلة بقيت معي في الذاكرة.

بعض هذه الأسئلة مكررة، وبعضها الآخر معلوم ومعروف، وهذا لا يعبر إلا عن صفاء مشاعرهم، فقد عزموا على المشاركة في هذه التظاهرة بكل ما لديهم من وقت، حتى لو كان عبر هذه القصاصات البسيطة.

سؤال واحد سحب اهتمامي، وكان عن معنى (غُلف) في قوله تعالى: (وَقَالُوا قُلُوبُنَا غُلفٌ بَل لعَنَهُمُ اللّه بِكُفرِهِم فَقَلِيلاً ما يُؤمِنُونَ) كتبت في نهاية القصاصة، قال الشيخ الطوسي (قدس سره) إذ قال: إن جماعة من الكفار ادعوا أن قلوبهم ممنوعة من القبول، وعليها غشاوة، وذهبوا الى أن هذه الغشاوة مقدرة لهم من الله، ولا شأن لهم بها، فلعنهم الله بكفرهم، وهذا يعني أنهم كفروا وأعجبوا بكفرهم، وهذه الآية كما يرى الكثير من العلماء انها رد على جماعة (المجبرة) من اهل الجبر والتفويض؛ لأنهم قالوا مثل هذا القول الذي قالته اليهود من أن على قلوبهم ما يجمع من الايمان.

والغلف هو الغلاف ويعني الغطاء، ورحت بعدها أقلب في القصاصات التي أمامي، كانت القصاصة الأخيرة بين يدي عن معنى (الغول)، والتي وردت في الآية (٤٧) من سورة الصافات: (لَا فيهَا غَولٌ وَلَا هُم عَنهَا يُنزَفُونَ)، والغول هو الفساد الذي يلحق العقل، ومنها الاغتيال والغيلة.

ويرى بعض النقاد أن ليس فيها (غول) يعني ليس فيها صداع ولا أذى، كما يكون في خمر الدنيا، فخمر الآخرة ليس فيه نزف أي أنهم لا يسكرون من نزف، وبهذا انتهت مذكرات الدرس الأول، لكن ذكرياته بقيت تلازمني طوال حياتي التدريسية، أودعم في كل جيل دراسي لاستقبلهم في السنة التي بعدها، أبحث في كل دفعة جديدة عن وجوههم وعن حماسهم، ولهذا أفرح كثيراً عندما أرى نشاطاً ثقافياً قرآنياً لأي دائرة أو مؤسسة تحتضن الشباب، وتؤسس لهم مشروعهم الثقافي والقرآني، لكونها تزرع فيهم حب البحث والقراءة.

بعد مرور (١١) عاماً على ولادتها

صحيفة صدى الروضتين أصالة فكرية..

ومنهج رصين يشاطر المجتمع تطلعاته المستقبلية

اعد القراءات : هيئة التحرير واللجان العاملة في صدى الروضتين

بعد عقود مظلمة وقاسية مرت على عتباتنا المقدسة، لم تستطع خلالها أن تترجم منهاجها وتطلعاتها إلى واقع ملموس على أرض الواقع، يستطيع القضاء على مظاهر الجهل والتشتت والضياع التي خلفتها الأنظمة الاستبدادية، حتى كانت مع موعد مع الفتح الفكري والثقافي الذي طال مؤسساتنا الدينية، والانطلاق نحو تحقيق كل ما كانت تصبو إليه مدرسة أهل البيت عليهم السلام من إعداد المجتمع الإسلامي إعداداً عقائدياً ممنهجاً، وفق آليات ووسائل وضعها وخطط لها مفكرو الأمة ورجالها الأفذاذ، فكانت جريدة (صدى الروضتين) أول الغيث المنهمر الذي منح الساحة الإعلامية خصوبتها، فهي أول إصدار لعتباتنا المقدسة بعد سقوط النظام الدكتاتوري، واستلام المرجعية الدينية العليا في النجف الأشرف إدارة العتبات المقدسة، تلبية لحاجة المجتمع إلى إصدار يمثل رؤى وأفكار مدرسة أهل البيت عليهم السلام، وطرحها بأسلوب حداثي يتناسب وروح العصر، ويكون أقرب لفهم الشباب وتطلعاتهم، ولكثير من شرائح المجتمع.

سماحة السيد ليث الموسوي (دام توفيقه)
رئيس قسم الشؤون الفكرية والثقافية

لا يخفى على الجميع أن كل مشروع إعلامي لنجاحه مقومات وعناصر، ومن هذه المقومات ما تختص بصفات الإعلامي، فإذا كان الإعلامي يتصف بجملة من العناصر أو الصفات كان مشروعه الإعلامي ناجحاً، ومن هذه الصفات أن يكون أميناً وصادقاً، وأن يكون خبيراً، ومهنياً في صنعته أو حرفته، فإذا ما اجتمعت هذه الصفات عند الإعلامي كان مشواره العملي المهني مشواراً ناجحاً ومبدعاً، وكذلك المشروع الإعلامي أيضاً ينبغي أن يتحلى بعدة ميزات وعناصر، ومن هذه الميزات أولاً انتظام صدور هذا المشروع بأوقاته المحدودة، وأن يحيط بما يحتاجه المجتمع، أو أن يكون حاكياً لما يحتاجه المجتمع من احتياج فكري أو ثقافي، يعالج هذا الاحتياج من خلال طرح ما ينبغي طرحه من العلاجات الواقعية، فإذا ما توفرت هذه الميزات في المشروع الإعلامي المهني، وجدنا إعلاماً ناجحاً وسليماً وصحيحاً وصادقاً.

وواقعا ما لمسناه طيلة الأعوام السابقة من جريدة (صدى الروضتين) بكادرها الموقر تحلت بهاتين الصفتين، أي أن كادرها الكريم قد اجتمعت فيه الصفات والعناصر آنفة الذكر، لذلك أعطى مشروعاً واعياً ناجحاً ألا وهو مشروع (صدى الروضتين)، فنبارك لكادر الجريدة هذا العطاء، ونبارك لهم هذا الجهد الموفق، ونبارك لهم تواصلهم واستمرارهم على هذا النجاح والعطاء، سائلين المولى (عز وجل) أن يسدد ويبارك هذه الجهود الطيبة من عام إلى عام آخر.

المعروف من اسمها (صدى الروضتين) أنها بداية كانت توثق أنشطة وفعاليات العتبتين المقدستين الحسينية والعباسية، لكنها انطلقت في مسعاها المبارك لتغطية أنشطة وفعاليات ومشاريع كل العتبات المقدسة في العراق، عبر صفحة (أخبار وتقارير) وصفحة (إعمار العتبات).

وقد تشرفت الكثير من الأقلام الجادة والواعدة بالكتابة في هذا الإصدار، سواء من الذين انضووا تحت مسمى الانتساب وخدمة المولى أبي الفضل العباس عليه السلام، أو من المشاركات التي تأتي من خارج الجريدة من الأدباء والمثقفين الذين استهوتهم الجريدة بتنوع صفحاتها، ولكونها تصدر من حياض الجود والبركات، من صحن أبي الفضل العباس عليه السلام.

الجريدة عامة تشمل جميع أبواب الفكر الإنساني، من ثقافة وعلوم ومسائل فكرية وعقائدية واجتماعية، فعمدت الوحدة إلى تشكيل لجان نقدية تقوم بالتأليف والقراء والإعداد لكثير من مواضيع الجريدة، وهي تأخذ بالحسبان ما يناسب المرحلة والذوق العام للمتلقي.

ويعمل تحت لواء هذه الوحدة مجموعة من الشباب المتطلع لخدمة دينه ومجتمعه وعتباته المقدسة، فعمدوا بإخلاص وجهود طيبة الى تغطية شاملة لكافة المهرجانات والمؤتمرات والندوات والنشاطات والفعاليات التي تقيمها العتبة المقدسة داخل الصحن الشريف، أو خارجه سواء في مدينة كربلاء المقدسة أو سائر محافظات القطر، وحتى تلك التي تقام خارج العراق: كالهند وتركيا وغيرها من الدول التي تتطلع العتبة إلى نشر ثقافتها الإنسانية الإسلامية فيها، وفق خطى منهجية ومدروسة.

وتعتبر الجريدة وثيقة تاريخية لكثير من الأحداث التي مرت العراق بعد (٢٠٠٣)، وكانت لها رؤية واضحة تتفاعل بها مع الشارع العراقي، وهي تحمل همومه، وتتطلع معه لمعالجة المشاكل العالقة، مثل: البطالة، والفقر، وشحة المياه، وانقطاع الكهرباء، واضطراب الملف الأمني، والهجمات الإرهابية المتكررة.

وللجريدة سجل حافل بالزيارات واللقاءات والوفود التي تتشرف بزيارة العتبة المقدسة، فتأخذ على عاتقها مهمة التوثيق التاريخي، فضلاً عن الوقوف على طبيعة تلك الوفود والزيارات التي تقوم بها، خاصة تلك التي تحمل طبيعة استثمارية أو علمية، او فتح آفاق التعاون في الإعمار والمشاريع الخدمية.

ومن حيث المشاريع التي قامت العتبة المقدسة بتصميمها وإنشائها وإقامتها وإنجازها على أرض الواقع، تقوم الجريدة بتغطية شاملة لكل تلك المشاريع، ومتابعة كل شاردة وواردة، وإطلاع المتلقي على آخر المستجدات الحاصلة فيها، ونسب إنجازها... لذلك تعتبر الجريدة مرجعاً ومصدراً ثراً وغنياً بالمعلومات والتوثيق الرصين، بحيث ترجع إليه الكثير من الإصدارات والكراسات التعريفية بالمشاريع والنشاطات التي تقوم بها العتبة العباسية المقدسة.

والجريد مستقلة لا تخضع لأجندات طائفية وتحزبية ضيقة، وإنما تكتب بمنظور عام وشامل لكل البشرية، وهذا ما كانت عليه مدرسة أهل البيت عليهم السلام، تلك المدرسة التي استنشقت عبيرها كل

الأديان والطوائف، ونهل من روائها العلماء والمفكرون على مر التاريخ، فصنعت مجداً فكرياً وحضارياً، سيبقى عالقاً في وجدان وفكر كل داخل لمدينة علمهم، وكل مؤمن بصدق إمامتهم، ونهجهم القويم، وعلومهم الخصبة.

وبنظرة شمولية وتاريخية لمسارها عبر عشر سنوات من تألقها البهيج، يمكن اعتبار (صدى الروضتين) صرخة هادرة من عرين الإباء، تحمل الكلمة المجاهدة كلمة حق نقية نابعة من معين الحياض المقدسة، لا تحدها الأطر والعناوين، عامة مستقلة، تفترش لمسعى الخير سطورا وثيرة، وتبحر سفنها مشرعة صوب بحار التقصي والبحث الدقيق، لتغوص في أمهات الموسوعة الإنسانية بحثاً عن طريق قويم يعبّد للأجيال دربا معمرا بالبصيرة والنجاة...

والجريدة حرب لا هوادة فيها على كل منحرف وضيع يحاول زرع التيه والشبهات في طريق النماء والفضيلة ليضل به عقول السائرين... وهي كذلك ليست منشوراً دينياً فحسب، فالمنشور الديني بطبيعة أهدافه ومضامينه محدد بنشر الوعي العقائدي، وبث روح الإلتزام بالثوابت الإسلامية، والتركيز على حالة الإنتماء للمنابع الأصيلة التي تفجّرت منها كل علومنا ومعارفنا، وهم الراسخون في العلم أئمة أهل البيت عليهم السلام.

لذا انطلقت جريدة صدى الروضتين من كونها منشورا دينيا ملتزما بكل الأطر السالفة الذكر إلى أفق ومديات أوسع، باعتبار الدين الإسلامي بمقدوره احتواء جميع الفلسفات والتيارات والأفكار... فلا ضبابية ولا مماطلة في أبجديات ديننا الحنيف، لذلك آلت صدى الروضتين ومنذ بواكير نهضتها على الإستقراء السليم لكافة الكتب المعتبرة، واستخراج اللآلئ الكامنة فيها، بأسلوب وطرح معاصر يستهوي الأدباء والشرائح الأكاديمية بمختلف توجهاتها، مع الأخذ بعين الاعتبار التنوع في الموضوعات لتصل إلى أذواق عامة القرّاء.

فنخلص القول إلى أن جريدة صدى الروضتين قد وفقت إلى حد ما في الجمع، ومد الجسور، وفتح القلوب والأبواب أمام كل كلمة صادقة تحاول خدمة بلدنا الحبيب عراق الأئمة الأطهار عليهم السلام، فكانت بحق منبراً حراً، وجدارية رائعة تشكلت فيها كل أطياف الشعب العراقي.

فهنيئاً لهذا الغرس المعطاء، وهو ينمو عاماً بعد عام عند حياض القداسة، مستمداً منها نقاء السريرة، وسمو الهدف، ونبل الغاية التي يسعى إليها... وهنيئاً للقائمين عليها والمباركين طلتها في كل حين... وتحية تقدير واعتزاز لكل السواعد الخيرة الساهرة على إدامتها ورفدها بأسباب الديمومة والبقاء، ولكل الفتية الأبطال الذين دونوا في تلك الصفحات المضيئة عبر مسيرتها المباركة، وزادوها ألقاً وتألقاً؛ خدمة للمشروع الإنساني النهضوي الواعي، مدركين لحجم المسؤولية التثقيفية الملقاة على عاتقهم، جاعلين رضا الله سبحانه وأهل البيت عليهم السلام نصب أعينهم...

نسأله تعالى أن يتقبل منهم هذا المسعى الخير، وأن يجعله في سجل حسناتهم، وأن يديم على الأمة هذا الانفتاح والتوهج الفكري والمعرفي، وفي شتى الميادين الإصلاحية.

يرى النقاد أن ثمة امتيازات خاصة للافتتاحية، وهذه الامتيازات بعضها نوقشت في صدى الروضتين، وبعضها رفض باعتبارها تأخذنا الى هيكلة متقولبة، بينما تطمح الجريدة التي تصدر من العتبة العباسية ان تكون انفتاحية. أهل النقد يرون أن من ضمن هذه المميزات أنها لابد أن تعتمد على باب المنطق القوي السليم والحجة الدامغة المقنعة، وهذا يعني الكتابة المفسرة الشارحة، وتتقبل القراءة الهادئة المستكينة، بينما صدى الروضتين بحثت عن القراءة المتحركة النشطة، فاستفزت ذهنية التلقي، واعتمدت على التكثيف والإيجاز الفني بلغة شعرية دلالية، وخرجت بشهادة الجميع عن اللغة بخروقات فنية من خيالية الفعل الجاذب الى واقعية مدركة، فاستخدمت اسلوب التوقيع (الومضات)، وهذه افتتاحية العدد الخاص بصدى الروضتين لمرور عشر سنوات على الاصدار، أي العام السابق في مثل هذا التاريخ تقريبا، وكان بعنوان (التواقيع):

(علي حسين الخباز . . . ليزكو الثمر.
منتظر العلي . . . سنستوعب العالم.
هاشم الصفار . . . لنجعل من الغد أفضل.
مصطفى غازي الدعمي . . . سيقرؤنا العالم أجمع.
أحمد علي الخالدي . . . التحدي أن نصل رغم وعورة الطريق.
علاء سعدون الحسيني . . . أنموذج المستقبل.
زين العابدين ظنون السعيدي . . . ألق من القباب.
أحمد صالح . . . موجودون.
طارق الغانمي . . . منبر الاعلام الهادف.
عباس المياحي . . . فضاؤنا إبداع متواصل)

قراءة في افتتاحيات صدى الروضتين

التكثيف والإيجاز الفني بلغة شعرية دلالية

ثم تنوعت الاشتغالات بعناوين متنوعة مثل (الاستحواذ) الذي قالت عنه الافتتاحية بأنه مفهوم استيلائي يسعى للغلبة بالقهر والدجل المقيت، وهو نوال بغير استحقاق، لتصل الى ومضة الخاتمة بأن الاسلام ساد؛ لكونه استطاع ان يهدم منظومة الولاء المصلحي التي تضم أهل التملق والنرجسية المريضة والنفاق الرخيص، لذلك اندحر الاستحواذ، واليوم يتجلى هذا الولاء المقدس باحترام جهد الآخرين، وإنصاف كل عمل شريف، وهذا هو الاسلام.

وفي افتتاحية (ولو بعد حين) نجد ان دعوة المظلوم هي المسافة الفاصلة بين الارض والسماء حسب رؤية امير المؤمنين عليه السلام.

والمتعارف عليه ان اغلب الافتتاحيات الصحفية تعالج أحداثاً ومواضيع سياسية معاصرة، في حال افتتاحيات صدى الروضتين تتناول ظواهر اجتماعية وإنسانية لها استمرارية الفعل التأثيري، مثل افتتاحية (العصا) وغالبا ما تبدأ بحالة تعريفية: فالعصا، وتنتهي بطلب دعائي او رجائي:

ثالث الأقدام عند العجز، وعين للكفيف يكسر بها أنف العتمة كي يسير...

هي معجزة موسى عليه السلام، وثعبانه المكين ليصل في الخاتمة الى دعاء يضخم المد الشعوري داخل القراءة: اللهم بجاه الحسين عليه السلام، زد محنهم ثبورا، وابعد عنا عصاك ومن عصاك... او يبدأ بتعريفية (الافول): أفول الشمس غروبها والأفل من السيوف الذي في حده انكسار، هو غياب وخسران

وافتقار... والأفول الانساني اضمحلال بعد شهرة، ليبعد الله عنا بمحبة أهل البيت ﷺ كل جدب وأفول. وكذلك تعريفية (الصلاة): رأس مال الدين، الركن الثاني من اركانه القويمة، هي غذاء الروح، ورجاء الخاتمة: تارك الصلاة يا صاحبي ذليل، تعيس، دنيا وآخرة...

يذهب الدكتور محمد أدهم الى أن "المقال الافتتاحي هو لسان حال الصحيفة وهو المعبر عن هويتها وسياستها".

وتذهب الدكتورة إجلال خليفة إلى وصف هذه الاتجاهات الحديثة في فن التحرير الصحفي إلى أن الجريدة لابد وان تعبر عن منهجها وسياستها بكتابة مقال افتتاحي وبشكل متواصل؛ لأنه يهم اكبر عدد من القراء، ولابد ان يتناول التفسير والتوضيح وما ينطوي عليه من دلالات، وأن المقال الافتتاحي هو كلمة كل عدد تكتبها الصحيفة تعبيرا عن الرأي.

غير أن للدكتور عبد اللطيف حمزة رأيا آخر مهما، إذ أنه يربط كتابة المقال الافتتاحي بالصياغة إضافة إلى الرأي، وإيجاد الحجج المنطقية حينا، والعاطفة حينا آخر، للوصول إلى غاية واحدة هي إقناع القارئ إزاء قضية ما، ولذلك نجد ان قضية الالتزام بـ(المواعيد) صار محور احد الافتتاحيات التي تراها الجريدة انها حالة أدبية اجتماعية مؤثرة وضعف الالتزام بالمواعيد جهل وقلة مبالاة، والجريدة لاحظت ان اغلب المهرجانات في العراق لا تلتزم بمواعيد الافتتاح، والمهم ان مثل هذا الموضوع كتب؛ كي لا تتزحزح ثقة الناس بمثل هذه الفعاليات المهمة، وهذه الفعاليات أنشئت كي تبث المبادئ والقيم، أن تكون هي القدوة الحسنة للناس.

جميع الصحف تتابع القضايا السياسية، ودور المقال الافتتاحي يبرز بشكل حاسم؛ كي يرسم ملامح الخلاص من مشكلة معقدة، أو عقدة مستعصية، لذلك يقوم المقال الافتتاحي بدور الامر بالمعروف والنهي عن المنكر، ويقوم بالدور الانساني لتهدئة النفوس وترسيخ مبادئ السلام.

لهذا فأن الدور الخاص بكتابة المقال يناط دائما لرئاسة التحرير التي ينبغي ان تكون مجربة بهذا اللون من الكتابة، والكتابة التقليدية للمقال الافتتاحي تتلخص عادة بشرح الأخبار والتعليق عليها، ووظيفة التوجيه والإرشاد، والوقوف عند بعض الظواهر الخطيرة ومعالجتها، وتبصير القراء بأهمية الدور الاجتماعي الذي يجب أن تقوم به الصحافة ضمن نظرية "المسؤولية الاجتماعية".

وفي صدى الروضتين يتم استخدام البعد الدلالي لمثل هذه المواضيع مثل: افتتاحية (الصوت) فهو في نظر كاتب المقال ان الصوت يعد مشجباً للمؤثر العام، فهو يثير المشاعر والأحاسيس المختلفة. ويرى ايضا أن للعقل صوت، وللضمير صوت، وبعض من الصمت صوت. وصوت الأضرحة المباركة لأئمة الخير والسلام، يقين يستنهض الضمائر صحوة؛ ليزدان كل صوت من أصواتنا عند الكلام بالكياسة والهيبة والوقار... وفي افتتاحية اخرى كان الموضوع بعنوان (الخلب)، وتم تعريفها بأن كذب السحاب يُسمى خلباً، ويراه البعض هو البرق الذي لا غيث له خادع، يومض حتى يطمع الناس بمطره، ولذلك قيل لمن يعد ولا ينجز الوعد: كبرق خلب...

وينهي الموضوع بخاتمة ذيلت بجملة وعي وهي: لكي لا يكون الرجل خلباً، عليه أن يجمع بين الفطنة والعمل.

وفي افتتاحية (التوابيت) وجدنا تعريفا ندياً بأنها نتاج الأرض، شجراً كان فيئاً للناس في يوم ما، وأطلق الحكماء اسم الأسرّة على التوابيت رجاء أن تكون مركب بهجة يسير به الإنسان الى الرحمة الإلهية وجنة الخلد.

واغلب الصحف تنظر الى ان من اولويات المقال الافتتاحي متابعة الحوادث الآنية التي لها علاقة وطيدة بحياة الناس، كما انه يجب أن تلبي الإجابة عن التساؤلات المهمة التي تنطلق من الشارع، لذلك فأن إغناء الجدل الذي يدور حول الحوادث بات من أولويات المقال الافتتاحي، ومن صلب وظائفه المهمة.

اما في صدى الروضتين تقع عليه مهمة النظر صوب اخلاقيات أمة، وأن الجذر الاساس في حل جميع المشكلات هو البحث عن البؤر التكوينية لأخلاقيات ذلك المجتمع نفسيته وثقافته، لذلك نجد من اهم الافتتاحيات ما تحدثت عن (النقاء) فهو يرى ان الصفاء صفاء قلب وروح، وراحة وسكينة ووقار، ويعني الخلو من كل شائبة.

ومن أجل هذا النقاء، كانت نهضة كربلاء، ووثبتها الحسينية الظافرة. قلنا: إن المواساة اقتداء مبارك بسيرة سيد الشهداء الحسين ﷺ، فقد كان يحث على

• سعت صدى الروضتين إلى خلق تأثير انساني غير آن، فلذلك هي ارتكزت على انطباعات فكرية شعورية ونفسية؛ ليكون التأثير سلوكياً

الثقافة، والوعي، والعمل الجاد، والفعل الجوهري الذي يجعل الانسان في مسار هذا الجود الهاشمي النقي. والنقاء فعل حي لكل زمان ومكان...

وإذا كانت الافتتاحية تمثل وجهة نظر (موضوعية) للجريدة، فأنها تشكل بالنهاية انعكاسا لسياستها الثابتة والواضحة أمام قرائها. كما أن الجرأة والتفكير العميق في كتابة المقال الافتتاحي، والوضوح في الأفكار والمنطلقات هي القيمة الأساسية لمهنة الكتابة الصحفية.

وأجد ان هذا الموضوع يعود برمته الى هيئات الاشراف التي تكون الوعاء الامن لاحتواء الجرأة، وفي صدى الروضتين هناك متسع من الحرية لنقول ما يعبر عن خلجات المتلقي نفسه، واحتراماً لهذه الفسحة ابتعدت الافتتاحيات عن عرض القضايا التي فيها خصوصية معينة، ورحنا الى عموميات الرأي الانساني، ففي افتتاحية (السلاح) يرى ان الانسان أهمل أسلحة الضمير، الوعي، الايمان... ذاك السلاح الذي لا يدانيه شر، حتى لو تكالبت الدنيا عليه، ولا يتجرأ كل شياطين الأرض أن تمس قلبا سلاحه التقى، وحب أهل البيت عليهم السلام فالسلاح الحقيقي لكل من تطوع لجبهات الجهاد تلبية لنداء المرجعية المباركة، أن يكون سلاحه الأول بسم الله الرحمن الرحيم وراية ايمان ترفرف لسيد الشهداء نصرة من يقين، وفداء لوطن أعزه الله بمراقد ائمة السلام.

أو نجده في افتتاحية الشيطان يعرفه لنا من الشطن (الابتعاد عن الحق)، وهو يجسد الشر في كثير من الثقافات الانسانية، وهو في كل صفة ذميمة يمارسها انسان، حتى قيل: إنه كل عات متمرد من الناس. ويا لبؤس الإنسان، حين يكون بلا قلب ولا ضمير، يسلك طريق مصلحته، ويكون عبداً لهواه، وينشر التيه والعنجهية والثبور... سيكون حينها حتما هو الشيطان بعينه.

بعض النقاد يرون ان على الافتتاحية ان لا تكون وعظية ارشادية، وهنا يكون القصد فنياً، ان لا تعبر عن الحالات الانفعالية بجرس خطابي مجلجل، وانما وعظية الافتتاحية جمالية دلالية تشير اكثر مما تصرح.

والقسم الاخر يرفض ان تكون الافتتاحية عبارة عن محاضرة جامعية يلقيها الأستاذ على طلابه، والمهم في هذا وذاك الشعور الذي يجب أن يتركه الكاتب في نفوس متابعيه وقرائه، وأنه واحد مثلهم يفكر بالطريقة التي تجعله قريبا جدا، وهذا الموضوع بالذات ارى ان تركيز الصدى كان منصبا على الخلاص من المواضيع الطويلة مع اول تدوين افتتاحية وردت في صدى الروضتين.

لذلك نجد ان في صياغات الافتتاحيات شيئا ما يتحرك صوب الجديد سواء ان يكون كمرتكز نفسي مثل (الانفعال) التي يراها كاتب الافتتاحية انها حالة من الحالات النفسية المؤذية تؤثر على الانسان سلباً، وفي النتيجة التي وضعها الكاتب فهو يرى اننا بحاجة الى الادراك والإيمان الواعي بالله، وبرموز الخير من الأئمة الاطهار عليهم السلام فبهم تحصن الخطوة وتمنحها الهدوء النفسي والثقة والاطمئنان... وكتب موضوعا حيويا اخر على نفس المنهجية النفسية كموضوع (التباهي) باعتباره ظاهرة من ظواهر الضعف الانساني، ترتكز على استعراض بعض مقومات التميز عند الانسان، وهذا دليل على هشاشة الشخصية، وفي النتيجة يرى الكاتب حين يتباهى العالم بمنجزاته نتباهى بمحبة أهل البيت عليهم السلام:

من حقي أن اتباهى بانتمائي الانساني والفكري والوطني، أن أقول: أنا شيعي عراقي.. فلنفتخر بما أعطانا الله تعالى من منزلة وخدمة موفقة.. فهي مفخرة لا تذبل أبداً... فأضاف الكاتب الى هذه الموعظة الفنية حزمة شعورية اخاذة، وتمسكا بهوية انتمائية تجعلنا امام مشهد من مشاهد التحريض الايجابي الذي يحث على الالتزام، وهناك افتتاحية اخلاقية أي بتركيبة اجتماعية تصل الى نتيجة الصبر والتصابر كما جاء في افتتاحية (المفاتيح): حرام أن يقرأ الانسان الحروف بالمقلوب، فيبكي القاتل ويدوس المقتول.. مفتاح الكون أن نحيا إخوة سعداء، ومفتاح القلوب المحبة والسلام، ومفتاح العقول هو الايمان.

ارتكاز صدى الروضتين في افتتاحياتها على المواضيع العامة كنقطة تضعها الافتتاحية امام المتلقي، او رأي فكري حول قضية ليست شخصانية، ولا تتعلق بأي اسم لا تاريخي ولا معاصر؛ لأنها تبحث في القضية المهمة لا الاشخاص، وهذه القضية اكيد

• من المتعارف عليه أن أغلب الافتتاحيات الصحفية تعالج أحداثاً ومواضيع سياسية معاصرة، في حال افتتاحيات صدى الروضتين تتناول ظواهر اجتماعية وإنسانية لها استمرارية الفعل التأثيري

ستكون مهمة لعموميتها عند الناس، وتنوع التأثير بها من شخص لآخر، وبذلك سنتقرب الى مؤثرات التلقي بشكل اكثر استقرارا.

والقضية الاجمل ان الافتتاحيات في صدى الروضتين تأخذ تشكيلات وتنوعات تبعدها عن قولبتها، كما نلاحظ في افتتاحية القلم اذ منحها (فضاءات اللغة) يعني القطع.. يقطع القصب ليبتل بنداوة الحبر. وقرأها بـ(فضاءات القداسة)

الجسد من شجرة الخلد، والمداد نهر في الجنة، الماء أبيض من الثلج. وترجمها (فضاءات الرؤية) هو العلم النافع.. سرّ المروءة ونور النور. واعاد تفسيرها بـ(فضاءات اليقظة): لسان البصر وبريد القلب.

ونظر اليها من الجانب الآخر (فضاءات الوهم) أقلام مريضة على أسرّة مقاصدها، لا تراعي ضميرا ولا ذمة، لا دين يقومها ولا مبدأ، لا تبالي بمشاعر أحد، تستعرض على دمنا كل آفات التحريض على القتل والذبح والتهجير، تزرع النكبات بطائفيتها المقيتة.

و(فضاءات المعنى) تقول: ان القلم ضمير. و(فضاءات الحكمة) وهذا التشكيل يقربها من شكل قصيدة النثر في بعض تشكيلاتها.

عند انبثاق هذه الصدى المباركة بافتتاحياتها ركز البعض على تلك الخروقات الابداعية واعتبرها من باب صعوبة العرض اللغوي، ورأى ان مثل هذه اللغة نخبوية والبعض الاخر تصور ان حاجزا ما سيكون لها مع الناس، لكن الجريدة قالت كلمتها في حينها، وطالبت الكتاب باحترام عقول الناس وثقافاتهم، وهاهي الافتتاحيات تعيش مع الصدى سنتها الحادية عشرة، بعدما خلقت لنفسها حيزا يقتدى به، وفعلا الكثير من الصحف استخدمت بعد سنوات نفس الاليات التي يتم تحرير الافتتاحيات عليها في صدى الروضتين مثل: الرماد... كلما ترى رماداً، قل:- هووريث نار. ونار القلب؟ هكذا سألوا الحكيم فقال:- رمادها الحسرة، لا تخمد الا برحمة الله (عز وجل).

الرماد له القدرة على ان يطفئ عين الشمس.

والانسان استطاع أن يصنع منه الأسمدة والخزفيات، وأن يسخره لمنافع أخرى... دعهم يفتخرون بالقتل والغدر والفتك... ونحن نفتخر بهذا الارث القويم الذي علمنا أن لا خير في رماد.

كما نقرا في افتتاحية (الغيث): سؤال يدور في كل قلب:- من يا ترى يبعث هذا الغيث، ويبعد التصحر عن كل روح؟ ينظر اللبيب الى الايمان باعتباره غيثا، وكذلك الثقة بالنفس غيث وغيث كل زمان هو صاحب الامر ﷺ، لا أدري كيف يظمأ الانسان وهو يعيش تحت ظلال ائمة الغيث المبارك..؟!

سعت صدى الروضتين إلى خلق تأثير انساني غير آن، فلذلك هي ارتكزت على انطباعات فكرية شعورية ونفسية؛ ليكون التأثير سلوكياً، فنشرت صدى الروضتين افتتاحية (المحنطون) حين تصير اليقظة موت والحياة هباء.. أدمغة مشفوطة فارغة، والأجساد نشارة خشب لا غير، الخشية أن تحنط العقول يوما والمشاعر ايضاً. تتضاعف مسؤولية كتابة الافتتاحية في هذه الصحيفة التي تسندها قدسية المكان المقرون بهيبة أبي الفضل العباس ﷺ، فلابد ان تمتاز بالإنصاف والجرأة والتنوع لمواجهة الافكار المستوردة والمفخخة، فلذلك كانت افتتاحية (التفخيخ)، وقد جاء في التعريف الأول عن سمات وصفات التفخيخ بأنه عبارة عن أجسام مفخخة، وسيارات مفخخة: وكذلك أضافوا تفخيخ الكتب المقدسة، والمصاحف القرآنية، وخبر المعنى ورد تحذير بالغ الرشد عن أخطر أنواع التفخيخات: كتفخيخ الضمائر، والمشاعر، والعقول...

فاحذروا من أشاعوا التفخيخ، والخداع، والتجاوز، واستطابوا أكل الحرام، واحتقار الآخرين، ومعاملتهم معاملة السوء... ولمكافحة جميع أنواع التفخيخات... علينا أن نتمسك بأهل الهداية من أئمة الخير والمحبة والسلام...

اللهم بارك لخدمة العباس ﷺ هذا المنال.

لا أدري كيف ستكتب الافتتاحيات في صدى الروضتين، وهي تعانق التاريخ وتعانق مجد الواهب ابي الفضل العباس ﷺ وتحمل اسما اكبر من العالم بمرات، انها صدى الروضتين، تقول الصدى: معذرة هذا الذي عندي لا يكفيني لغد او بعد غد وانما ان شاء الله ستفتح آفاقاً أخرى اكثر اتساعا لقدسية هذا المضمون المقدس.

• الخطابة ملكة تتنامى بالإرشاد، وهي فن نثري قولي غايته التأثير في الرأي العام، وفي خطب الجمع امتلك الخطيب كل الحقائق الراسخة، مما يجعل خطب الجمع تُستقبل بكل هذا الضوء الاعلامي.

أسلوبية خطب الجمع ومرجعية الصوت الرسالي

التأمل في فنية خطب الجمع أسلوبياً بما تمتلك من بناء فني، وما تمثله من حضور جماهيري مؤثر تحمل مضامين إنسانية، وتعالج الكثير من أمور الساعة، ومنها الواقع السياسي بفكر مؤمن... حرصت صدى الروضتين منذ بواكير اعدادها الى توثيق هذه الخطب المبدعة.

ويرى سماحة السيد احمد الصافي (دام عزه) أن المرجعية الدينية العليا تؤكد على ضرورة إيلاء الشرائح الكفوءة والكوادر المهنية العاملة في البلد بالاهتمام الكافي، ورعايتها بما ينسجم وما تقدّمه من خدمات كبيرة للبلد، وفي مقدمتها شريحة الأطباء.

وعرض السيد الصافي (دام عزه) مسألة مهمة وهي محاولة إعاقة الطبيب عن أداء عمله؛ وذلك عندما يتعرّض أحد المرضى الى الوفاة بعد إجراء عملية جراحية له من قبل طبيب ما، فيقوم أهل المُتوفّى بتهديد الطبيب وعرقلة عمله، وهم بذلك يحسبون أن الطبيب هو المُسبِّب الرئيسي لوفاة مريضهم، متناسين بذلك أن الأعمار بيد الله تعالى. وهذه الموعظة المثقفة تدل على المطالبة بترسيخ القيم الايمانية ترسيخا سلوكيا لا يتأثر بما يطرأ من ظروف حتى لو كان الموت نفسه.

الطبيب هو مجرّد وسيلة وأداة لمعالجة الناس، وعمله هو عمل إنساني محض أساسه الرحمة، وتناول قضية اخرى مهمة ما تتعرض له المحافظات المُنتجة للنفط من غُبنٍ واضح مُتمثّل بالإهمال في مجال تقديم الخدمات لأبناء تلك المحافظات، بما لا يتناسب وما تقدّمه من موارد كبيرة للبلد، وفي مُقدّمة هذه المحافظات محافظة البصرة المدينة الأكثر إنتاجاً للنفط، والرافد الأول لاقتصاد العراق، وإن المدن التي تُنتج خيراً للبلد نخشى أن ينقلب هذا الخيرُ شرّاً على أبنائها من تلوّث بيئيٍّ كبير؛ نتيجة المُخلّفات المنبعثة من الحقول النفطية المنتشرة في المحافظة، وهذا ما أكّد عليه العلماء والخبراء من وجود بيئة غير صحّية في محافظة البصرة، ظهرت انعكاساتها بانتشار كبير لأمراض السرطان والعقم والتشوّهات الخلقية للأجنة، وفقدان حاسة الشم وقصر معدّل الأعمار. فنجده يركز على ضرورة الاهتمام بالجانب البيئي، وإشاعة هذه الثقافة لدى الناس.

ومن اهم سمات هذه الخطب هي تبني مهام المرحلة والتعبير عنها، ومعالجة الكثير من الأمور المعنوية علاوة على وجود روح توثيقية معبرة قادرة تدوين جميع الأحداث السياسية والعسكرية والاجتماعية، فسماحة السيد الصافي نظر في مسألة الفائزين من الإخوة المرشحين على عضوية مجلس النواب، وهذه العضوية لابُدّ فيها من الالتفات إلى بعض النقاط:

١- الابتعاد عن المكاسب والامتيازات الشخصية، والسعي الحثيث إلى المصالح العامة.

٢- تفعيل دورهم في مجلس النواب من خلال معرفتهم الكاملة بمسؤوليتهم، فالحضور المستمر في مجلس النواب سواء كان الحضور في الجلسات أو في الأجواء العامة التي يمرّ فيها البلد، هو من الأمور الضرورية التي لابُدّ أن يلتزموا بها.

٣- تفعيل المكاتب الشخصية

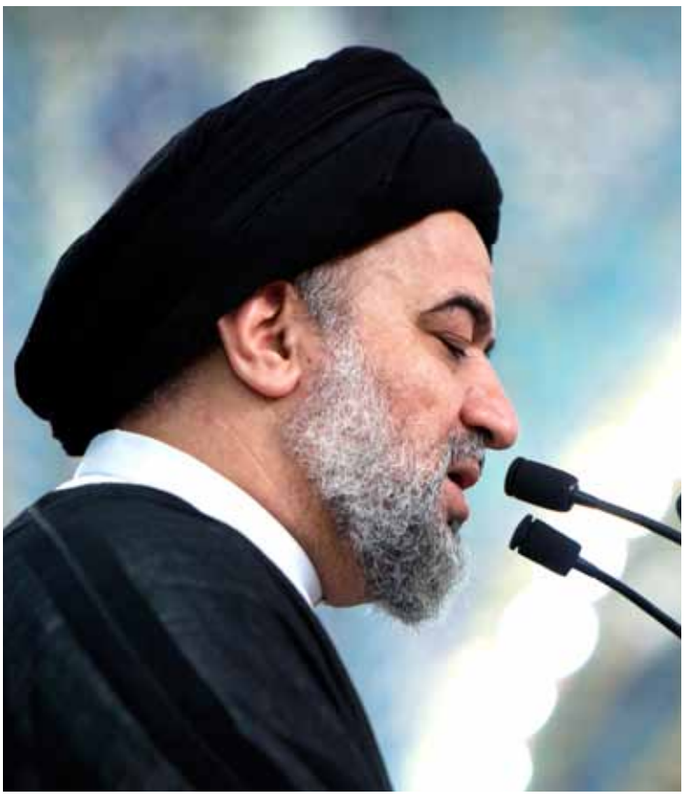

• من أهم سمات هذه الخطب هي تبني مهام المرحلة والتعبير عنها، ومعالجة الكثير من الأمور المعنوية، علاوة على وجود روح توثيقية معبرة قادرة على تدوين جميع الأحداث السياسية والعسكرية والاجتماعية.

لكلّ عضو سواء في المحافظة التي ترشّح منها أو في عمله، والمقصود من التفعيل هو أن يستعين بخبراء وكفاءات، حتى يتبيّن له حقيقة الموقف، ولابد لهذه الانتباهة من الوقوف أمام اختفاء بعض الصناعات الحياتية البسيطة مع وجود طاقات في البلد تعمل في هذه الصناعات: كصناعات النسيج والزجاج والبتروكيمياويات وغيرها... لذا فالدولة أمام قضيّتين في هذا الأمر وهما: إمّا أن تتبنّى هذه المشاريع الصناعية المتوسطة، أو تتركها إلى القطاع الخاص، وإن فضّلت الخيار الثاني لابُدّ أن تدعمها؛ لأنّها تدخل في قضية الناتج القومي والأمن القومي والصناعي.

٢- القطاع الزراعي: يجب أن تكون منظومة متكاملة الدعم،، المشكلة لا تكمن في توفّر المادة في السوق، بل كيف توفّرت هذه المادة؟ وما الذي قدم ليكون المستورد بهذا السعر الرخيص؟

وتعتبر هذه الخطب فناً من فنون النثر، تدعمه قوى توصيلية مرتكزة على الكثير من الوسائل الفنية والمعنوية مع قدسية المكان، فالصحن الحسيني المبارك له مؤثرات نفسية ووجدانية روحانية كبيرة مع ما يمثله الصوت من امتدادات مرجعية شريفة يتمثل فيها صوت الحق مقبولاً بين الناس باطمئنان روحي، ورأي مطاع من قبل الناس، وتعايشا مع الواقع الحالي بما يعني من احداث صرنا بحاجة الى هذه الخطبة اكثر من احتياجنا إلى ادب مؤثر آخر، فنجد ان هذا الصوت قد اخذ الدور التعبوي لتعزيز طاقات المجتمع، ومواجهة المختل، فقد كانت دعوة سماحة الشيخ عبد المهدي الكربلائي الى الناخب العراقي للانتخابات لكون من لا يشارك في الانتخابات إنّما يعطي الفرصة لغيره في رسم مستقبله ومستقبل أولاده، وهذا خطأ لا ينبغي لأي مواطن أن يقع فيه.

ونجد ذلك ايضا في خطب السيد احمد الصافي الذي عرض باسم المرجعية العديد من النقاط المهمة بشأن الانتخابات البرلمانية. ووضح سماحة السيد احمد الصافي موقف المرجعية من الانتخابات لأكثر من خطبة، اذ دعت الى انتخاب قائمة صالحة تمتلك رؤية متكاملة لإدارة البلد، وأكّدت أنّ الانتخابات أمرٌ بالغ الأهمية، مؤكّدةً أنّ موقفها واحد وواضح فيما يخصّ كافة المرشحين. وليس للمرجعية الدينية العليا موقف معلن وآخر يتمّ الإيحاء به لبعض الناس، موقفها واحد واضح لا لَبْسَ فيه، فهي لا تحدّد للمواطنين من ينتخبون، هي تريد منهم أن يتحمّلوا بأنفسهم هذه المسؤولية.

وكذلك ركز على هذه القضية سماحة الشيخ عبد المهدي الكربلائي في أكثر من خطبة، وحمل دعوة المرجعية المباركة المفوضةَ العُليا المستقلةَ للانتخابات الى مراعاة كامل المهنية والحرفية والأمانة في احتساب النتائج، فإنّ أصوات الناس أمانةٌ في أعناق مَن يتصدّى لهذه المسؤولية، وكان تثمين الجهود أحد اهم مميزات خطب الجمع بما تمتلك من انصاف كبير يقيم الحسن، ويصحح بعض الثغرات التي تصاحب العمل.

وطالب في خطبة أخرى بالأسس العامة التي ينبغي اعتمادها في تشكيل الحكومة، ودعى الى ضرورة حل المشكلات التي تواجهها جميع محافظات العراق أيضاً. وترى المرجعية المباركة لابد من إشراك جميع مكوّنات الشعب العراقي في إدارة شؤون البلاد، من أجل طمأنة هذه المكوّنات إلى أنّها تمارس دورها وحقّها في هذه الإدارة، وأنّها غير مهمّشة ولا يُمارس بحقّها الإقصاء في هذا الجانب، وهذا الأمر لا يعني اعتماد مشاركة أيّ شخص من المكوّن اتّكالاً على ولائه الحزبي أو الكتلوي أو المناطقي، بل لابُدّ من اعتماد مبدأ الكفاءة والنزاهة والقدرة على تقديم الخدمة، فإنّ هذا هو الأساس والمعيار يرى افلاطون أن الخطابة فن القول وأرسطو قال عنها انها تعني الكشف عن الطرق الممكنة للإقناع، ويراها بعض النقاد بأنها تعني طرق التأثير ووسائل الاقناع، وترى تلك المجاميع النقدية من أهم تلك المواصفات، هي ما لابد

• تعتبر الخطب فناً من فنون النثر، تدعمه قوى توصيلية مرتكزة على الكثير من الوسائل الفنية والمعنوية مع قدسية المكان، فالصحن الحسيني المبارك له مؤثرات نفسية ووجدانية روحانية كبيرة، مع ما يمثله الصوت من امتدادات مرجعية شريفة، يتمثل فيها صوت الحق مقبولاً بين الناس باطمئنان روحي ورأي مطاع.

أن يتمتع بها الخطيب نفسه من مميزات قادرة على اضافة زيادة تأثيرية: كسمعة الخطيب ومكانته في المجتمع، وإلا فعلم الخطابة ملكة تتنامى بالإرشاد، وهي فن نثري قولي غايته التأثير في الرأي العام، وفي خطب الجمع امتلك الخطيب كل الحقائق الراسخة، مما يجعل خطب الجمع تستقبل بكل هذا الضوء الاعلامي.

سماحة الشيخ عبد المهدي الكربلائي عبر في إحدى الخطب عن دعوة المرجعية الدينية المباركة كافة السياسيين وأبناء الشعب العراقي إلى نبذ الفُرقة والاختلاف في هذه الفترة الصعبة، محذّرةً من التسبّب في إراقة قطرة دم إنسان بريء، أو التعدّي على شيء من أمواله وممتلكاته.

فكان موقف المرجعية واضحاً على لسان سماحة الشيخ عبد المهدي بشأن مواجهة الارهاب وهذه المواجهة تحتاج الى وحدة الصف ونبذ الفُرقة والاختلاف، ورفض الخطابية المتشدّدة، والمهاترات الإعلامية لبعض السياسين ومن على وسائل الاعلام والتي لا تزيد الوضع إلّا تعقيداً وإرباكاً، والبعض منهم لا يمتلك سوى هذه الجعجعة الفارغة والمؤذية بما تحمل من طائفية مقيتة.

أو نجد ذلك في مواقع التواصل الاجتماعي، وهذا لا يليق بالعراقيين بكلّ تأكيد، الجميع أبناء شعب واحد، فلابدّ من العمل على شدّ أواصر المحبة والألفة، وترك كلّ ما يؤدّي الى مزيد من التشنّج والاختلاف بين مكوّنات هذا الشعب العريق. خاصة أنّ التحدّيات والمخاطر الكبيرة الحالية والمستقبلية التي تحدق بالعراق والتي تهدّد السلم الأهلي ووحدة النسيج الاجتماعي للشعب العراقي.

وتتميز خطب الجمع بما تمتلك من أئمة كرام لهم امكانياتهم العلمية الواسعة، وخطيب الجمعة المباركة في الصحن الشريف عالم بحال الناس مدرك مستوياتهم الثقافية من اجل السعي الى شمولية التلقي بما تحمل الخطبة من عاطفة شعورية جياشة، تكون عامل جذب مهم، وهي المحرك الاساسي للجمهور. اما المتلقي النخبوي يميل الى الأفكار والاقناع، ونلاحظ الامتيازات التي تحفل بها خطب الجمع: كالهدوء العالي الذي قلما نجده عند الغير، وهذا يعني ان الخطيب في خطب الجمع وفي الصحن الشريف يراعي جميع مستويات التخاطب وقدسية المكان، وبما بمتلكون من وطنية صافية تعمل على توحيد الصف ورفض المعتدي بأي شكل كان، ولذلك كانت مخاطبة سماحة السيد الصافي في إحدى الخطب الجهات المعنية بشؤون النازحين أن تتحمّل كامل مسؤوليتها والتعامل مع هذا الملف الإنساني بكلّ جدّية؛ لأنّ الظروف القاسية التي يعيشها الإخوة النازحون والمُهجَّرون من ديارهم؛ بسبب سيطرة الإرهابيين على مناطقهم، لا زالت كما كانت ظروفاً صعبة اقتصادية وإنسانية، وإن المؤسسات المعنية بهذا الشأن لا زالت إجراءاتها لا ترتقي إلى مستوى المعاناة، فبالرغم من الوعود المسموعة لمساعدتهم، وتخصيص مبالغ معينة لرفع معاناتهم، وتوفير الحد الأدنى من الأمور الضرورية لهم، إلّا أنّ بُطْءَ الإجراءات وعدم قدرة بعض المؤسسات على النهوض بمسؤوليتها تقصيراً أو قصوراً أبقى المشكلة على ما هي عليه، رغم كل ما بذل من الناس، لذا على الجهات المعنية أن تتحمّل كامل مسؤوليتها، والتعامل مع هذا الملف الإنساني بكلّ جدية سواء أكانت هذه الجهات محلية أو دولية.

وفي احدى خطب سماحة الشيخ عبد المهدي الكربلائي يقول:

إنّ حساسية وخطورة هذه المرحلة من تاريخ العراق، تحتّم على الأطراف المعنية التحلّي بروح المسؤولية الوطنية التي تتطلّب استشعار مبدأ التضحية ونكران الذات، وعدم التشبّث بالمواقع والمناصب، ومثل هذه الخطب المؤثرة مع المكانية المرتفعة التي تعني الاشراف والسمو، الذي يمنح المتلقي امكانية قراءة الايماءة ايماءة الخطيب وحركة يده وتعبيرات الوجه، وما يمثله هذا الهدوء المتزن الذي يجعلني احمد الله كلما استمع الى خطباء الغير احس بقيمة ما نملك من وجاهة وتمكن، مع ان تلك الخطب عبارة عن مناقشات هادئة مع الناس، يقول سماحة السيد احمد الصافي في واحدة من خطبه المؤثرة: ان المرجعيةُ الدينية العُليا تؤكد أن الظروف الحرجة التي يمرّ بها

• تتميز خطب الجمع بما تمتلك من أئمة كرام لهم امكانياتهم العلمية الواسعة، وخطيب الجمعة المباركة في الصحن الشريف عالم بحال الناس، مدرك مستوياتهم الثقافية من اجل السعي الى شمولية التلقي، بما تحمل الخطبة من عاطفة شعورية جياشة، تكون عامل جذب مهم، وهي المحرك الاساسي للجمهور.

العراق، تحتّم أن تحظى الحكومة القادمة بقبول وطني واسع، لتتمكّن من وضع وتنفيذ الخطط الضرورية لمواجهة الأزمات التي تعصف بالبلد، ومطالبة القوات الامنية برفع المستوى الادائي.

وجاء في خطبة سماحة الشيخ عبد المهدي الكربلائي:

إن المرجعية الدينية العُليا تطالب بإغاثة مدينة (آمرلي) الباسلة، وتؤكّد على الأجهزة الحكومية المعنيّة أن تضرب بيدٍ من حديد على أيّ شخصٍ متجاوزٍ على أموال المواطنين وحقوقهم.

الجميع يدرك مهمة خطيب الجمعة وما يحتاجه من ثقة بالنفس عالية واستعدادات نفسية كبيرة يتبلور فيها الفكر وحسن التعبير وطلاقة لسان وجودة الالقاء، وهذه كلها وصلت عندنا حالة الاطمئنان بما يمتلك خطيبنا من بصيرة وحكمة ودربة، والملاحظ لكل متابعة ان خطيب الجمعة قد ابتعد تماما عن المكرور، وأصبح لديه حالة تشويقية بما يذكره من قضايا شعورية تمس الوجدان، وتضافر الحس الديني مع الحس الوطني.

ولذلك حمل سماحة السيد احمد الصافي في إحدى خطبه صوت المرجعية الدينية العُليا: التي ترى ان العلم العراقي لابد ان يكون هو الراية التي ترفعها القوات الأمنية في مقرّاتهم ووحداتهم كما طالبت المرجعيةُ الدينية العُليا مجلسَ النواب العراقي والحكومةَ إلى الإسراع في وضع وتنفيذ خطط شاملة لمعالجة ملف النازحين.

ونقل سماحة الشيخ في خطبة أخرى تحذير المرجعية الدينية العُليا بأن من الضروري ملاحظة أن لا تُجعل المساعدة الدولية لمحاربة داعش مدخلاً للمساس باستقلالية القرار السياسي والعسكري للقادة العراقيين، ومن حسنات خطب الجمع أنها تمثل رأي المرجعية ولا شيء خارج رأي المرجعية سوى صياغة اطر الخطبة، بينما ننظر الى خطباء الغير نجد أن هناك رؤى مرتبكة واراء متناقضة لا تستوي عند مشروعية التمثيل الوجداني، والمرجعية الدينية المباركة تضع في حساباتها دائما مراعاة الأحاسيس وخلق حالة الثقة بالنفس لكل انسان عراقي، فهي ترى أنّ الحاجة الى التعاون الدولي لمحاربة "داعش" لا يعني عدم قدرة أبناء الشعب العراقي وقوّاته المسلحة على محاربة هذا التنظيم الإرهابي، فقد أثبتت الشهور الماضية بعد صدور نداء المرجعية الدينية العليا بوجوب الدفاع عن العراق ومقدّساته، وما أعقبه من الاستجابة الواسعة للمواطنين، وما حصل من تقدّم ميداني على الأرض، أنه متى ما توفرت الإرادة الوطنية الخالصة، وكانت مبادئ التضحية والدفاع عن الوطن هي الباعث والمحرّك للمقاتلين وقادتهم الميدانيين، فإنّ أبناء هذا البلد قادرون بعون الله تعالى على الوقوف بوجه هذا التنظيم ودحره.

سماحة السيد احمد الصافي يرحب باسم المرجعية الدينية العُليا بتشكيل الحكومة، ويدعوها لترميم جميع التصدعات التي حصلت في السنوات الماضية. يقوده الأمل بتحقّق الأهداف المرجوة التي ينتظرها الشعب الكريم، وأن تكون هذه الحكومة بمستوى هذه الثقة، وتوفّر كلّ الإمكانات المتاحة، وتكون وفية بالالتزامات التي قطعتها على نفسها في خدمة هذا الشعب، ولترميم جميع التصدعات التي حصلت في السنوات الماضية بين مختلف الأطراف، وإحقاق حقوق جميع المكوّنات.

وطالب سماحة السيد احمد الصافي بالاقتصاص من المتورّطين في مجزرة (سبايكر) بالطريقة العادلة، خصوصاً وأنه توجد أنباء عن بعض المحتجزين من الجنود في بعض المناطق، وهذا يضاعف مسؤولية الجهات الرسمية للوصول الى الحقيقة، سواء الى الأشخاص المحتجزين أو الى جثث الشهداء.

وطالب إيجاد حلول لمشكلة البطاقة التموينية، رغم التأكيدات الكثيرة عليها؛ كونها تمسّ الأوضاع الاقتصادية للناس بشكل مباشر، وتوفيرها بشكل كامل بنوعية جيدة وبكمية مقبولة هي من مسؤولية الدولة.

وتعد الخطابة فن مشافهة الجمهور وإقناعه واستمالته والتأثير فيه، وهي كذلك وسيلة وطريقة جيدة لنشر وتبليغ مفاهيم الإسلام وموضوعاته بالعديد من اللغات للثقافات والمجتمعات المختلفة؛ وذلك عبر تحرير وكتابة مفاهيم الإسلام الرئيسة التي يجب تبليغها وتعليمها للأمة بمختلف لغاتها

قبسات قرآنية

المرجعية الدينية العليا تدعو الجميع لتجاوز أزمة الموازنة المالية وتعتبرها مسؤولية وطنية تضامنية

• تعد الخطابة فن مشافهة الجمهور وإقناعه واستمالته والتأثير فيه، وهي كذلك وسيلة وطريقة جيدة لنشر وتبليغ مفاهيم الإسلام، وذلك عبر تحرير وكتابة مفاهيم الإسلام وتبليغها للأمة؛ لكونها تنقل التأثير المباشر لعملية تفاعل الجمهور مع خطبة الجمعة، وشد جميع وسائل الاعلام باهتمام يوضح مكانة هذه المرجعية الاجتماعية، ودورها الجاد من الأحداث.

وأجناسها؛ لكونها تنقل التأثير المباشر لعملية تفاعل الجمهور مع خطبة الجمعة، وشد جميع وسائل الاعلام باهتمام يوضح مكانة هذه المرجعية الاجتماعية ودورها الجاد من الأحداث.

فسماحة السيد احمد الصافي يحمل مسؤولية التصدّي للإرهاب والإرهابيّين على عاتق الجميع وعلى القادة السياسيّين أن يوحّدوا كلمتهم ومواقفهم من أجل الحفاظ على وحدة البلد وسيادته؛ لأنّ المستهدف هو الجميع، وعلى القادة الأمنيّين الحضور الميداني، وأن يعملوا على بثّ الروح القتالية والبطولية في نفوس المقاتلين الشجعان، حتى تتجلي هذه الغمّة التي ابتُلينا بها.

وعلى القادة السياسيّين المُتصدّين أن يوحّدوا كلمتهم ومواقفهم في الأمور الخطيرة التي يمرّ بها البلد، وليكونوا على حذرٍ تامٍّ من أيّ محاولة للتدخّل في الشؤون السيادية، وهذا يتطلّب مدّ جسور الثقة بين الفرقاء السياسيّين، والسعي الجاد من قبلهم لتوحيد المواقف من أجل الحفاظ على وحدة البلد وسيادته.

والملاحظ أن لخطب الجمع مواصفات عامة، ولكن تبقى المسألة أن لخطب الجمع في العتبة الحسينية لها خصوصية كبيرة، فهي تتحدث باسم الخط المرجعي المبارك المرجعية الدينية الشريفة والمتصل بخط الأئمة من اهل البيت عليهم السلام بيت العلم والكرامة والنور، لم تسبب تلك الخطب يوما الملل عند احد ابدا، ولا هي بالقصيرة المخلة بالموضوع، وإنما تركز على الموضوع الرئيسي وتوفيه حقه، ولها اكثر من وحدة موضوعية، وانما تتشكل من عدة وحدات موضوعية توحدها الفكرة.

ولكونها تتطرق إلى الشؤون التي لها فاعلية الحدث المعاصر دائما، فهي تمتلك جواذب متجددة مثل تركيز الشيخ عبد المهدي الكربلائي على أهمية إدامة الزخم الشعبي للمواطنين المتطوّعين، والحفاظ على ما أبدوه من روح معنوية عالية، واندفاع خالص للدفاع والمشاركة في القتال لدحر أعداء العراق.

تمتاز خطب جمع الصحن الحسيني المبارك بأنها تحتكم على وحدة الموضوع بقوة، وربما تفتح اكثر من منهل يصب في صالح وحدة الموضوع بترتيب وتسلسل وترابطات منطقية، ونقصد بهذه الترابطات التدرج في العرض من الأهم للمهم، ومن العام للخاص، وما تمتاز به من وضوح تام في القصدية المعروضة أو اللاقصدية التي تتمحور في منهج الغايات، ويعني الوضوح التام في المقاصد والدلالات.

وأما محاور التشويق لها وجود يتعلق بضخامة ما يعرض من احداث دائما لها مساس في حياة الناس، فبمناسبة قدوم عام هجري جديد، يرى السيد الصافي أن على السياسيين أن يستفيدوا ممّا مضى، ويستعدّوا لما يأتي بنفوس صادقة مع الآخرين، محبّةٍ لوطنها ولشعبها، وساعيةٍ لجلب الخير. كما أكد على اليقظة والحذر خلال شهر محرم الحرام من استهداف التجمّعات المؤمنة من قبل العصابات الإرهابية، وعلى الأجهزة الأمنية أن تبذل ما في وسعها من أجل الحفاظ على أرواح الناس.

ويرى سماحة السيد الصافي في موضوع آخر مؤكداً أن الانتصارات الأخيرة شاهد على إمكانية القوات المسلحة البطلة أن تكون بمستوى المسؤولية في دحر الإرهاب والإرهابيّين، مصرّةً على النصر النهائي بعون الله تعالى، معتقدةً بمشروعية ما تقوم به وهو الدفاع عن العراق.

وطالب باسم المرجعية الدينية العُليا بضرورة التوحّد ونبذ الخلافات السياسية التي أضرّت البلد، وأدّت الى تأخّره في شتى المجالات، ولاسيّما المجال العسكري والذي أدّى الى دخول الإرهابيّين الى العراق، والسيطرة على مناطق معينة منه. كما أكّدت في الوقت ذاته على ضرورة أن يتسلّم المواقع العسكرية المختلفة مَنْ يكون وطنيّاً مخلصاً حازماً شجاعاً لا يتأثّر في أداء واجبه بالمؤثّرات الشخصية أو المادية.

والحديث عن اهمية خطبة الجمعة يأخذنا الى دورها الفاعل والمؤثر في المجتمع، وقد مرت تجارب كبيرة برهنت على حيوية هذا التفاعل الناهض، والذي استطاع ان يوجه الامة التوجيه السليم اثناء الاحداث الجسام التي مرت على الأمة، وقد تم استثمار هذه الخطب للصالح العام.

قراءة في متابعات صدى الروضتين

يأخذ التدوين الخبري العديد من الأشكال الكتابية كنتاج أدبي يُعرِّف المتلقي بإنجازات العتبة العباسية المقدسة، ويوثق مشاريعها بشكل حي ومتنوع حسب نوعية المُنجَز، ويحيط به احاطة خبرية شاملة، لتكون في الحصيلة رؤية فهمية تستوعب واقع المنجز وظروفه ومدى أهمية كل مُنجَز، فقد تابعت جريدة صدى الروضتين لهذا العام بشكل دؤوب عمل جميع اقسام العتبة المقدسة؛ ومنها قسم الشؤون الهندسية، وهو ينهي أعماله في مشروع بناية اذاعة الكفيل النسويّة والعائدة لقسم الشؤون الفكرية والثقافية.

ومتابعة أخرى عن خبر مباشرة انشاء صحن جديد للنساء يقع أسفل الصحن الشريف، وكذلك وردت في أعدادها الأخرى تقارير صحفية مثل: تقرير عن فتح باب قبلة صحن المولى أبي الفضل العباس عليه السلام أمام مواكب العزاء الحسيني بمناسبة حلول شهر الأحزان المبارك، فيتنامى التدوين الخبري مع كل حدث مهما كان نوعه كمعلومة تضاف الى المتلقي مثل: ورود تقرير عن نصب مراوح الرذاذ في منطقة بين الحرمين والشوارع المحيطة بها من قبل قسم الصيانة، ومتابعة عن قسم الخدمية فقد تم استيراد آلات تنظيف جديدة ومتطورة لإظهار أرضية الحرم المقدس والصحن المبارك ومنطقة بين الحرمين بأفضل وجه، وهناك متابعة عن مشروع تشجير مدينة كربلاء المقدسة، والذي شرعت به العتبة العباسية بتشجير مدخل مدينة كربلاء (باب طويريج).

ونجد أن مُحفِّزات هذا التدوين الخبري يمتلك صدى شعوري عالياً عند المتلقي؛ لارتباطه بمُنجَز العتبة المباركة، ويعني أن التجاوب مع مثل هذا التدوين موجود مسبقاً، لذلك نجد تقارير تابعت انشطة قسم التخطيط والتنمية البشرية في العتبة العباسية المقدسة، مثل إقامة العديد من الدورات التطويرية وردت في عدّة أعداد من جريدة صدى الروضتين ومن أهم هذه التقارير، ما ورد في إقامة محاضرات تعلم المنتسبين كيفية مساعدة العوائل النازحة جرّاء العمليات الإرهابية.

محاولة جميلة من كتّاب صدى الروضتين وهي إقران الخبري بنُظُم إبداعية في المتفرق من الأخبار التي تحتوي على كمٍّ دلالي يضاف الى مباشرتها؛ كخبر تأدية مجموعة من ضباط وزارة الداخلية تحية العهد والولاء لخدمة العراق أمام مرقدي أمير المؤمنين وأبي الفضل العباس عليه السلام وهي بمثابة العهد المقدس لخدمة بلدهم، أو متابعة لزيارة مدير شبكة الإعلام العراقية، أو تقرأ عن مشاركة خَدَمَة العتبة العباسية المقدسة لمراكز العناية بصحة وإنتاج حيوانات المزرعة على قاعة كلية الطب.

كما نجد هناك متابعات إعلامية عن ما تقدمه أقسام العتبة المقدسة لرعاية الزيارات الإيمانية، ونجد سمات شعورية إنسانية عالية فيما تحمله بعض المتابعات الفاعلة اجتماعياً؛ كمتابعة تشييع جثمان المرحوم الحاج محمد حمزة الكربلائي (رحمه الله)، وكذلك وردت تغطية عن ما شهدته مدينة كربلاء من تشييع جثمان الخطيب الحسيني الشيخ الدكتور علي الساعدي (رحمه الله)، وعن تشييع أول شهيدين سقطا دفاعا عن العراق ومقدساته، وورد خبر عن استقبال العتبة العباسية المقدسة لذوي الشهيدة (أميمة الجبوري) من محافظة صلاح الدين.

ومتابعة أخرى عن مبادرة العتبة العباسية المقدسة لتوجيه العجلات والأدوات للمساهمة برفع انقاض حريق سوق الدهان في كربلاء تطوعاً مجانياً، نجد هناك تعطشاً من المتلقي لمعرفة المزيد من أخبار العتبات المقدسة؛ لما تشكله في ذهنيته من مكانة واقتدار، وهذا نتيجة البَون الشاسع بين واقع العتبات اليوم وواقعها المحبوس بقيود السلطة، فنقرأ بمزيد من الشغف خبر تهنئة وفد من العتبة

الحسينية لسماحة السيد أحمد الصافي (دام عزه)، أو نقرأ خبراً عن تجديد العهد والولاء من قبل خدمة العتبتين المقدستين بإعلان الحداد وتوشيحها بالسواد وأعدَّت منهجاً عزائياً للإمام الهادي عليه السلام في ذكرى استشهاده.

ونقرأ كذلك متابعة عن اعلان نجاح الخطة الأمنية والخدمية الخاصة بزيارة الإمام علي الهادي عليه السلام، ومثل هذا التوثيق يشكل موسوعة معلوماتية تعكس الكثير من الواقع المُعاش، حيث نقف عند أعتاب مظاهرات عفوية انطلقت من صحن أبي الفضل العباس عليه السلام تلبي نداء المرجعية الدينية العليا.

كما نُشِرَ خبر عن تنظيم مظاهرة كبيرة أمام وكر الإرهاب التكفيري (السفارة السعودية) في بروكسل استنكاراً على دورها الإرهابي، كما نقرأ عن تواصل استقبال العوائل النازحة من المناطق الساخنة، ولقاء سماحة السيد أحمد الصافي بمجموعة من خطباء المنبر الحسيني المبارك، وخبر عن مركز وحسينية اصحاب الكساء عليهم السلام في فلندا وهي تحتفل بذكرى مولد الإمام الحسين عليه السلام، ومن ثم اعلان العتبة العباسية المقدسة مواصلة تقديم خدماتها للعوائل المُهجَّرة، ومتابعة لجنة إغاثة المُهجَّرين ومباشرتها بتقديم كسوة العيد على أطفال العوائل المُهجَّرة، ومتابعة لعشيرة آل يسار الطائية، وهي تقدم أكثر من عشرين طناً من المواد الغذائية لتوزيعها على العوائل النازحة.

ومتابعة اعلان العتبة العباسية المقدسة لاستقبال العوائل المسيحية، ومثل هذا الخبر بطبيعته يحمل الكثير من دلائل الخير، وينفتح على عمق تفسيري يبيّن أثر العتبة الإنساني الشمولي الذي وافق تفكيرها المنفتح لاستيعاب النظائر الانسانية، وهناك الكثير من المتابعات التي تختص بأمور المُهجَّرين مثل: متابعة خَدَمَة زائري الإمام الحسين عليه السلام وهم يهرعون لخدمة المُهجَّرين، ومتابعة لجنة إغاثة المُهجَّرين في تجديد دعوتها للموظفين النازحين الى الدوام بالدوائر الحكومية، حيث تم استقبال أكثر من (٨٣٠٠) مهجر من نينوى وكركوك، ومتابعة عن تثمين رئيس اللجنة الأمنية في محافظة نينوى لدور العتبة العباسية المقدسة لإيوائها نازحي المحافظة.

ومتابعة اطّلاع الأمين العام للعتبة العباسية المقدسة على خطة الهلال الأحمر العراقي الخاصة بأوضاع المهجرين، ونشرت أيضا بعض الأخبار المتفرقة من أجل خلق عالم تواصلي مع قضايانا الإنسانية مثل: خبر أهالي ضحايا سبايكر يتظاهرون في منطقة بين الحرمين الشريفين، ويطالبون بمعرفة مصير أبنائهم، وخبر نجاة عائلة من الموت ببركة حامي الجار عليه السلام، كذلك خبر عن صولات قوة مكافحة الإرهاب التي سوف يخلدها التاريخ كموقف مواجه للإرهاب التكفيري، ونُشر خبر آخر عن مباشرة دائرة الهجرة بالتعاون مع العتبة العباسية المقدسة بتوزيع منح النازحين المالية، وتظاهر أهالي المناطق المحاذية لآمرلي في منطقة بين الحرمين، ونُشر تقرير مفصل عن إحياء ذكرى استشهاد جواد الائمة عليه السلام من قِبَل منتسبي العتبة العباسية المقدسة، وهذا الفعل المُؤثِّر يُظهر مدى فاعلية خَدَمَة هذه المراقد مع رموز أهل البيت عليهم السلام، وتقرير آخر عن الاحتفاء بذكرى استشهاد الإمام الباقر عليه السلام إذ خرج منتسبو العتبة المقدسة في موكب عزائي يعزون به الإمام الحسين عليه السلام.

ونُشر تقرير مفصل أيضا عن رفع راية (يا قمر بني هاشم) ترفرف فوق سيطرة الكفيل، ونحن ننظر الى هذا العمل بما يمتلك من مدلولات تستمد جذورها من شجاعة الكفيل ووفاءه وحرصه على عرين بني هاشم وكفالته الحرة وحمايته المكينة، ونُشر تقرير عن نَشرِ ثمانٍ وخمسين راية سوداء ترفرف في ساحة ما بين الحرمين الشريفين لاستقبال شهر محرم الحرام، ولخلق روح التواصل بين التمسك بهوية أهل البيت الماضوية لِما تمتلك من تفاعل حي قادر على بناء غد موسوم بالعفّة والعافية.

وقد انبرت العتبة العباسية المقدسة لاستقطاب مجموعة اطباء أخصائيين في جراحة العيون من خارج العراق، ومن الأخبار المتفرقة التي ارتكزت عليها صدى الروضتين لخلق شموليتها وتنوعها ومتابعتها الجادة لجميع أنشطة العتبة، نقرأ عن إقامة اجتماع تداولي لتدارس أوضاع النازحين من خدمة العتبة العباسية فاق التصور بما قدمته العتبة تجاوزت كل تعيين حسابي مرتقب.

وفي تقرير آخر ورد زيارة وفد من العتبة العباسية المقدسة لمجلس محافظة ميسان، والاتفاق على إقامة عدد من النشاطات الثقافية والإنسانية، وتقرير نشر خبر

إعلان شيوخ النقشبندية في إقليم كردستان براءتهم من عصابات داعش الظالمة.

وبإمكانية أي متأمل أن يجد هناك روابط قوية بين المنجز الخبري بمحتواه وما يعنيه مع الذائقة القويمة وبؤر الإرتكاز الجمالي والثقافي كل حسب موجهاته، مثلا ورد في تغطية خبرية عن فرش سجاد جديد لساحة بين الحرمين بحدود (٧٥٠٠م) بما يوازي (١٠٠٠) سجادة ويزيد، وورد تقرير افتتاح سجادة ثأر الله في متحف الإمام الحسين عليه السلام، وخبر آخر عن فِرَق الإنشاد في العتبتين المقدستين ومشاركتهم في ذكرى ميلاد سيد الكائنات في جامعة كربلاء، ولا يقدر المتأمل في حومة هذه المنجزات إلّا وأن يتفكر في مجالات المساحة الفكرية والثقافية؛ كونها تصنع أسمى درجات التكامل الخدمي، وتعطي تماثلاً مباركاً مع مرجعية هذه العتبات المقدسة، كوجود متابعة عن نشاط مركز الدراسات الإستراتيجية، وقد تم إنشاء هذا المركز في النجف الأشرف وهو تابع لقسم الشؤون الفكرية والثقافية في العتبة العباسية المقدسة، وورد خبر آخر عن استعداده لإصدار مجلة متوسمة بالعقيدة، ونشر تقرير مفصل عن وحدة الصوتيات التابعة لشعبة الإعلام من أجل تسليط الضوء على فعالياتها وأنشطتها، ومتابعة أخرى عن افتتاح فرع جديد لمعهد القرآن في قضاء الهندية في حسينية الحاجة غنيمة، وافتتاح فرع جديد آخر لمعهد القرآن الكريم في محافظة واسط، ولأول مرة في العراق تطلق العتبة العباسية مشروع (مرشد المعلم) وهو مشروع قرآني تابع لمعهد القرآن الكريم، والعديد من الأماسي القرآنية أقامها المعهد المبارك بالتعاون مع شعبة العلاقات الجامعية، وشارك فيها مجموعة من طلبة الجامعات، وتم استضافة العتبة لوفد الجامعيين المغتربين في الدول الأوربية.

ونشرت صدى الروضتين تغطيةً إعلاميةً عن احتفالية دار القرآن في العتبة الحسينية المقدسة لمرور ستة أعوام من العطاء على تأسيس دار القرآن الكريم في العتبة الحسينية المقدسة، ومتابعة عن المخيم الكشفي الثاني لكشافة الإمام الحسين عليه السلام في مدينة الزائرين التابعة للعتبة الحسينية المقدسة، ونشر تقرير أيضا عن الاستعدادات الجارية لإقامة مؤتمر العميد العلمي العالمي الثاني تحت شعار (نلتقي في رحاب العميد لنرتقي) ومتابعة عن تصريحات رؤساء وعمداء جامعات وكليات الوسط والجنوب وهم يُشيدون بمجلة العميد المُحكَمة.

ووردت عدة أخبار متفرقة عن افتتاح وإقامة معارض للكتاب كمعرض كربلاء العاشر للكتاب، وورد أيضاً خبر عن مباشرة اللجنة التحضيرية لمهرجان ربيع الشهادة الثقافي العالمي العاشر بعقد اجتماعاتها الدورية، وأجرت شعبة الإنترنت في قسم الشؤون الفكرية والثقافية جملة من التحديثات في تطبيق حقيبة المؤمن، وهناك متابعة عن تغطية الجلسات البحثية التي تعقد أسبوعياً لكل يوم خميس لسماحة آية الله الشيخ محمد السند قام بها معهد القرآن الكريم، وإقامة معرض صور فوتوغرافية خاصة بنشاطات شعبة التبليغ الديني التابعة لقسم الشؤون الدينية في العتبة العباسية المقدسة، ومتابعة عن مدارس العميد وهي تعقد مجلساً لأولياء الأمور وتم تفعيل هذا النشاط عبر برنامج دوري، ونشر تقرير عن قسم التربية والتعليم ورد فيه عن اتباع آليات ومعايير مهنية دقيقة لقبول الطلبة في مجموعة أبي الفضل العباس عليه السلام التعليمية ونشر تقرير عن دار الكفيل للطباعة والنشر والتوزيع باعتباره وكيلاً حصرياً لشركة (IQ) لإنتاج الورق في العراق، كما تابعت صدى الروضتين قسم المواكب، اذ تم احصاء عدد المواكب الحسينية الخدمية التي فاق عددها (٨٠٣) مواكب خدمية حضرت في الزيارة الشعبانية، ومتابعة عن نهاية استملاك جميع العقارات الواقعة على جانبي شارع قبلة ابي الفضل العباس عليه السلام، ومباشرة هدمها من اجل انشاء مساحات واسعة لاستراحة الزائرين، وتحرير العديد من التقارير عن انشطة بقية اقسام العتبة المقدسة وخاصة قسم المضيف؛ لما يتمتع من حيوية التواصل مع الناس واستمرارية العمل، فقد وردت متابعة عن دعم مجموعة من المتطوعين لتوزيع الاكلات السريعة للزائرين.

والكتابة عن منجزات العتبة وأقسامها الفاعلة يشعرنا بالفخر والاعتزاز بما يقدمه خدمة العتبة بجميع اقسامها وشعبها من منجز يقرب الخطوة للتماثل الأسمى مع الخدمة الموفقة بعون الله تعالى.

بصراحة ...

وحيوية المستوى الفني

يفرض الأدب الملتزم مدياته على متغيرات الواقع بالمقدار الذي تحدده المقدرة الإبداعية مع ثقافة الاتجاه الفكري، ومثل هذا الأدب يرتبط ارتباطاً معنوياً بكل ظاهرة، وفي صدى الروضتين ظهرت يراعات متمكنة عالجت بعض الظواهر السياسية والاجتماعية معالجة ابداعية على نحو يوضح القيمة الأبرز لمفهوم المعروض التدويني تحت يافطة (بصراحة) كعنوان رئيسي يشمل جميع الموضوعات بتنوع عناوينها الفرعية.

كانت معظم هذه الوقفات بقلم الكاتب المبدع سكرتير صدى الروضتين الأستاذ (هاشم الصفار) إذ ابتدأت تجربة هذا العام بعنوان (داعش والجيش الشعبي)، ليعرف أولاً شرور كل مسمى على حِدَة، ويرى أن تلك الأخطار المحدقة تستلزم اتخاذ التدابير الوقائية، مثل تشكيل جيش من الشعب مهمته حماية المناطق المكشوفة من صحراء محافظات (بغداد، بابل، كربلاء)، واعتقد أن هذا الموضوع كان نبوءة واضحة لانبثاق الحشد الشعبي.

وفي الموضوع الثاني يتحرك نحو حلم التكامل في موضوع حساس تحت عنوان (الواقع التربوي المعاصر رؤى وتصورات)، وأرى أن هذه الرؤى أشبه بخلاصة بحث يضع الكاتب بتصوراته بعد رصد هذه الظاهرة وما يحيط بها في المدارس بأنها لا تكفي للأعداد المتزايدة النمو، بالإضافة الى زيادة أعداد الوافدين، فلابد من بناء مدارس والنهوض بمقومات العملية التربوية: كالمناهج الملائمة، وتقوية الجانب الإداري، ويظهر أثر الحرص على تقديم تعبيرات انسانية فاعلة، فقد قدَّم موضوعاً عن (عامل النظافة) من أجل أن لا تهمل أي شريحة من شرائح المجتمع.

ويستعرض الأستاذ الصفار مميزات عامل النظافة في بعض دول العالم، ويطالب بمستويات تعامل أفضل، وإن لم ترتقِ الى مستوى المعمول الدولي، فلابد من مراعاة هذه الشريحة المهمة من المجتمع بمستوى إنساني اقتصادي اجتماعي، يليق بما تقدمه هذه الشريحة الاجتماعية من خدمات... وبهذه التنوعات يعطينا الفرصة الأسمى لمتابعة جميع جوانب الحياة، ففي موضوع

آخر يتناول ظاهرةً اجتماعيةً كبيرةً معنونةً بعنوان مفتوح عرف غاية البحث المختصر (الأسرة والإنترنت)، ثم يتوجها بدلالة استفهامية صراع أم توافق؟

رصدٌ موفَّقٌ لواقع فكري اجتماعي يبعث على القلق، إذ يعتبر الكاتب وبأسلوب ذكي أن هذا الموضوع برمّته يعد ابتلاءً وخاصة للمدمنين، وكحصيلة تصل الى أن (النت) يأخذ أكثر مما يعطي، وكمعلومة وردت عبر تجربة مُعاشة يقول فيها: إن معلومات الشبكة العنكبوتية لا تبقى في الذاكرة إثرَ ما يحصل من تشويش، فهي دعوة لاتباع منهج منظم في التعامل مع الإنترنت، ونلاحظ أن كل موضوع ينقل تجربة حيّة تعبّر عن صورة من صور الواقع، وطبيعي أن تمارس مثل هذه المواضيع دورها الفكري والتربوي، فهناك موضوع نشر بعنوان (الحراك الفكري وصراع الثابت والمستورد) يعرض مسألة مهمة ملخصها انتقاء ما يخدمنا من المستورد، وعدم الارتكاز عليه، فهو نشأ لمقومات اجتماعية حياتية قد تكون لها خصوصيتها، فيرى الأستاذ هاشم الصفار أنه علينا احترام اختياراتنا قبل احترام النظم الدخيلة، وأرى أن كل عنوان من هذه العناوين عالم قائم بذاته؛ وهو عبارة عن مفاهيم معبرة تُسهم في بلورة حلول مقترحة لكل اشكالية.

وعرض الكاتب الصفار استفهاماً آخر يحتاج الجواب عليه الى وعي إنساني (كيف يمكن أن نتوافق في كل شيء؟)، وهذا الأمر يحتاج منّا الى فهم استيعابي لثقافة التعايش لتحقيق الأمل المنشود.

كذلك البحث والتأمل في كل اشكالية من اشكاليات النظم التربوية، فكتب موضوعاً بعنوان (طرائق التعليم الحديثة)، وهذا الموضوع طرح بأكثر من اسلوب وأكثر من رأي، والتركيز على هذه الموضوعات ناتج إثر أهميتها الفعلية في حياة الناس والمجتمع، فلابد من بناء مدارس، ولابد من توفير الوسائل التعليمية الحديثة، ويكرر الموضوع بعنوان (معوقات التعليم بطرائق حديثة)، الموضوع يطرح في مقدرة خبير تربوي أكاديمي لتشخيص كثير من المعوقات، حيث يركز على رفع مستويات المقدرة المعرفية عند المعلم، ويرى أن زيارات المشرفين التربويين تسهل من عملية التقييم المهني للمعلمين.

وسعى الأستاذ هاشم الصفار الى أن يكون عمود (بصراحة) عبارة عن مواضيع مثقفة وخاصةً أن المجتمع العراقي يقع ضحية هذه البصمة التي يبحث عنها، وحين لا يجدها في مرشحيه السياسيين، سيبحث عن بصمة القائمة التي ينتمي اليها المرشح، وسرعان ما يفاجأ بالخمول، تساؤلات كثيرة وتوقّع أن تكون الإغراءات الكثيرة للمنتخب مجرفة تزيله عن الصواب، وأما أن تكون تلك الكيانات هي مقبرة لكل حراك.

إن عمود (بصراحة) وقف محللاً ومتابعاً لكثير من الظواهر، وربما هي تجربة أن يُطعَّم هذا العمود بأصوات صحفية أخرى، فقد كتب الصحفي طارق الغانمي موضوعاً في (فتوى المرجعية والسياسيين)، وطرق العنوان بأسلوب استفهامي لوجود علامة الاستفهام، واعتقد أن من حق الصحفي أن يعبر عن دهشته أمام ظاهرة سياسية عسكرية غير متوقعة، وهي تسليم الموصل دون قتال. ويبدأ الكاتب الغانمي بتحليل هذا الواقع المدهش تحليلاً فكرياً له قاعدة كبيرة في الواقع السياسي، وهذا هو الذي جعل فتوى المرجعية المباركة واضحة الخطى، رغم امتلاكها الكثير من عناصر المباغته، وقد أسقطت الكثير من الأقنعة وكشفت العورات حسب قول الصحفي الغانمي، مما يمنحنا مفتاح الكتابة الدلالة التي يرتكز عليها الغانمي، إذ ربط دلالة كشف العورات مع المستند التاريخي لوجود ما يماثل عورات الفاسقين، وبالمقابل نداءات المصلحين، وهذا هو المرتكز الجمالي الذي كنا نتحدّث عنه في المتن الاستهلالي للموضوع، وبمثل هذه الحقائق الفكرية التي عكسها عمود (بصراحة) يكشف لنا عن حيوية المستوى الفني.

قمريـــّات ... والإطلالة الوثائقية

لاشك أن استشهادات الأستاذ (قمر هاشم عبد الحمزة المشهداني) بتجارب الآخرين وبتواقيع شهادات أعطوها للعالم تحت امضاء أسمائهم، قادرة على أن تحررنا من قيود التقليد والتقوقع تحت يافطة رأي فكري، وتعطينا استراحة وضّاءة نشم من خلالها عبير آراء متنوعة، وعن مواضيع متنوعة كلها تصب لصالح الحقيقة، بعضها لكتاب عراقيين أمثال الشيخ (عبد الغفور القيسي) الذي يرى أن فاجعة الطف العظيمة تعني أن المبادئ والعقيدة يجب أن تكون فوق كل اعتبار، ودوَّنَ لنا قول الشيخ (ألمان محمد علي العبادي) الأمين العام لهيئة علماء الصوفية، مقدما لنا التصور الواضح عن معنى الزيارة حسب تعبير الشيخ ألمان بكحل العين، وتركيزه على انتماءات الوفد من علماء أبناء العامة ووجهاء الموصل للجلوس مع الشيعة تحت عنوان إله واحد وكتاب واحد وسنة واحدة، وهذا يعني أن تكفير اتباع أهل البيت عليهم السلام ليس سنياً، ولا له علاقة بالفكر السني، وإنما هو مستورد شاذ.

ويلخص لنا الكاتب الأستاذ (عبد الحق العاني) مشكلة التاريخ الاسلامي بالمعارضة التي بدأت من بطون قريش لبني هاشم قبل انتصار الاسلام، وانتقلت بعد انتصاره لمحاربة بني هاشم في شخص علي عليه السلام ومن التفّ حوله، ثم امتدت لتذبح وتقتل بنيه ومن والاهم، وانتهت بلعن علي عليه السلام ثمانين عاما على منابر المساجد في أرض المسلمين، وتعطينا تجربة (عبد الحق العاني) حكماً يقينياً، إذ يرى أن تلك السياسة الهوجاء لا علاقة لها بالدين، والبحث في مثل هذه الأحكام والتوقيعات المهمة هي بحد ذاتها عمل اعلامي مهم يعطي البرهان ويعلم الناس سواء السبيل.

ونقل إلينا الأستاذ (قمر) قول الشيخ (جمال الدوسري) من علماء العراق: إن الإمام الحسين عليه السلام هو للإنسانية والبشرية، ويرى الكاتب الكردي (إيفان علي عثمان الزيباري) أن علي بن أبي طالب عليه السلام رجل عظيم له بصمته في التاريخ الاسلامي والحضارة البشرية، والكاتب المحامي (عبد الوهاب العاني) أن الكتابة عن ظاهرة الخوارج لم تكن بمستوى ما أحدثته من آثار، ويسعى الباحث (قمر المشهداني) إلى الاستشهاد بآراء بعض علماء الازهر كرأي العالم (الأزهري محمد عبد الباقي سرور)، الذي يرى أن الحسين عليه السلام هو الشخصية الأولى المسؤولة عن حماية التراث الاسلامي لمكانته في الاسلام، ويرى الدكتور (حامد حنفي داود) - جامعة عين شمس - أن أعداء الإمام علي والإمام الحسين عليهما السلام هم أعداء محمد المصطفى صلى الله عليه وآله، والرسالة الاسلامية بكل ما فيها من قيم ومبادئ إنسانية سامية.

وترى الصحفية المصرية (مروة محمد) أن حمل مصر لاسم الإمام الحسين عليه السلام هو شرف كبير، ونجد أن هذا التنوع في المواضيع له جماليته ورؤياه المتنوعة، فعن كل موضوع نجد رأياً، وكل رأي يأخذك الى عوالم مبهجة من القداسة والتأريخ، وترى الدكتورة (عائشة عبد الرحمن بنت الشاطئ) أن

موقف السيدة زينب بعد المذبحة هو الذي جعل من كربلاء مأساة خالدة، الكاتبة الفلسطينية (سنية قراعه) تراها ذات عقل راجح، وصاحبة رأي سديد، وفصاحة وبلاغة جعلتها جديرة بأن تكون على رأس مسلماتنا الخالدات، ونجد أن الآراء المطروحة تأخذ منحيين، منها ما يمثل التأريخ البعيد أو القريب، ومنها ما يرتكز على المعاصر.

ويرى الكاتب المصري (أحمد الشرقاوي) أنه كلما شعرت السعودية بتغيير يحصل على مستوى الوعي والإدراك لدى جماهير الأمة سارعت لاستدعاء الفتنة من مقبرة التاريخ، وهذا يعني أنه غرف من الواقع السياسي المُعاش، بينما يذهب الكاتب المصري الأستاذ (عبد العزيز سيد الأهل) الى حيثيات النور الإمامي حيث كتب (كان الهم ينجلي عن نفوس أهل البيت عليهم السلام إذا نظروا الى وجه علي عليه السلام)، فإذا اشتاقوا أو اشتاق أهل المدينة الى النبي نظروا الى علي الأكبر عليه السلام فقد كان شبيهاً برسول الله صلى الله عليه وآله.

ويذهب بنا (المشهداني) في قمريّاته الى الاستشهاد في الرأي العالمي، حيث يتنوع في هويّات الكتاب وأجناسهم وفئاتهم وأديانهم ومذاهبهم وتنوع معتقداتهم، ليؤكد توحدهم القوي أمام عظمة أهل البيت عليهم السلام، يقول (الباحث الهندوسي الأستاذ كومار): أنا مسلم للحسين، مسلم للإمام الذي أرانا طريق الإنسانية.

والدكتورة (جين مون) - جامعة مانشستر البريطانية - تتحدث عن زيارتها الى كربلاء: لنا الشرف الكبير في زيارة العتبة الحسينية المقدسة، وعند دخولي باب الإمام الحسين عليه السلام كنت في شعور لا يوصف، والكاتب الأمريكي (مايكل نايتس) - معهد واشنطن - كتب عن لواء أبي الفضل العباس عليه السلام: على الرغم من صغر حجمه، إلا أنه يستطيع إحداث تأثير استراتيجي على مسار الحرب، مع ازدياد عدد المشاركين فيه.

والكاتب البريطاني (باتريك كوكبرن) كتب عن الشأن السياسي في البحرين ومحاربة الشيعة بشكل علني: الطبيعة الطائفية لما يجري في البحرين، لم تكن أبداً موضع شك، ففي أوج الحملة التي تقوم بها قوات الأمن البحرينية، تم جرف (٣٥) مسجداً وحسينية (أماكن اللقاءات الدينية) وأماكن مقدسة تابعة للشيعة، والأستاذ (فاروق قايماقجي) - سفير تركيا في العراق - يقول عن كربلاء: إنها تمثل مدينة مقدسة للعالم برمته، ليس للعراق أو العالم الاسلامي فحسب.

وكتبت (البارونة وارثي) - وزيرة شؤون الأديان والجاليات في بريطانيا - كانت عاشوراء تمثل جزءاً كبيراً من حياتي.

(ألفونسو تورس) - عضو الوفد الاسباني - يقول: وقد شاهدنا بأعيننا التطور العمراني الواضح في العتبة الحسينية، وما تقدمه من خدمات، والأب (أندرياتا ليبريو) - رئيس مؤسسة الحجيج العالمية الفاتيكان - ونحن في طريقنا الى مدينة (أور) رأينا الزائرين وهم يتوجهون مشياً على الأقدام الى كربلاء، وبذلك نكون معا على نفس الخطوات.

والشيخ (محمود دريابادي) - رئيس جماعة علماء أهل السنة في الهند - يقول: إن الإمام الحسين عليه السلام هو لكل الإنسانية وليس للشيعة فقط، وجميعنا نلتف حوله.

(محمد محمود علي) - رئيس وفد الصومال الى مهرجان ربيع الشهادة - يقول: الحسين يوحد القلوب، ويوحد الكلمة، ويجمع الكل في سفينة النجاة، أتمنى من جميع المسلمين أن يكونوا على نهج أبي الأحرار عليه السلام للوصول الى الهدف الأسمى وبالامتثال الصحيح للرسالة المحمدية.

الأستاذ الاسباني (راؤول كون كالس) يقول: روح التضحية التي زرعها الإمام الحسين عليه السلام هو النهج الذي نستطيع أن نلهم منه؛ كي نستطيع أن نكون رسالتنا، والمستشرقة البريطانية (د.ج. هوكارت) - رئيسة منظمة المسلمين من أجل السلام - تقول: لقد أصبحت كربلاء مسرحاً للمأساة الأليمة التي أسفرت عن مصرع الحسين عليه السلام.

ومثل هذه الكتابات التي قدمها لنا المشهداني خلقت تنوعا معرفيا ومتعة قراءة وفائدة.

تشكيلات عناوين ومواضيع وأفكار وأبنية لغوية نشرت تحت يافطة (رؤى)، فشكلت تلك الوحدات البنائية نسيجاً متنوعاً، وهذه العناوين الفرعية هي تشكيل متنوع من الخبرات الكتابية، وتفاصيل حياتية لها مؤثرات داخل كل شخصية من هؤلاء الكتاب، فقد مالَ (حيدر نجم) في موضوعه (جدل الانتخابات) الى فن الحكاية، فسرد قصة تؤدي الى محاورة بين أبٍ وابنه عن فائدة الانتخابات، ليؤكد الكاتب على لسان الأب في حكاية سرديّة أن العزوف عن الانتخابات هو بداية لعودة الظلم والاستبداد.

قراءة انطباعية في صفحات رؤى

وتُعد هذه المواضيع عبارة عن تشكلات وعي تخرج ساعية لتقول شهادتها، وتوقع بمحمولها الفكري والأدبي، وفي موضوع آخر له بعنوان (البعد الشاسع بين القائد والمارد) طرق باب النقائض الوجدانية عبر ثنائيات (الموت والحياة، الخير والشر، الانسان والقدر، الوجود واللاوجود، الثائرين والماردين)، وواضح أن الفارق بين التعالي على الناس من قبل حكامهم، والتأسّي بأضعفهم من قبل القادة وهذا هو البعد الشاسع، والشيخ (ضرغام عادل مهدي) نشر في رؤى موضوعاً بعنوان (تزكية النفس)، ليؤكد حاجة النفس الإنسانية الى التهذيب، وهذا المعنى هو الذي عَدَّه النبي ﷺ بالجهاد الأكبر.

جهاد النفس وتهذيبها صياغات قيّمة يقدمها الشيخ، واضعاً اليد على اشراقات نفسية كبيرة، وكشف حجم القضية النفسية في موضوع الإحساس بالحاجة الى التغيير، فهو دافع اصلاحي ذاتي الفعل، يدفع الإنسان للحراك؛ لأن الشعور بالتكامل سيركد حركة الإنسان ويجعله خاملاً. وقدم الشيخ بحثاً نفسياً محاولة منه لرفع صوت الإدراك مواجهاً للغفلة، وفي ظاهر المعنى الوصول الجدي الى الإصرار على التجاوز، ومراجعة الذات، ومحاسبة القصور محاسبةً نفسيةً، وهذا الموضوع يُعد بطريقته التدوينية من المواضيع التأمّلية التي تحتاج الى وقت أكبر من القراءة.

وذهب الباحث والشاعر الحاج فؤاد العبادي في موضوعه (صدى الروضتين) شهادة توثيقية الى اقتران عنوان الجريدة بقدسية الروضتين، وعَد اسم الجريدة رمز وفاء، ومثل هذه القراءة الوجدانية ركزت على الدافع المعنوي المطمئن، ليركز على بنائية التوافق الروحي، وعد الجريدة صوتا للحق والعدالة والإنسانية.

ونشر الكاتب (صادق مهدي حسن) موضوعاً بعنوان (إعلامنا بحاجة الى إعلام)، كينونة محنة تشدّ المتلقي الى عمق حضور المُعادل التوافقي لنهضة إعلامية تعرف الناس بالمطبوع الملتزم، هذا المقترح كان هو المرتكز المعنوي لقراءة منفتحة على جميع السبل الإعلامية، كالإعلام التجاري بما امتلك من فاعلية الانتشار وتعددية الأساليب الترويجية الساعية لتفريغ المجتمع من المحتوى الفكري.

وأمام هذا التشكيل البنائي لموضوع يمتلك مثل هذه الفرادة التعبيرية، جعلنا نشعر بحضوره اليافع. وفي موضوعه الثاني والذي حمل عنوان (جمال الخط والوثائق الرسمية) نجد أن أي موضوع جمالي عندما يصاغ الى مشروع تدويني، سينتج بالتأكيد رؤية واعية، ويُعد هذا الموضوع انتباهة ذكية وفطنة انتبه لها الكاتب ووثقها ألا وهي رداءة الخط في معظم الوثائق الرسمية، ومعالجة هذه الدوائر باختيار اصحاب الخط الأجمل لهذه المهمة، أو استخدام برامج الحاسوب، وهذا هو المعمول به عالميا.

الكرامة والعافية والشفاء في ركب الولاء لأهل البيت عليهم السلام، والكرامات أمم من الألفة وقناديل بهجة وسلام، حيث نشر الكاتب والناقد المشهور (ناظم السعود) تحت عنوان (بمساعدة أهل البيت الكرام عليهم السلام... فتاة كربلائية شفيت من مرض سرطان الدم)، وتوهجت استهلاليته بجملة (لم أصدق تماما ما قيل لي) وهذا التوهج يعني أنه سيلجّ داخل ذاكرة العالم الماضوي، ليبرز حالة من حالات السرد التعريفي لابنة أخيه (مريم ناهض السعود)، حيث اصيبت بمرض سرطان الدم بنسبة تلوث (٩٥٪) وبعدما عجز الطب عن شفائها، لجأت الى الشفاعة بزيارة مراقد أهل البيت عليهم السلام، والتي اطلق عليها الكاتب السعود الرحلة العلاجية، مثل هذه القراءة الانطباعية العجولة لا تحمل روح المعنى الذي يستحقه موضوع كموضوع الدين.

(بين التزمت والحداثة المُنحلّة)

للكاتب المبدع (موفق هاشم الرحال) الذي قدم موضوعاً في غاية الحساسية، متحركا بفهمية عالية لما يفعل، عرف أولاً مجيء الحداثة على إثر انتقال الفكر الإنساني من الانهماك بما وراء الطبيعة إلى الانهماك بالطبيعة نفسها، وهذا الانتقال له مقتضيات أقلها الترجل عن صهوة الإيمان التسليمي الى أرض الشك المفتوح، والذي كان جديراً بالتأسيس ليقين يمكن له أن يعيد تشكيل الأشياء وفق منطق علمي تجريبي، يبحث فيه الكاتب عن الهوية المؤمنة بأسلوب فكري يثير بواطن المواجهة مع انصاف المثقفين.

الحداثة حراك اجتماعي جاءت تتقاطع مع خزعبلات المؤسسة الدينية الغربية وخزعبلاتها وخرافاتها، علامات دلالية تستنهض مفهومين مهمين في عالم الكتابة: الأول الفارق بين مفاهيم الدين الاسلامي الحقيقي والمؤسسات الدينية الغربية التي حشرت نفسها في كل شيء حتى المسائل العلمية التجريبية، وحكمت بالإعدام على الكثير من المثقفين.

والبعد الثاني هو الفارق بين مفاهيم الدين الاسلامي الحقيقي والمؤسسات الدينية الرسمية التي حكمت في كثير من العهود باسم الاسلام، ولها استمرارية قائمة، فوزّعَت ومازالت توزع التهم على الناس بالزندقة والتكفير، ولهذا نجد أن الموضوع قد أخذ دور الكاشف عن مناطق التعتيم، المرحلة الاستنساخية لتجارب مرّت دون فهم مع التسليم بالنتائج العبثية المزاجية التي تعزل الدين عن الحياة والمجتمع والسياسة، ووصل الأمر كما يعبر عنه الكاتب بالكارثة، وإلّا كيف لرجل يرتدي زيَّ رجال الدين يدعو النساء الى ترك الحجاب.

ونشر الصحفي طارق الغانمي في (رؤى) موضوعاً بعنوان (الجيش العراقي الباسل ونداء المرجعية)، والغانمي صوت ابداعي ينقل الصورة الصادقة عن موضوع تلبية نداء المرجعية نداء الدين والوطن، من مواصفات الموضوع البنّاء المكتوب بطريقة اسلوبية ذكية هي البحث عن تفسير الظواهر تفسيراً صحيحاً، أي قراءة الحدث بسماته الظاهرة والمبطّنة وموجِّهات الإعلام المضاد الآن تركز على سطحية تلك الظواهر واستغلالها إعلاميا دون الوقوف عند مناطق القوة، فنجد تلك الفضائيات والإعلاميات والصحف تركز على انكساريّة الجيش في بعض المناطق التي تم فيها التآمر على الوطن.

والكاتب الغانمي يركز على أهمية النظر بعمق للموضوع أن انكسار الجيش في منطقة من المناطق بسبب خيانة أو قصور من القادة لا يعني اندحار الجيش نهائيا، بل هناك وثبات للعراقيين شهدت لها الأمم، وهذه النهضة الأخيرة والانتصارات الساحقة على داعش ومن يدعمها من الدول هي الدليل.

(صرخة في وجه الباشا) هذا الموضوع بقلم الدكتور منهال جاسم السريح، رغم كتابته في حقول العلم والطب، يبقى يحمل روح الأديب المالك لروح السردية المتقنة والفاعلة، لذلك نجده يطرح مواضيعه بأساليب أدبية أغلبها قصصية، ينهل منها العبرة والجذوة ليدخل منها الى موضوع دلالي واقعي مُعاش، وفي خضم المتغيرات السياسية والاجتماعية التي بقيت في منطقة القتل والدمار وتصفيات أهل الرأي سؤال يوجهه الدكتور منهال هو كم عراقيا قتل من أجل رأي؟

قلت: إنه طبيب وأديب تعيش مواضيعه في روحه وأنفاسه وأمانيه، وقد نشر موضوعاً آخر بعنوان (بشائر النصر) كتب في مستهله (دفاتر الصبر التي كتبت على الغيم والريح والصبح، فإذا ساحة الروح تتسع، وإذا بنا نرى الزمان أشد بهاء ووضوحاً)، بشائر الخير تلوح، أكثر من علامة بشرى لاحت في الأيام الأخيرة، كما نشرَ

موضوعاً آخر بعنوان (بدأنا المشوار ولن نتوقف) يقول فيه: (بين تاريخ الغدر وتاريخ البناء مسافة قصيرة، كنا نراهن على الجينات العراقية المتوارثة التي عنوانها الأول البطولة والشجاعة والإخلاص للوطن وقد كسبنا الرهان، لم نراهن على الوهم، فإرادة شعبنا هي الحقيقة وما عداها أوهام).

كما نشر موضوعاً بعنوان (قوّاتنا البطلة صانعة الانتصار)، قدم فيها حكاية جميلة من حكايات الموروث يقول فيها: (لما قررت المحبة أن تنزل الى الأرض وتنتقل بين البشر وتزور الأمكنة وتُعاين ما آلت اليه الحياة من الحزن والخراب رأت انبثاق بصيص نور من كل بيت عراقي، إذ اقسم أبناء تلك البيوت على النصر أو الاستشهاد)، وموضوعاً آخر نشره الدكتور منهال بعنوان (إرادة البناء) كتب فيه: (إن أعياداً تمرُّ وترحل لم تجلب لنا الفرحة ولم تمسح الأحزان التي تراكمت، ومع هذا لم نفقد الأمل بأن العيد الحقيقي هو العيد الذي سنبني به العراق).

ونُشِرَ في رؤى موضوع للصحفي (مصطفى الباوي) قدم لنا قصة الشهيد السعيد حيدر الحاج ميثم بعنوان على (طريق الشهادة)، عرض فيه الكاتب الباوي أسلوباً سلساً عرَّف فيه المناخ الاجتماعي للشهيد، ثم سرد حالة الاستشهاد باعتبارها حركة تواصل مع استشهاد أحرار الطف الحسيني عليه السلام، والكاتب (أياد كاظم) تناول موضوعاً حساساً طرحه بأسلوب سلس مبسط عرّف فيه معنى جملة (خارج المألوف)، مفسراً أبعاد الرؤية في تحولات النهج التغريبي، ليصبح التضاد مألوفاً، وربما يصبح المألوف هو خارج سرب المألوفية.

رأي نقدي مهم يرى أن الأدب الحقيقي هو الذي يبحث في حيثيات الواقع ببعد معرفي يسعى للتعريف بحقيقة هذا الواقع عبر الوعي والإحساس، وكشف أي مغيّب من مغيّبات الوعي.

والكاتب المثابر (علاء سعدون) نشر في رؤى موضوعاً بعنوان (ما هي إلّا اسماء)، وهذا العنوان منحنا مفاتيح للولوج الى جوهر الفعل التدويني، سمات تحولات مرتبكة وحدت واجهات تلك الاسماء؛ لغرض إبعاد النظر عن المجرم الحقيقي (اسرائيل)، ثم يعرض المشكلة الحقيقية ألا وهي تجهيز العملاء للقيادات العربية، وجعل الإسلام المزيّف هو الإسلام الحقيقي ويطالب بردع هذه التطاولات.

ونشر الكاتب (عزيز الملا هذال) موضوعاً بعنوان (الهوس)، وقد وضع اليد على الانفتاح السائب، ويراه البعض انفتاحاً مغلقاً حيث الهوس الخائب، يتحدث الموضوع عن التوق السلبي والسعي الى التفرد الموهوم العاجز عن خلق تفرده، فهو عبارة عن اهتمامات متنوعة منها المظهري ومنها هوس الوشم وهوس اقتناء أحدث الموبايلات، هوس الأرقام المميزة مهما غلا ثمنها.

ونشر الأستاذ فؤاد القزويني موضوعاً بعنوان (الاستشهاد وقوفا) اعتباراً بما حدث حصلنا على درس يقول: عندما تترك سلاحك وتؤمن جانب عدوك ستموت بذلة ومهانة، فقد علمتنا تواريخ الحروب أن أول القتلى هو من يهرب، وثاني القتلى من يرتبك ويخاف والخيانة أُمُّ الهزائم، ومنحتنا آمرلي الدرس حتى يكون النصر حليفك، قاتل عدوك بلا هوادة، ونحن نقتدي بمواقف سيّد الشهداء الحسين عليه السلام فليكن قتالنا مثلهم وموتنا وقوفا.

وكتب الكاتب المبدع (سرمد سالم حسن) عنواناً (داعش ابتكار أمريكي) جاء فيه أن العمليات العسكرية العصاباتية مكيدة دُبِّرَت وسقيفة أخرى، وقد سبق إعداد الحواضن الإرهابية وإعدادهم نفسيّاً وبدنيّاً عدة وعددا...

يمتلك الإبداع طاقته الحقيقية في التأسيس لمفاهيم جديدة في الحياة والفكر والجمال من خلال رؤيا كونية يتوحد فيها الشاعر والنص والعالم، ومن خلال رؤيا انسانية يتوحد فيها الهم والإبداع.

• يمتلك الإبداع طاقته الحقيقية في التأسيس لمفاهيم جديدة في الحياة والفكر والجمال، من خلال رؤيا كونية يتوحد فيها الشاعر والنص والعالم، ومن خلال رؤيا انسانية يتوحد فيها الهم والإبداع.

آفاق تدوينية ومهيمنات الواقع

تشكل مهيمنات الواقع الأساسية مسارات الكتابة الإبداعية بجميع أنواعها عند الكتّاب؛ كونهم يعيشون هذا الواقع وهو مادتهم الرئيسية لإظهار أثر الإرادة والثقافة والإبداع. وقد احتوت صفحة آفاق تدوينية في جريدة صدى الروضتين هذه البؤر المتنوعة في أعمدة صحفية لعدد من الكتّاب، والتي تمثل آراءهم وأفكارهم، وقراءة كل واحد منهم لقضية من القضايا الفكرية أو السياسية والحياتية، فالكاتب (أحمد شرار) كتب موضوعاً يتحدث فيه عن معايشة(المشّاية) كإعلامي، فهو يعمل مراسلاً إعلامياً لقناة كربلاء الفضائية، ونقل لنا تلك الأجواء الروحية التي عايشها لأكثر من عشرين يوماً في طريق كربلاء، وحملت الصفحة عناوين متنوعة تنوعت أساليب كتابتها، فقد نشرت لجنة التأليف المسرحي العائدة لجريدة صدى الروضتين موضوعاً كُتِبَ بأسلوب أدبي بعنوان (عند بارقة الذبيح)، وهو يتحدث عن حياة عبد الله والد النبي محمد ﷺ، وموضوعاً آخر للجنة العلمية لجريدة صدى الروضتين بعنوان (قوس لا قزح)، يتكلم فيه عن قوس الله ويسمى (قوس المطر)، والألوان ناتجة عن انكسار وتحلل ضوء الشمس خلال قطرات ماء المطر. وهناك موضوع كتبه الحاج سهيل عبد الزهرة الزبيدي عن نسب أبي طالب عليه السلام، إذ يرى أنَّ الكثير من الصفات الحميدة اجتمعت في أبي طالب عليه السلام، فهو سيّد البطحاء في قريش، وأبوه سيّد بني هاشم، ذلك الموحد لله سبحانه، وأمير مكة، وكان يُكنّى بأبي طالب نسبة لولده الكبير طالب، سيدنا ومولانا أبو طالب عليه السلام الذي قال بحقه الرسول الأعظم ﷺ: (ما نالت مني قريش شيئاً اكرهه حتى مات أبو طالب).

انقسم كتّاب هذه الصفحة من حيث المشاركات، فهناك من شارك بموضوع أو موضوعين، وهناك من كتب سلسلة مواضيع نشرت تباعاً في صفحة آفاق تدوينية، وتنوعت المواضيع وغاياتها، فهناك الفكري، وهناك ما ارتكز على الواقع السياسي والوضع المعاشي، ومن كتب عن التاريخ باحثاً في قضية من قضاياه المهمة.

وفي محاولة لقراءة بعض الكتابات المتفرِّدة؛ للوقوف عند السلاسل الكتابية بمتابعتها التنوعية، حيث كل موضوع له خصوصيته، فالكاتب حيدر نجم من وحدة الدراسات كتب موضوعاً بعنوان (إني أحامي أبداً عن ديني) طرح فيها رؤية بعض السلطويين العشائريين من الحكومات السابقة، ونظرتهم إلى نصرة العباس عليه السلام على أنها عشائرية، فجاء الرد من أبي الفضل العباس عليه السلام عندما رجز (إني أحامي أبداً عن ديني).

وفي موضوع آخر نجد قضيةً وعبرةً للباحث الطائي عن وزير رماه ملكه للكلاب، لكن الكلاب التي عاشرته عشرة أيام فقط رفضت أن تؤذيه، فقال للملكه: خدمت الكلاب عشرة أيام فقط فاحترموا عشرتي، وخدمتك عشر سنين فلم تراع ذمتها، لينقل لنا موعظته العلمية (لا تنكروا العشرة بسبب موقف عابر).

تميزت صفحة آفاق تدوينية بمهارات تعبيرية عالية، ابتعدت عن الإسهاب والملل في مواضيعها المتنوعة بحكم خبرة كتابها، ومن الآراء الفكرية المطروحة كتب أ.م.د خليل خلف بشير موضوعاً بعنوان (نهضة الإمام الحسين عليه السلام امتداداً لرسالة جده ﷺ)، إن أهداف النهضة الحسينية لم تُقس بمقياس مادي أو عقلي، بل هي ثورة ونهضة شاملة تضمنت أبعاداً نفسيةً ودنيويةً وأخرويةً، وتتجاوز أبعادها الإطار الإنساني الفطري، وتخترق محدودات الزمن، وتربط الماضي بالحاضر والمستقبل.

كما نشر في الصفحة موضوع للكاتب الشاب (سجاد طالب الحلو) يرى فيه أن تجاوز الحاضر القريب لا يكون إلّا بالارتكاز على مقوّمات الطيبة والجمال والخير في الماضي البهي، ونشر زين السعيدي (آمرلي أنموذجا)، مرتكزاً على صمود هذه المدينة الحلم ما يجفف الهم الذي وقع على العراق، ليبني علاقته بين الحكومة التي لابدَّ أن تقف مع الشعب إلى جانبه وتتخاصم بعيداً عنه، وهذه هي حنكة الكتابة اصطياد فرصة شعورية تضيف إلى الموضوع جمالية.

ويتخذ الحاج فؤاد المازني في موضوعه (أين الغيرة؟)، تحليل

المجتمعات العربية إلى أطرها القبلية والعشائرية وعاداتها وتقاليدها العربية، فكيف يسمح كل هذا التجذّر الأخلاقي أن تسبى زينب عليها السلام في الكوفة؟ نلاحظ مرة أخرى التنوع الموجود في هذه المواضيع المتنقلة من أسلوب إلى أسلوب، وكل أسلوب له اشتغالاته وطريقة تناوله لقضية ما، فهناك من يكتب في الواقع وهناك من يكتب في التأريخ، فنجد الكاتب (مصطفى الباوي) كتب عن حياة الرموز المشرِّفة، فنشر موضوعاً عن الإمام الجواد عليه السلام، وموضوعاً آخر عن الإمام الباقر عليه السلام يتحدث فيه عن ميزة الإلهام عند الأئمة عليهم السلام وما بذلوه من مواجهة وصراع مع الظلم. وكتب الكاتب (حسن الهاشمي) موضوعاً في قسمين يتحدث عن الوراثة البيولوجية للإمام الحسين عليه السلام وعن القيمة السماوية المباركة، ويتجلى الصوت الحياتي في كتابات هذه الصفحة سيما في الواقع التاريخي والبحث عن حضور الإنسان فاعلا، فالأستاذ (علاء انذار العلي) كتب عن التغذية الصحيحة وممارسة الرياضة، مبيناً الأنواع المفيدة من الأطعمة وفائدة كل نوع.

ونشر (علي الخباز) موضوعاً بعنوان (هذا ما حدث بيني وبين علي عليه السلام) وهو لوداع الكاتب العربي اللبناني (جورج جرداق) وهو ينتقل إلى مثواه الأخير متوجاً بما كتب عن الإمام عليه السلام.

ومن ثم نركز على استخدام المعالجة الشعرية لبعض المواضيع التي كتبها مجموعة من الكتاب، ومنهم الدكتور (منهال جاسم السريح) في موضوع (عرس الوطن) والذي نفذ بسردية القص وبحبكة حكائية، ليبارك في خاتمة القصة جهاد وصبر وتصابر المواطنة العراقية الفاضلة التي تفتخر حين ترى صورة زوجها المقاتل في التلفاز. والموضوع الثاني للدكتور (منهال) هو موضوع علمي عن (الفضة سلاح ضد المكروبات) لم يتنازل فيه عن لغته الشعرية، إذ بدا الموضوع مصورا أن معركة ضارية ضد ميكروبات شرسة وقبل اختراع التبريد كان المزارعون يلقون بقطع من الفضة في دلاء الحليب حتى لا يفسد، نجد أن هذه الآفاق التدوينية سعي لتكوين تجربة ثقافية فكرية تحمل مفاهيم رؤيوية ذات أطر واتجاهات جمالية، لتكتمل مهيمنات التجربة التوثيقية بصدى الروضتين.

وكتب الأستاذ (علي العبادي) العديد من المواضيع التي تخص التجريب المسرحي؛ كونه يرى أن الحداثة ليست تعديل بنى شكلية أو تطويع لغة؛ بل هي تغوص في المعنى، أي التحرك وفق المنطلق الإبداعي بقراءات منفتحة، وعلي العبادي شاب يجمع حيوية الحركة وخبرة الأكاديمي، فهو يرى أن التراث قيم إنسانية وفكرية وأبعاد اجتماعية وثقافية رصينة، تحتاج إلى من يعيد لها الحياة بحيوية الوجدان الشعبي.

التراث في فكر هذا الشاب العبادي هو عبارة عن تجارب ومعطيات ومكونات حياتية شاملة، تشكل أرضاً خصبة للإبداع. ونشر موضوعاً آخر عن التجريب لكنه في النص هذه المرة، إذ يرى أن كل مدرسة وليدة جديد للمدرسة السابقة، فعلى الكاتب الحسيني أن ينطلق في خطابه التجديدي الفكري المغاير؛ أي أن يعمل من نصّه المسرحي ما هو امتداد لهذه النهضة الفكرية، وعليه أن لا يعتمد على التأريخ شكلا ومضمونا وبين يديه متسع قادر على خلق خطاب جمالي.

الرؤية حضور يُظهر الوضوح، وله حركة تفصيلية تسعى لتوجيه الضوء إلى الظاهرة المعنية دون الانزلاق في خطابيات تقريرية، وهذه حسنة المواضيع التي نُفذت من قبل أناس متمرسين في التدوين الفكري الثقافي.

والكاتب (صادق مهدي حسن) أحد الكتّاب الذين قدموا في هذه الصفحة مجموعة من الكتابات المهمة، ومنها موضوعه (ربيع الشهادة)، معتبرا هذا المهرجان علاوة على أنه ظاهرة ثقافية فكرية عالمية تنطلق من كربلاء لتنشر الفكر الحسيني الوهّاج، ويشهد إقامة بحوث ومعارض مهمة، فهو سبيل لنصرة الإمام الحسين عليه السلام يوم ولادته، ومعايشة كربلائية تقرب الرؤى عالمياً، وتحفز الوعي للانتماء إلى الركب الحسيني الواهب، وموضوعا آخر بعنوان (شهر الورع)، إذ يرى أن أفضل الأعمال حسب قول النبي صلى الله عليه وآله هو الورع، وله موضوع ثالث (متى يكون العبد مباركا)، إذ يمنحنا بلغة انزياحية موجز الأنواء القدسية في أجواء ربيع القرآن الكريم، بركان توبة ونسائم لطف ودموع التبتل والخشوع، وثم موضوع (اتقوا الله في أحكام الله)، إذ يرى (صادق مهدي حسن) أن من أعجب الأعاجيب أن يرجع الناس في كل شؤونهم وأمورهم الدنيوية

إلى أصحاب الاختصاصات، بينما لا يرجعون إلى العلماء المختصين بأمور دينهم الحنيف، حضور الكاتب في مقالاته عبر كل رأي يطرحه بل عبر كل جملة دلالة على قوة إيمانه بما يكتب، فهو يرى في موضوعه (فيسبوك) أن الفيسبوك ظاهرة خطيرة بما يحتويه من مخاطر وانحرافات أخلاقية، قد تأخذ أبناءنا إلى منزلقاتها، ومن جانب آخر فيه من الفائدة ما لابُدَّ أن تراعى لو تم استثمار الموقع بأسلوب حسن، فيقترح الكاتب بعض النقاط المهمة لتفيعله إيجابيا.

والحضور الأجمل لهذا الكاتب كان في موضوعه (لبيك يا حسين)، حيث يرى أن لبيك يا حسين ليس صراخا عاليا، بل هو التزام بمبادئ وسلوك الإمام الحسين عليه السلام.

أشهد أن كتاباً كباراً كتبوا في صدى الروضتين، ومواضيع كبيرة فعلتها (صفحة آفاق ثقافية) فحققت شمولية الرؤى وتنوعاتها.

يرى الأستاذ (كمال جاسم السريح) أن الرؤى والتواريخ والنظم تعني التزكية للحياة، فإن نظم الأمور وتنظيم شؤوننا يجب أن يشمل جميع مجالات الحياة، فثمة علاقة وثيقة بين التقوى ونظم الأمور. وفي موضوع آخر للكاتب نفسه تحت عنوان (عالم النظام والانضباط في قوانين الإسلام)، والتي تشمل مختلف أبعاد حياة الإنسان في العبادة وفي الحياة الشخصية والعلاقات الاجتماعية وفي الحرب وشؤونها، حيث بيّن أن أهمية التزكية وصلت إلى درجة أن الله تعالى جعلها هدفا أساسيا لبعثة الأنبياء عليهم السلام.

وكتب الإعلامي (أحمد الخالدي) مجموعة من المواضيع التي تبحث عن الهوية الإبداعية، قراءات وفق منهج ميداني تجريبي خاض غمار تجربته، لينطلق بأفق رؤاه على معايير وجماليات معنونة مثل موضوع (الفضائيّات الداعشية والذبح الإعلامي)، يرى الخالدي أن الإعلام عمل إبداعي رقابي من أجل التكامل البنائي العام، لا أن يتحول إلى معول هدّام، وثمة أخلاقيات لابُدَّ أن نقف عندها مثل المصداقية التي هي أكبر من المهنية التجارية العابثة، ويرى الخالدي أن البعض يساهم بنشر تلك الأفكار الهدّامة وربما دون قصد، فعلينا الابتعاد عن ترويج النشر والمشاركة في منتوج داعش الإعلامي؛ كي لا نساهم في تحقيق الشهرة له.

وفي موضوع آخر نشره الخالدي بعنوان (الوجه الآخر لداعش) لجأ فيه إلى تحليل موضوعي يبرز فيه جانب الوعي الفعال، وموضوع ثالث بعنوان (الكيل بمكيال واحد) يبحث في التنظيرية الإيجابية، وفي موضوع (ما هكذا تورد الإبل) يرى الخالدي أن عملية الكتابة ليست سهلة كما يتصور البعض، ويقصد العملية الكتابية الإبداعية التي تشكل بذل الجهد وتركيز الذهن، وهي دعوة لإعادة النظر بالطريقة التي يُكتب بها من أجل الارتكاز على دعائم أسلوبية، ونشر مواضيع كثيرة تحمل نفس الأطر الإبداعية متحركا باتجاهات متنوعة كـ(التنظير السلبي والتنظير الإيجابي) وموضوع (الخطاب الواعي) وغيرها من المواضيع المبدعة.

ونشر الكاتب والناقد والإعلامي المبدع الأستاذ (سعدي عبد الكريم) دراسة نقدية مقدمة في الورشة الإعلامية النقدية لتطوير الدور الإعلامي الديني الملتزم التي أقامها قسم الشؤون الفكرية والثقافية في العتبة العباسية المقدسة، فعلينا جميعاً أن نقف وقفة جادة لإيجاد أساليب جديدة لاحتواء عملية التلقي في إعلامنا الديني، من أجل الوصول به صوب منافع المعتقدات الدينية والفكرية الأصيلة، ولتخليصه من درن الأفكار والمعتقدات الدينية المتطرفة التي أصبحت تشكل خطرا على المجتمعات الإسلامية، ونشر في القسم الثاني عن أهم الخصائص التي يجب توافرها في نظرية التلقي هي تلك الخصائص التي تتحرك وفق منظومة الاستقبال الإعلامي.

إن الإعلام الديني بجلِّ أنواعه ووسائطه التلفازية والإذاعية والمقروءة والخطابية، يُعد من أهم وأسمى وأعمق الوسائل التي تُعتبر غاية في الأهمية، والتي تتمثل في نقل الحقائق التاريخية إلى (المتلقي) عبر تلك الوسائط السامية النبيلة الولائية.

ويسعى إلى تحقيق أهداف نبيلة من أجل الارتقاء الجمالي بالذائقة المعرفية والظاهرة التلقائية لمجمل الاجتهادات التي تأخذ على عاتقها تفعيل المهارة الاستقبالية المعرفية داخل أفكار جمهور المتلقين، وضمت مثل هذه المواضيع جملة من الحقائق التي لابد أن ينظر اليها أولاً؛ وهي التوفير الجمالي كعلاقة مع اليقين الفكري، وتم تنوع الأساليب المجتمعة في تكوين هذه الصفحة، وتقديم باقة ورد فكرية ثقافية ذات عبق مؤمن.

في العديد من المواضع القرآنية الكريمة، وردت الحكمة بمعان تتبع السياقات، ومنها: السنة، الموعظة، القرآن، وفسرها المفسرون بالنبوة والفقه القرآني، والمعرفة بدين الله والاتباع لمذهب الحق والورع، وتم نشر شذرات من وحي الحكمة في جريدة صدى الروضتين لمتابعة ما يعرض من قيم مؤمنة في خطب الجمع المباركة القرآن الكريم تحدّث عن مطالب كثيرة، وهذه المطالب لمصلحة الإنسان، لوجود دار الآخرة، وهي المستقر.

شذرات من وحي الحكمة

شذرة انطباعية في شذرات من وحي الحكمة

الإنسان قد يثب على محارم الله تبارك وتعالى، وهذا الوثوب له مناشئ وعوامل، الإنسان إذا لم يتربَّ التربية الصحيحة تنازعه نفسه لهذا الوثوب.

وإذا انقطعت السبل بكلّ ما نحبّ، بكلّ العلائق انقطعت، وصلنا الى يوم آخر وحياة أخرى وحقائق أخرى غير التي كنّا نتنافس عليها، والحكمة هي الخبرة العالية ورجحان العقل وخير وسيلة للبحث عن منابع الحكمة هي رؤى ائمتنا ائمة العلم والإيمان عليهم السلام.

يقول الإمام السجاد عليه السلام: (والطُفْ لنا في نقض حيله). طبعاً النقض لا يأتي إلا بعد إبرام، كما تقول: "أبرمتُ الحبلَ" يعني أحكمته، فيحتاج الى حالة من النقض، الإمام عليه السلام يعبّر هذا التعبير إشارة الى نكتة، ألا وهي أن الشيطان لا يمزح معنا، وإنما دائماً يحتال لنا في حالة أن يبرم صفقته معنا، إن الشيطان لا يقول: أردت أن أغويك لكنني تراجعت أو كنت أمزح معك، الشيطان لا توجد هذه المصطلحات عنده، وإنما دائماً هو يبرم ويحكم الأفعال والحيل في سبيل إضلالنا، فماذا نحتاج؟ نحتاج الاستعانة بالله تبارك وتعالى على أن ننقض ونفكّ هذا الإبرام الذي أبرمه، وطبعاً أخواني هذه حيلة، الشيطان يحتال، والحيلة عبارة عن مكر ودهاء بلطف.

الإنسان المؤمن لابدّ أن يقرّع نفسه دائماً، ولذلك (حاسبوا أنفسكم قبل أن تحاسبوا) ورد في هذه الروايات الشيء الكثير، والإنسان لابدّ أن يُحاسب نفسه في كل ليلة، هذه المراقبة الذاتية للإنسان تجعله دائماً على أُهبة الاستعداد من الشيطان.

والحكمة تعني عصارة التجارب الحياتية، وهي التدبر في الأمور والحكمة نتيجة من نتائج القناعة الراسخة، ومن نجده اكثر قناعة من فكر إمام عليه السلام.

ذكر الإمام زين العابدين عليه السلام مجموعة مسائل تتعلّق بالابتعاد عن إبليس الذي لا عمل له ولا شغل إلّا الإغواء والإضلال، ولاشكّ أن الاستعانة عليه تحتاج الى قوّة من الله تبارك وتعالى، ودائماً الإنسان يكون في حالة ترقّب، الإمام عليه السلام بعد أن بيّن لأولاده وأقربائه وجيرانه، ثمّ عمّم هذا الدعاء الى كلّ من كان مُقرّاً بالوحدانية الى الله تبارك وتعالى وقد تقدّم.

ينتقل بنا الإمام عليه السلام في مقطع آخر، حيث يقول: (اللهم احلل ما عقد، وافتق ما رتق، وافسخ ما دبّر، وثبطه إذا عزم، وانقض ما أبرم، اللهم واهزم جنده، وأبطل كيده، وأهدم كهفه، وأرغم أنفه...)، هذا تعبير الإمام عليه السلام عندما قال: (احلل ما عقد)، طبعاً الإنسان عندما يعقد شيئاً يحاول أن يستحكم أو يحكم هذه العقدة، وحقيقةً الشيطان يعقد، ويتأمّر، يكيد ويحكم قبضته علينا، ويأتينا بطرائق يحاول أن يدغدغ فيها مشاعرنا، ويتوصّل الى مآربه من خلال ما نحبّ، والإنسان يميل بطبعه لبعض الشهوات الحِسّية، ولبعض المكاسب الآنية، ويحاول هذا الشيطان أن يعقد عزيمته على إضلال هذا العبد، والعبد إذا لم يتّعظ، ولم يلتفت، فسيقع فريسة في ذلك، يأتيه من باب حبّ المال، يأتيه من باب المنصب، يأتيه من بقية الشهوات، يحاول أن يحكم مؤامرته حتّى لا يلتفت هذا المسكين عندما يقع في حبائل الشيطان. إنسان يتطاول على مؤمن، يحسده عندما يدّعي أن ذاك المؤمن أفضل منه صدقاً وحديثاً، الناس تحبّه وهو يحاول أن ينبش في مسائل وهمية، يحاول أن يُسقط هذا المؤمن من أعين الناس، واقعاً الحسد يدفعه لذلك، والشيطان عندما يقول له: إفعل يحسّن له هذا الفعل، وإن هذا المؤمن قد يكون خطراً، فحاول أن تُسقطه من أعين الناس، بهذا

العنوان يتمادى الإنسان وينال من العلماء - والعياذ بالله - أمواتاً أو أحياء، وهذا كله ناشئ من عدم الوقاية وعدم التوقّي.

والحِكَمَةُ هي ما أحاط بحَنَكَي الفرس سُمِّيت بذلك؛ لأنَّها تمنعه من الجري الشَّديد، وتُذلِّل الدَّابَّة لراكبها، حتى تمنعها من الجِماح، ومنه اشتقاق الحِكْمَة؛ لأنَّها تمنع صاحبها من أخلاق الأراذل.

هناك مجموعة من الأمور التي لابُدّ أن نتسلّح بها، حتّى نمنعَ أنفسَنا ما استطعنا عن الوقوع في مكائد الشيطان يوجهنا، الإمام عليه السلام الوجهة التي يريد، قال عليه السلام: (اللهم اجعلنا في نظم أعدائه (الشيطان)، واعزلنا عن عداد أوليائه، لا نطيع له إذا استهوانا، ولا نستجيب له إذا دعانا، نأمر بمناواته من أطاع أمرنا، ونعظُ عن متابعته من اتّبع زجرنا) الى آخر فقرات الدعاء.

الإمام عليه السلام طلب هذا الطلب من الله تعالى قال: (اللهم اجعلنا في نظم أعدائه واعزلنا عن عداد أوليائه)، تعلمون أنّ هناك مواقف يحتاج الإنسان فيها أن تظهر إمارات هذا الموقف بشكل واضح، خصوصاً إذا كانت المسألة تتعلّق بدنيا وآخرة، لابُدّ أن يُتّخذ الموقف الانساني المنقذ، ومن عظيم صفات الله تعالى "الحكمة"، ومن أعظم أسمائه تعالى "الحكيم"، وينبغي أن يُعلم أنه ما خلق شيئاً عبثاً، تعالى الله عن ذلك علواً كبيراً، فما أروع الحكمة. هي من أعظم الفضائل التي يحتاج إليها البشر. إنها باب التوفيق والنجاح والتفوق. يقول سليمان الحكيم: "الحكيم عيناه في رأسه. أما الجاهل فيسلك في الظلام". لذلك فهي نور داخلي ينير العقل والقلب، كما أنها نور خارجي ينير للآخرين طريقهم.

والصحيفة السجادية المباركة هي موجودة ومنتشرة في الآفاق، وبإمكان أي منّا أن يرجع اليها ويتابع تلك المضامين العالية التي بيّنها الإمام زين العابدين عليه السلام، وهي نِعْمَ المدرسة المربية لبيان العلاقة الطيبة التي لابدّ أن تكون بين العبد وخالقه، أو بين العبد وسائر المخلوقات، خصوصاً من بني جنسه، فيها أدب، وفيها عقائد، وفيها أخلاق الى آخر الفضائل الموجودة فيها... وفي عين الوقت، الحذر والوقاية من السيئات والذنوب التي يمكن للإنسان أن يقع فيها والعياذ بالله.

ولعلّ هذا الدعاء - دعاء الاستعاذة من الشيطان - الغرض منه هو معرفة العدوّ لغرض الوقاية منه، وهذا منطقٌ من المناطق العقلائية، أنّ الإنسان لا يمكن أن يحارب عدوّاً لا يعرفه، ولذا لابدّ من معرفة هذا العدوّ ومعرفة الأساليب التي ينتهجها، القرآن الكريم مشحون بالآيات الكريمة التي تحذّر من مغبّة وسوء العاقبة لمن اتّبع الشيطان، والروايات الكريمة أيضاً تتناول ذلك، وهذا الدعاء هو يقع في هذه السلسلة التي تعرّف لنا هذا الشيطان، حتى يتهيّأ الإنسان المؤمن لأخذ الحيطة والحذر منه.

الحكمة لها معنى أوسع من الذكاء، فالذكاء مجرد نشاط فكري سليم، أما الحكمة فهي لا تقتصر على التفكير السليم، بل تتبعه بالتصرف الحسن في السلوك العملي. وهي لا تعتمد على العقل فقط، إنما تستفيد أيضًا من الخبرة والإرشاد ومن معونة الله بالصلاة. ومن باب الحكمة، اننا نحتاج أن نصاغ صياغة جديدة وفق تربية أهل البيت عليهم السلام، وهذه الصياغة ليست عسيرة، لكن تحتاج الى إرادة جدّية، والمقصود من هذه الصياغة أن كيف أنظر الى الآخرين؟ كيف أتعامل مع المحيط الذي أنا فيه؟ نحن خُلقنا ولم نُترك جزافاً، نحن خُلقنا وأُعطينا البرنامج الشخصي العام والخاص، كيف نتصرف بهذه الدنيا؟ كيف نخرج؟ أمّا أن لا يكترث الإنسان بكلّ شيء، ويدّعي أنه على خير.. هذا لا يمكن؛ لكونه سيرتطم بمشاكل شرعية هائلة وهو لا يفهمها، ولا يُحسن أن يخرج منها، هذه الصياغة الاهتمام بالآخرين، الاهتمام بالناس، أرى أنّ أخي هو مشروعي الى الآخرة.

كثير من المحرّمات تتعلّق بالغير، الغيبة تتعلّق بالغير، الكذب، السرقة، الاعتداء على أعراض الناس، لماذا؟ لأنّ الغير مشروع من مشاريع الإنسان الى الآخرة،

الإنسان كما يرى أنّ مشروعه هو الصلاة والصيام والدعاء، وهذا يدفع به الى الجنة رويداً رويداً، كذلك مشروع الآخرين مشروع الناس؛ فالحكمة ليست مجرد المعرفة السليمة أو الفكر الصائب، إنما هي تدخل في صميم الحياة العملية لتعبر عن وجودها بالسلوك الحسن، فإن كان العقل يميزه الفهم والتفكير، فإن الحكمة يميزها حسن التصرف والتدبير، وتشمل الحكمة جودة التفكير ودقة التعبير وسلامة التدبير.

ونشر في أحد أعداد صدى الروضتين وفي زاوية شذرات الحكمة، أنّ الإنسان لابُدّ أن يتثبّت ويركّز ويعي، وهذا التركيز والتثبّت يجعل الإنسان متزناً، وخلافه يجعل الإنسان قلقاً هشّاً يسمع كلّ شيء ويصدّق كلّ شيء سيضطرب، مشاعره تضطرب ومحيطه يضطرب، إذا كان مسؤولاً سيتّخذ قرارات لا أساس لها من الصحة؛ لأنّه قد سمع، القرآن يربّي يقول: (ولا تقفُ ما ليس لك به علم).

تتعدد مصادر الحكمة وأولها الله سبحانه تعالى هو واهب الحكمة، ومصدر آخر هو المشورة نأخذها من ذوي الحكمة، وخاصة من حكم أهل البيت عليهم السلام فهم منبع الحكمة والإيمان، وفي ذلك يضيف الإنسان معرفة إلى معرفته وعقلا إلى عقله.

إن الانسان الذي لا يمتلك تربية سليمة، لا يمكن أن يمنح الآخرين الأمان والتأمل في طواغيت مرّوا على الدنيا، وهؤلاء أفسدوا العباد والبلاد ودمّروا الأرض، مئات الآلاف وملايين البشر قُتلوا؛ بسبب نزوة، وعندما ترجع الى تاريخ هؤلاء الطواغيت غالباً تجدهم نكرات يُحاولون إسقاط عُقَدهم على المجتمع، الإنسان لابُدّ أن يربّي نفسه سواء كان كاسباً، موظفاً، طالباً، في أي مورد.

ونظر الاسلام الى الحكمة بما تعنيه من الفهم والعلم تفسير لقوله تعالى: ((وَلَقَد آتَينَا لُقمَانَ الحِكمَةَ أَنِ اشكُر لِلّه وَمَن يَشكُر فَإِنَّمَا يَشكُرُ لِنَفسِه وَمَن كَفَرَ فَإِنَّ اللّه غَنِيٌّ حَمِيدٌ)) لقمان: ١٢. والمقصود بالحكمة العلم وفعل الصواب، فالإمام الكاظم عليه السلام، بعد أن قضى عليه السلام حفنة من السنين يتقلّب فيها من سجن الى سجن، الى أن كانت شهادته عليه السلام في سجن السندي بن شاهك، ونسأل الله تعالى أن يكتب لنا ولكم زيارته، وأن يكتب لنا شفاعته بمحمد وآله.

يقول الإمام الصادق عليه السلام وهو يعلّم هذا الدعاء لبعض أصحابه: (إدعُ به في كلّ وقت في دبر كلّ صلاة في الصباح والمساء...) وهو بحمد الله قد دأب المؤمنون على قراءته في هذا الشهر الشريف وهو: (يا من أرجوه لكلّ خير وآمن سخطه عند كلّ شر)، وقال الإمام عليه السلام: (يا من يُعطي الكثير بالقليل يا من يعطي من سأله يا من يعطي من لم يسأله ومن لم يعرفه تحنّناً منه ورحمة).

كثرة الدعاء تجعل الإنسان يحاسب نفسه، حتى يصل الى حالة من حالات التوازن، هذا العطاء من الله تعالى هو عطاء كثير، والإمام يقول: (يا من يعطي الكثير بالقليل) الآن أيّ فعل من الأفعال نفعله لا يوزن بالنعم الإلهية التي تُعطى، فهو شيءٌ قليل لا يُعدّ أن يُذكر إزاء النعم الإلهية التي طوّقنا بها الله تبارك وتعالى.

أمير المؤمنين عليه السلام يقول: (لو كُشِفَ لي الغطاء ما ازددت يقيناً) بمعنى أنّ هذه الأمور غير المحسوسة الآن، الإنسان أدركها بقوّة اليمين والعقل، بحيث لو كشف الغطاء وأصبحت أموراً محسوسة لم يزدد أمير المؤمنين يقيناً على يقينه السابق، قطعاً هذه مرتبةٌ، نحن نؤمن بالملائكة، نؤمن بالجنّ، ولكن لو رأى الإنسان ملكاً قد يتزلزل ولا يبقى على استقراره النفسي، علمه بالشيء غير رؤيته لذلك الشيء، القرآن يتحدث عن النبيّ يقول: (مَا كَذَبَ الْفُؤَادُ مَا رَأَى) في هذا المقطع يبيّن عظمة النبيّ صلى الله عليه وآله.

النبيّ صلى الله عليه وآله يقول: اسألوا الله ربّكم بنيات صادقة، نيات غير متزلزلة غير مكذّبة في مقام العمل، هذا مقدّمة للسؤال بالنية الصادقة، ثم قال: (وقلوب طاهرة) غير ملوثة غير متنجّسة معنوياً بالقذارات المعنوية بالذنوب، القلب ليست نجاسته نجاسة ظاهرية، فالنية

الصادقة مع القلوب الطاهرة تعتبر مقدّمة للدعاء.

النية الصادقة والقلب الطاهر مقدّمة لشيء يُريد أن ينبّهنا إليه النبيّ الأعظم ﷺ: (اسألوا الله ربّكم بنيات صادقة وقلوب طاهرة..) لأيّ شيء نسأل؟ النبيّ ﷺ يوضّح ويبيّن، قال: (أن يوفّقكم لصيامه وتلاوة كتابه) لاحظوا عبارة التوفيق، النبيّ ﷺ يعتبر هذا الصيام من التوفيق، وتلاوة القرآن من التوفيق، فالصيام حالةٌ من نزوع وحالةٌ من الإقبال الى الله تعالى.

ونجد أحياناً هناك وقفة فكرية مع بعض الشخصيات الفكرية التي لها مساس مع الأئمة عليهم السلام، مثل أبي بصير من الشخصيات المُوثّقة من أصحاب الأئمة الأطهار عليهم السلام ينقل روايةً عن الإمام أبي جعفر الباقر عليه السلام يقول - أي أبو بصير - سمعتُهُ يقول - أي الإمام الباقر -: (اتّقوا المحقّرات من الذنوب فإنّ لها طالباً، يقول أحدكم أذنب وأستغفر، إنّ الله (عزّ وجلّ) يقول: (إِنَّا نَحنُ نُحيِي المَوتَى وَنَكتُبُ مَا قَدَّمُوا وَآثَارَهُم وَكُلَّ شَيءٍ أحصَينَاهُ فِي إِمَامٍ مُبِينٍ)، وقال (عزّ وجلّ) - يتحدّثُ عن لقمان -: (يَا بُنَيَّ إِنَّهَا إِن تَكُ مِثقَالَ حَبةٍ مِن خَردَلٍ فَتَكُن فِي صَخرَةٍ أَو فِي السمَاوَاتِ أَو فِي الأَرضِ يَأتِ بِهَا اللَّهُ إِنَّ اللَّهَ لَطِيفٌ خَبِيرٌ)).

واقعاً هذه الرواية الشريفة تتحدّث عن مضمونٍ تربويٍّ كبيرٍ جدّاً. بعضُ العلماء يقسّم الذنوب الى ذنوبٍ كبيرة وذنوبٍ صغيرة، الكبيرة هي ما أوعد الله تعالى عليها نار جهنم في القرآن الكريم، والذنوب الصغيرة ما خلا ذلك، والبعض لا يقسّم الذنوب الى كبيرة وصغيرة، وإنّما يجعل الذنوب كلّها ذنوباً كبيرة؛ لأنّها عبارة عن تجاوز لحدود الله تبارك وتعالى وهتك الستر، والذنب يمثّل حالةً من حالات التمرّد على المولى سبحانه وتعالى، وحالةً من حالات القفز على القوانين الإلهية والشرعية التي بيّنها (جلّ شأنُهُ) في كتابه العزيز، وبيّنها النبيّ ﷺ والأئمة الأطهار عليهم السلام.

الإمام عليه السلام ينبّه الى قضية قد نكون في غفلة عنها، وهي أن الإنسان قد يرتكب الذنب تسهيلاً له، باعتبار أنّ هذا الذنب قد يُغفَر بالاستغفار، فيحاول أن يهوّن الخطب في حال ارتكاب الذنب، قطعاً هذا القياس باطل، قياس الأمور الدنيوية بالأمور الأخروية في هذا الجانب قياس باطل.

ومن ميزات هذه الحكمة هي الوعي العالي للوصول الى الانتماء التي نصل به الى اعلى مراحل التجربة، يعني انصهار الذات بالمجوع الموضوعي كمكون دعائي مثل طلب الرّحمة، يعني مع الأصول التي مرّت في عملية الرحمة، ما هي الأصول؟ أنّ رحمته دائماً أسبق من غضبه، أنّ الحسنة بعشر أمثالها، هذه قواعد ثابتة، أنّ الذنب لا يسجّل، وإنّما يمهل لعلّ صاحبه يتوب، هذه كلّها من القواعد التامة، ثم جاء بزيادة على ذلك بركات شهر رمضان، فالنبيّ يقول: فإنّ الشقيّ الذي لا يقترب من السعادة، الذي حرم في هذا الشهر الشريف من أي شيء؟ حرم من غفران الله تعالى.

عاشوراء عبارة عن منهج فيه وفاء، فيه تضحية، فيه إقدام، فيه شجاعة، وعاشوراء ليست لشيعة أهل البيت عليهم السلام فقط، وإنّما عاشوراء صوت النبي تجسّد في لسان الحسين فقال: (ألا من ناصرٍ ينصرنا)، (حسينٌ منّي وأنا من حسين) لا تحتاج استدلالات واسعة وكثيرة، عاشوراء حجّة على جميع المسلمين، إنّ عاشوراء هي المنهج الصحيح وغير عاشوراء هو المنهج الطارئ على الأمة.

نسأل الله سبحانه وتعالى أن يأجر الجميع باستشهاد أبي عبد الله الحسين وأن يحفظكم جميعاً ويبارك في أوقاتكم، وآخر دعوانا أن الحمد لله ربّ العالمين، وصلى الله على محمّدٍ وعلى آله الطيبين الطاهرين.

وتبقى مثل هذه الشذرات التي قدمتها صدى الروضتين شذرات قريبة الى النفس والروح تحمل آفاق الحكمة الى الانسان طبق فكر وعافية.

قراءة في تنويعات مبدعة

إذا توفرت الأساليب الابداعية، وتمركزت ونضجت عقلية الحرف، ليدرك واقع القيم الروحية والثقافية، فيصبح لدى المبدع امكانية كتابة أي نوع من أنواع الكتابة، وصدى الروضتين أظهرت الجانب المهم في حيوية كوادرها الاعلامية ومن ينتمي لفكرها الوضاء، وهي تمثل الزهو والتسامي في مرقد ابي الفضل العباس عليه السلام راعي الابداع، تجربة قد تقودنا الى التنوع لنقف امام موضوع واحد كتب بأسلوبين لكاتبين، فيكون البحث متمركزاً للنظر حول الموضوع بزاويتي نظر متنوعة، أو تبحث في توثيق اكثر من عنوان في هذا التأمل، علنا نقدم شيئاً يستحق أن يكون مشروعاً مستقبلياً.

فقد نشر المبدع زين العابدين السعيدي مدينة الحلة الفيحاء هي مدينة رد الشمس لأمير المؤمنين عليه السلام، وهي مدينة الجنائن المعلقة بأصالة الابداع، وفيها بدأت ابجديات الفكر الأولى من بوابة عشتار المطلة على تأريخ عظيم، ومسلة حمورابي المعلنة عن أول قانون تخطه يد البشر، وتستمد مدينة الحلة وجودها المشرق وحاضرها الواعد من مآذنها المكبرات بإرث عظيم، ومن مساجدها الرحبة، ومراقد علمائها المشيدة صروحاً للعلم والعبادة، ومن عطائهم الزاخر الذي لا ينضب، فهي واحة العلماء، وموئل الأدباء، حيث تراثها يملأ الارجاء، وتعبق به ازقتها، فيستشعره اهلها الطيبون ماضيا ناصع الجبين، وحاضرا جميلا، ومستقبلا يحفظ للماضي والحاضر ارثهما وألقهما...

ومن اجل هذا كله، قامت العتبة العباسية المقدسة بإنشاء مركز للتراث في بابل؛ ليكون معلما حضاريا ومعرفيا، يعنى بتراث مدينة العلم والادب الحلة الفيحاء. وقد تم افتتاح هذا المركز في محافظة بابل من قبل قسم الشؤون الفكرية والثقافية التابع للعتبة العباسية المقدسة، وعلى قاعة دائرة صحة بابل بحضور شخصيات دينية وسياسية واكاديمية عراقية وعربية من داخل وخارج المحافظة.

بينما كتب المبدع (مصطفى الباوي) عن نفس الموضوع، لكن بصيغة وأسلوب آخر اذ يقول: تحتلّ مدينة الحلة أهمية كبيرة في التراث العراقي الإسلامي بصورة خاصة، وفي الديانات السماوية بصورة عامة، فمدينة الحلة كانت وما زالت راعية لكثير من الفعاليات الدينية والفكرية والثقافية والاجتماعية والسياسية والاقتصادية وغيرها، والتي أثّرت وتأثّرت بها كثير من الحضارات الإنسانية المتعاقبة، بدءاً من الحضارة البابلية بأدوارها المتعاقبة، وصولاً الى الحضارة والثقافة الإسلامية، وخير شاهد على ذلك احتضانها الحوزة العلمية للطائفة طيلة (٣٨٩) عاماً، وكذا دورها في الثقافات الحديثة والفنون.

وضمن نشاطها العلمي والبحثي، ودعماً للتوثيق التأريخي لمدن العراق، أسّست العتبةُ العباسية المقدسة مركزَ تراث الحلة، وألحقته بقسم الشؤون الفكرية والثقافية، وذلك ضمن سلسلة المراكز التي يجري تأسيسُها في مدن العراق المختلفة، من أجل المحافظة على تراث هذه المدن، وتأليف الكتب والدراسات المتخصّصة بتراثها.

يمتلك العالم الابداعي وجوده في قيمة ما يبدع والثوابت الوحيدة التي تبقى في عالم الكتابة هي الفكر واليقين وجمالية الذائقة، ولهذا نرى أن معظم التغطيات الاعلامية تكتب بخصوصية ادبية، فلو نقرأ للكاتب المبدع علاء سعدون، سنجده يقدم لنا معنى الاهتمام بالمعالم

الأثرية وترميمها والعناية بها، هو مؤشر واضح للنهوض بواقع الثقافة والمحافظة على التراث الحضاري؛ لما لها من دلالات تاريخية وروعة وطراز، يشكل عنصر إلهام، وعطاء متجدد عبر الأزمان... وكلما كانت صيانتها والاهتمام بترميمها، وحمايتها، وتأمين الخدمات اللائقة بها بشكل متسارع، نكون قد ساهمنا في بقائها، فالمحافظة عليها تشكل قيمة معنوية وتاريخية وجمالية، ولهذا نرى مدى اهتمام الأمم بمعالمها الحضارية وآثارها الموروثة؛ لأنها رمز البقاء والخلود لها.

وقد تعرفنا على الكثير من الحضارات: كالحضارة البابلية، والفرعونية، واليونانية، وغيرها... بعد عثورنا على بقايا آثارها ومخطوطاتها التي وصلت عبر التاريخ، بالرغم من مضي آلاف السنين، ولهذا أصبح من الضروري الاعتناء بما وصل إلينا من النفائس والمخطوطات والآثار، وجمعها في مكان يمكن الحفاظ عليها فيه، وهنا تولدت الحاجة لإنشاء المتاحف.

كما انه من الضروري صيانة الآثار والنفائس والمخطوطات وترميمها قدر المستطاع من قبل خبراء متخصصين في هذا المجال بحكم عمرها، وضرورة التعامل معها بدقة وحذر، وإذا أرادت أمة أن تحافظ على تراثها الأثري، فلن تجد أفضل من الوعي الأثري سياجاً يحتضن هذا التراث، ويعني الوعي الأثري في أبسط كلمات هو الإدراك الحقيقي لمعنى التراث وأهميته وقيمته.

العتبة العباسية المقدسة وبحكم اهتمامها بالكثير من الاهتمامات التي تصب في خدمة المجتمع، كان من الضروري أن تتبنى الاهتمام بالنفائس والمخطوطات والآثار التي تعود لمدينة كربلاء المقدسة والعتبة العباسية المقدسة على الخصوص، بعد أن افتتحت متحف الكفيل للنفائس والمخطوطات.

ونتيجة احتواء متحف الكفيل على السجاد اليدوي النادر، عملت على الاهتمام به والمحافظة عليه، عبر افتتاح دورة خاصة للتدريب وتطوير قدرات الإخوة العاملين في مجال السجاد اليدوي، والدورة دليل حرص على أن الأمانة العامة للعتبة العباسية تؤمن بالتطور أولاً، ثم تسعى لتحصين منتسبيها بالعلم والتقنية والايمان.

وكتب علاء سعدون في احدى مقدماته المنشورة في صدى الروضتين:

إن الدور الكبير الذي قدمته العتبات المقدسة في العراق بعد سقوط اللانظام الفاسد، وعلى وجه الخصوص العتبتان المقدستان الحسينية والعباسية، جعل منها محط أنظار الكثير، فبالإضافة إلى كونها مؤسسات دينية ورياضاً مقدسة، إلا أنها أخذت على عاتقها تبني الكثير من المشاريع والبرامج التطويرية في المحافظة والعراق كافة، حتى أصبحت من المراكز والمؤسسات الفعالة التي تتبنى الكثير من الأفكار والرؤى التي تصب في خدمة المجتمع.

وببركات المولى أبي الفضل العباس عليه السلام وبرعاية العتبة العباسية المقدسة وتحت شعار: "نمضي قُدُماً نحو نظام صحيّ متطور" أقام مكتب المفتّش العام في وزارة الصحة بالتنسيق مع دائرة صحة كربلاء وعلى قاعة الإمام الحسن عليه السلام في العتبة المقدسة ورشة عملٍ لمدة يومين، تمحورت

حول تطوير النظام الصحي في العراق.

ويرى الكاتب الشاب زين العابدين السعيدي ان العتبة العباسية المقدسة حريصة أن تكون في المقدمة في جميع المجالات، وخصوصاً المجالات التي تسهم بشكل فاعل في نشر الفكر والمعرفة، وتخدم مذهب أهل البيت عليهم السلام، ومن أهمها المجال الالكتروني، وهو واسع ومهم جدا؛ لأن العالم بأكمله بدأ يعتمد على الالكترونيات والبرامجيات والانترنيت في الصناعات والبحوث العلمية، وكذلك في نشر مختلف الثقافات، ووصل العالم الى مراحل متقدمة جدا في هذا المجال بمختلف علومه وأصنافه، بالرغم من تعددها وكثرتها...

فكان لابد من مواكبة التطور في هذا المجال، والسعي لتحقيق نتائج مميزة من خلال دعم المبدعين، والاهتمام بأصحاب الخبرة والكفاءة، وتسخير طاقاتهم لخدمة الدين والمذهب، وكذلك رعاية الشباب، وتوفير الجو الملائم لهم للابداع بهذا المجال...

من أجل هذا، أقام معهد الكفيل لتقنية المعلومات التابع للعتبة العباسية المقدسة دورة البرمجة الـ(net.asp) لمبرمجي المواقع الالكترونية في العتبات المقدسة والمزارات الشيعية الشريفة، ووزارة التعليم العالي والبحث العلمي، ومؤسسة السجناء السياسيين لتطوير قدراتهم وامكانيتهم تحت شعار (من وحي عقيدتنا ورؤى مبدعينا نخدم عتباتنا المقدسة).

• إذا أرادت أمة أن تحافظ على تراثها الأثري، فلن تجد أفضل من الوعي الأثري سياجاً يحتضن هذا التراث، ويعني الوعي الأثري في أبسط كلمات هو الإدراك الحقيقي لمعنى التراث وأهميته وقيمته.

وفي تغطية اخرى يرى زين العابدين السعيدي أن معهد القرآن الكريم التابع لقسم الشؤون الفكرية والثقافية في العتبة العباسية المقدسة يسعى إلى نشر العلوم القرآنية في كل مكان، ويحاول القائمون على المعهد أن يشيعوا ثقافة قراءة القرآن باستمرار وبصورة صحيحة بين أبناء المجتمع من خلال إقامة المسابقات والأمسيات القرآنية، وفتح الباب أمام طلبة المدارس والجامعات، وإدخالهم في دورات متنوعة، قسم منها يختص بطريقة حفظ القرآن، وأخرى تختص بالتلاوة والتجويد وأحكامهما، إضافة إلى طبع عدد من الكراسات والنشرات التي تحفز الناس على قراءة القرآن وعدم هجره...

ومن ضمن هذه النشاطات إقامة عدد من الدورات الصيفية لطلبة المدارس الابتدائية والمتوسطة في مختلف المحافظات العراقية، والتي انتهت مع قرب نهاية العطلة الصيفية.

وفي متابعة اخرى للكاتب زين العابدين السعيدي يرى ان العتبة العباسية المقدسة تسعى دائماً وأبداً إلى مد يد العون لكل من يحتاج العون، لذلك نراها أقامت العديد من المشاريع الإنسانية والصحية والخيرية وغيرها... وكان من ضمن المستفيدين من خيرات صاحب الجود عليه السلام هم المعاقون، وما أكثرهم في بلدنا العزيز، جراء ما مر به من حروب دامية وكثيرة ومستمرة، وآخرها حربه مع الإرهاب القذر المدعوم إقليميا، والذي استخدم طريقة بشعة لقتل الأبرياء من العراقيين، وهي استخدام السيارات المفخخة، والعبوات الناسفة المحشوة بمواد سامة وشديدة الانفجار.

ولا يخفى على الجميع أن الإصابات التي تسببها الانفجارات هي إصابات خطرة جدا، وأبسطها يسبب قطع احد الأطراف، هذا من جانب، ومن جانب آخر، فأن سوء العناية الصحية التي عانى منها العراق خلال فترة الحصار الكافر وما زال يعانيها، لعبت دورا أساسيا في زيادة حالات الإعاقة في المجتمع العراقي (وخصوصا مرض شلل الأطفال)، ولهذا السبب، سارعت

العتبة العباسية المقدسة إلى افتتاح (مركز الكفيل داينمك للتأهيل والمعدات الطبية) بإشراف كوادر متخصصة وبمستوى عال جدا.

وقد عقد المركز ندوة للتعريف بطبيعة عمل المركز وآليته، وما يوفره لمراجعيه في مقره الكائن في حي الحسين عليه السلام في مدينة كربلاء المقدسة.

وكتب الكاتب المبدع (احمد الخالدي) مقدمة ندية جاء فيها:

ان الجليل سبحانه وتعالى أكد في كتاب يتلى آناء الليل وأطراف النهار، أن أجر الرسالة مودة أهل بيت نبيه صلى الله عليه وآله، وكذا جاءت وصية النبي الأكرم صلى الله عليه وآله بالتمسك بالثقلين الكتاب والعترة. وقد أولت العتبة العباسية المقدسة اهتمامها الكبير بهذا الأمر من خلال نشاطات معهد القرآن الكريم التابع لقسم الشؤون الفكرية والثقافية في العتبة العباسية المقدسة، مجسدة هذا الاهتمام بدورات وأمسيات قرآنية تُعقد دوريا، لكن الظاهرة الأوسع والاكثر انتشاراً هي الدورات القرآنية الصيفية.

أما تغطية المبدع طارق الغانمي فهي ترتكز على الدخول المباشر الى الموضوع، فهو كتب ان منطقة ما بين الحرمين الشريفين في مدينة كربلاء المقدسة شهدت كرنفالاً احتفالياً كبيراً، أقامته الأمانة العامة للعتبة الحسينية المقدسة، بمناسبة اختتام الدورة القرآنية الصيفية العاشرة والتي حملت عنوان (دورة الإمام المهدي عجل الله فرجه الشريف) الذي يملأ الأرض قسطاً وعدلاً بعد ما ملئت جورا)، والمخصصة لطلبة المدارس في محافظة كربلاء المقدسة وباقي المحافظات العراقية، وأقيمت هذه الدورات بإشراف مدرسة الإمام الحسين عليه السلام الدينية، وبالتعاون مع دار القرآن الكريم في العتبة المطهرة، بمشاركة (١٢٠٠٠٠) طالب، شاركهم فيها عدد من الطلبة النازحين من تلعفر والمناطق الساخنة في العراق.

ونقف عند تجربة الكتابة الثنائية اي قراءة تغطية واحدة لمبدعين هما الكاتب (علاء سعدون) والكاتب (احمد الخالدي) اذ وقف الموضوع عند اثر المرجعية الدينية وعلى امتداد تاريخها الطويل، في تحويل مساره عبر الحقب التي مرت بها، حيث كانت تمثل مركز الثقل والبوصلة التي تشير الى الاتجاه الصحيح.

ومنذ مائة عام كان للمرجعية الدينية في العراق فتوى بالجهاد ضد المحتل الغاشم لهذه الارض الطيبة، والتي جعلت من مخططاته المشؤومة هباء تذروه الرياح، وإذا كان للباطل جولة، فأن للحق صولات يرد بها كيد المعتدين. وإذ نحتفل بمرور مائة يوم على صدور فتوى المرجعية الدينية العليا في النجف الاشرف بالوجوب الكفائي ضد المعتدين التكفيريين من اتباع ابن تيمية وفكره المريض، أقامت العتبة الحسينية المقدسة ندوة اعلامية تثقيفية لإدامة زخم الفتوى وديمومة فاعليتها في اوساط نسيج المجتمع العراقي الواحد.

تنوع الصيغ الكتابية والاساليب المتنوعة مع تنوع المواضيع عبر مسايرة الجديد من انشطة العتبة العباسية المقدسة سيخلق مواد جديدة متجددة، ليشكل حضورا قويا للكتاب، وحراكا ثقافيا ومعرفيا عاما، وهذا هو سعي صدى الروضتين الدؤوب دائما ببركات ابي الفضل العباس عليه السلام.

• **تنوع الصيغ الكتابية والأساليب المتنوعة مع تنوع المواضيع عبر مسايرة الجديد من انشطة العتبة العباسية المقدسة سيخلق مواد جديدة متجددة، ليشكل حضورا قويا للكتاب، وحراكا ثقافيا ومعرفيا عاما، وهذا هو سعي صدى الروضتين الدؤوب دائما ببركات ابي الفضل العباس عليه السلام.**

قراءة في مدارات علمية

رحلة تنقلنا إلى عالم الثقافات والعلوم المختلفة

تسعى كتابة النص العلمي الى إحداث القناعة عند المتلقي، بينما كتابة النص الأدبي غايتها زرع الموقف، وعند مزج الأسلوبين، سيكوِّن لنا شيئاً جمالياً مدعماً بالحقائق، لتكون هناك قناعات علمية بأساليب شعورية، فلذلك عملت صدى الروضتين على نشر مواضيع علمية ورياضية ومواضيع معرفية نشرت بيراعات أدبية متمكنة، مثل الدكتور منهال جاسم السريح، قلم علمي بأنفاس أديب مثقف نشر العديد من المواضيع الرائعة ومنها: موضوع (التربية والطفولة المبكرة)، يرى فيه أن تربية الطفل داخل الأسرة لها أثر عميق يتضاءل دونه أثر أي منظمة اجتماعية أخرى في تكوين الشخصية وتشكيلها، خاصة خلال مرحلة الطفولة المبكرة، أي في السنوات الخمس أو الست الأولى في حياة الطفل؛ لأن الطفل في هذه المرحلة من عمره لا يكون خاضعاً لتأثير جماعة أخرى غير أسرته، أو في نفس الوقت يكون من السهل التأثير عليه، وتكون عنده قابلية شديدة للإيحاء والتعلم؛ بسبب قلة خبرته وعجزه.

ونشر موضوعاً عن (أهمية تعامل الأبحاث العلمية مع ظروف المجتمع) من خلال استعراض العديد من الأبحاث العلمية في المجالات المختلفة، نلاحظ بأنه لازال معظمها يتسم بالجزئية في معالجة المشاكل المطروحة، إن لم يكن مبتعداً بالأساس عن مثل هذه المعالجات... ونعني هنا بالجزئية اقتصار هذه الأبحاث والدراسات، فتكون قاصرة عن إعطاء التصور الكامل عن الحل المقترح، وبالتالي يتعذر على الجهات المعنية تطبيق مثل هذه النتائج؛ بسبب هذا القصور الذي تتسم به.

وهناك موضوع (الأشجار سجلت ما عجز الإنسان عن معرفته) يقول فيه: الدراسات والقياسات المقبلة لحلقات نمو الأشجار، وبالتالي لنشاط الاشعاع الشمسي حتى (٥٠٠) سنة قبل الميلاد، ستؤدي الى معرفة معلومات لا حد لقيمتها عن الشمس، وتفتح أمام الإنسان أبواباً ما زالت مغلقة في فهمه للتغيرات المناخية التي قد تؤثر الى حد بعيد على جملة مستقبله، وكل هذه الاكتشافات الجديدة قادتنا إليها الأشجار، أفلا تستحق بعد كل هذا كله، احتراماً أكبر من الجنس.

كما نشر موضوعاً آخر بعنوان (التخلي عن الملح قد يرفع ضغط الدم) يعتبر تقليل الملح في الطعام من نصائح الطبيب الأولى، ومن عناصر أي طريقة علاجية تعمل على خفض ضغط الدم عند المرضى، إلا أن هناك العديد من المؤشرات التي تشير إلى أن تقليل الملح في طعام الذين يعانون من ضغط الدم لا يخلو من سلبيات.

ونشر الدكتور منهال ثنائية تبحث في العادات الخاطئة بعنوان (لنتخلص من هذه العادة الخاطئة)، اذ ذهب هذه المرة الى السكر بدل الملح، ويرى أن تناول السكريات بكميات تزيد على الحد المذكور أعلاه له مضار صحية كثيرة تتمثل في تجمعها على شكل دهن، وشحوم تترسب في الجسم وتسبب السمنة التي من مشاكلها أيضاً تصلب الشرايين التي تؤدي الى اختلاطات قلبية كثيرة مثل الجلطة وما شابه.

وفي القسم الثاني من الموضوع يرى أن مرض السكري هو الداء الذي تكون فيه مستويات سكر الدم عالية جداً، ونتيجة للخلل الذي يحدث بإفراز الانسولين في الجسم، وبمرور الزمن يمكن أن يؤدي وجود الكثير من السكر في الدم الى ظهور مشاكل خطيرة، إذ يمكنه أن يؤذي العيون والكلى والأعصاب، كما يمكن لمرض السكري أن يؤدي الى أمراض القلب والسكتة الدماغية، بل يؤدي الى مضاعفات خطيرة.

ونشر موضوعاً ظريفاً وعلمياً عن حمل الأم للطفل من الناحية اليسرى بعنوان استفهامي (لماذا تحمل الأم طفلها على الناحية اليسرى من صدرها؟!): صوت دقات قلب الأم هو الصوت الأول الواضح المنتظم، والذي كان الطفل يسمعه بصفة دائمة وهو جنين

في بطن أمه، وهذا يؤدي لحالة الاكتفاء والراحة التي كان يتمتع بها داخل رحم أمه.

يرى أهل النقد أن الأسلوب العلمي هو القالب المناسب للأفكار، وفصلوه عن اللغة الشعورية، ولو نظرنا نحو لغة القوالب، لوجدنا أن من الجريمة قولبة الابداع، ولذلك كان اسلوب الدكتور منهال يأخذ هذا الاعتبار بعيداً عن عمله، ويشتغل على علمية شاعرية دمج العلم بالعاطفة الشعورية، فنجده ينشر مواضيع علمية بصوت الأدب: كموضوع (الإنسان وعلاقته بالبيئة):

إن تطور العلاقة بين الانسان والبيئة مع تقدم التكنولوجيا، أصبح له الدور الفعال الرئيس في استثمار مصادرها وثرواتها، وأصبحت عناصر البيئة بمثابة الثروة الخامدة التي لا يقدح زناد استثمارها سوى جهد الإنسان. وكتب الدكتور منهال بعض التقارير العلمية: كتقريره عن الندوة العلمية التي أقامتها كلية الطب البيطري، ومعالجة الأطفال المعوقين بتدريبهم على ركوب الخيل، والمحافظة على التوازن واللياقة بتغيير وضعية الجلوس على ظهر الحصان، وتغيير سرعة سير الحصان... كل هذه التمارين تفيد العضلات والأعصاب، علاوة على رفع معنويات الطفل.

كما نشر موضوعاً بعنوان (ولحريتهم شبح الموت...!): لا يوجد من يسأل او يتحرى عن هذه الأمراض لماذا تزداد بشكل كبير؟ وما هي الطريقة لحماية أرواح الناس؟ فالدراسات غائبة وكذلك الأبحاث البيئية والصحية، وليس هناك أي مؤشر يمكن أن يعطي أملاً للناس، بعد هذا كله، نسمع أصوات الناس مدوية تصرخ: (تباً لكم ولحريتهم يا دعاة الموت والقتل). (المتسممون بالمليارات...!).

وفي موضوع (الفضة سلاح ضد المكروبات) يقول فيه: إن خواص الفضة العلاجية لا تزال غير معروفة عند كثيرين، ولم تؤكد دراسات إكلينيكية فعاليتها ضد الفيروسات بوجه خاص، هذا بجانب غياب أبحاث تؤكد أو تنفي أن الإفراط في استخدامها يقلل فعاليتها مثلها مثل المضادات الحيوية التقليدية. وعلى الرغم من أن حالات التسمم الجماعية تلقى الاهتمام والمتابعة الأكبر، فأن معظم حالات التسمم الغذائية الجماعية تبدأ فردية ثم تنتشر.

ونجد أن الكتابة العلمية المتأدبة تسعى لترسيخ المعلومة العلمية بواسطة العديد من الاساليب: كالإيجاز والاختصارات، علاوة على الرسومات والصور، والتمثيل الأدبي، واللغة الندية: ككتابات الأستاذ (كمال جاسم) نجده في موضوع (عيش الغراب) يقول:

هو نبات فطري، له رؤوس عريضة متسعة رمادية اللون، تتميز بملمسها الناعم الطري، ومنه أكثر من نوع تختلف بعض الشيء في مواصفاتها، ومنه أيضاً نوع سام ينبت في مناطق معينة، ويعتبر عيش الغراب من أغنى الأطعمة سواء النباتية أو الحيوانية بالبروتين، وذلك أحد أسباب انتشار زراعته، والإقبال في تناوله في الوقت الحالي، إذ يمكن أن يحل محل البروتين الحيواني، حتى أنه يطلق عليه (اللحم النباتي).

كما نشر الأستاذ كمال جاسم موضوعاً آخر عن النحاس؛ كونه وصفة شعبية تشفي الأمراض:

يفضل شباب اليوم وخصوصاً الرياضيين، ارتداء حلي من النحاس تزود الجسم بحاجته من هذا المعدن على تناول مقويات تتضمن النحاس تحسباً لجرعات زائدة ضارة.

والنحاس عنصر غذائي أساسي لنشاط الجسم وبناء الأنسجة والعظام، ويوجد في مختلف أنواع الأطعمة. ونشر موضوعاً آخر عن (عجائب عسل النحل):

ومن عجائب عسل النحل التي يتفرد بها عن باقي السكريات، بل ومعظم الأغذية، انه عندما حاول العلماء تحضير عسل النحل صناعياً على اساس تجهيز مكوناته، وخلطها بنفس نسبها بالعسل، وجدوا أن العسل الناتج يختلف تماما عن عسل النحل الطبيعي، وهذا يدل على انه غذاء رباني صنعه الخالق (عز وجل) فأحكم صنعه، ولا يستطيع البشر أن يأتوا بمثله. وهناك موضوع نشره الأستاذ (كمال جاسم): فقد صار الطب الشعبي هو المجال الآمن والفعال لعلاج الكثير من أمراضنا، بعدما ذقنا من متاعب الدواء الكيمياوي، سواء من اضراره الجانبية التي تظهر يوما بعد يوم او من فائدته الطفيفة مع كثير من الأمراض، او من ارتفاع ثمنه، او من نقصه في الأسواق، او من تعرضه أحياناً للغش التجاري.

في الكتابة عن العلوم وخاصة الطب سنجد هناك مواد علمية ثابتة ونصائح للإرشاد الصحي، وغيرها من المواد التي بحاجة

الى لغة مؤثرات فنية، تخفف من جفاف المادة العلمية، ويتم عرضها بأسلوب فيه طراوة ونداوة، تعتبر بمثابة جذب الى التلقي، مع وجود الايجاز والتدوين الترقيمي الذي سيكون لنا عينات تركيز على شكل فواصل قراءة تجمع لصالح الموضوع نفسه: كسؤال الكاتب (زمن عبد الامير): ماذا تعرف عن مرض التايفوئيد؟ يتم اجابة السؤال بتعريف المرض، ثم توضيح طريقة نقل العدوى والأعراض وطرق الوقاية. ولهذا الكاتب العديد من المواضيع المنشورة في صدى الروضتين وجميعها تمحورت في الشأن الطبي: كموضوع (التدخين والمرأة)، فهو يقلل من رقة المرأة وأنوثتها، ويخفف من إشراقتها ونضارتها، إضافة إلى ما يتركه الدخان من رائحة كريهة على جسمها وملابسها.

ومما سهل مهمة الكاتب زمن عبد الامير انه من اصحاب الاختصاص الاعلامي، فهو يعمل في شعبة تعزيز الصحة في دائرة صحة كربلاء المقدسة، ويمتلك في نفس الوقت اسلوباً ادبيا رائعا في كتابة هذه المواضيع، فقد نشر موضوعاً عن العادات الغذائية الخاطئة، اذ ينقل لنا ما بينته الدكتورة (مي كامل حسن) مديرة وحدة التدريب التغذوي في دائرة صحة كربلاء المقدسة، أن هناك عادات خاطئة فيما يخص التغذية تعاني منها بعض المجتمعات، ومنها المجتمع العراقي يجب التخلص منها: عدم تناول وجبة الافطار، وكثرة تناول المشروبات الغازية، وتناول الشاي والقهوة مع الغذاء، وكثرة تناول المقليات والأغذية الدسمة الحاوية على الشحوم الحيوانية، وخاصة عند كبار السن، وغيرها... وكتب الكاتب زمن عبد الامير حسن موضوعاً عن صحة اسنان المراهقين:

اتباع إرشادات صحة الفم والأسنان منذ الصغر، يعتبر أفضل وسيلة لأسنان صحية خلال مرحلة المراهقة.

كيف يمكن للمراهقين أن يحافظوا على أسنانهم براقة وصحية؟

قالت الدكتورة (نضال رضا حسين) مديرة وحدة البرامج الصحية في دائرة صحة كربلاء المقدسة - شعبة تعزيز الصحة:

من المهم جدا أن يدرك المراهق أهمية المحافظة على أسنانه نظيفة؛ لأن ذلك سيساعده على الحصول على أسنان براقة مدى الحياة، إلى جانب أن الفم النظيف يشعر صاحبه بالانتعاش والثقة بامتلاكه ابتسامة مشرقة ونفس نقي. وخصص الكاتب زمن عبد الأمير القسم الثاني لصحة اسنان المراهقين عن التغذية اذ قال:

تلعب التغذية دوراً مهماً في صحة الفم والأسنان خلال مرحلة المراهقة تحديدا، وتساهم السكريات والنشويات الموجودة في الأطعمة والمشروبات الخفيفة على تكوين (البلاك) والذي يؤدي بدوره إلى تدمير (مينا) الأسنان.

ونشر موضوعاً آخر عن تغذية الحامل، ولا تعني زيادة الطعام أو المأكولات الرديئة التي تكون عالية بالسعرات الحرارية وخالية من الفيتامينات، ولا المأكولات المشبعة الدهنيات أو الأملاح، إنما تعني تناول المأكولات المغذية التي تمنح إضافة الى الطاقة (البروتين، الكالسيوم، الحديد، الزنك، الفيتامينات والأملاح المعدنية). ولو تأملنا مثل هذه المواضيع لوجدنا شمولية التغطية الكاملة على الموضوع الصحي بكل تفاصيله، فهو يكتب عن النشاط البدني واللياقة البدنية.

بث روح الوعي الرياضي عند الناس يحتاج الى فهم معاناة الناس وإرشادهم بالأمور البسيطة التي تنفعهم، ليستثمروا الوقت لتنمية البنى السليمة والجسد الذي يحافظ على رشاقة الحركة، فنشرت صدى الروضتين سلسلة للأستاذ علاء انذار العلي - بكالوريوس تربية رياضية، يرى أن الرياضة والتمارين بشكل عام في غاية الأهمية لجسم الإنسان؛ لأنها تعمل على تقوية الجهاز المناعي، وتساعد على حرق السعرات حرارية، وأيضاً الوقاية لكثير من الأمراض المزمنة: كآلام الظهر والمفاصل، والتي تأتي من خلال حركة غير صحيحة، أو الجلوس بوضعية غير مريحة...

وفي موضوع آخر كتب عن رياضة الشتاء بعنوان (الرياضة في فصل الشتاء تجنبك الأمراض) أثبتت آخر الدراسات العلمية أن ممارسة الرياضة في الشتاء تفيد للوقاية من أمراض الشتاء: كالإنفلونزا ونزلات البرد... ونشر موضوعاً بعنوان (الماء مهم للجسم سواء عند الرياضة أو بشكل عام): يشكل الماء نسبة كبيرة في جسم الإنسان، وإن أي نقص يؤدي الى تعرقل الكثير من العمليات الحيوية، وعلينا الانتباه عند عمل أي جهد سواء في الرياضة أو غير ذلك، بأن نتناول

الماء قبل وأثناء وبعد الرياضة أو لممارسة أعمالنا اليومية. وكتب الأستاذ علاء انذار (المشي السريع يوميا يبعدك عن الأمراض) ونشر موضوعاً يقول فيه: أثبت الباحثون أن ممارسة التمارين الرياضية والأنشطة البدنية بشكل منتظم، يساهم في تحسين الذاكرة والتركيز والتفكير لدى الأشخاص المعرضين لخطر الإصابة بمرض الزهايمر؛ لأنه يعمل على تحسين الوظائف المرتبطة بالذاكرة. وطريقة هذا الكاتب تأخذ حيزاً اكاديمياً يستند على ما اظهرته الدراسات والبحوث لينهل منها المعلومة ويوصلها الى الناس بشكل سلس يلج العمق الفهمي للناس مثل: (معلومات تهمك للحصول على النشاط والحيوية):

أظهرت وأثبتت الكثير من الدراسات والبحوث على أنَّ الوقت الأكثر شيوعاً لانخفاض النشاط والحيوية عند الإنسان الذي يعمل في أي مجال هو بعد الساعة الواحدة إلى الثانية (ظهرا)، بحيث لا يشعرون بأنَّهم غير قادرين على التركيز في هذه الفترة.

وهناك العديد من المواضيع الاختصاص، فقد أصبحت تجربة الكتابة في هذا العمود تشكل تشعبات فنية وتنوعات أسلوبية من خلال تصدر بعض الكتاب لكتابة سلسلة ثابتة عن موضوع معين، وكتاب كتبوا موضوعاً او موضوعين، وانتقلوا الى مساحات ابداعية اخرى، وللوقوف امام هذه الرؤى نجد تحذيراً مهماً للكاتب تركي محمد وهو بعنوان (كثرة استخدام الجوال وأضراره الصحية) يرى فيه: رغم ما قدمته التكنولوجيا فهي خلقت العديد من المشاكل النفسية والصحية، يسبب الجوال فقدان الذاكرة، وعند وضعه على الخصر يؤثر على النخاع الشوكي، وهو بدوره يؤثر على جهاز الكريات الحمراء والبيضاء، وجهاز الدماغ والجهاز التناسلي... فضلاً عما يحدثه من انخفاض في الضغط الدموي. وموضوع اضرار التلفزيون على الاطفال للأستاذ احمد الخالدي وموضوع ابداعي آخر للدكتور (أيمن الحكيم) بعنوان (تعريف الديسك) يفصل بين كل فقرتين من فقرات العمود الفقري قرص يعمل على امتصاص الصدمات، هذا القرص يتكون من مادة بنيتها شبيهة ببنية الجيلاتين، وهذا القرص او الديسك محاط بحزام ليفي خارجي يحافظ على تثبيت القرص الداخلي في مكانه، ويمنعه من الانزلاق والضغط على النخاع الشوكي، او الضغط على الاعصاب الخارجة من النخاع الشوكي.

وموضوع للدكتورة سارة - اخصائية تغذية، كما نشر لمنتدى الكفيل موضوع بعنوان (داء اللؤلؤ.. المليساء المعدية): هو مرض جلدي فايروسي شديد العدوى، يصيب الجلد فقط، ولا يؤثر على الأعضاء الداخلية في الجسم.

وهو عبارة عن حبيبات صغيرة على الجلد، تشبه في شكلها الخارجي حبات اللؤلؤ. وكتب المبدع طارق الغانمي عن فوائد السفرجل، وموضوعاً آخر بعنوان (حذاري من السهر بالليل والنوم بالنهار)، ونشر محمد الشروفي موضوعاً بعنوان (آثار الإقلاع عن التدخين وفوائده) يرى فيه:

كلما كان الاقلاع عن التدخين أسرع، زادت مكاسبك منه، وهذا صحيح فيما لو تم في وقت متأخر، بغض النظر عن طول مدة او كثافة فترة تدخينك، فالمدخنون السابقون لديهم معدلات منخفضة من الاصابة بأمراض القلب والسكتة الدماغية والسرطان وأمراض الرئة، مقارنة بالأشخاص الذين يواصلون التدخين، كما أن هؤلاء المدخنين السابقين يعيشون حياه اطول مما يعيشها المدخنون.

وكتبت اللجنة الطبية في صدى الروضتين موضوعاً بعنوان (التسمم الغذائي يودي بحياة الملايين): يموت سنوياً أكثر من مليون مواطن على مستوي العالم؛ بسبب التسمم الغذائي، وفي الواقع، قد تكون الأمراض بفعل ميكروبات الطعام، والتي تحتل المرتبة الثانية من حيث الانتشار بعد نزلات البرد في المجتمعات الغربية، سبباً مباشراً للاستخدام المفرط والعشوائي لأكثر من (٥٠٠٠٠) طن من المضادات الحيوية سنوياً.

لا نريد ان تكون مثل هذه المواضيع التي تكتب احتفاء بسنة جديدة تطل على صدى الروضتين بأن تكون مواضيع (جرد) فقط، وانما لنقول: ان كتابة هذه المتنوعات ونشرها تحت هيبة عنوان واحد وبمهارات تحقق النجاح ومتعة القراءة وفائدة اضافة معلومات وهذا التنوع ينقلنا عبر اوراقه للتعرف على الثقافات والعلوم المختلفة، وحفلت جريدة صدى الروضتين بمثل هذه التنوعات لتعرف المتلقي بكل جديد ومفيد.

لتأسيس وبناء المجتمع الحضاري، لابد من اشاعة عوالم الوعي الأسري، والبحث عن روحية التكامل، وجريدة صدى الروضتين قدمت صفحات اجتماعية منها أسرية، ومنها تربوية عامة. وقد شكلت الجريدة لجانا اجتماعية متخصصة، للكتابة في العديد من المحاور التربوية والاجتماعية والأسرية، مع استقطاب كتاب كثيرين تتنوع اساليبهم الكتابية من كاتب لآخر، وهذا التنوع خلق شمولية التلقي في ذات الاختصاص، فلجنة الطفولة مثلاً قدمت موضوعاً عن (فن التعامل مع الطفل) ترى فيه ان التعامل مع الطفل يعد فناً من الفنون الإبداعية، فهو بحاجة إلى إتقان وتمرس، إذا لم يكن بحاجة أيضاً إلى دراسة وإطلاع على الطرائق الحديثة للتربية... فالطفل إنسان له شخصيته ومشاعره وأحاسيسه...

(أسرة ومجتمع)

وإشاعة عوالم الوعي الأسري

واللجنة الاجتماعية قدمت العديد من المواضيع منها ما يمس القيم العظيمة والسعي لغرسها في نفس الطفل: كالسخاء والإيثار ومساعدة الناس هي من ضرورات التنشئة الأسرية السليمة القائمة على أسس ومقومات تؤدي بالمجتمع الى تحقيق العدل والرفاهية...

فالمحامي والطبيب والمدرس وكل شرائح المجتمع هم كانوا بالأمس نواة صغيرة، واليوم يرجى منهم أن يكونوا مرآة عاكسة لكل ما تعلموه وما سمعوا به من فضائل حميدة، وأنها هي الدعامة الأساسية التي نعول عليها كثيراً، ونفتخر بها على بقية الأمم بأننا أمة فاضلة سخية نكرم الناس ونساعدهم، ونستقبلهم بأحلى عبارات الترحيب.

وهناك موضوع عن غياب لغة التخاطب والحوار في البيت الزوجي؛ نتيجة تراكم المشكلات الناجمة عن تباين وجهات النظر بين الشريكين، وغياب اللغة المشتركة المؤدية الى نفور وانطواء، ومن ثم الملل والرتابة التي تملأ البيت الزوجي، علاوة على اختلاف الرغبات، كل تلك الأسباب تنهي الشراكة الروحية، فلابد من مواجهة الملل، وبذل الجهود لاستيعاب البوح، وازاحة (الغضب، التوتر، الحزن)، ولابد من الصبر والأناة، وضبط ردات الفعل؛ صونا لهذا التكوين الانساني.

ونشرت اللجنة الاجتماعية موضوعا آخر بعنوان (الاصغاء الذهني.. أسرياً) ترى فيه: إن لكل نمط حضاري معطيات وقيم وآليات تثري الحياة الأسرية، وهناك الكثير من الأساليب التواصلية الواعية والمرتكزة على التعامل الوجداني، وهذا يضعنا أمام العديد من المفاهيم الدقيقة التي تعد واقعاً تعيشه أغلب البيوت العراقية، ونأخذ مثالاً يتلخص في قضية الانتباه، واضعين امامنا الفارق الجوهري بين السمع والإصغاء...

وترى اللجنة الاجتماعية في صدى الروضتين أن في موضوع (الطفولة وعوالمها الساحرة) يقول الامام الصادق عليه السلام: (إن بكاء الطفل شهادة بالتوحيد) لماذا ننسى أنهم السبب في إعطائنا الأمل والرغبة في العمل والاستمرار في هذه الحياة؟ لقد أوصانا النبي صلى الله عليه وآله بمعاملة الأطفال معاملة حسنى، وكذلك كانت علاقة الأئمة الطاهرين عليهم السلام بأولادهم علاقة حب واحترام، وللأسف نشاهد بعض الآباء أو الأمهات يضربون أطفالهم حتى في الشوارع، وأمام أعين الناظرين، وبعضهم يقوم

بهذا الفعل الشنيع، وهو متوجه لزيارة المراقد المقدسة..!

وتلعب الأسرة دوراً مهماً في تنمية هذه الطفولة، وما يعتريها من المواهب والطاقات الابداعية للطفل من خلال ممارسة هواياته، وتوفير الاجواء الآمنة له، لتحقيق الراحة والأطمئنان: كالمسكن والملبس والصحة والتعليم والترويح.

ومن أهم عوامل بناء الفرد داخل الأسرة هو الشعور بالانتماء الى الأسرة والارتباط الشديد بها، وهذا يجعل ثقته بنفسه عالية جدا، وتقبله لأسرته كبيراً وواسعاً من خلال الاحترام والتقدير المتبادل بين أفراد الأسرة، وهذا يحقق مكانة إجتماعية راقية للأسرة والأفراد، مما يجعل وحدة البناء الاسري داخل المجتمع متماسكة ومتراصة، ويجعل تقدم المجتمع وبناءه الحضاري يسير بشكل سليم ومعافى.

ومن اجل تغطية شاملة لكل معالم الطفولة، كتب العديد من كتابنا في صدى الروضتين مواضيع متنوعة مهمة عن الاسرة والطفولة والمجتمع، ومنهم الكاتب (تحسين عبود) ويرى ان مشاكل اضطرابات النوم تتخذ أشكالاً عدة، منها: الأرق المصحوب بالتقلب، وكثرة الحركة، وهي حالة يتعذر فيها على الطفل النوم. كذلك الافراط في النوم، ويبدو فيها خمول الطفل واضحاً، وميله الى النوم ساعات عديدة خلال النهار، فضلاً عن ساعات نومه المعتادة في الليل. كذلك الصراخ والخوف الشديد أثناء النوم مصحوباً بالبكاء، والمشي أثناء النوم أو الكلام او الاستيقاظ المبكر أو قرض الأسنان وغيرها... ومن مشكلات الطفولة وضع الكاتب يده في موضوع ثان على مشكلة بكاء الاطفال، يرى ان الأم الحكيمة هي التي تعرف كيف تمتص حدة الموقف، وتخفف عن الطفل، وتحاول إقناعه لا بعصبية أو أوامر؛ لأن العصبية او القسوة على الطفل وزجره وغيرها من أساليب تؤثر على نفسية الطفل، وقد لا تكون قبل خروج الأم من المنزل فقط، ولكن تستمر حتى بعد عودة الأم، فتشعر الأم بالغضب ورفض الطفل، ولكن علماء النفس يشيرون الى أن ما فعله الطفل من سلوك لا يعني بالتأكيد انه غير سعيد؛ لأن أمه قد عادت اليه، بل هو مجرد تعبير عن حالة الغضب والضيق التي شعر بها عندما تركته، فالطفل يختزن القلق والضيق طوال فترة غياب الأم، ثم يعبر عنها عند عودتها إليه؛ لأنه يشعر بالارتياح في وجودها معه.

ونشر الكاتب موضوعاً عن (الطفولة والتحديات المستقبلية) باعتبارها مرحلة من أهم المراحل في حياة الإنسان، فهي أساس لمراحل تالية في تربية الفرد وتنشئته، ففيها تغرس المبادئ والقيم والاتجاهات التي تشكل سلوك الإنسان عندما يكبر ويصبح إنساناً ناضجاً، وهي أرض صالحة للاستنبات، فكل ما يغرس فيها من مكارم الأخلاق ومحاسن الصفات، وكل ما يبذر فيها من بذور الشر والفساد والعنف تؤتي أكلها في مستقبل حياته.

وموضوعاً آخر نشره الكاتب تحسين عبود (تربية الاولاد والتحديات الكبيرة) يرى فيه أن مسؤولية الأبوين لا تنتهي بسبب الرحمة التي وضعها الله تعالى في قلب الأبوين، وبسبب الفرق في الخبرات والتجارب ومصارعة الحياة، لذا ينبغي إبعادهم عن وسائل الغزو الفكري، وتقديم البديل النافع لهم من موروثنا وتقاليدنا وطقوسنا وشعائرنا... ويرى الباحثون أنه مهما كان التحدي كبيرا، لابد أن تقوم الأسرة بدورها، وتحافظ على أولادها، وتجاهد من أجل ذلك بعزم وإصرار، حتى يكونوا مواطنين صالحين لأنفسهم ووطنهم. وهناك موضوع آخر بعنوان (أهمية الأسرة ودورها في المجتمع) تعتبر الأسرة اللبنة الأولى في كيان المجتمع، وهي الأساس المتين الذي يقوم عليه هذا الكيان، فبصلاح الأساس يصلح البناء، وكلما كان الكيان الأسري سليماً ومتماسكاً كان لذلك انعكاساته الإيجابية على المجتمع، فالأسرة التي تقوم على أسس من الفضيلة والأخلاق

والتعاون، تعتبر ركيزة من ركائز أي مجتمع يصبو إلى أن يكون مجتمعاً قوياً متماسكاً متعاوناً، يساير ركب الرقي والتطور.

وقسم من كتاب صدى الروضتين اختصوا بكتابة المواضيع الاجتماعية والأسرية، وكتبوا عن دقائق امور الحياة الزوجية مثل: الكاتب الدكتور علي القائمي الذي نشر العديد من المواضيع المهمة ومنها (النزاع في الحياة الزوجية) ويرى الدكتور ان من المسائل التي تؤدي إلى نشوب النزاع في الحياة الزوجية، خاصة لدى الشباب هي الاختلاف في الرؤى والنظرة إلى الحياة، وهذه المسألة لا تتوقف عند الشباب، بل إنها تنسحب أيضا لتشمل أعماراً أكبر... وبهذا يصبح على الدكتور ان يسير في تعريف بنية هذا النزاع الاجتماعي، فنشر في صدى الروضتين موضوعا آخر عن (غياب الخبرة في الحياة الزوجية) فبحث في أسرار النزاع، وحددها بعوامل ما قبل الزواج وما بعده، كعدم التعارف وعدم التشاور والتصورات الخاطئة عن الحياة، ويستمر في موضوع آخر بالتتمة، فيرى ان الجهل بالحقوق المشتركة، وغياب التجدد في الحياة المشتركة وإخفاء الأسرار، التدخل في الشؤون الخاصة، والإحساس بالحرمان والأنانية، كلها أمور تؤدي إلى النزاع.

كما نشر الدكتور علي القائمي موضوعاً بعنوان (الطريق نحو ديمومة الحياة الزوجية) يرى فيه ان مجموعة من السبل تكون كفيلة بديمومة الحياة الزوجية واستمرارها، منها ما يتعلق بالأمن العائلي، وشعور الزوجين بحالة السكن، حسب تعبير القرآن الكريم، ومنها ما يتعلق بالواجبات والحقوق المتبادلة، والتي من شأنها تعزيز العلاقات الزوجية، وأخيراً، ما يتعلق بالإنجاب ودور الأطفال في إشاعة روح جديدة في كيان الأسرة وإرساء أواصرها المتينة.

وفي نفس العنوان نشر موضوع (المرأة سكن) وإظهار المودة، وتعزيز المعنويات: الحياة بحر متلاطم الأمواج، زاخرة بألوان المحن التي تزلزل القلوب، ولذا فإن على الزوجين الوقوف معاً. وفي سلسلة (الطريق نحو ديمومة الحياة الزوجية) مثل عدم التنكيل وإشاعة الدفء، وقَدْر من الراحة، وعندما يعود الرجل إلى البيت يكون هّمه الأول أن يلتقط أنفاسه في مكان مريح، ولذا فأن على المرأة أن تدرك هذه المسألة، فتهيئ لشريك حياتها ما يناسب ذلك؛ لكي ينعم زوجها بقسط وافر من الراحة والهدوء، والثناء، والتحمل.

وهناك مواضيع اخرى لكتاب اخرين اخذوا عدة زوايا للقراءة، ومنهم من اخذ الرفق مثل الاستاذ (الشيخ عبد الجليل المكراني) حيث تبرز أهمية الرفق ذلك في تربية الأبناء، فالرفق بهم مطلب رَبّانيّ إسلامي قبل أن يكون غريزة أبويَة، فالرفق واللين في التعامل مع الأبناء من شأنه أن يسهم في بناء شخصية جادة، شخصية بعيدة عن الجفوة، وبعيدة عن القسوة.

إن الواقع التربوي يحتاج الى رعاية ثقافية لقراءته القراءة الصحيحة، فكتب الشيخ المكراني عن (مبدأ الرفق الأسري في الاسلام) يرى فيه ان أحوج المجتمعات البشرية اليوم إلى الرأفة والرحمة والرفق وما رادفها من المعاني التي جاء بها الإسلام الحنيف؛ إذ المآسي والآلام التي تمرّ بها الإنسانية الآن من القتل والإرهاب والأزمات الروحية والمادية والاقتصادية هي نتيجة تخلّي الأمم والشعوب عن المنهج الإلهي الرباني المبتني على مبدأ اللين والرفق.

وموضوع الرفق في الاسلام من الجانب العقائدي والتشريعي، وموضوع آخر (أهمية مبدأ الرفق في تربية الأبناء) وسعى لتوضيح أهمّية هذا المبدأ العظيم في العملية التربوية، نطرح تساؤلين نراهما ضروريين في بيان هذه الأهمّية التربوية لمبدأ الرفق في بناء الطفل بناءً معنوياً وأخلاقياً.

كما نشر موضوعاً آخر عن (الإمام زين العابدين عليه السلام والدعاء للأولاد) يرى فيه أنّ الدعاء في مدرسة أهل البيت عليهم السلام يمثّل أحد الروافد المعرفية والتربوية المهمّة، فليس الدعاء عندهم مجرّد كلمات تنطلق من واقع مأساوي وحالة تراجيدية تطفح فيها الأحزان والهموم المثقلة للإنسان للتجلّي في عباراته وابتهالاته ومناجاته مع ربّه، وإنّما هو مقطوعة مليئة بمجموعة صور أخلاقية وتعاليم إسلامية ومفاهيم معرفية كبيرة.

ومثل هذا الموضوع جعله مفتتحا لمدخل موضوع آخر هو (تأثيرات العنف على الطفل في العملية التربوية)، وهناك موضوع آخر بعنوان (أرضاكم عند الله أسبغكم على عياله) للشيخ عبد الجليل المكراني: الأسرة مصدر تصدير الأزمات للمجتمع.

وهناك كتاب في صدى الروضتين

• يعد التنوع في المواضيع ثراء موضوعي له قيمته التنويعية الشمولية الوضاءة؛ سعياً لتمثيلها الأشمل كصوت يمثل قداسة المرتقى الايماني، ويقدم أسمى ما يمتلك من تقويمية لها الرشاد المؤمن الرصين.

كتبوا العديد من المواضيع مثل: موضوع (مشكلة السرقة عند الطفل) للكاتب احمد صالح: (من أسباب هذه المشكلة، هي الأساليب التربوية الخاطئة بالتعامل مع الطفل)، او نقرأ موضوعاً بعنوان (الكذب عند الأطفال... آراء وحلول) بقلم الأستاذ احمد الخالدي:

تعد ظاهرة الكذب عند الأطفال من الظواهر الأكثر انتشاراً، وهي من أشد المشكلات التي تعاني منها أغلب الأسر، إذ أن هذه الظاهرة تعتبر مؤشراً سلبياً سوف يؤثر تأثيراً كبيراً على مستقبل الطفل وشخصيته؛ لأنها خصلة منبوذة اجتماعياً، هذا فضلاً عما ينتظر الكاذب من عقاب أخروي. ونُشر موضوع بعنوان (العلاج النفسي للأطفال عن طريق اللعب) للكاتب (وائل شعبان)، فهو يرى ان العلاج عن طريق اللعب يعد علماً قائماً بذاته، وفعالاً في كثير من المشاكل والصعوبات التي يواجهها الطفل.

الأطفال عادة تنقصهم القدرة على الكلام في مشاكلهم الخاصة مثل الكبار، فالحديث مع الطفل الصغير عن مشاكله واهتماماته، والصعوبات الى يواجها ليست سهلة اذا كانت عن طريق أسئلة وأجوبة، كما يحدث بالنسبة للشخص البالغ، لكن في الغرفة المخصصة للعلاج، يكون الطفل في مكان محبب للنفس، ويتعامل مع مخاوفه بطريقة افضل، ويتغلب على الصعوبات التي يواجهها، ويتحدث بطريقة تلقائية.

وفي موضوع (الاعلام الثقافي للأطفال) كتب الدكتور سمير روحي يقول: ان وسائل الإعلام تُعَدُّ مصدراً من مصادر ثقافة الطفل، ولهذا السبب برز مصطلح فرعي داخل هذه الوسائل سُمّي بالإعلام الثقافي الخاص بالأطفال، أو بتسميات أخرى تُحقّق مفهوماً محدّداً للصناعة الثقافية، هو الإسهام في تثقيف الطفل في الحاضر وإعداده للمستقبل. وسامر الدجيلي كتب عن موضوع الزواج باعتباره مؤسسة عظيمة، ولبنة أساسية ومهمة في بناء المجتمع الانساني الذي يكون اساس النهوض والارتقاء بالمجتمع الإنساني ككل إلى مرافئ الفلاح وفردوس الله (عز وجل).

ونشر الاستاذ (محمد الشروفي) موضوع (الطلاق إعصار مستمر يلاحق الأطفال) ويؤدي الطلاق الى مضاعفات نفسية كبيرة تجعل الأطفال قلقين طوال الوقت من مغادرة الأم المنزل، أو مغادرة الأب، مما يزيد من حساسية تعاملهم مع امهاتهم.

والاستاذ (صادق غانم الأسدي) نشر موضوعاً بعنوان (الاسلام يحفظ الاسرة من التشتت والضياع): لقد تأثر عالم الأجنة اليهودي (روبرت غيلهم) واعتنق الإسلام، وذلك بعدما أذهلته الآيات القرآنية، التى تحدثت عن (عدة) المرأة المطلقة، وهو الذى أفنى عمره فى أبحاث تخص البصمة الزوجية للرجل، وتأكد بعد أبحاث مضنية أن بصمة الرجل تزول بعد ثلاثة أشهر، وعلى اثر ذلك اقتنع ان الاسلام هو الدين الوحيد الذي يضمن حصانة المرأة وتماسك المجتمع.

ونشر موضوعاً آخر عن (الاسلام.. الدين الوحيد الذي يضمن حصانة المرأة) يرى فيه ان الاسلام لم يقمع صوت المرأة في اختيارها للزوج والعمل، واشتراكها في قضايا الامة الاسلامية، وهذه دلهم زوجة زهير بن القين التي غيرت مسار زوجها، وثبتت الايمان بعمق حينما شاركت برأيها ونصحته بمقابلة الامام الحسين ﷺ، وقالت له: أيبعث إليك ابن رسول الله ثم لا تأتيه، سبحان الله لو أتيته فسمعت من كلام...

ونشر الكاتب عزيز ملا هذال موضوعا يتجه نحو قضية اجتماعية تشكل اليوم ظاهرة اجتماعية خطيرة بعنوان (ظاهرة التسول عند الأطفال) كثيرة هي المظاهر التي تلقي بظلالها على الشارع بين الحين والآخر، ومنها ظاهرة تسول الاطفال والتي تعد من الظواهر المؤلمة التي اصبحت مستشرية في مجتمعنا، وتعكر صفاءه، وتهدد أمنه واستقراره، فهي بحق ظاهرة تستدعي الوقوف عليها والبحث في اسباب نشوئها؛ لما لها من مضار على الأطفال وعلى المجتمع، ومن ثم وضع العلاجات الناجعة لها؛ لأن ترك هؤلاء الصبية والأطفال هملاً تتقاذفهم رياح الفقر والرذيلة، وتعبث بهم شياطين الإنس من ضعاف النفوس، قد يؤدي إلى انتشار الفساد والجرائم، مما يصعب حينها السيطرة على الأمر.

ويعد هذا التنوع في المواضيع ثراء موضوعي له قيمته التنويعية الشمولية الوضاءة؛ سعياً لتمثيلها الأشمل كصوت يمثل قداسة المرتقى الايماني، ويقدم أسمى ما يمتلك من تقويمية لها الرشاد المؤمن الرصين.

صفحة أصداء فكرية والتكامل الشمولي

رؤى متنوعة تخلق حالة التكامل الشمولي، تتنوع فيها البنى الشكلية والمعنوية، يقودها الوعي لكتّاب تمحورت كتاباتهم المنهجية نحو شمولية الرؤية العاقلة، فتقاربت سمات مواضيعهم، وسعت صدى الروضتين للوصول الى الإبداع الحقيقي في صفحة (أصداء فكرية) والى الطاقات المتنوعة لتأسيس فكر ورؤية كونيّة تنبثق من عافية الدين الإسلامي الحضاري المثقف، فنشرت لجان صدى الروضتين الفكرية والثقافية مواضيع متنوعة مثل: موضوع اللجنة الثقافية عن مميزات نهج البلاغة الأسلوبية، جاء فيه: (ما لنا ومن يستكثر على علي عليه السلام الحكمة السامية، وهو الذي نشأ في مهد الحكمة، وقوافل رواد التعبيرية الانشائية استرشدوا بكلام علي عليه السلام بخطبه وبكتبه)، ابن أبي الحديد المعتزلي قال عن النهج: (إنه دون كلام الخالق، وفوق كلام المخلوق).

ونشرت اللجنة الفكرية موضوعاً بعنوان (كيف تُصنع الحضارات من رحم التاريخ؟)، ترى اللجنة أن صناعة الحضارة هي صناعة التاريخ، وخلاصته هو أن يعلمنا التربويون كيف نستطيع أن نكتشف طريقاً نتصدر فيه موكب الإنسانية، لا أن يعلمونا كيف نواكب الغرب في طرائقهم، أو كيف نتبعهم.

ونشرت اللجنة الفكرية في زاوية (ثريّا العلوم) موضوعاً عن العقل، ناقشت اللجنة فيه ما يرسله الحكماء من أحكام مطلقة على أفراد النوع الحسي والقياسي مبررة بالعقل، وبكلمة تلخص ما مضمونه: أن معارف الإنسان وسلوكه وأقواله وأفعاله وأحكامه بكاملها ترتبط بالعقل بشكل أو بآخر، ولو أسقطناه عن الاعتبار لانسدّ باب المعرفة، ولذلك يقول الإمام علي عليه السلام في نهجه القويم: (قد تكذّب العيون أهلها، ولا يغش العقل من استصحبه). وكتبت اللجنة التاريخية موضوعاً ساخراً بعنوان (خياطو الفرفوري ومعركة الجمل) جاء فيه:

لكن يبقى المضحك في هذا الأمر أن الشاهدَ مُصِرٌّ على تبرئة الجاني حتى في حالة اعترافه، ويُكذِّب حتى من أقرّ بذنبه، فالخياط (ابن تيمية) يشتغل على آلية الظن، تارة يقول: إن قائدة الجمل لم تقاتل، وإنما خرجت بقصد الإصلاح بين المسلمين، وظنّت أن خروجها مصلحة لهم وللدين الإسلامي الحنيف..! وتارة أخرى يرى أن طلحة ندم وتاب، والزبير ندم وتاب، والمرأة ندمت، فلِمَ الندم وهي التي لم تخرج كما يقول هو؟ وكيف لم تخرج والمعركة ذيلت بتوقيع جملها المشؤوم.

وعن الثقافة المهدوية، وآداب عصر الغيبة، نشرت اللجنة (من حاول الوقوف بباب المهدي عليه السلام)، فقد حاول أن يتخذ موقفاً في الاصطفاف تحت راية رسول الله صلى الله عليه وآله، فهو دعوة دائمة قائمة لكل شعوب الدنيا، لتخرج من ظلمات الذل، والاعتقاد بالمهدي المنتظر أحد الأسس المهمة التي تقوم عليها الوحدة الإسلامية.

ونشر الأستاذ (صالح الطائي) في هذه الصفحة العديد من المواضيع المهمة مثل: موضوع (أهمية البكاء أثناء الدعاء)، إذ يرى فيه أن الإمام السجاد عليه السلام كان يعرف أن القلوب الساهية هي التي تعطي للشر قوته لينتصر، فأخذ آداب الدعاء التي وضعها النبي صلى الله عليه وآله والوصي وشهيد السم وشهيد الطف عليهما السلام، وأعاد صياغتها وفقاً لثقافة العصر؛ لكي يحوّل الدعاء إلى ممارسة يشعر معها المرء وكأن ما بين الله تعالى وبينه لم ينقطع بعد.

ثم درس لنا في موضوع آخر (فلسفة الدعاء عند الإمام السجاد عليه السلام) وكتب فيه: (إن الدعاء مثل الصلاة، صلة بين الله وعبده، ويستطيع الإنسان من خلال الدعاء إدامة هذه الصلة؛ لتكون سبباً في توفيقه لمراده دنيوياً كان وأخرويا مما عنده، ولهذا السبب وصف الإمام الرضا عليه السلام الدعاء بأنه سلاح الأنبياء: (عليكم بسلاح الأنبياء، فقيل: وما سلاح الأنبياء؟ قال: الدعاء).

ويرى الأستاذ الطائي في موضوع آخر نشره في هذه الصفحة عن الإمام جعفر الصادق عليه السلام جاء فيه: إن ترابط المنهج واضح عند المعصومين عليهم السلام، حتى وإن تغيرت الآليات، وفي الحديث عن الصادق عليه السلام صورة ولا أجلى عن تلكم التواصلية. وفي موضوع آخر جاء عن التربية في فكر الإمام جعفر الصادق عليه السلام: لقد اهتم الإمام الصادق عليه السلام بموضوع التربية؛ لأنه وجد الأمة بحاجة إلى المُربِّي الفاضل، بعد أن تعرضت إلى التشويه الأموي، وهي تتهيأ لاستقبال التشويه العباسي، فأخذ على عاتقه نقل الخبرات إلى الأجيال التي تستعد لاستقبال الحياة.

وفي موضوع آخر نشره في صدى الروضتين صفحة (أصداء فكرية) يرى فيه أن كل إمام من أئمة أهل البيت عليهم السلام مدرسة قائمة بنفسها، لها مناهجها وطرائق تعاملها مع المجتمع والشائع فيه، ولقد حلت إمامة موسى الكاظم عليه السلام والعالم الإسلامي يعيش أوج عظمة الإمبراطورية العباسية. وفي موضوع عن الإمام الكاظم عليه السلام كتب الأستاذ صالح الطائي: إن الإمام موسى بن جعفر عليه السلام كان يحث شيعته على طلب العلم، ونجح في تغيير مفاهيمهم المجتمعية ليعلمهم الصبر، وكانت فلسفة الإمام الكاظم عليه السلام تهدف إلى حماية الشيعة من الهجمة الفكرية التي شنتها السلطة عليهم، وكان يزرع في قلوبهم الأمل.

وفي موضوع آخر عن الإمام الكاظم عليه السلام وبناء قاعدة فلسفية في المجتمع، يرى أن الإمام أراد بناء قاعدة فلسفية في المجتمع، تأخذ على عاتقها تقويمه من خلال العلم الذي تبثه فيه وهو العلم الحقيقي لا علم البطر، فالناس برأي الإمام: "لا خير في العيش إلّا لرجلين لمستمع واع، وعالم ناطق"، والناس جميعهم: "يبصرون النجوم ولكن لا يهتدي بها إلّا من يعرف مجاريها ومنازلها.

ومن مميزات النصوص المفتوحة أنها تمتلك مديات حرية في العديد من المستويات التعبيرية والإفصاحية وعلى مستوى الخلق والأداء، ويعني اختيارات الموضوع والتشكل والقناعة، وعمليتي التخيّل والتسجيلية الواقعية، فنجد في هذا الخضم الثقافي سلسلة مدوّنة عن أهمية القلم والكتابة نشرها الأستاذ (كامل حسين الجنابي) عبر ثلاثة أجزاء كان الأول عن نشأة القلم؛ إذ يرى أن التاريخ البشري ينقسم الى مرحلتين: عصر ما قبل التاريخ، وعصر التاريخ، فعصر ما قبل التاريخ: هو العصر الذي لا نعرف عنه شيئاً ثابتاً ومدوّناً عن حياة تلك الأقوام.

أما عصر التاريخ: فيبدأ من استعمال القلم والكتابة والقراءة، من زمن اقتدار الانسان على الكتابة بالقلم، مخلفاً تراثاً خصباً للأجيال... من هنا، فتاريخ البشرية مقرون بتاريخ ظهور القلم والخط والكتابة، وجاء في الجزء الثاني أن تطور وتكامل العلوم والوعي والأفكار، وتطور المدارس الدينية والفكرية والعلمية، وبلورة الكثير من المفاهيم الحياتية، كان بفضل ما كتب من العلوم والمعارف الانسانية في الحقول المختلفة، مما كان له الأثر الكبير في يقظة

الأمم وهداية الانسان، وكان ذلك بواسطة (القلم، وما يسطرون، ما يكتبون...).

في الجزء الثالث يقول الطبرسي: (القلم) الذي يكتب به أقسم الله (عز وجل) به لمنافع الخلق فيه، إذ هو أحد لساني الإنسان يؤدي عنه ما في جنابه، ويبلغ البعيد عنه ما يبلغ القريب بلسانه، وبه تحفظ أحكام الدين، وبه تستقيم أمور العالمين، ومن حسنات هذا التشكيل المتنوع من المواضيع التعبيرية انها تعمق مسارات النص وفق ثقافات الكتابة وثقافات الكتابة المشمولة بالذوق والفكر، فنشر الأستاذ سعيد حميد كاظم موضوعاً بعنوان (نهج البلاغة.. يدعو للوحدة وينبذ التعصب والتطرف) يرى فيه الكاتب أن نهج البلاغة يُقدم رؤى متنوعة وثرية، كما يقدم مشاهد مختزلة لواقع إنساني يتجدد في كل زمان ومكان، وفيه دعوة لتأجيج النفوس بجذوة التبصّر والرفد بالمزيد من الوعي لمواجهة أخطار الفتنة النائمة منعاً لإيقاظها، فضلاً عن الخطاب المعرفي، وموضوعاً آخر بعنوان: (إعرف الحق تعرف أهله – واعرف الباطل تعرف أهله): إنها كلماتٌ خالدة مازالت للحظة تتربع على عرش الحياة، وأصبحت الفيصل في الفرز بين جهتين، فإذا ما اشتد الخلاف وطال سجاله العقيم، فإن مصاديق هذا القول الرائع سيحسم الخلاف ويضع النقاط على الحروف، وإنما كان ذلك على وفق معيار اتسم بالدقة والشمول حتى يتم معاينة الحق ومن معه، والباطل ومن يصطف إلى جنبه، بغض النظر عن قومية الشخص وهويته وملامحه، ونشر الحاج فؤاد المازني موضوعاً بعنوان (عاشوراء.. تجليات الإنسانية في أبهى صورها) وقدم فيه سؤالاً كبيراً، أي إنسانية تحمل (يا أبا الأحرار) من أجل الإنسان مهما كان عداؤه لك، فضلاً عن أهل بيتك الميامين وأصحابك المنتجبين؟!

وفي الموضوع الثاني قدم رسالة الى البشرية بشقيها: (المتسلطين، والمستضعفين) إعرفوا حجمكم..!! ويرى الحاج فؤاد أن نظرة لخضم الأحداث التي تجري هنا وهناك ليس في منطقة معينة ولا بلد معين، بل في عموم بلدان العالم، وخصوصاً تلك التي تريد أن تهيمن على هذه وتلك أو تتنازع مع من حولها أو المتنازعة فيما بينها وفي داخلها، وتلك التي تطمح أن تستحوذ على مقدرات هذه أو العكس، ناهيك عن التهديدات والتصفيات بينهم.

وكتب الكاتب المبدع صادق مهدي حسن موضوعاً بعنوان (عِبْرَةٌ لِمَنْ يَخْشَى) إنَّ الله تعالى في عباده سن سنناً شتى، ومن سننه (جلَّ ذكره) هو الوعظ والتذكير لنا، وحثنا على التفكر والتدبر الدائم في قدرته تبارك وتعالى، ومشيئته في الكون؛ كي لا نزيغ عن طريق الحق وسواء السبيل رحمةً بنا، وإلقاءً للحجة علينا؛ لنكون بهذا على صلة لا تنقطع بمصدر الخير ومحض العطاء، بينما أعد للنشر الشيخ ضرغام عادل مهدي (الرياضة ومجاهدة النفس) جاء في الموضوع: لا شك في أن النفس أمارة بالسوء، وميالة للكسل، ومحبة للتحرر من قيود الدين، إذ لا يمكن على سبيل الخير والصلاح إلا بترويضها ومجاهدتها.

ونشرت الصفحة موضوعاً بعنوان (أزمة الأخلاق) للكاتب المبدع فلاح العكيلي، يرى أن البعض قد تبرأ من نعمة الأخلاق التي سبغها الله تعالى عليه، فتنكر لآدميته، وتلذذ بقتل الشيوخ والأطفال، وترويع النساء، وحرق البيوت، فما الذي جعل قلوب هؤلاء أقسى من الحجر؟ هل هو ضعف الوازع الديني أم موت الضمير الإنساني؟ وموضوعاً بعنوان

(جندي المشاة) للكاتب حيدر

نجم عبود/ وحد الدراسات يرى أن على جميع المؤسسات والهيئات المشاركة الفاعلة في دعم الجنود المرابطين لحماية مقدساتنا وأعراضنا وأموالنا، وذلك من خلال جملة من الأمور: (الاهتمام بعوائل الشهداء، إقامة الندوات التثقيفية والتوجيهية، التركيز الإعلامي، مراقبة الإعلام المغاير، الزيارات الميدانية).

ونشرت للكاتبة شذى شاكر موضوعاً عن (مواقع التواصل الاجتماعي.. الفائدة والإدمان) ترى الكاتبة أن من المهم جدا التواصل مع تطورات العصر، ولكن من الأهم البحث عن سبل وطرائق تثقيفية، تعرف بكيفية استخدام هذه المواقع للمنفعة، وعدم الإسفاف والإدمان على استخدامها؛ لكي لا تصبح عنصراً مخرباً للإنسان وللمجتمع، وهذا يقع على الأسرة والمدرسة بالدرجة الأولى.

ونشر الدكتور منهال جاسم السريح موضوعاً بعنوان (التعكز على حضارة الماضي) كتب فيه: لا ضير علينا أن نتحدث عن الماضي، وأن نؤلف الكتب في دراسته، والتطرق الى شخصياته ورجالاته، واستخلاص العبر من تاريخهم، ولكن علينا أن نفعل ذلك بعد أن نبني الحاضر، ونخطط ونؤسس للمستقبل، فليس من المعقول أن يبقى الطب لدينا متخلفاً في الوقت الذي (نصدع) رؤوس الناس بالحديث عن براعة الطب العربي والإسلامي.

والكاتب المبدع جعفر صادق نشر موضوعاً حساسا ابتدأه بسؤال: ما هو دور الانفعالات في تعلم اللغات والثقافات الأجنبية؟ وركز على مسألة الخوف من التعلم: فعلى المعلم أن يعرف المصاحبة والإرشاد والنصح في موضوع الإنشاء أقل في موضوع التهذيب في التعليم.

إن اللغة غير الملفوظة المستخدمة للتعبير عن العواطف هي الوسيلة الأكثر وضوحا، وبالتالي فهو يفهم الإشارة، الإيماء، النظرة، تصرفات اللمس، والتحرك في الفراغ، (تماسك الجسم، حركات في الجو) والأهمية الاجتماعية للإشارات غير اللفظية.

كما نُشر موضوع عن المجالس الحسينية بين أسى الماضي وألق الحاضر للكاتب المبدع حسن الهاشمي: ولأجل تبني الفكر والثقافة الحسينية الوقادة المستلة عادة من المنابر الحرة، فإن علينا جعل المنابر مدارس فكر وثقافة وتجديد لما يطمح إليه المسلم والمسلمة من التعامل الأخلاقي الأمثل مع بني جنسه الموافق والمخالف، وكيفية تحويل المنابر إلى مجسات للتغيير عبر الالتزام بمجموعة من الضوابط التي تشذب تلك الشعيرة من كل ما هو دخيل.

وموضوع آخر عن (حَراكُ الفِكرِ في القرآن الكريم) للمبدع مرتضى علي الحلي يرى فيه أنّ القرآن الكريم قد انطلق في حَراكه المعرفي بخطوات عقلانية ومنطقية تبتني على جذريّة الفكر في نظام الوجود والحياة؛ لتتوسع باشتقاقاتها الوزانية حكمة وهدفاً على كافة المديات، فما من دعوة ادّعاها القرآن الكريم تأصيلاً إلاّ وقرنها بجذرها المتين وهو الفكر أو النظر أو التفكُّر، ليثير بذلك ذهن المُتلقي، ان جمع هذه الملخصات التي هي تجارب منشورة تحت يافطة هذه الصفحة تنفتح على افق توثيقي جاد، وتمكن من الاطلاع على هذه الفضاءات المنفتحة على جهة من جهات الواقع الفكري، ومنها تستطيع أن تعرف نوع تلك الكتابات المبدعة التي وظفتها صفحتهم المبدعة.

أصبح الاعتقاد الآن واضحاً على مستوى العالم برمته، بأن انتشار مذهب أهل البيت عليهم السلام حالة حتمية سيؤول إليها أمر البشرية لا محالة، وقد بدأت بوادر تحقيقها من الأمور المتوقعة، وخاصة بعد الانفتاح الاعلامي، مرتكزة على الفكر الضخم والأطروحة المفعمة بعلاج المشاكل البشرية المزمنة، فالدين المحمدي يمثل حالة التواصل الحيوي مع مبادئ السماء وإلى يومنا هذا من خلال ولي الله الأعظم الحجة بن الحسن عليه السلام.

قراءة في رحاب (آفاق التشيع)

الاستبصار نعمة من نعم الله تبارك وتعالى

وفي صدى الروضتين كانت لنا متابعات كثيرة في هذا الشأن، وتم انجاز كتاب بعنوان (حوار في روح المعنى) وسلسلة طويلة من لقاءات البصيرة مع المستبصرين، وحصة هذا العام وفيرة ان شاء الله، فالكاتب المبدع علاء سعدون التقى المستبصر الجزائري (خذير خذير) الذي قال: ان سر استبصاري الاستماع لاعلام المنبر الحسيني، ويرى الأستاذ علاء أن للمنبر (حجمه وهيبته) التي تحتم على الخطيب الاتصاف بأفضل الصفات التي كان يتصف بها أهل البيت عليهم السلام، وان من أهم ركائز الخطيب وتفوقه وبروزه، دوام اطلاعه الشرعي، وتواصله المعرفي مع كل مناحي المعرفة، فيقرأ في الشريعة، وعلوم الاجتماع والسياسة والإدارة والفلسفات، ليؤدي دوره بجدارة، ويحسن مخاطبة الجميع، إضافة لروحانية الخطيب التي تمحو التجاوزات، وتستر العيوب.

وعلى سبيل الرشاد والتشيع، كان هناك الكثير من المتأثرين بالمنبر الحسيني والخطباء، ليخرجوا من غياهب البدع والضلال مما أتت به النظريات المزيفة والمحرفة إلى طريق الحق المبين، والسير على خطى محمد وآل محمد صلى الله عليه وآله.

بالمقابل هناك حملات شرسة شنتها قوى الضلالة؛ لتشوه المعنى الأسمى للتشيع خشية انتشاره بالمتوقع الذي حدث، فنجد أن الكثير من كتابهم وباحثيهم اعتبروا التشيع ظاهرة طارئة، وحددوا حسب اعتقادهم العوامل التي انتجتها دون أن يدركوا يوماً أن الناس لابد أن تبصر الحقيقة يوماً؛ لكون هذا المذهب يحمل الحقيقة.

ويرى الكاتب المبدع الاستاذ (طارق الغانمي) في لقائه مع المستبصر الألماني (ماكسيلميليان فوغس) ان اتباع الاسلام الصحيح المتمثل بأهل البيت عليهم السلام لا يكون بغير نشر علومهم، وكلامهم، ومحاسن سيرتهم عليهم السلام التي هي امتداد لسيرة وكلام المصطفى صلى الله عليه وآله، والدليل على ذلك ما نراه من بعض الفرق الضالة التي تحاول أن تنشر الاسلام بالقوة والارغام أو بالخداع والتضليل، والذي جعل الناس ينفرون من الاسلام.

يقول المستبصر الألماني فوغس: عرفت الإسلام ديناً يمنح الإنسان السعادة، التي من المستحيل لجميع الوسائل المادية بكل لذاتها أن تقدمها له، كما أنه ينقذ الإنسان من الأزمات النفسية، والشعور بالقلق والضياع، ويروي ضميره المتعطش إلى معرفة الحقيقة، ويمنح قلبه الاستقرار والطمأنينة والسكينة؛ نتيجة اتصال هذا القلب بالطريق الصحيح إلى الله تعالى.

ويرى الكاتب المبدع (احمد الخالدي) أن بعض القلوب لم يشوهها التيار التكفيري وفتاوى الارهاب التي بدأت في الانتشار في السنوات الاخيرة، وبقيت تلك القلوب نقية بنقاوة فطرتها التي فطرها الله سبحانه وتعالى عليها، لكنها لم تتعرف على مصدر النور، ولم تتبع سبل العلم التي أورثها النبي لأهل بيته عليهم السلام، فظل عندهم الاسلام مجرد طقوس وممارسات، ومجرد أحاديث تروى ليس فيها ما يشبع نهم العقل والفطرة، ومثل هذه القلوب يسهل عليها قبول الحقيقة واتباعها. والتقى المستبصر الاندنوسي (حسن العيدروس) الذي يرى أن بسبب كتاب (المراجعات) استبصر كثير من الاندنوسيين.

ويرى المبدع الخالدي ان رغم التعتيم الذي يمارسه بعض الكتاب، لغرض التغطية على الفكر الحق والنبع الأصيل للاسلام الصحيح، إلا أن الدارس والباحث في الشأن الاسلامي سرعان ما يجد التهافت في ذلك الفكر الذي يزعم مروّجوه على أنه هو الفكر الإسلامي الأصيل، والباحثة الاسلامية المغربية المستبصرة (آمال نور الهدى) التي قالت: ان معظم الثقافة الاسلامية الموجودة عند الناس كانوا يتلقونها من المساجد وخطباء الجمعة، وهم بطبيعة الحال يتحاشون ويتفادون الحديث في أي شيء يمكن أن يلفت الانتباه لبعض المسائل الحساسة، وما كنا

نأخذه من المساجد كنا نعتبره من المسلمات.

ويرى الكاتب المبدع احمد الخالدي ان الحق أحق بالإتباع مهما طالت المدة أو قصرت، ويذهب الذين اختاروا غير هذا السبيل الى حيث الحرمان.

وفي لقائه مع الموالي الفرنسي (محمد سنكو) يرى أن على الاعلام الشيعي أن يعرّف بشكل أكبر بالقيم التي يؤمن بها، ويظهر للعالم ما يحاول أعداؤه اخفاءه، وعدّ الصحفي المبدع طارق الغانمي اثناء لقائه بالموالي البلجيكي بأن أعظم هبة من الله تعالى للإنسان العقل؛ الذي يُعبر عنه البعض بأنه السفينة التي تواجه عباب البحر، تشق طريقها وسط أمواج عاتية إلى شاطئ البر والسلامة، أو هو ذلك الطائر الذي يحلق في سماء الحقيقة، يلهج بذكر الله تعالى، ويستريح على أغصان العبادة والصلاة.

ويرى المواطن البلجيكي ان نظرة في الغرب بأن الشيعة معتدلون بخلاف باقي المذاهب، لكن الارهابيين لبسوا ثياب المسلمين، وبدؤوا يقتلون الناس ويشوهون الدين الاسلامي، لكن الكثير منهم التفت إلى الشيعة بأنهم أخطر فكرياً وعقائدياً من غيرهم، لذلك بدأت الحرب وسخروا الارهاب ضدهم.

والجميل في تعبير المبدع الغانمي طارق صاحب كونه يرى ان التشيع والموالاة لأهل بيت الرحمة محمد وآله الطيبين الطاهرين عليهم السلام لم يكن بالحدث الآني والطارئ على المسلمين، بل كان ملازماً لتاريخهم الطويل ابتداء من وصايا الرسول صلى الله عليه وآله باتباع ذريته ومحبتهم وتجنب إيذائهم، الى النصوص القرآنية الكريمة التي حثت على مودتهم، وبينت مكانتهم عند الله سبحانه وتعالى... فكانت بشائر انتشار التشيع في العالم، إنذاراً بانحسار أمواج التكفير والتعصب المذهبي الأعمى؛ لأن مذهب أهل البيت عليهم السلام هو مذهب المحبة والتآلف والتسامح، مذهب القدرة على مقاومة العوامل القاهرة التي حاولت تغيير مسار الإسلام على غير الجادة التي أمرت بها تعاليمه المباركة.

وتقول المستبصرة: في يوم ما ذهبت مع عائلتي إلى أحد المساجد، وكان يوم الخميس، ويقرأ فيه (دعاء كميل)، وعندما قُرئ هذا الدعاء، بدأ أحد أبنائي بالبكاء كثيراً، وهو من النوع غير الملتزم، وعند نهاية الدعاء ذهب إلى قارئ الدعاء فسأله بعض الأسئلة وأسلم على يديه، وكذلك نطق الشهادتين مع زوجي... وعندما عُدنا إلى البيت سألته: ما الذي جعلك تنطق الشهادة، بالرغم من محاولاتي الكثيرة معك؟ فأجابني: وجدت في هذه الدعاء فقرة من الفقرات وهي إذا كان الإنسان في النار، فمن الممكن أن يدعو إلى الله (عز وجل) لينجو منها، فكم هي رحمة الله كبيرة علينا؟

يرى المبدع الخالدي بعد بحث المستبصر النيجيري (صالح محمد ثاني) الطويل في متابعة ما كتبه الشيعة من أدلة على أحقية مدرسة أهل البيت عليهم السلام، وما قرأه من مناظرات بين أتباع هذه المدرسة ومخالفيهم، صار عنده اقتناع عقلي تام بأن مذهب أهل البيت عليهم السلام مذهب حق، لكن قلبه لم يسلم تماماً، وكان في نفسه أمل بأن يكون للآخرين عذر بالرغم من قراءته لكتاب (ثم اهتديت) للتيجاني، والذي وصفه بأنه قد هدم عقيدته السابقة. ويقول الموالي لأهل البيت عليهم السلام (محمد دابري): مذهب أهل البيت عليهم السلام هو المذهب الوحيد الذي يكون فيه الإنسان مطمئناً في حياته الدنيوية والأخروية.

وعقب الكاتب (طارق الغانمي): التشيع هو الفكر الإسلامي الأصيل، وأهل بيت النبي عليهم السلام هم الحركة الرسالية الحقيقية التي بنت الإسلام، وحافظت على هويته الأصيلة، فكل المحاولات التي حاولت تهميشهم خسرت هذا الزخم وفترت، وخار عزمها.

أما ظاهرة الفوران الشيعي التي يشهدها العالم هذا اليوم هو من اللحظات التاريخية في الحضارة الإسلامية في الوقت الراهن، لها تداعياتها في العديد من المناطق وخاصة في أفريقيا.

ومثل هذه اللقاءات قدمت لنا الحراك الثقافي الذي سعى أولاً للترحيب بالوافدين الى كربلاء من المتنورين بنور الولاء الحسيني، وثانياً تقديمهم الى العالم الولائي لترسيخ هذا المفهوم الولائي المقدس، وثالثاً لبناء قاعدة فكرية تكشف الكثير من الأمور الاستبصارية التي تسعى صدى الروضتين لدعمها بكل ما تملك من امكانيات.

(انطبـاعـات أدبية)

والبحث في أروقة الإبـــداع النصي

يشكل الانطباع اليوم منهج قراءة واع يمتلك الأفق الأوسع للولوج الى العمق النصي بثقافة المحتوى العام، ولا يميل الى حصر المنجز في قولبة لها محدودية الأطر، ولذلك سعت صدى الروضتين لإنشاء صفحة خاصة بالانطباعات الادبية، ونشرت لمجموعة من الكتاب والكاتبات، فتم نشر اكثر من موضوع للكاتبة (شذى العاملي) التي كتبت موضوعاً عن تجربة الشاعر الحسيني (جابر الكاظمي) وترى انه من الشعراء الذين يتسمون بالرمزية العالية، مع ترسيخ المفهوم الاستعاري ودقة التشبيه.

وقد كتب الشعر في زمن اشيع فيه ظلام الانحطاط والتراجع عن الاصالة، وهو في بداية نهوضه الذي جعله يكابد شلل الأوضاع السياسية آنذاك في مقتبل ريعانه، دون أن يخضع للكلاسيكية في الطرح الموضوعي، أو في قضية نمطية الأوزان، وقد جمع بين الفصيح والشعبي (دموع ناطقة).

ونشرت هذه المبدعة موضوعاً آخر عن (القصائد الشعبية الدينية) ترى فيه أنها تحتل مكانة بارزة بين أنواع الأبداع الشعبي، ولعل ارتباطها بالمناسبات العامة والخاصة التي يستذكرها المجتمع، ومسايرتها لدورة الحياة وانتشارها، واحتفاظ المجتمع بها وترديده لها عند كل مناسبة مقدسة، يمكن أن يسهم في تطوير وديمومة النص الشعبي بدور فعال.

بينما تفردت الناقدة (حنين علي) بنشر سلسلة انطباعية في صدى الروضتين وابتدأت هذه السلسلة المبدعة بالشاعر الحسيني كاظم المنظور (رحمه الله) الذي يقرأ الواقعة الحسينية بالمفهوم العقلي والشعوري؛ ليضمن استجابة اوسع، ويبني فرادته بكل تنوعات تجربته الطويلة مع اوزان وأطوار البحور الشعرية، إذ زاوج المنظور بين اللغة الشعرية وبين المعنى الايحائي، وارتكز على العديد من الاشتغالات الشعرية، وهي ترى ان الشعر استجابة انفعالية وفلسفية الى العالم، وهو تعبير يحتوي إحساسات الشاعر مع الاحتفاظ

بمميزات كل تجربة شعرية.

وفي الشعر الشعبي هناك احتضان حياتي شمولي، وخاصة أن بعض التجارب المهمة فيه استطاعت أن تكون فرادتها بشكل كبير، وأن تشغل مساحة واسعة من هذا الفن الراقي: كتجربة الشاعر الحسيني الكبير كاظم المنظور (رحمه الله).

وقدمت الناقدة حنين علي موضوعاً آخر عن (اصالة المنظور وحداثوية المعاصرة) عند شاعر حسيني معروف هو الشاعر الذبحاوي يرسم التقارب هنا بينه وبين نصوص المنظور؛ باعتبار ان ما تركه المنظور كشاعر هو تجربة انسانية حية يمكن التعايش معها ومماحكتها، دون ان تؤثر في مكانة الشاعر الذبحاوي، او ممن يسير على منهجية التمسك بالأصالة.

ونشرت موضوعاً بعنوان (التعليل المنهجي لعملية النقد) جاء فيه: النقد في اختيار الانسان شيء مألوف، بل هو أمر شبه غريزي، ويحال بفعل التجربة والدراسة والملاحظة الى قدرته على التطبيق المنهجي للحساسية، ومن اجل التوصل الى الكشف في دينامية الاشكال الفنية المبدعة، على نحو يبرر الحدود التي ترسمها الاستجابة التقويمية للناقد؛ لأن العمل الأدبي يكتسب بمجرد انجازه وجودا مستقلا بذاته، ومن ثم يصبح موضوعا للنقد، وكلاما منظما وحقيقة تاريخية.

ونشرت صدى الروضتين مواضيع متنوعة منها عن المسرح كموضوع (التجريب في الإخراج) للكاتب (علي العبادي) يرى فيه: ان النص المسرحي يعد المحور الذي يؤسس عليه المخرج مشروعه، الممثل الاداة التي من خلالها يتم تنفيذ ذلك المشروع. أما المسرح الفضاء الذي يتم عرض المشروع عليه، وأصبح الان ليس شيئاً اساسياً في العرض، فبالإمكان العرض في أي مكان مناسب.

إن المخرج الذي يتناول (واقعة الطف) لا بد أن يضع أمام عينيه كل الاعتبارات التي سبق ذكرها من أجل تأسيس مسرح تجريبي تواصلي مع الحداثة التي يشهدها المسرح.

ونشر الاستاذ (طارق الغانمي) متابعة عن اقامة العتبة العلوية المقدسة المعرض الدولي السادس للكتاب، وجاء في مقدمته: مواكبةً للحركة الفكرية والثقافية التي تزدهر بها مدينة أمير المؤمنين عليه السلام، وتنمية للآفاق العلمية في هذه الحاضرة العالمية، أقامت الأمانة العامة للعتبة العلوية المقدسة معرضها السنوي السادس للكتاب بحضور دولي وإقليمي ومحلي، بمشاركة (١٥٥) دار نشر ومؤسسة من العراق، وسوريا، والأردن، ومصر، والكويت، وإيران، ولبنان، وهولندا، وبريطانيا، ولمدة عشرة أيام في صحن الإمام الحسين عليه السلام المجاور للصحن الحيدري المقدس.

ونشرت الصدى ايضا موضوعاً عن جناح العتبة العباسية المقدسة في معرض الجوادين الدولي الخامس للكتاب، تغطية: احمد عبود الكريطي، جاء فيه: ان جود المولى أبي الفضل العباس عليه السلام وإباءه يخالط جود الكاظمين عليهما السلام وكرمهم، فشع فكراً يفتح العقول والقلوب، ويعمر الإنسانية بكل مقومات النجاح والتقدم.

إن فكر أهل البيت عليهم السلام شريعة ومنهاج عيش لكل البشرية، فهو الفكر الذي انطلقت منه صرخة العتق الإنساني ضد كل صنوف الظلم والكبت والحرمان، فكر بنى لنا دولة العدل الالهي، وصاغ لنا مبادئ الرحمة... هذا الوعي الذي نقرؤه على صفحات الصدى، وعبر أثير الانطباعات الادبية، يقدم لنا المعنى الامثل لجوهر القراءة الحرة، وهذا هو حلم صدى الروضتين منذ تأسيسها الى اليوم.

البحث عن صوت، والبحث عن هوية، والبحث عن التفاتة ذهنية لمضمون معروض بتفاصيل نقدية، شكلت العديد من المحاور المهمة في صفحة (مديات ثقافية)، منها ما يسعى لقراءة جديدة للتاريخ كعمل لجنة التأليف المسرحي في صدى الروضتين في موضوع (صلاة لذاكرة الحلم)، إذ أعدت موضوعاً عن أبي طالب عليه السلام، استدلالات بلغة حديثة جاء فيها صلاة المعنى الذي يسترق التواريخ أدلة عقل وقلب، رجل آمن بالله تعالى واليوم الآخر، قال الإمام علي عليه السلام: (والله ما عبد أبي ولا جدي عبد المطلب ولا هاشم ولا عبد مناف صنما قط)، ولذلك قدمت لجنة التأليف المسرحي في صدى الروضتين موضوعاً بعنوان (مزيدا من البهاء الزينبي)، البهاء: زينب... لنقرأ في حكمة إمام معصوم: (ما كنت لأسبق رسول الله صلى الله عليه وآله بتسميتها)، وهي حكمة رسول كريم: (ما كنت لأسبق ربي تعالى شأنه)، وإذا برسول السماء يحمل بشارته (سمها زينب يا محمد)، كَدٌّ أدبي فيه زخم شعوري جيّاش.

قراءة انطباعية في مديات ثقافية

الغوص في أعماق النص برؤى إبداعية

وقدمت لجنة الثقافة والأدب في صدى الروضتين موضوعاً تحت عنوان (التقوى في نهج البلاغة)، موضوع فكري ثقافي يؤكد على وجود تلاق كبير بين ما ورد في سور القرآن الكريم من مفردات تحمل التقوى وكتاب نهج البلاغة الذي يحث على التقوى في أغلب مواده؛ لكون الإمام علي عليه السلام يعتبرها من الواجبات، وقدمت نفس اللجنة موضوعاً آخر يحمل عنوان (الحكومة في نهج البلاغة)، لنجد أن مفهوم الحكومة في نهج البلاغة لا يمثل أي محتوى سلطوي، والحكومة لا تعني الملكية بل تكليف يتحمل السؤول على أساسه مسؤولية كبيرة.

جاء في تعريف الفن أنه سلاح إنساني رائع دافع فيه الإنسان عن حياته في الحق والخير والجمال، ويرى موضوع (الأدب في الذاكرة الإنسانية) الذي نشرته اللجنة الأدبية في صدى الروضتين وظيفتان مركزتان بالإبداع والمتعة والفائدة. وعن موضوع المفهوم الخاطئ للتعددية الثقافية، نشرت اللجنة الثقافية في صدى الروضتين هذا الموضوع الذي أعلنت فيه عن حاجة البشر الى إقامة جسور تربط بين هذه الثقافات وتفتح أبواب التواصل والتثاقف، ويركز الموضوع على دور الساذجين ممن يلتقطون بعض المصطلحات ثم يذهبون بها بعيداً.

وساهمت جريدة صدى الروضتين في دعم الحركة الأدبية النسوية دعماً جاداً، إذ قدمت يراعا أدبيا نقديا نسويا مبتكرا كانت بدايات انطلاقه من صدى الروضتين، فنشرت للكاتبة الناقدة (حنين علي) هذا العام اثني عشر موضوعاً نقدياً منها ما هو نقد انطباعي ومنها ما هو تحليلي، وبعض تلك المواضيع مختص بالتنظيرات النقدية كموضوع (التعليل المنهجي لعملية النقد)، إذ ترى أن النقد يُحال بفعل التجربة والدراسة الى قدرته على التطبيق المنهجي للحساسية، فهي ترى أن العمل الأدبي له وجود مستقل بذاته فهو جاهز للنقد، وموضوع بعنوان (الاتجاه النفسي في النقد الأدبي) حيث ترى أن مهمة الذات أن تفرض نفوذ العالم الخارجي لتحل فيها مبدأ النفسية بعكس التوترات أو الضغوط التي تحدث للطاقة النفسية.

وموضوع ثالث بعنوان (النقد وجوهرية الكلمة) وترى أن النقد لو ظل عندنا كما هو لن يكون لنا نقد ولا أدب بعد اليوم، و(الإعلام المضاد وغياب الموضوعية) لابُدَّ من إعادة قراءة الواقع والقيم التي تحفز على استملاك قدرة النهوض، ونشرت صدى الروضتين مواضيع أخرى للناقدة حنين علي بعناوين مختلفة كـ(المنظور النقدي بين الأصالة والتحديث، ومسرحة الوجود الذهني، وعافية الشعر، والسطوع الشعري بين الغموض والإيهام جزأين، وإشكالية النص بين التفاعلية وغياب النقد، وموضوع اللامعقول النقدي، والشعر في لُجَّة الإبداع) وجميع هذه المواضيع تمثل الصوت النقدي النسوي الذي انطلقت به صدى الروضتين بتقديمها هذا المُنجَز.

يظن البعض أن القراءات الانطباعية تقوم على آراء تذوقية وملحوظات لا تستند إلى قاعدة علمية أو نظرية من النظريات، وحقيقة أن هذه القراءات هي القراءة الغالبة في النظر إلى النص الأدبي، ومعظم هذه القراءات الانطباعية تقوم على التماثل في التماهي الانفعالي مع المقروء، أي أن يكون المُنجَز هو المرجع النصي لا مرجعيات الادراج الاكاديمية الغربية التي تذهب الى التنظير العام دون الولوج الى العمق النصي للمُنجَز، وقد نشرت صدى الروضتين مجموعة من الانطباعيات لـ(علي حسين الخباز)، وهذه القراءات هي عبارة

عن متابعة للمُنجَز الإبداعي، وقراءة لمجموعة من الانجازات للأدباء العراقيين والعرب، فنشرت موضوعاً بعنوان (العدول أداء جمالي) عن مجموعة الشاعر (قاسم الشمري) والمجموعة بعنوان (اخطاء ليست متاحة لمن يشاء)، وركز الانطباع على مسألة امتلاك مقومات التأثر الأسلوبي، الافصاح المضمر وتنظيم التأويل ضمانا لتوصيل فني.

وهناك انطباع شعري نُشر بعنوان (تنوعات الصوت الشعري وتشظيات الخطاب المباشر) عن مجموعة الشاعر (نصر السماك) التي صدرت بعنوان (الدمع المدرار في رثاء الأئمة المعصومين الأطهار عليهم السلام)، إذ يرى أن تنوع الأداء التوصيلي عبر أدق التكوينات الحوارية التي لايمكن أن تتداخل إلّا في النصوص المبدعة، ونشرت صدى الروضتين لنفس الكاتب قراءة انطباعية في كتاب (نظريات الإخراج) للدكتور (حسين التكمجي)، وهو عبارة عن دراسة الملامح الأساسية لنظرية الإخراج، وموضوعاً بعنوان (الأنوية الفاعلة والرمز الحي) قراءة في المجموعة الشعرية (حكاية عين) للشاعر (مسار رياض)، ويرى أن علاقة اليقين الفكري مع الجمالي يمثل ثراء إبداعياً يحتكم الى بنية شعرية واعية وقيم شعورية تتفاعل مع الجوهر الإنساني.

ونشر (علي الخباز) قراءة انطباعية عن قصيدة (شرفة انطباعك) للشاعرة (بان ضياء الخيالي)، وتحدث الموضوع عن المرادفات الشعورية وما تكشفه من مساحات نفسية، ومن ثم ارتباط مفردة الانتظار بفرج الإمام المنتظر عجل الله فرجه الحاضر رغم غيابه، وقراءة أخرى بعنوان (فضاءات التعريف) في كتاب (أتباع أمير المؤمنين عليه السلام من الصحابة في الكوفة)، والكتاب تأليف لجنة من وحدة الدراسات في العتبة العباسية المقدسة يشغل النموذج الإبداعي كمنتج للفعل المعرفي الفكري الثقافي منطلقاً لاحتواء عناصر البنية التاريخية ليتحرك من خلالها نحو الواقع التاريخي بمفهوم معاصر، وقراءة في تراكم الانزياحات في (مسودة البياض) قصائد ونصوص نثرية للشاعر (مهدي النهيري)، ثراء النص ابداعيا ينفتح على عوالم اسلوبية متنوعة تعتمد على خبرة الشاعر في ترصين خطابه الشعري.

وسعت جريدة صدى الروضتين لاحتواء الصوت النقدي الشاب، فنشرت مواضيع نقدية للمسرحي والناقد الشاب (علي العبادي)، ويرى أن النقد ظاهرة مهمة في تقويم وتقييم النتاج على الصعيد الفني والأدبي، وهو أداة مهمة في تطويره، وفي الكشف عن مدى التطور.

وفي موضوع آخر نشره الناقد (علي العبادي) أيضا كان بعنوان (المعالجات التجريبية لواقعة الطف في العروض المسرحية)، فهو يرى أن واقعة الطف المباركة تحمل إرثاً ثقافياً وفكرياً لا يمكن الإغفال عنه، وتم نشر موضوع نقدي للأستاذ (عبد الحسين الحلفي) بعنوان (نظرية الموسّع بين الرفض والقبول)، يتحدث عن تجربة ابتكارية وسّع فيها البحور الصافية، فوجد بالنتيجة هناك تخوّف البعض من اصحاب الاختصاص الشعري والعروضي من قبول نظرية الموسّعات، وهو بصدد الدفاع عن تجربته. كما نُشر موضوع بعنوان (التكنولوجيا ومصادر الثقافة) للكاتب المبدع (أحمد الخالدي)، ومرتكزه تعدد معطيات عملية التلقي كالكتاب والفضائيات والإنترنت وغيرها، ونشر الكاتب (حسين هاشم آل طعمة) موضوعاً نُشِرَ في عددين بعنوان (محنة المثقف أيام الحصار الجائر)، ويتحدث فيه عن مناهل الإبداع والحرب القائمة ضد المثقف.

كما نشرت الصدى موضوعين رائعين للأستاذ المساعد الدكتور (علي مجيد البديري) جامعة البصرة الأول بعنوان (مكانة المتلقي في الإعلام الرسالي)، إذ يرى أن مكانة المتلقي تثير مسألة مكانة المتلقي ودوره في العمل الإعلامي بصورة عامة، ويرى الدكتور البديري أن أغلب صور الإعلام القائم تحرص على العناية بطرق تقديم المادة الإعلامية، وفي الموضوع الثاني (صورة الآخر في الأدب المقارن)، وهي حالة من حالات التثاقف بين المجتمعات، ونشر موضوع للكاتب والناقد (ناظم السعود) بعنوان (قول في ثقافيات حنين علي).

ونشر موضوع عن (بداوة أم البنين عليها السلام... حضارة السنين) تأليف (جواد الشبوط) يقول فيه: (عندما بدأ يبحث عن امرأة انجبتها الفحول من العرب، كان يدرك أن الدور الآتي كبير، والقادم ليس بيسير، فلابُدَّ أن هناك من يكمل المسيرة، ويكون أخاً وظهراً ودرعاً وكفيلاً...)

ثمّة تنوع يؤدي الى القدرة على الاختيار، وتعميق لشمولية التلقي، وهذا يوصل السعي الى يقينية العطاء فكرياً وجمالياً.

قراءة في ذاكرة التاريخ

الكتابة عن التراث عند الكاتب الجاد يعني تحويل تفاصيل سلوك هذا الاحترام الى سلوك معرفي يلج العمق المعنوي بحثاً في أصول حضارية لابد أن تتجذر فينا؛ لتمنحنا نقطة الانطلاق الحضاري المدروس والمعد إعداداً ناضجاً، فسعت صدى الروضتين أن تكون لها بصمتها في سبل ترسيخ مفاهيم هذا التراث من خلال انشاء صفحة تعتني بالتراث، واستقطبت لهذا الفعل الكتاب الكبار، وأسست لجنة تاريخية تابعة لصدى الروضتين نشرت موضوعاً عن المواجهات العسكرية في مدينة كربلاء المقدسة، وجاء فيه أول قائد أرسله (داود باشا) لحرب كربلاء هو (صفوق)، وحدثت العديد من الوقعات الأولى: القنطرة البيضة، الوقعة الثانية وقعة المشمش، والوقعة الثالثة وقعة الهيابي، وهناك وقعة (السلالمة)، و(وقعة الاطواب)، ضربت الأطواب بستين قنبلة، ووقعة (خيمكاه).

سجل التاريخ الكثير من الكرامات المذهلة لكربلاء، حيث كان التركيز على اسقاط منطقة المخيم، وشاهد اهل الناس الكثير من المعجزات التي آمنوا بها، ونقلوا اخبارها الى احفادهم، حيث ظهور بعض المقاتلين على قبة الحسين حاملين الراية الخضراء، والسيف المسلول، والعسكر الضخم الذي انكسر فجأة امام مقاتلين لا يشكلون الكفء القتالي من حيث العدة والعدد، ولم يتكبد الناس سوى أربعة قتلى، من بني سعد والوزون...

ونشرت اللجنة التاريخية التابعة لصدى الروضتين موضوعاً تحت عنوان (كربلاء في المسند الروحي)، وترى اللجنة أن كربلاء انتماء انساني عالمي، وكربلاء هي الضمير الذي لا يجزأ، إذ تشكل كربلاء قلب الجغرافية المقدسة، ولها معنى طقسي عظيم، ومع ما نالته من كرامة وقداسة منزهة، إلا أن الكتب التي تناولت عظمة كربلاء وتاريخها بقيت ضمن حدود معينة لا تتجاوز المدوّن الخجول الذي يخشى أن يتهم بالمغالاة والتخريف، ونحن أمام مدينة بدأت ملامح تكوينها منذ انبثاق هذا الوجود الآدمي، يقول امامنا الصادق عليه السلام: كانت مدة حمل مريم عليها السلام تسع ساعات، واعتزلت مكاناً قصياً بعيداً من أهلها، وكان هذا المكان هو (كربلاء).

في التهذيب عن الصادق عليه السلام: شاطئ الوادي الأيمن الذي ذكره الله تعالى في القرآن هو الفرات، والبقعة المباركة هي كربلاء، فقد روي أن سليمان عليه السلام كان يجلس على بساطه ويسير في الهواء، فمر ذات يوم وهو سائر في أرض كربلاء، فأدارت الريح بساطه ثلاث دورات.

وفي الجزء الثاني من (كربلاء في المسند الروحي) كتبت اللجنة التاريخية: قدم التأريخ المقدس لنا الكثير من الشواهد عن أهمية كربلاء على المستوى المقدس والتاريخي، مانحاً لنا مسوغاتها، وهي توفر لنا ذخيرة من الدلالات تبعد الالتباسات الفكرية عن الموضوع، رغم غرائبيته المنطقية، أو معقوليته المقاسة بعقلية الآدمية.

إن عيسى عليه السلام مر بأرض كربلاء، فرأى عدة من الظباء هناك مجتمعة، فأقبلت إليه وهي تبكي، وأنه جلس وجلس الحواريون، ثم بكى، وهم لا يدرون لم جلس، ولم يبكي؟ فقالوا: يا روح الله ما يبكيك؟ قال: أتعلمون أي أرض هذه؟ قالوا: لا، قال: هذه أرض يقتل فيها ابن رسول الله أحمد، وابن الحرة الطاهرة البتول شبيهة امي، ويلحد فيها، وهي أطيب من المسك.

وفي الجزء الثالث جاء أن لكربلاء دلالات لها وضوح معنوي، ومعرفة من قبل الرموز المقدسة، بما تملك من دلائل ظهر الكثير منها على أرض الواقع، وامتلكت كربلاء اكثر إرث من نبوءات النبي صلى الله عليه وآله والأئمة عليهم السلام. روي أن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام حين سار بعسكره من النخلية باتجاه الغرب حتى أتى نهر كربلاء فقال: هذه الربوة التي ولد فيها عيسى عليه السلام، وفي موضع الدالي من ضفة الفرات غسلت مريم، واغتسلت وهي البقعة المباركة التي نادى الله موسى من الشجرة، وهي محط ركاب من هنا الله به جده رسول الله صلى الله عليه وآله وعزاه. فبكوا وقالوا: يا أمير المؤمنين هو سيدنا أبو عبد الله الحسين؟ قال لهم أمير المؤمنين عليه السلام: اخفضوا من أصواتكم فإنه واخوانه في هذا السواد.

وفي الجزء الرابع من (كربلاء في المسند الروحي) طرح قضية مهمة وهي ان مثل هذا التعامل مع واقعية كربلاء قبل الحدث يدل على عمق التضحية وارتباطها بالمرسوم الرباني، فقد انقذت الاسلام من خطر السقوط الأموي، ولكي لا ننفصم عن تاريخنا، فالإنفصام يعني المتاهة وترك مساحة معرفية واسعة اسمها التراث، ودراسة التراث تعزيز للعلوم المتعددة، والتراث ليس دراسة شيء مات بل هو دراسة افكار تحيا فينا، ولذلك نشرت صدى الروضتين العديد من المواضيع للأستاذ المؤرخ الناشط السيد عبد الملك كمال الدين مثل موضوع بعنوان (بغداد قديما قبل

بنائها)، إذ تشير خارطة بغداد القديمة إلى وجود شبكات من الانهر تخترق اغلب مناطقها، وبهندسة زراعية روائية عالية في التصميم والفائدة، لذلك كانت بقعة من أجمل بقاع أرض السواد وقتها، إضافة لاكتفائها زراعيا واقتصاديا، فقد كانت مكان تصدير للحبوب والتمور والفاكهة والخضرة... ونهر دجلة شريان نقل هذه الخيرات الى مدن العراق المختلفة وبلاد الشام. وبغداد نفسها كانت ميناء عامرا ومهما تكثر قرب شرائعه (الاكلاك، والقفف، والمهيلات) والسفن الشراعية صاعدة نحو الموصل، مخترقة نهر دجلة عبر شرائع المدن الساحلية، وعلى جنباتها (النواعير والكرود) التي تسقي مختلف الاراضي الزراعية من جنوب بغداد صعودا الى الموصل.

وكتب عن (مشهد الشمس) من البقاع المقدسة المعروفة في مدينة الحلة، ولهذه التسمية إرث ديني، حيث أنها مقام أمير المؤمنين الإمام علي عليه السلام، وهي من كرامات ومعاجز الامام علي عليه السلام، في حادثة مشهورة روتها كتب التاريخ، فقد كان الإمام وصحبه في غزوة، وطريقهم على منطقة تسمى (الجمجمة) من قرى مدينة الحلة، واستقر بهم المقام في هذا المكان لأداء الصلاة (صلاة العصر)، وكانت الشمس قد غربت، فوقف الامام عليه السلام وتكلم بكلام، وهو يشير الى قرص الشمس الغائب، وحدثت الكرامة وردت الشمس من مغيبها، وأصبح الوقت عصراً.

ونشر السيد عبد الملك كمال الدين موضوعاً بعنوان (أزياء تراثية) البشت: (عباءة) تنسج من صوف الأغنام بأصناف متنوعة. الفروة: وهي تصنع من جلود الخراف الصغيرة. الجميسي: ملبوس من صوف الحيوانات، مغزول من خيوط متوسطة أو ثمينة الخيط، تنسج (بجومة) خاصة تختلف عن (جومة العباءة). الصديري: بعضها من قماش سميك، وبعضها من الجلد المدبوغ.

ومن تراث أسواق بغداد قديماً أسواق جانب الكرخ في العصر العباسي:

كان اهتمام أهل بغداد من الناحية الاقتصادية يتوزع ما بين اسواق الحبوب والخضار والملابس والصناعات الشعبية من المنسوجات والحصران والاخشاب من اشجار النخيل من خوصها وجريدها وجذوعها، وكذلك صناعة الدبس، وصناعة زيت السمسم بواسطة المعاجن الحجرية، وصناعة الحلوى من خليط الدبس والراشي (زيت السمسم)، كذلك الصناعات النسيجية من الصوف والقطن بمكائن بسيطة (الجومة)، ومن هذه المنتجات العباءة الرجالية والنسائية، كذلك الملابس والخيام والأنسجة الصوفية (المدة والليانه) وهما من اجود الافرشة الصوفية، كذلك الاكياس الكبيرة الصوفية التي هي بمثابة الاغطية (البسط) والعدول التي توضع على الجمال لنقل الحبوب والتمور داخليا وخارجيا (الطرق البرية)، وايضا منتجات ماء الورد بالتقطير.

ونشر السيد كمال الدين موضوعاً بعنوان (سير وقصص من التراث) وموضوعاً عن (تراث خطباء المنبر الحسيني) مدرسة عامرة عريقة مؤثرة في نشر مظلومية رسول الله وآل بيته الأطهار عليهم السلام. إن هذا الذكر لآل الحق من سلالة النبوة الكريمة تؤطرها أسطورة طف كربلاء، ووقفة الحسين سيد الشهداء، وأخيه العباس سيد الأقمار المحمدية.

ونشر موضوعاً تراثياً عن (السكك الحديدية في العراق) الذكريات الأولى لدخول مصلحة السكك الحديدية للعراق، هي أثناء دخول القوات الانكليزية من البريطانيين والهنود من (السيك **والگرگه**) الى العراق بعد رحيل القوات العثمانية، وانسحابها من معظم أرجاء البلاد باتجاه ديار بكر، بعد أن تركت العراق خراباً مهملاً، إلا من قصورهم وبساتينهم وجواريهم وغلمانهم، والحاشية المقربة من الولاة والسلاطين والباب العالي، فكانت ترفل بالخيرات والترف والحفلات...

ونشر السيد عبد الملك موضوعاً آخر وهو من تراث الانتخابات في اواخر الاربعينيات: كانت الحكومة العراقية في العهد الملكي في أربعينيات القرن الماضي تتمتع بسلطة تشريعية جيدة، إذ كان النظام الدستوري مكوناً من مجلسين تشريعيين، احدهما مجلس الاعيان الذي يعين أعضاؤه باختيار البلاط الملكي، والمتكون من وجهاء البلاد وبعض شيوخ العشائر وبعض المثقفين. الرئيس ونائبه ينتخبهم المجلس من بين اعضائه مدة سنة واحدة، بتصديق الملك، ويجوز اعادة انتخابهما، ويجتمع مجلس الاعيان والنواب بوقت واحد.

وكتب موضوعاً عن الخانات بعنوان (الخانات واقع تراثي قديم):

في المفهوم اللغوي لكلمة (خان) أنها تعني الملجأ أو البيت، يتكون من

قسمين: أحدهما لراحة المسافرين، والآخر للدواب ووسائل النقل القديمة. والخانات في عمومها تقع على طرق سير القوافل تؤمّن للمسافرين الأمن والغذاء والماء والراحة، وهي مكان التقاء الزوار والتجار وغيرهم في العراق والدول المجاورة.

والخانات وإن تعددت معانيها واستعمالاتها، بعضهم يعزوها كلمة فارسية، والآخر يقول: تركية، فأن الكل يجمع على كونها دور استراحة وتجارة للمسافرين القاصدين مختلف المدن، وأيضاً منازل استراحة للولاة والجندرمة، ورجال التموين والبريد، والأهم انها في خدمة حجاج بيت الله الحرام.

ونشر موضوعاً عن (الصناعات التراثية): امتازت مناطق الفرات بجميع مدنها باختصاصها بصناعات معروفة، وأذكر هنا الصناعات الغذائية، وحصراً (صناعة الدبس)، وهذه الصنعة ملازمة لكثرة تواجد بساتين النخيل التي تشتهر بها مدن الفرات الأوسط والجنوب، وحيث أن التمر مادة غذائية مهمة تدخل في صناعات متعددة منها: الدبس والحلوى على اختلاف منتجاتها، معوضة عن السكر.

ومن تراث النقود كتب السيد عبد الملك (من تراث النقود العراقية): الشركات الهندية والانكليزية تواجدت بشكل واضح في السوق العراقية بيعا وشراء، وكان هذا إيذانا بتدهور الاقتصاد العثماني سوقا وتداولا ووجودا، عدا عملة ذهبية كانت واصبحت عمادا مأمونا محترما عند كافة شرائح المجتمع العراقي، وهذه العملة هي الليرة الذهبية الرشادية، والتي يعترف بها عالمياً لحد الآن. وهذه بعض قطع النقد النحاسية في زمن الاحتلال الانكليزي: (الفلس، الآنة وتساوي أربع فلوس، الفلسان وتمتاز بكبرها واختلافها عن بقية قطع النقد النحاسية الاخرى، العشرة فلوس صفراء وبيضاء، القران ويساوي عشرين فلسا، خمسون فلسا، الريال وهو قطعة نقدية من الفضة كبيرة الحجم، وهي تساوي اربعة دراهم)، وكان الكثير من العراقيين يجمعون هذه القطعة النقدية؛ لكونها من معدن الفضة، وايضا قابلة للادخار في الآنية الزجاجية والفخارية والمعدنية (القاصات).

أما العملة الورقية، فكانت تتكون من (الربع دينار، النصف دينار، الدينار، عشرة دنانير (نوط ابو العشرة)، مائة دينار (نوط ابو المية)، وكانت هذه الفئة قليلة التداول فقط عند المصارف والتجار الكبار، وغالبيتهم من اليهود العراقيين... وفي تتمة هذا الموضوع جدثنا السيد عبد الملك عن النقود الذهبية من خمس ليرات، وفئة الليرتين والنصف، وفئة الليرة الواحدة، كذلك النصف ليرة...

النقود الفضية فكانت: (المجيدي، والنصف مجيدي، والربع مجيدي، وكذلك فئة القرش والقرشين). ويذكر أن المجيدي يساوي (٢٠٠) فلس ملكية عراقية، والقرش يساوي (١٠) فلوس ملكية عراقية قديمة، وأحياناً كان يعتمد القرش الصحيح بما يساوي (ربع باره)، والباره من العملات الانكليزية الهندية، كذلك (المنكنه) و(القران) والنصف والربع (قران) ويسمى ام قمري أو (الشاهيه) وهذه عملات ايرانية.

ونشر السيد عبد الملك موضوعاً عن ليالي شهر رمضان المبارك:

رمضان شهر الله (جل جلاله)، وبذا امتاز ببركاته وطقوسه وأماسيه، شهر ينتظره الناس بفارغ الصبر، ترى العوائل والجيران والأسواق في عموم محلات بغداد يتباشرون برؤية هلاله، يصعدون المآذن وسطوح البيوت وقت الغروب للتبرك بظهوره، وهم في نهاية شهر رسول الله ﷺ شهر شعبان الميمون، ومناسباته السارة بولادات الأقمار المحمدية التي تبعث السرور والابتهاج لجميع المسلمين في أرجاء المعمورة.

كما نشر موضوعاً حول الأسواق الشعبية وازدهارها بأنواع الاحتياج المنزلي والمطبخي، ومعروف أن اللحوم والخضار والحبوب والخبز والحلوى وعصائر الفواكه والثمار من البرتقال والليمون (والنومي بصره) الدافئ وعصير التمر هندي المخفف وكل المطيبات المضافة واجبة الحضور على السفرة وحسب التمكن، فبعضها يتناوله الصائم والاخرى مثل: اوراق الفجل او النعناع او الحلبة او المعدنوس والرحيان تزين السفرة يؤكل بعضها ويعتبر كل الموجود باعث على الشكر لهذا التوفيق المبارك في اداء هذه الفريضة المقدسة.

وفي موضوع آخر ومن نوع آخر نشر السيد كمال الدين موضوعاً عن (الموصل وأطماع الدولة العثمانية): إن الموصل مدينة عراقية عزيزة على قلوبنا، واطماع هؤلاء العثمانيين لازالت قائمة لسلبها وضمها لدولتهم، فمن العثمانيين الى اتاتورك الى اوردغان، الفكرة باقية عندهم يتحينون الفرص لتنفيذ مآربهم الخبيثة.

اننا عندما نتذكر موقف المرجعيات الدينية في النجف الاشرف وكربلاء المقدسة في عشرينيات القرن المنصرم، حين صدرت الفتوى الدينية برفض كل الأطماع ومن يروج لها ويساعد على ذلك في مجرد التفكير بسلب مدينة الموصل العراقية العزيزة.

التراث هو المرتكز الذي يستند اليه الإنسان ويحتمي به كل انتاج فذ معاصر. والتراث علم الحركة وعلم الحياة وليس علم الأموات والحوادث المتفرقة، لذلك أصبح احياء التراث من الواجبات والمهمات الاساسية.

ويلم السيد عبد الملك كمال الدين احيانا بمواضيع وثائقية بحتة، واحيانا يكتب مواضيع شعبية: كموضوع (مطارق الأبواب قديماً)، حيث كانت أبواب البيوت من الخشب أو مقاطع من جذوع النخيل المسطحة.

ونجد موضوعاً آخر من تراث الاهزوجة الشعبية والوطنية، وفعلها الفاعل في إلهاب المشاعر الوطنية، وشحذ الهمم، واستارة العزائم، وبعث القوة والأمل والثبات. ونشر موضوع الحجامة طب قديم متوارث تاريخ الحجامة قديم، بعضه يعود للعرب في زمن الجاهلية، وبعضه جاء من قدماء اليونان، وذكر في حضارات فارس والهند والصين... إذن، هو ممارسة طبية علاجية قديمة، ولولا جدواها العلاجية لما كانت منتشرة عالمياً.

ومن مشاهير الممارسين للحجامة الحارث بن كلدة الثقفي، وابن جذيم، وأبي بن كعب... حصرت مهنة الحجامة في ممارسي الطب الشعبي، والختانين، والحلاقين، ومنهم الحلاق (دروش) الذي اشتهر في جانب الرصافة في محلة (العوينة)، وكان يمارس الحجامة، والحلاقة، وقلع الأسنان، وختان الأطفال.

كذلك الحاج حسين مال الله في (سوق حمادة) في جانب الكرخ، وكان حلاقاً وحجاماً وختاناً ومداوياً للأسنان... أما في منطقة (الشورجة) فقد اشتهر اليهودي (ابن الحجامة) وقد اختص بالحجامة والكي للرجال، ووالدته تمارس هذه الصنعة للنساء.

كما نُشر موضوع عن (الطب بين الأمس واليوم):

جملة من الأعشاب الطبية مثل: اليانسون، والفلفل الأسود، والهيل، والبابونك، والقرنفل، والثوم، والنعناع، والكركم، والحرمل، والكزبرة والكثير من الزروع النافعة دواء وغذاء.

والمعروف أن طب الإمام الصادق عليه السلام أساس معتمد في أغلب بلدان العالم، وثبت شفاؤه لكثير من الأمراض، وكان ولا يزال أساس الدواء العشبي، البحوث القديمة التي وردت في الطب اليوناني والإغريقي والمصري والهندي...

وهناك موضوع عن (تراث مكائن النسيج الشعبي في العراق) وما تحتويه من دقة زخرفة (الشماغ، والعقال، والسترة، والصاية) وكأنها وشاح زجاجي من أنقى الكرستال الثمين، ومن الأمام تزينها حاشية من خيوط البريسم أو الذهب تعلوها من الجانبين (بلابل) كروية مكملة جمال الرونق وبهاء الملبس، ولو أراد لابسها أن ينزعها لأمكنه وضعها في علبة صغيرة.

كما نشر السيد عبد الملك موضوعاً عن (تراث الساعات القديمة) ساعة بلدية الحلة، وتجربتي العلمية المهنية في إنجاز عملية التصليح، علماً أن هذه الساعة العملاقة منصوبة على برج البلدية، وقدم السيد عبد الملك كمال الدين (من تراث قصص الشعوب) لأكثر من عدد، اهتم علماء المسلمين بالثقافة العامة مع التركيز على الاهتمامات الدينية عموماً، والإسلامية حصراً، وقد برز دور علماء الشيعة على اختلاف اماكن تواجدهم في مجال بناء الدين القويم الصحيح البعيد عن كل الشبهات والنوازع المدسوسة من الاسرائيليات والأحايث المغرضة، وما وضع لخدمة حلفاء السوء على مر العصور...

وقدم السيد عبد الملك كمال الدين موضوعا من (تراث الأزهر الفاطمي الشريف) في سلسلة رائعة يعطي فيها تاريخ هذا الصرح العلمي والثقافي، فالكتابة تتطلب من التراث التجديد والإضافة. كما نقرأ (شذرات من حقيقة تأريخ كربلاء) للأستاذ كمال جاسم السريح: ان كربلاء بقعة خالدة ومباركة، ولها اسماء في الغابر، وكذلك لها اسماء في الزبور فكان اسمها (عامورا) و(النواويس) و(كربولا) و(ارض القربان) و(نينوى)، ومن اسمائها (كربلاء، وشاطئ الفرات، وشط الفرات، وطف الفرات، ومشهد الحسين والحائر والحير والغاضريات). إن كربلاء هي قبلة الاباء، كما هي مكة قبلة الصلاة، ومثل هذه المواضيع المتنوعة تقدم لنا باقة فكرية ثقافية تقرأ التراث بمحبة.

الأساليب التدوينية في..

وقفة مع

تسليط الضوء على أي مكون إبداعي يضعنا أمام خطاب الوعي، وهذا يعني أن زاوية (وقفة مع) نصوص تدوينية امتلكت قيمتها الابداعية من خلال البحث عن البنى المعرفية لكل مكون، وعندما نعمل على تسليط الضوء نفسه على هذا المنجز الابداعي وعلى الأساليب التي سلط الكتاب أضواءهم، سنجد هناك قوة جذب فنية لكل اسلوب كتابي يتحرك بقيمة ما يكتشف من بنى، وأغلب المنجز ثر وغني وفاعل بالحيوية من عرض وحوار وأسئلة، تحركت بفطنة الباحث الكشاف عن جميع زوايا المنجز، فقدم الكاتب المبدع أحمد الخالدي متابعته عن (مركز العميد للدراسات والبحوث) فهو يرى أن العتبة العباسية المقدسة تمضي في مسعاها الجاد لاستثارة مكامن القوة في العقول العراقية، عبر احتضان الكثير من المشاريع العلمية التي من شأنها أن تحفظ لتاريخنا وحضارتنا الوجه المشرق الذي ألفته عبر العصور، فكانت مجلة العميد المحكمة اللجة الأولى في بحر متلاطم الأمواج من الأفكار والمشاريع التي تهدف العتبة المقدسة لتحقيقها، فانبثق منها مؤتمر العميد العلمي، والذي أخذ على عاتقه توصيات جادة وبناءة، ومنها إنشاء مركز العميد للدراسات والبحوث.

وحاور الكاتب في وقفته السيد (ليث الموسوي) مسؤول قسم الشؤون الفكرية والثقافية في العتبة العباسية المقدسة، الذي سلط الضوء على (مؤتمر العميد العلمي الأول) وتبني العتبة المقدسة مركزاً للأبحاث والدراسات الانسانية يكون احد انشطته مجلة العميد المحكمة، واصدار مجلة محكمة للعلوم الصرفة وهي مجلة (الباهر)، وقدمت بعض الأفكار والدراسات الخاصة بإنشاء مركز العميد الدولي للبحوث والدراسات، ويشتمل على عشرة اقسام منها: قسم الرسائل الجامعية، وقسم المشاريع البحثية، وقسم الموسوعات والمعاجم، وقسم الفعاليات والأنشطة، وقسم الدوريات المحكمة، وقسم المكتبة، وقسم الترجمة، وقسم النشر، وقسم الرقميات، وقسم التخطيط والتقييس.

وحاور الكاتب الأستاذ الدكتور (رياض طارق كاظم العميدي) رئيس مركز العميد العالمي للبحوث والدراسات التابع للعتبة العباسية المقدسة حول الأهداف التي دعت لتأسيس هذا المركز، والدكتور (سرحان جفات سلمان) المساعد العلمي لمركز العميد للدراسات والبحوث الذي يرى ان الفلسفة التي يقوم عليها المركز هي ان يكون مركزا خالصا للبحث العلمي.

وعن شعبة الفكر والابداع، نشر الخالدي موضوعاً التقى فيه مع الأستاذ (رضوان عبد الهادي السلامي) مسؤول شعبة الفكر والابداع، متحدثا عن الغاية: جاء تأسيس شعبة تُعنى بالإنتاج الفكري والثقافي، وتشذيب ومراجعة الأفكار الآخذة بالانتشار، وتنبيه المجتمع إليها، والدعوة إلى الصالح منها، تلك هي شعبة "الفكر والإبداع" التي لم تُعن بالفكر فقط، بل سعت إلى إبداع وتطوير أساليب إيصال هذا الفكر، والأستاذ (اسامة بدر نجم) مسؤول وحدة التنسيق والمتابعة، أكد أن وحدة التنسيق والمتابعة لها المهام الرئيسية والأساسية للتنسيق مع الجامعات العراقية والمؤسسات الثقافية التي تهتم بالشؤون الثقافية، وفي مقدمتها وزارة الثقافة والاعلام ووزارة التربية والتعليم، ومعظم المراكز الثقافية والدينية، ومكاتب المرجعيات الدينية، فضلاً عن العتبات المقدسة. والتقى الكاتب بالأستاذ (حيدر مرتضى علي) مسؤول وحدة الاعداد والتطوير، وبالأستاذ (حسين شمران) مسؤول وحدة التصميم.

أكد النقد الأدبي أن الصحافة جزء مهم من فاعلية التحريض المؤثث لعملية تجاذبية تبني معناها من تجميع المعلومة التكاملية حسب خبرة الاعلامي والمحاور والتقنية

القادرة على استنطاق المعلومة بجميع امكانياتها، وعمل الكاتب المبدع علاء سعدون العديد من المواضيع المهمة، وقد قدم موضوعاً عن دار الكفيل بالاشتراك مع الصحفي المثابر (غزوان المؤنس) ليتحدثا عن ما شهدته العتبة المقدسة من مشاريع فكرية وثقافية سعت لها العتبة المقدسة، كمشروع إنشاء مطابع تساهم في صنع الحراك الثقافي والفكري الذي سيساهم في بلورة الدور الحيوي للأمة، وحاروا معاون مدير دار الكفيل للطباعة في العتبة العباسية المقدسة الأستاذ (فراس حاكم)، الذي يرى من الضروري وجود دار للطباعة، تعنى بتلك الإصدارات الخاصة بالعتبة المقدسة، وقد تم إبرام العقد مع شركة (هيدل بيرگ) الألمانية، وباشرت بالعمل.

وقدم المبدع علاء سعدون وقفة مع (شعبة التصوير والمونتاج)، يرى الكاتب أن للتطور الكبير في الأنشطة والمشاريع، تحتم إنشاء أقسام وشعب مختلفة، للوصول إلى حالة التكامل البناء في العمل داخل هذه المؤسسة الدينية الكبيرة التي أصبحت من المؤسسات الفاعلة والنشطة داخل العراق وخارجه.

ونتيجة لتوسع عملها، وتغطيتها الشاملة للمشاريع والمسابقات والمهرجانات والمحافل التي تقيمها العتبة المقدسة داخل الصحن الشريف، تقرر إضافتها لهيكلية القسم كشعبة تقوم بتصوير وتوثيق وأرشفة المناسبات الدينية والشعائر الحسينية، والتقت بمسؤول الشعبة، ليحدثنا عن بدايات تأسيس الشعبة وعن عملها الاعلامي من تصوير فوتوغرافي، وفيديو، ومنتجة الأفلام الوثائقية: كفلم العرين وغيره...

وقدم علاء سعدون وقفة اخرى مع (شعبة الانترنت) والتقى بالأستاذ (حيدر ماميثه) فتحدث قائلاً: بعد انطلاق صفحة البث المباشر لضريح أبي الفضل العباس عليه السلام والذي اعتبر ثاني بث مباشر على مستوى العتبات المقدسة، تم العمل فيه بالعديد من اللغات، وقدم نبذة عن منتدى الكفيل وبرنامج المنتدى الذي كان يعرض في فضائية كربلاء تحت مسمى (معهد الكفيل لتطوير المهارات)، والتقى بسمير الهيداني مسؤول (وحدة التصميم)، وبالأستاذ عدي صبري سعيد مسؤول (وحدة البث المباشر وتقنية الشبكات)، وبالأستاذ غياث سالم رزاق مسؤول (وحدة المونتاج الصوتي والمرئي)، وبالأستاذ فراس حسن مسؤول (وحدة الترجمة)، وبمسؤول (وحدة الإعلام الالكتروني)، الأستاذ علي سبتي، وبالأستاذ احمد طالب عبد الامير عن (وحدة الرسوم المتحركة)، وبمسؤول (وحدة معهد الكفيل لتطوير المهارات وتقنية المعلومات) الأستاذ هادي سمير هادي، والأستاذ سامر فلاح عن (وحدة البرمجة والدعم الفني)، وعن (وحدة منتدى الكفيل) تحدث الشيخ جمال عبد الشريف الطائي.

وقدم الصحفي علاء سعدون وقفة مع (شعبة الاتصالات التابعة لقسم الصيانة الهندسية والفنية) وكلفت هذه الشعبة بمجال الاتصالات والمراقبة الأمنية، واستخدمت أحدث المنظومات المتطورة لتساهم في تسريع التواصل بين أقسام العتبة المختلفة، وكذا لمراقبة وتنظيم الأوضاع الأمنية، والتقى مسؤول (شعبة الاتصالات) المهندس طالب عبد الحسين ليقدم تفاصيل تقنية ووظيفية، وما تمتلكه من أجهزة ومعدات.

وقدم الكاتب علاء سعدون وقفة مع (قسم المخازن) في العتبة العباسية المقدسة، فهو عرف المخازن ووضح أهمية وجودها في جميع الدوائر والمنشآت على أنها رأس المال والقلب النابض لها، فهي تساهم بدور كبير في حفظ المواد الضرورية، وسهولة تحصيلها عند الحاجة، لذا كان من الضروري على مؤسسة كبيرة كالعتبة العباسية المقدسة بمشاريعها واحتياجاتها المتعددة أن تعمد إلى اتباع نظام الخزن العالمي الذي يعد عصبا أساسيا في إدارة كافة مشاريعها: كتجهيز المواد والمعدات، وسد متطلبات الأقسام المختلفة من مواد سريعة الاستهلاك وغيرها، مع ضمان الجودة لهذه المواد، والتخلص من أزمات الأسواق في حال تدهورها وغلاء أسعارها... ومن هذا المنطلق، ارتأت العتبة العباسية المقدسة تأسيس قسم

يهتم بخزن وتجهيز كافة المواد الضرورية في مشاريعها وأقسامها وهو (قسم المخازن).

والتقى بالسيد حسين فائز الشهرستاني رئيس (قسم المخازن) ليتحدث عن كل ما يخص التأسيس والتجهيز. وقدم الكاتب وقفة أخرى مع (قسم التربية والتعليم العالي) في العتبة العباسية المقدسة، فهو يرى أنّ لكل مؤسسة تعليمية خلفية فكرية ومنهجية تنطلق منها في تربية وتنمية الأفراد المنتمين لها، والتقى المعاون التعليمي الدكتور (جاسم سعيد سلمان) والتقى الدكتور (مشتاق عباس معن) عن المعاونية التربوية، ووقفت الوقفة امام هيكلية قسم التربية والتعليم العالي في العتبة العباسية المقدسة برئاسة الأستاذ الدكتور (عباس رشيد الدده) ومعاونياته الثلاث (التعليمية، التربوية، والإدارية)، تعمل المعاونية التربوية بشكل عام على الإشراف والمتابعة في المرافق التربوية التابعة للعتبة العباسية المقدسة والتي تشمل كلاً من (رياض الأطفال، المدارس والكليات).

وقدم الكاتب المبدع أحمد صالح العديد من المواضيع التي تعتمد على انطباعيات الرأي أولاً، ثم تسليط الضوء على الموضوع برمته وصفاً، وبعدها لقاء العناصر المسؤولة، وهكذا فعل في وقفته مع (شعبة التبريد) التابعة لقسم الصيانة الهندسية في العتبة العباسية المقدسة الذي لخصه في المقدمة التنويرية تحت يافطة (عمل مستمر وجهود كبيرة لتهيئة أجواء باردة ونقية) وهذا هو الملخص الوافي للموضوع استخدمه (أحمد صالح) كمدخل لموضوعه، ثم كتب وصفيته (قباب ذهبية ومنائر تقبل وجه السماء)، هي إشارة لمحبي العترة الطاهرة، يستدلون بها على تلك الأجساد التي سطرت قيم البطولة والفداء والتضحية في سبيل إعلاء كلمة الإسلام، فكانت دليلاً واضحاً نحو جنان الأرض، لكل زائر تحدى الظروف القاسية من حرارة الشمس صيفا، وبرودة الشتاء، فضلاً عن التحديات الأمنية، وغيرها من المعوقات التي أصبحت ذليلة أمام أقدام العاشقين... حتى صار كل ذلك العناء في مهب الريح، لحظة اعتناقهم أضرحة الشفاعة وقضاء الحوائج للعتبات المقدسة في كربلاء. وبعدها التقى الأستاذ (فراس محمد صالح) مسؤول شعبة التبريد في العتبة العباسية المقدسة، ليحاوره في عمل الشعبة وأهمية وجودها، وعدد وحداتها، ليصل الى تنوع الاعمال.

ونشر وقفة اخرى عن (المختبر الهندسي) التابع لقسم المشاريع في العتبة العباسية المقدسة، إذ تحدث عن التطورات الكبيرة التي شهدتها العتبة العباسية المقدسة من خلال العمل المستمر داخل أروقة أقسامها وشعبها، ومجالات عدة اتخذتها العتبة المقدسة من أجل تحقيق الاكتفاء الذاتي، ولعل ابرز تلك المجالات ما يختص بجانب الهندسة المعمارية التي تعد عصب التطور في الحياة المدنية، ويأتي هذا المجال وفق خطوات متتابعة تكمّل اللاحقة منها سابقتها، لتكون في نهاية مطافها مشروعاً خدمياً يلقي بظلاله على المجتمع، وهذا ما يقدمه منتسبو قسم المشاريع الهندسية التابع للعتبة المقدسة، وهم يعملون كخلية نحل متكاتفة من أجل تحقيق هدف واحد ألا وهو خدمة مدينة الامام الحسين عليه السلام، والتقى بالأستاذ المهندس (عمار عدنان محمد) مدير المختبر، الذي يرى أن للتوسع في المشاريع المختلفة التي تبنتها العتبة المقدسة، استوجب ان يكون هنالك مختبر خاص بالعتبة المقدسة من اجل تلبية حاجتها في هذا المجال، إضافة الى الجانب الاستثماري الذي اتخذه المختبر ضمن آلية عمله، نظراً لحركة الاعمار التي تشهدها مدينة كربلاء المقدسة، فقد جاء تأسيس هذا المختبر ايضا لدعم مشاريع المحافظة المقدسة.

وكانت لأحمد صالح وقفة اخرى عن (وحدة ترميم المخطوطات) في العتبة العباسية المقدسة والذي نشره تحت عنوان (أحدث الطرائق العلمية لحفظ تراث الأمة)، فقد وضح في مقدمته ما يمكن أن يفسر الموضوع برمته، حين كتب: تزخر المكتبات والمتاحف في العالم العربي بعدد كبير من المخطوطات التي أصبحت محل اهتمام أكثر الدارسين والباحثين؛ نظراً لقيمتها العلمية، وما تحتويه بين طياتها

من مادة علمية مخطوطة، إضافة إلى ذلك، فأنها تعتبر جزءاً مهماً من تراث الأمة العربية، فالحفاظ عليها يعني الحفاظ على الهوية.

ومثل هذه المقدمة قادرة على خلق محفزات قراءة للمتلقي ليرى تفاصيل المنجز عبر اللقاء بمسؤول الوحدة الأستاذ (علي عبد المحسن عبادة)، ليبين مراحل العمل، وهي عبارة عن مجموعة مراحل وخطوات، اولى تلك المراحل هي تصوير المخطوطة المتضررة، وبيان مدى الأضرار التي لحقت بها، وتسمى بعملية (التوثيق)، وتفاصيل كثيرة عن بقية المراحل، وكتب وقفة أخرى عن (قسم العلاقات العامة) في العتبة العباسية المقدسة، جاء في مقدمته: إن العلاقات العامة تعد من المفاصل المهمة لأي مؤسسة، سواءً كانت رسمية أو غير رسمية، فهي حلقة الوصل بين المؤسسة والمجتمع، وتعمل أيضاً على توثيق الصلات بكل وسائل التعريف المتاحة، لتنمية الثقة وتحقيق التعاون... فبالرغم من الحداثة في التسمية، إلا أنها تمتد كآلية عمل الى عهد الدولة الاسلامية التي أرسى مبادئها النبي الأكرم محمد ﷺ؛ وذلك عن طريق التواصل مع القبائل الأخَر، لغرض توطيد العلاقة بينهما، وعلى مر العصور والأزمان أخذ هذا النشاط تسميات مختلفة، حتى وصلت الى الوقت الحالي بمصطلحها المعروف (العلاقات العامة) التي تكاد لا تخلو أي مؤسسة منها.

هذه نبذة من مقدمات الكاتب احمد صالح التوضيحية، ومنها يدخل منطقة التحاور مطمئنا، فدخل وقفته مع (قسم العلاقات) في العتبة العباسية محاورا معاون رئيس قسم العلاقات العامة في العتبة المقدسة الحاج (قاسم عباس العواد)، ليقدم نبذة عن بداية تأسيس القسم وعمله، وعدد الشعب العاملة: كشعبة التشريفات ووحداتها، كوحدة استقبال الضيوف ووحدة الفندقة، ووحدة المطبخ، وهناك شعبة العلاقات الجامعية، وشعبة العلاقات الداخلية والخارجية، وشعبة التنسيق وشؤون المتبرعين.

ونشر الكاتب سجاد طالب الحلو وقفة مع (شعبة الصياغة) لصناعة شباك جديد للمولى أبي الفضل العباس عليه السلام بحرفية عراقية خالصة. ونشر المبدع زين العابدين السعيدي وقفة مع (قسم المقام) تحت عنوان (مقام الإمام المهدي عجل الله فرجه) مَعْلَمٌ مقدس تحتضنه أرض الشهادة) يعد هذا المقام أحد الأماكن المُقدّسة والمعالم الدينية في مدينة كربلاء المُقدّسة، ويقصدهُ عشراتُ الآلاف من الزائرين للتبرّك بهذا المقام المقدس والمحل الشريف، وقد سُمّي هذا المقام تَيمُّناً باسم الإمام المهدي المنتظر عجل الله فرجه، حيث يروى أنّ الإمام الحُجّة المهدي قد صلّى في هذا المكان، مما جعله محط أنظار الجميع، وأصبح من المقامات المُهمّة جداً في كربلاء المقدّسة خصوصاً أثناء مراسيم الزيارة الشعبانيّة، وهي من الزيارات السنوية المليونية، حيثُ يحتشد الملايين ليلة (١٥ شعبان) حَول هذا المقام المقدس.

كان من الضروري الاهتمام بالمقام، وتيسير إنسيابية دخول وخروج الزائرين من وإلى المَقام، وتقديم الخدمات لهم، والتقى بالأستاذ (نزار غني خليل) رئيس قسم المقام لينير جميع زوايا الوقفة.

وكانت وقفة مع (محطة بركات أبي الفضل العباس عليه السلام لتربية الأغنام) من حصة الأستاذ (كرار حسين دهش) والتقى مدير المحطة السيد محمد عيسى ليتحدث حواضن هذا المشروع والاختصاصات المتوفرة فيه، وعملية التسويق، والتقى مجموعة من اصحاب الاختصاص ليعمق ثنايا الموضوع.

ارى في الخاتمة ان تقديم باقات من الوقفات لم تأت لغرض احصائي، وانما جاءت لغرض توثيقي يسلط الضوء على اساليب التدوين في هذه الوقفات، وخاصة ان هذه الزاوية تعاملت مع مجموعة من الخبرات الكتابية المختلفة الطرق والاساليب، ومختلفة الخبرات والأمزجة، لكنها قدرت عل تقديم وقفات ناضجة اعلامياً، بل اغلبها في قمة الاناقة والنضج.

يتنوع النشر في صدى الروضتين تنوعاً متناسقاً للوصول الى شمولية موضوعية إثر تنوع هذه الكتابات، وتنوع أساليبها بتنوع كتّابها، وفي صفحة (المكتبة الحرة) نجد مثل هذه الشمولية الراقية وخاصة عندما نرى تزاوجاً جمالياً وفكرياً، تنوعت عناوين تلك المكتبة منها التأريخي ومنها الفكري والأدبي، وكل عنوان من هذه العناوين يشكل سلسلة من المواضيع مثل (نزهة ثقافية) التي تنوعت هي الأخرى لتصبح نزهة ثقافية تقدمها اللجنة القرآنية، واختصت بعنوان (الحوار) نظم القرآن الكريم كل الأشياء وهذبها، وجعل لها قواعد عامة، وطرق مثلى، ومن بين تلك الأشياء (الحوار) وأسلوب التخاطب، والحوار حاجة إنسانية لا غنى عنها؛ لأنه الباب الرحب للتواصل وفهم الآخر. وكتب الأستاذ علاء الموسوي نزهته الثقافية عن الزكاة، إذ يراها جاءت في اللغة لتعطي معنيين: البَرَكة والنماءُ، وفي نزهة الكاتب المبدع (أحمد الخالدي) كانت عنوان النزهة (القوة) والبحث في دلالتها القرآنية.

قراءة في مواضيع (المكتبة الحرة)

وردت كلمة (القوة) في القرآن في عدة أساليب، لتعطي عدة دلالات، وإن كان المشهور أن كلمة (قوة) تعطي المعنى المتعارف عليه، تدل على القوة البدنية والعضلية، وتأتي بمعنى القدرة والبسطة والتمكن وغيرها، ويتعدى المعنى الى قوة العلم؛ كي يكون المسلمون المؤمنون أهل سبق الى العلوم، ويترتب على ذلك كثير من الأمور منها: ما يشمل الجانب العسكري، ومعرفتهم بأساليب الحرب العسكرية الحديثة، ومنها ما يشمل معرفتهم بفنون الحرب الباردة، ومنها ما يتعلق بالجوانب الأخرى الاقتصادية والاجتماعية وغيرها...

والحديث عن كل مصاديق القوة في القرآن الكريم يحتاج الى بحوث مفصلة؛ لأن كلمة قوة تعني فيما تعنيه أسباب كل شيء، وبعض المواضيع تمثل قابلية الحضور بواسطة ما تتماثل به من شخوص تاريخية لها جاذبية ترتقي بعضها الى درجة القدسية، مثل ولادة زاوية جديدة دخلت المكتبة بعنوان (ثريا العلوم) فنشرت اللجنة التاريخية موضوعاً عن الصحابي خزيمة بن ثابت الانصاري (ذو الشهادتين) لقبه به أفضل خلق الله الرسول محمد ﷺ، وكان شاعراً موالياً للإمام علي عليه السلام ومن خيرة اصحابه، وكان خزيمة مُعتَّماً على حياته، في أخباره وأدواره، فلم يُنقَل من شعره إلاّ النَّزر اليسير. شارك مع أمير المؤمنين عليه السلام في عدة حروب وغزوات، واستشهد معه في واقعة صفين.

ونُشر في (ثريا العلوم) موضوع عن عمار بن ياسر بن عامر بن مالك بن كنانة.. مذحجي قيسي قحطاني من الولاة الشجعان ذوي الرأي، وهو أحد السابقين الى الإسلام والجهر به، أسلم هو وأبواه، وكانوا ممن يُعذبون في الله، وهم صابرون، وكان النبي ﷺ يمر عليهم فيقول: (صبراً آل ياسر فأن موعدكم الجنة) (عمدة القارئ – العيني: ج١٢)، هاجر الى الحبشة، ثم هاجر الى المدينة، وشهد بدراً والمشاهد كلها، وأبلى في بدر بلاء حسناً...

ولعمار بن ياسر (رض) مزايا كثيرة، فهو أخ حذيفة بن اليمان في المؤاخاة التي آخى بها النبي ﷺ في المدينة بين أصحابه، ومن أبرز الموالين لأمير المؤمنين عليه السلام، وكان من الذين شيعوا أبا ذر الغفاري الى الربذة مع الإمام علي عليه السلام وأهل بيته، وكان عمار من القادة الذين اشتركوا في فتح (تستر)، وهو من الرهط الذين بايعوا الإمام علياً عليه السلام بعد وفاة النبي ﷺ، وكان عمار

خلف ناقة النبي ﷺ في العقبة، حين أراد المنافقون أن ينفروها... ومن ذرية عمار بن ياسر النائب الأول للإمام الحجة ﷺ وهو عثمان بن سعيد العمري.

أصبح عمار والياً على الكوفة في زمن عمر بن الخطاب، فأقام زمناً ثم عزله عنها، شهد الجمل وصفين مع أمير المؤمنين ﷺ، ومن أجل بلورة الفكرة والولوج الى عمق بعض المواضيع المهمة مع الوقوف عند النقاط التي يراد ترسيخها في ذهنية التلقي، أنشئت زاوية جديدة بعنوان (مروراً بالمعنى) للكاتب (اسعد عبد الرزاق) مجموعة رؤى متعانقة قدمتها صفحة (المكتبة الحرة) بعنوان مرورا بالمعنى من أجل اعادة قراءة المنجز بأسلوب مختصر.

البحث الدلالي هو البحث في قيم أسلوبية تسعى لإيصال المعنى القصدي الى المتلقي، الخليل الفراهيدي بحث في تراكيب الكلمات الجذر، والجاحظ في دلالات اللفظ، وربط ابن جني بين الحسي والصوت، وأحمد بن فارس عمل على ثلاثة محاور: (المعنى، التفسير، التأويل)، وبحث في دلائل تسمية الشيء الواحد بالأسماء المختلفة: (سيف، مهند، حسام)، أو (مضى، ذهب، انطلق) وجمع المتضادين باسم واحد (جون الاسود والأبيض).

ويرى الجرجاني أن الجملة يتغير معناها بالبناء، ويربط بين الدلالة وعلم النفس، وابن الأثير بحث في عملية السبك، وركز على أهمية التكثيف وحازم القرطاجني بحث في مكونات الصورة الذهنية (الادراك).

يرى الأستاذ مالك بن نبي: إن هذا المجاز لا علاقة له بالوسط الجغرافي للقرآن، ولا له علاقة بالمستوى العقلي للمعارف البحرية في العصر الجاهلي، بل هي مجموعة منتزعة من بعض البلدان الشمالية التي فيها الضباب، وهذه العبارات تستلزم معايشة معرفية، والعصر القرآني كان يجهل مثل هذه الأمواج، وظاهرة امتصاص الضوء واختفائه في عمق معين من الماء.

وقد اعطانا سبيل هذا المرور كتاب (تطور البحث الدلالي دراسة تطبيقية) للدكتور محمد حسين علي الصغير، ونشرت الصفحة موضوعاً ثانياً بعنوان (رجال الأعراف) لأسعد عبد الرزاق هاني، ورد فيه أن القرآن الكريم عربي النص، عالمي الدلالة، فمجموعة الاعجازات المكونة لتنظيم الاعجاز الكلي شكلت كونيته عبر المستوى التكاملي في شتى المجالات؛ لكونه رسالة عالمية عممت للبشرية جمعاء، فيتجلى دور رجال الاعراف الريادي في المنزلة والحجة، وقرع الدليل بالدليل، ويشرفون على الجميع فيعرفون كل ذات بالسمة المجردة، يقول الامام الباقر ﷺ: (نحن أولئك الرجال).

وفي موضوع آخر له بعنوان (النظام الاجتماعي في النظرية القرآنية) تصميم القرآن الكريم على فهم الرابط الانساني الذي يربط الأفراد دون النظر الى منشأهم وعقيدتهم ضروري ضمن النظرية الاسلامية في تكامل النظام الاجتماعي، وهذه الرابطة الانسانية التي يعلنها الاسلام بكل صراحة، ويطبقها في كل أحكامه وتشريعاته، تميزه عن بقية الاديان والعقائد في الاهتمام بكرامة الانسان، وإشباع حاجاته الاساسية من خلال تصريح القرآن المجيد: (إِنَّ أَكْرَمَكُم عِندَ اللَّهِ أَتْقَاكُم) الحجرات: ١٣.

ودخل معترك الصراع الاجتماعي مسلماً بضوابطه الشرعية الدقيقة في تطبيق الفوارق الطبقية، إذ قرر أولاً وجوب توفير حاجات الفرد الأساسية من الطعام واللباس والسكن، وتوفير الخدمات الصحية والأساسية الأخرى: كالنقل ونحوه...

وقرر ثانياً أن للفقراء حقاً في أموال الأغنياء، وتنوعت اساليب

الكتابة في زاوية (مرورا بالمعنى)؛ لكون الجريدة شكلت لجنة القراءات النقدية، فكتبت موضوعا بعنوان (المكتمات الأدبية) جاء فيه: تعد القصيدة الشعرية قراءة ناضجة لواقع تاريخي، تحمل في طياتها ملامح فطنة لمعالم ذلك الواقع، ولعل مقطوعة أدبية تغني عن دراسة تاريخية مضنية، قد تخفي وراءها مضمرات قصدية من ضمن امكانياتها الوجدانية، وتمتاز أغلب القصائد بالوعي العالي الذي يكشف عن القيمة الجوهرية للحدث، وهذا السعي مفهوم من قبل سلطات الجور الساعية الى تهميش معالم الواقع، وخلق البدائل المتوائمة لعقلية العروش، لتصبح ضمن حواجز الممنوع.

وعند المتابعة التاريخية، سنجدها امتلكت توهجات واضحة عند كل انفراج سياسي، واختفت عند معترك كل أزمة، فأطلق على تلك القصائد الشعرية (المكتمات الأدبية). يرى المؤرخ الطبري أن قصيدة (أعشى همدان) عينة جيدة للمكتمات الأدبية، وقصيدة الهمداني يمدح التوابين، ووثبتهم ضد الحكم الأموي المنحرف:

فساروا وهم من بين ملتمس التقى
وآخر ممـــا جر بالأمس تـــــائب
فلاقوا بعين الوردة الجيش فاصلاً
إليهم فحسوهم ببيض قواضـــــب

المكتمات شواهد تاريخية على خنق أي مشروع ثقافي رافض لتوجهات السلطة، أو معارض لانفلاتيته الشرعية، والعنجهية السلطوية هي التي تسببت بحذف تراث شعري حقيقي كان أهم عناوينه مظلومية الزهراء عليها السلام حتى غدت مشاريع الأدب الفاطمي من أهم مكتمات تلك الفترة التي ساهم حتى من حاول اظهار المكتمات الأدبية في اخفائها.

وفي موضوع آخر بعنوان (هدى القرآن) قدمته لجنة القراءات النقدية ترى أن الصحوة الاسلامية انطلقت في أقطار الأرض تكتسح الجامعات والطبقات الاجتماعية المختلفة، وعلى رأسها طبقات الشباب، وأدرك المسلمون أن لا مكان لهم على وجه الأرض ما لم يحددوا هويتهم الحضارية، ويثبتوا استقلالهم الفكري، ويثبتوا شخصيتهم وذاتهم، وأدركوا أن ذلك لا يتم إلا بالعودة إلى المنهل الصافي والمورد العذب إلى الوحي الإلهي من الكتاب والسنّة.

ولئن كانت تلك الدراسات والجهود تتم على مستوى الأفراد والمؤسسات العلمية والصعد الشعبية، فأن المستويات الرسمية والدول لا زالت تتوجس خيفة من الالتزام بهدى القرآن في أنظمة الدولة السياسية والاقتصادية والاجتماعية في السلم والحرب، لا إنكارا وجحودا للهداية القرآنية وصلاحيتها لكل زمان ومكان، ولكن خوفا على مصالحهم وعلى مناصبهم.

تضفي الدلالة العربية مناخاً حافلاً بالمؤثرات النفسية عبر تكثيف المعنى أو المؤثر الشعوري، أو زيادة الدفق التوقعي، واستثمار المفردة بإكسابها ذائقة سمعية قد تختلف عن سواها من الكلمات، لها جلجلة في الحس بلا هدوء وإثارة جرس، نغمة، صدى وإيقاع، وهذا مقتطف من الدلالة العربية وهي من تقديم اللجنة نفسها، كمفردة (متشاكسون) في قوله تعالى: (ضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا رَجُلًا فيه شُرَكَاء مُتَشَاكِسُونَ...) الزمر:٢٩، تعبر عن المخاصمة والعناد والجدل، وقد تعطي معنى التخاصم، وجاء استعمالها حفاظاً على الدلالة الصوتية، حروف (متشاكسون) حملت حروف الأسنان والشفة، لتعطي نغماً موسيقياً خاصاً حملها أكثر من معنى الخصومة والجدل والنقاش، بما أكسبها من أزيز الذين يشعرون بالغضب والعنف، ومفردة (أوهن) من قوله تعالى: (وَإِنَّ أَوهنَ البُيُوتِ لبَيتُ العَنكبُوتِ) العنكبوت: ٤١، تعطي معنى الضعف، وهناك مفردات تعطيها نفس المعنى كأوهى، لكن استعمال

(أوهن) هو لضمها حروف الحلق، وأقصى الحلق على النون، والتصاق وانطباق لتصل السمع، فتحدث وقعاً يشعر بالضعف لا مجرد الضعف وحده.

ومفردة (كَلٌّ) من قوله تعالى: (وَهُوَ كَلٌّ عَلَى مَولاهُ) النحل: ٧٦، غلظة وشدة وثقل لإضاءة المعنى صدى متولد بإطباق اللسان على اللهاة في ضم الكاف الى الكلام المشددة، وما ينجم من ذلك من رقة في النفس، ووقع على السمع يحسسنا بأن هذا العبد شؤم لا خير فيه.

ومفردة (صر) من قوله: (كَمثَلِ ريح فِيهَا صِرٌّ) آل عمران: ١١٧، دلالة الصوتية تحمل وقعاً تصطك به الأسنان، ويشتد معه اللسان الصاد مع الراء المضعفة أعطتنا جرسا يضفي صيغة الفزع.

الكثير من التأملات العلمية والأدبية تصدر في مطبوعات متنوعة، أريد منها أن توضح بعض ما ينطوي عليه كتاب الله من روعة البيان وإعجازه، ومدى تأثيره في مختلف العلوم التي زخرت بها المكتبة العربية. وهذه التأملات هي رشفات من بحر هذا البيان الإلهي، وقبضة من هذا الكنز المعلوماتي، تتمتع بها الخواطر والأنفس، ويسعد بها الفكر والخيال، فالقرآن ينطوي على علوم مختلفة، تتعلق بمضامينه البليغة والصور الرائعة الجمال في أساليبه التعبيرية.

وعبرت لجنة القراءات النقدية في موضوعها (القرآن الكريم وتوحيد اللهجات) فالأدباء يميلون الى دراسة اختصاصاتهم عبر النظر في القرآن الكريم، وضعف المستوى الأدبي العام لطلاب الأدب، أدى الى وجود هوة بين الارث الذي ورثناه والفهم الدارج الذي لا يكاد يمتلك صبرا على قراءتها أو تصفحها، فصرنا بحاجة إلى أن نطور ذائقتنا بهذا السمو الرائع في البيان القرآني، لنشد وثاق التلقي، فللقرآن الكريم مسعى أدبي أصيل بعيد الجذور في تاريخ الأدب العربي.

وفي موضوع (المذاهب الفكرية) رأت لجنة القراءات النقدية في هذا الموضوع ان هذه المذاهب تنسب الى الفكر باعتباره مصدر وجودها، وعدم استنادها على مرتكزات الوحي الإلهي كما تدعي، بالرغم من استعانتها بأغلب ما أفرزته من مناهج إنسانية، وموطن تلك المذاهب هو الغرب النصراني الذي سعى لإقصاء رجال الكنيسة، واختلاط المفاهيم الفكرية بالخرافية، مما انتج تحولاً عاماً الى التضاد، فالكنيسة حاربت العلم والعلماء، فهي أحرقت (جون هيس) حيا، وهو عميد جامعة، ونبشت قبر (ويكلف) وأحرقت جثته وجثة عدد آخر من العلماء، وحاكمت (جاليلو)؛ لأنه قال في دوران الارض، و(يافون) ايضاً، وحبست (رومينس) حتى الموت.

وفي منهج آخر من مناهج (المكتبة الحرة) والبحث عن وجدانيات التأريخ وتسليط الضوء على رموزه المتقدمة؛ لتكون عبراً للمتلقي، ونبراسا ينير كل عتمة من عتمات الحياة، فولد عمود (قطوف دانية) حرر فيها الكاتب الشاب (زين العابدين السعيدي) موضوعاً بعنوان السفير الثاني للإمام المهدي عليه السلام وهو محمد بن عثمان بن سعيد، والمكنّى بأبي جعفر، ومن ألقابه (العمري، العسكري والزيات) وهو ابن السفير الأول عثمان بن سعيد رضي الله عنه.

لقد ازداد محمد بن عثمان شَرَفاً على شَرَفِه، حيث تَلقّى رسالةً من الإمام المهدي عليه السلام يُعزِّيه فيها بموت أبيه، وتكليفه سفيراً بين الإمام المهدي عليه السلام وجميع الشيعة في ذلك العَصْر، ومن الطبيعي أنَّه كان يؤدّي الوظائف الواجبة الملْقاة على عاتقه في جوّ من الكتْمان والتَقية.

وكتب موضوعا آخر (نصير الدين الطوسي) محمد بن محمد بن الحسن الطوسي، المشتهر بنصير الدين الطوسي وبالمحقق الطوسي، ويكنَّى بأبي جعفر،

وينسب إلى طوس أو إلى جهرود، وهي من أعمال طوس، وهو عالم فارسي، ورجل سياسة له مؤلفاته بالعربية في علم الفلك والرياضيات والفلسفة والفقه، وكتب زين العابدين السعيدي موضوعا نشره في قطوف دانية عن (السيدة الجليلة أم البنين عليها السلام):

هي قطوف دانية من ثمار الجنان، تدلت بمواقفها الخالدة، لتكون منالاً لطالبي النقاء والسمو الانساني، لتحمل اسماً صار باباً لقضاء الحوائج... هي فاطمة بنت حزام، لقّبها الإمام أمير المؤمنين عليه السلام بأمّ البنين، لمّا التمست منه أن يلقّبها بلقب يناديها به، ولا يناديها باسمها، لئلا يتذكّر الحسنان عليهما السلام أمَّهما فاطمة عليها السلام يوم كان يناديها في الدّار.

والعالم ابن السكيت رحمه الله الذي هو أبو يوسف يعقوب بن إسحاق، اللغويّ، والنّحويّ، والرّاوي، الشّيعيّ المذهب، والسّكّيت لقب أبيه إسحاق، وعُرِف به لفرط سكوته.

ولد ابن السكّيت في الدّورق قرب الاهواز، وهي من مدائن خوزستان، ثمّ رحل منها إلى بغداد مع أُسرته. وأفاد فيها من دروس أساتذة كبار: كأبي عمرو الشّيبانيّ، والفرّاء، وابن الأعرابيّ، والأثرم، ونصران الخراسانيّ، وكلّهم كانوا من أعلام العلم والأدب آنذاك، وما لبث أن صار في مصافّ علماء عصره: كابن الأعرابيّ، وأبي العبّاس ثعلب، وعُرف كأحد كبار فقهاء اللغة وصيارفة الكلام.

(زين العابدين السعيدي) أعده موضوعاً لقطوف دانية، وقدم ايضا موضوعا عن قنبر (رضوان الله عليه) خادم الإمام أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام:

هو أبو همدان قَنْبَر بن حمدان، مولى أمير المؤمنين، والخادم الحقيقي المطيع للإمام علي عليه السلام، والمقتول على حبه، وشهيد الولاية، ومنه نتعلم الخدمة الحقيقية لأهل البيت عليهم السلام القائمة على اساس التقوى والذوبان في حب أهل البيت عليهم السلام، والأخذ من علومهم، والسير على هداهم، لا نعرف عشيرته، ولا من اي طبقة اجتماعية فقيرة او مترفة، ولكنه كان خادماً حقيقيا لآل محمد صلى الله عليه وآله، قال فيه الإمام الصادق عليه السلام: «كان قنبر غلام علي يحبّ عليّاً عليه السلام حبّاً شديداً».

ونشر السعيدي موضوعاً عن الامام موسى الكاظم عليه السلام:

هو أحمد بن الامام موسى الكاظم بن الامام جعفر الصادق عليهم السلام المعروف (بشاه جراغ)، وهو من كبار محدثي أهل البيت عليهم السلام وعلمائهم الاجلاء، ومن اصحاب الكرامات الباهرة، كان كريماً ورعاً، حتّى أنّه أعتق ألف عبدٍ وأمةٍ في سبيل الله، وكتب ألف مصحفٍ بيده، وكان جليلاً شجاعاً، وأوثقَ أولادِ الإمام الكاظم عليه السلام بعد أخيه عليٍّ الرضا عليه السلام. وموضوعا عن الشهيد (عبد الله بن عفيف الأزدي): ونحن نتصفح قطوفنا الدانية، شممنا عبق الشهادة يفوح من صفحات مكتبتنا الإسلامية، فمواقفه وبطولاته الجهادية كانت مزيجاً من الحب والولاء لوصي رسول الله صلى الله عليه وآله أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام، مع عشق للشهادة تصل حد ملازمة مسجد الكوفة ليل نهار طمعاً في نيل هذه المرتبة العظيمة، فتحقق له ما أراد على يد أشر خلقه عبيد الله بن زياد (لعنه الله):

هو عبد الله بن عفيف الأزدي، وهو أحد الصحابة المخلصين لأمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام، وقد بقي الأزدي مخلصاً لإمامه، ومحامياً عن دينه، ومدافعاً عن عقيدته، ومجاهداً في سبيل الله، حتى فقد عينه اليسرى في واقعة الجمل، وفقد اليمنى يوم صفين، وبعد أن فقد عينيه سقط عنه الجهاد؛ لكونه أعمى، ويئس من الشهادة، وهذا الأمر أحزنه كثيراً؛ لأنه كان يتمناها في قديم دعائه.

وهناك العديد من الوسائل المعرفية القادرة على نشر الفهم المتنور على العديد من المواضيع

المهمة، بواسطة التركيز على مهام فيها شمولية الدلالة كالأسماء:

وردت في الذكر الحكيم الكثير من الأسماء منها صريحة لمشاهير من الاعلام، ومنها ضمائر وعلامات دلالية، وفيها الرمز الايجابي كآدم عليه السلام، وسمي بآدم؛ لأنه من أديم الارض، ولد من غير أب ولا أم. كما نجد الاسم السلبي مثل: (آزر) الذي هو اسم اعجمي اختلف فيه المؤرخون، منهم من قال هو اسم (تارح) والد ابراهيم، وقيل لقب لعم ابراهيم عليه السلام، ومنهم من قال: هو اسم صنم ومن معانيه الأعرج والمخطئ والخرف.

قال الامام الصادق عليه السلام: إن آزر كان منجما لفرعون نمرود بن كنعان، وكان من أهل (كوثى) من ارض بابل في العراق، وكان نجارا ينحت اصناما صغيرة يبيعها لعبدتها، فلما شب ابراهيم عليه السلام وقف بوجه (آزر) معترضا على شركه وكفره. ونشرت المكتبة الحرة على صفحاتها مواضيع مفردة لكتاب عديدين مثل موضوع بعنوان (الرسالة المحمدية رسالة غيّرت مجرى التاريخ) للباحث والاديب عدنان سماكه، ويرى فيه ان نبي الله محمداً صلى الله عليه وآله صاحب أعظم رسالة غيرت مجرى التاريخ، وبدلت نظام الحياة، وارتفعت بكرامة الفرد والمجتمع الى المستوى اللائق بها، حيث السمو بالعقيدة وروح الجماعة، إنها رسالة قامت على اساسها الحضارة الانسانية، ففتحت صفحة بيضاء من تاريخ البشرية، وكتبت سفراً خالداً حافلاً بأروع جهاد عرفته الانسانية، وأعظم ثورة على الجمود الفكري واضطهاد الانسان لأخيه الانسان، واستعباد القوي لأخيه الضعيف.

انها رسالة انقذت العالم من حياة الذل، وبدلت نظام الحياة وخوفها أمناً وسلاماً، وظلمها عدلاً وانصافاً وحرية، شهد بها المفكرون والمؤرخون ودعاة الاصلاح، ولقد اعترفت هذه الرسالة المقدسة بحرية الانسان واستقلاله الفكري والاجتماعي والمالي، وجعلته حراً طليقاً من كل قيود الا من الخضوع والطاعة لله سبحانه وتعالى ورسوله الكريم محمد صلى الله عليه وآله.

وكتب فؤاد المازني موضوعاً بعنوان (إنْ لم يكن لكم دين وكنتم لا تخافون المعاد.. فكونوا أحراراً في دنياكم):

مقولة صدح بها عَلَمٌ من أعلام الرسالات السماوية، ومَنبَعٌ من منابع الخير والصلاح في الأمة منذ قرابة ألف وأربعمائة عام من عمر الزمن، قبالة آلاف من البشرية التي انسلخت من الحظيرة الإنسانية، فحاول ذلك العَلَم بكل ما أوتي من قوة في التأثيرات الشخصية والرمزية والقيادية أن يحيي الروح الإنسانية لدى هؤلاء المتوحشين، ويستفز فيهم أصول العادات والتقاليد.

كما نُشر موضوع بعنوان (همسات في هوى النفس) إعداد: الشيخ ضرغام عادل مهدي، يقول فيه:

لا تعص الله سبحانه وتعالى إلا بنعمة ليست منه، وأي نعمة ليست منه سبحانه وتعالى؟ اذا اقترفت الذنوب، وتابع الله عليك النعم، فاعلم أن هذا إمهال وليس اهمالاً من الله سبحانه وتعالى، واستعذ بالله من أن يكون هذا استدراجاً. لا تمدح أحداً على ظلمه وعدوانه، فتصير معه شريكاً وأنت غافل. اصلح سريرتك يتكفل الله بعلانيتك، قال تعالى: (فمن عفا وأصلح فأجره على الله)، مثل هذا التأمل لا يعني عندنا جردا للمنشور في المكتبة الحرة، وانما محاولة للنظر في اسلوبية الحدث، ولهذا تركنا العديد من مواضيع كل زاوية؛ لكي نقول: هذه هي الاساليب التي كتبت بها مواد المكتبة الحرة المتنوعة.

قراءة أسلوبية في (إضـــاءات)

تمثل الأسلوبية الطريقة التعبيرية للتعبير عن مكونات فكرية، تكمن في الاختيار الواعي لأدوات تتعامل مع اللغة تعاملاً نسبياً، بما يمتلك المبدع من امكانيات، فهناك من تمحور داخل اللغة، وهناك مواضيع حاولت التحرر من سلطة اللغة التقليدية، وهذا التنوع الأسلوبي قرب لنا معنى الفعل الجمالي، فلكل موضوع أسلوب، ولكل أسلوب فنيته، فكتب الكاتب محمد حسين موضوعاً بعنوان (الإيثار أعلى مراتب الكرم)، وارتكز في اسلوبيته على الاستشهاد القرآني، وتفسير معنى الايثار؛ كونه سمة ايمانية.

وقدم الكاتب عزيز ملا هذال موضوعاً بعنوان (الحياة الدنيا وسيلة لا غاية)، يبدأ أسلوب الكاتب باستدراج مفاصل العنونة بما تمثله من ثنائيات تقابلية: كنزعتي (الخير – الشر)، و(الدنيا – الآخرة) ليصل عبر هذه الثنائيات الى دهشته، ومنها الى موعظته الصارخة، حين تكون الدنيا هي شغلنا الشاغل، يقينا ستؤدي بنا الى التهلكة والضياع في غياهب الرذيلة والهوان، بل حري بنا أن نتنافس على الأعمال الصالحة، والعبادات بأشكالها المختلفة.

ونشر سجاد طالب الحلو موضوعاً بعنوان (انه كجدي) معتمداً فيه على اسلوبية السرد القصصي، وسردية القص تحمل الكثير من المضامين التوصيلية التي سعى لها الكاتب لإيصالها على المتلقي بعفوية مباشرة. كما نشر سجاد طالب الحلو موضوعاً آخر يرى فيه أن الله خلق كل شيء بقدر (جلت قدرته) فسجد له حتى الشجر، وأضاء الأرض بعظمته من نور الشمس والقمر، جعل اكمل المخلوقات من خلقه البشر، وحثهم على العمل والجد ليحصدو الثمر، وطلب منهم التعاون فيما بينهم لينالوا الدرر، وضرب لهم من الأمثال ليبتعدوا عن الخطر. ونشر الكاتب والباحث الاجتماعي عبد الكريم العامري موضوعاً بعنوان (القائد الديمقراطي) أكد فيه أن بعض الناس يستغلون مراكز الرياسة التي يشغلونها، فيظنون أن أوامرهم يجب أن تطاع لمجرد أنهم (رؤساء).

القائد أو الرئيس الناجح ليست به حاجة الى أن يركن الى مركزه، بل ينبغي له أن يتصرف على نحو يحمل مرؤوسيه على الاعتراف بمركزه. أهم تلك الصفات المطلوبة من الناحية السيكولوجية في القائد

الديمقراطي، التي عكسها تقريبا تكون في القائد الاستبدادي، ويعني أن الباحث اختار الاسلوب الاقناعي الساعي لتركيز القناعات حول مفهوم قصدي مؤثث.

وهناك موضوع بعنوان (صلاة القرآن) للأستاذ عبد الصاحب خضير الأعرجي، وهو يتحدث عن بلده فيقول: (بلدي كوكب دري، ولد من شجرة مباركة لا شرقية ولا غربية، أرقد بذورها أول خليفة آدم عليه السلام، ورسخ جذورها عمقاً وعبقاً أبو الأنبياء إبراهيم عليه السلام، فوطأتها أقدامه الشريفة رمزاً وزهواً واستشراقاً لمستقبلها، ولمن يتعفر بتربها الطاهرة، فخصها البديع فأبدعها زينة بمراقد الأئمة الذهبية؛ لتفيض وهجاً ساطعاً يضيء سبيل الهداية التشريعية، لمن تأصلت فيه أنوار الهداية التكوينية، فكان نبراساً لها للوصول إلى الحقيقة الإلهية، وهي العبودية المطلقة لله تعالى).

ونجد أن أسلوبية الكتابة في صدى الروضتين، تميل الى أن تكون جمالية، والقسم الآخر يأخذ الجانب الوعظي، فنشر كمال جاسم السريح (حب النفس أساس العجب)، وبعضها الآخر يأخذ الجانب المعرفي مثل موضوع (الرحمة المهداة والخلق العظيم في شخص الرسول الكريم صلى الله عليه وآله) للأستاذ المساعد الدكتور خليل خلف بشير، فهو يرى أنّ المهمة التي أُنيطت بالنبي محمد صلى الله عليه وآله مهمة خطيرة، لتكوين أمة مثالية تتكون على مقتضى الأصول الاجتماعية القويمة، والمبادئ الأدبية الكريمة، وهذه المهمة الخطيرة ما كان الله ليعهد بها إلا إلى رجل منحه شخصية تدرك قيمة ما يوحى إليه من أصول العلم وأسرار الحكمة، رجل يستطيع بقوة إرادته وحسن قيادته أن يجمع بين القلوب المتنافرة والنفوس المتناكرة، رجل وُهب من الذكاء وسعة المدارك ما يعرف به مكان اللين والشدة من النفوس، رجل حاضر البديهة ثاقب البصيرة، استطاع بجميع الصفات التي يمتاز بها كبار القادة وأفذاذ العباقرة أن يؤدي الرسالة العامة التي عُهد إليه بها على أكمل ما يمكن أن يكون من نجاح وبُعد أثر، فقد كانت آلته ووسيلته للرئاسة سعة الصدر التي استوعب بها الناس في الدين، وملك قلوبهم وعقولهم، وفيهم العدو الحاقد، والجلف الصلف، والكافر الجاهل، والمشرك الضال، وغير ذلك... لذا قيل فيه: (إنّ رجلاً مثل محمد لو تسلّم زمام الحكم المطلق اليوم في العالم كله، لتمّ له النجاح في حكمه، وقاده إلى الخير وحلّ مشاكله بوجه يحقق للعالم السلام والسعادة المنشودة.

لكل كاتب أسلوبه، ومجموعة كتاب ينشرون في صدى الروضتين يعني مجموعة أساليب، وجريدة صدى الروضتين تطمح بالتكامل الموضوعي، وهذا لا يأتي إلا بتنوع الأساليب، فنقرأ مثلاً للمبدع (علاء سعدون) موضوع بعنوان (لست وحدك) وهو يرى أن الوطن بيت، فلابد من المحافظة على نظافة بيتنا، موضوع هادئ كتب بأسلوب جميل. وهناك موضوع آخر نشر للكاتب علاء سعدون بعنوان (إسلامان.. أصيل ومحرف): يرى فيه أن هناك الكثير من مثقفي الغرب وكتّابهم الكبار نظروا للإسلام بعين الإنصاف، وعرفوا قدره، وأشادوا بصفات الرسول الأكرم صلى الله عليه وآله، ودافعوا عنه بنزاهة وموضوعية، واعترفوا بأن الرسول

محمداً ﷺ جاء بالرسالة العظمية لقيادة البشرية نحو الخير والحق، قول رئيس المخابرات الامريكية السابق (جيمس وولسي) حين صرح في عام (٢٠٠٦) قائلاً: (سنضع لهم إسلاماً يناسبنا)، وحقا هذا هو الإسلام الذي يناسبهم، إسلام القتل والإرهاب والتدمير، سعياً للتفرقة والانقياد لهم.

وما خوفهم من المذهب الشيعي إلا من معرفتهم وإدراكهم المؤكد بسلامة إسلامه، وحسن عقيدته، بالإضافة لخوفهم الشديد من ظهور القائد المؤمل لهم، الذي سيقود العالم في يوم ما كما يعلمون، وهذا ضد مصالحهم ومخططاتهم بعيدة المدى.

عندما نتأمل في الموضوع أسلوبياً، هذا يعني أننا ننظر صوب الطاقة الكامنة في الموضوع، باعتباره نتاج اسلوبي يبني مكانته من قوة بنائه، فنشر مثلاً الأستاذ (صادق مهدي حسن): فُرصَةُ خَيرٍ في شَهرٍ كَريم، وَلَعَل شَهرَ رَمَضانَ المُبارَكَ يُشَكِّلُ واحدَةً مِن أَعظَمِ وَأكبَرِ وَأَروَعِ النعَمِ). ونشر الأستاذ الأكاديمي سعيد حميد كاظم (هيهات منا الذلة): ويبقى الشموخ يدور في فلك هذا القول الذي تأملتْ فيه العقول، فأظهرتْ له جلالة المنطق وعمق الدلالة، ولم تفكر يوماً بالبديل ليحل محلّه؛ ذلك لأنه أعلن مجاراته الأيام والدهور، كما أعلن قهره للمستبدين بالحرمات الإنسانية، فكان عوناً لكلِ حر يبتغي العيش الكريم، وقهراً لكل من يفكر يوماً أن تذعن أمامه رقاب الخلق، وطوبى لمن سار مهتدياً بفكر هذا القول، ومعتبراً بمعانيه ومتأملا بنتائجه.

وقد كتب موضعه بأسلوب تأملي نقدي يبحث بين السطور، ويبحث في عمق هذا النداء الحسيني الخالد، وكتبت السيدة (عقيلة آل حريز) موضوعاً بعنوان (البعثة النبوية المباركة) ترى فيه أن التغيير أمر ممكن فقط حين نريد، والممكن يكسر ثقل المستحيل، والناس تنجو بدينها وأخلاقها، والخير مهما كان ضئيلا فهو الأقوى.

وكتب طارق الغانمي عن موضوع يعيش في قلب الواقع السياسي والفكري، بعنوان (جريمة تفجير قبر نبي الله يونس عليه السلام وسائر قبور الأنبياء والصالحين في الموصل.. امتداد لتاريخ أسود من جرائم التكفير الوهابي):

يرى فيه أن تلك الجرائم تمثل سلسلة من حلقات طمس الهوية الإسلامية التي ترتكبها الزمر الإرهابية؛ لزرع الفتنة وتفريق صف الأمة، هذه الجرائم تزامنت مع ذكرى هدم قبور أئمة البقيع عليهم السلام في الثامن من شوال، عندما كانت بداية حكم آل سعود والوهابية في الحجاز، حينما ادعى علماؤهم بأن البناء على القبور يعد من الشرك والوثنية، وعندها قاموا بهدم تلك القباب الطاهرة، وسرقة ما فيها من ذهب ونفائس لا تقدر بثمن.

ونتأمل في معطيات موضوع آخر بعنوان (كربلاء.. قبس سماوي لن ينطفئ) للأستاذ سعيد حميد كاظم، وتتجلى الشجاعة في معسكر غير متكافئ لا في العدة ولا في العدد، فجيش ينعم بالمؤونة والماء، وجيش محاصر استنفدت مؤونته، والعطش يدبُّ في خيمه وعياله، لكنه لم ينلْ من همتهم ورباطة جأشهم، فصلابة الإيمان أقوى من وهن خيوطهم، وكان لابدَّ من أنْ يكون حداً للإجرام القابع في أهل الشرك، ولابد للمناهل المحمدية أن تسير في مجرى طهور، وإنها

كلما مرّت بمكان جعلته مسجدا وطهورا، وهي تقصد السبيل لمظهر أسمى من مظاهر التقوى والإيمان، وإذ تتجلى معايير السماء في وجود حقيقي، وهي ترتسم متعددات معرفية وتوعيات تقيم دولة عظمى للإنسان الذي ينعم بحرية العبودية لله العزيز الجبار.

ولصدى الروضتين انجازها في هذا الركن، وتحت فيء هذا العنوان، اذ انبرت لجان منها: لجنة التثقيف المجتمعي، إذ نشرت موضوعاً بعنوان (نظرة عامة في بناء الإنسان وترميم الواقع):

بعد الاستنفار العام الذي تشهده البلاد نتيجة الهجمات الإرهابية التي أتت على الحرث والنسل، وكل ما يمت بصلة إلى مدنية أو حضارة... كان لزاماً علينا وعلى الدوام أن لا ننسى - ونحن في زحمة تلك (المطبات) التي تزعزع أمن واستقرار الوطن بين حين وآخر - أن هناك برامج إصلاحية للدولة (ولا نقول حكومة؛ كي لا يفسر كلامنا معارضة سياسية ضد فئة معينة)، نحن أمة عراقية عريقة بثقافتها، بحضارتها، بمفكريها، بحاجة الى مضاعفة الجهود، والعمل لساعات أكثر، والتفكير بالدرجة الأساس بالمواطن واحترامه بالأسلوب المرن، بالكلمة الطيبة، بتذليل العقبات أمامه، لنجعل منه إنساناً محباً لوطنه، مرتبطاً به روحياً، مستعداً للتضحية في سبيله، لا أن نحوله إلى قنبلة موقوتة؛ نتيجة تعاملنا السيء معه في الشوارع والأسواق والسيطرات والدوائر الحكومية، متناسين أن هذا المواطن هو أخ لنا في الدين، ونظير لنا في الخلق، وشريك معنا في الهوية الوطنية، والانتماء المقدس لأرض الأنبياء والأوصياء...

كما نُشر موضوع بعنوان (المنجم) من إعداد: اللجنة العقائدية، ظهر المنجم الكبير الذي حمل مصالح الأمة المثقلة بالضرائب والخراج وظلامات احداث سياسية، وأصبحت مهمة هذا المنجم هو استخراج المؤثر الازكى، الذي لابد أن يؤثر على الحياة الاجتماعية والفكرية لذلك العصر، وهذا المنجم هو اول مولود التقت به عناصر السبطين الكريمين الحسن والحسين عليهما السلام، فالأب هو السجاد زين العادين عليه السلام علماً، وتقى الام فاطمة بنت الامام الحسن عليه السلام سماه جده المصطفى صلى الله عليه وآله بمحمد على اسمه، وكناه (الباقر) قبل أن يولد بعشرات السنين. نبوءة الغيب حملت البشر، يكنى (ابو جعفر) ولقبه جده صلى الله عليه وآله بالأمين والشاكر والهادي والشبيه؛ لكونه يشبه جده الرسول، والصابر، له هيبة الانبياء ووقارهم، وملامح نورانية تميز الائمة عليهم السلام.

وأما اللجنة التربوية فقد تبنت الاسلوب السردي القصصي في توصيل موضوعاتها القرآنية، فروت عبر سلسلة طويلة، عن (حكاية الدرس الأول) وهي حكاية عن مدرس شاب ابن شيخ حوزوي، دخل الدرس الأول في حياته، وفي مدرسة تقع في منطقة ريفية، استطاع التلاميذ استثمار ثقافة هذا المدرس وتوجيه اسئلة في التفاسير القرآنية، وفعلاً تم خلق الانسجام حتى صارت ذكريات هذا الدرس الأول منبعاً من منابع العلم والصلاح، وهذا التنوع الأسلوبي الذي تنوعت به صدى الروضتين كان النبض المبدع لعطاء لا يذبل.

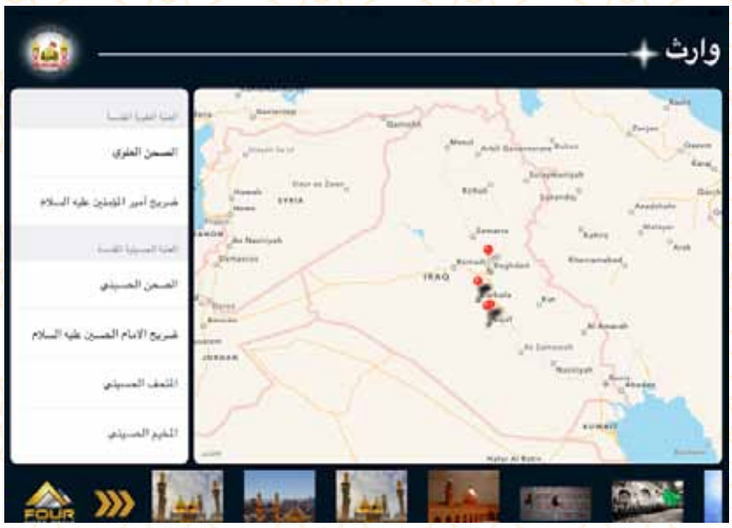

لأول مرة في العالم شركة كندية تنشئ أول مشروع الكتروني للتجول في العتبات المقدسة العراقية

تقرير: طارق الغانمي

أعلنت شركة فورساید میدیا (four sides media)، الكندية العالمية عن إنشائها تطبيق الكتروني لصالح العتبة الحسينية المقدسة، يعد الأول من نوعه في العالم يتيح لمستخدمي (الموبايل) أن يتجولوا في مرقد سيد الشهداء الإمام الحسين عليه السلام، وبقية المراقد الأخرى في العراق صورياً إلى جانب زيارة صوتية أو مقروءة وبشكل ثلاثي الأبعاد.

صدى الروضتين التقت برئيس قسم الإعلام في العتبة الحسينية المطهرة الأستاذ (علي كاظم سلطان)، فتحدث لها قائلاً:

تم التعاقد مع إحدى الشركات الكندية العالمية المتخصصة لتصوير المدن من أجل الزيارات الافتراضية للعتبات المقدسة وللائمة المعصومين عليهم السلام وبالخصوص العتبة الحسينية المقدسة، وعمل ذلك عن طريق تطبيق الكتروني يتم نشره في أسواق (الاندرويد، والآي باد) لغرض إتاحة الفرصة للزائرين في مختلف أنحاء العالم للدخول عبر هذا التطبيق، وكأنهم يؤدون الزيارة في مرقد أبي الأحرار الحسين عليه السلام.

وأضاف: إن التطبيق يتيح للمتصفح عن طريق جهاز (الموبايل) ولأول مرة أن يتجول في مرقد الإمام الحسين عليه السلام وبقية المراقد الأخرى في العراق صورياً إلى جانب زيارة صوتية أو مقروءة، وأن التصوير تم وفق نظام (3D MAX) (ثلاثية الابعاد) المتحركة والواقعية.

مبيناً: إن التطبيق الذي يحمل عنوان (وارث الانبياء) باللغة العربية، و(Warith Alanbiya) باللغة الانكليزية متوفر حالياً في الاسواق الالكترونية باللغتين العربية والانكليزية، وفي القريب العاجل سيتم إضافة عدة لغات للتطبيق؛ لكي يتعرف العالم على الإمام الحسين عليه السلام، ويكون هنالك ارتباط روحي للذين يتعذر وصولهم لمدينة كربلاء المقدسة.

فيما قال (أحمد قاسم) أحد مؤسسي شركة (فورساید میدیا) الكندية:

تم توجيه الدعوة إلينا من قبل الأستاذ (علي كاظم سلطان) رئيس قسم الإعلام في العتبة الحسينية المقدسة، وذلك بعد متابعته لأعمالنا المرفوعة على الانترنت وبعد إطلاعنا على موقع العتبة الحسينية المطهرة، وأعمال المصورين في العتبة المشرفة أحببت أن أقدم شيئاً جديداً لم يقدمه أحد من قبل للعتبة المقدسة.

وعند زيارتي للعراق عام (٢٠١٢) توجهت إلى كردستان، وقمت بتصوير عدة أماكن فيها، ثم توجهت إلى كربلاء لتلبية دعوة العتبة الحسينية المقدسة، وعند قدومي طرحت الفكرة على قسم الإعلام في العتبة المطهرة، وتم الاقتراح على أن أقوم بتصوير نماذج من العمل لدراستها فيما بعد، وبالفعل قمت بالتصوير في العتبة الحسينية المقدسة، وباقي العتبات المشرفة في النجف الأشرف، ثم رجعت إلى كندا.

وبعد ثمانية أشهر زرت كربلاء وقدمت نماذج المشروع إلى إدارة العتبة المشرفة، وبعد دراسة نماذج المشروع تم الموافقة عليه، وسوف يتم تنفيذه على عدة مراحل ليواكب التطور العالمي في التصوير، وكذلك الحركة العمرانية للعتبات المقدسة، علماً أن فترة انجاز التطبيق يستغرق سنتين كاملتين.

ويعد هذا النوع من المشاريع بين المتوسط إلى عالي الكلفة، لكنه مشروع مفتوح أي متطور وليس حصرياً على تصوير معين في وقت معين ومكان معين، وحتى الأجهزة المستخدمة متغيرة مع تقدم المشروع، وقد تكفلت الشركة الكندية بتنفيذ المشروع مقابل التسهيلات المقدمة لكادر التصوير من نواحي (الموافقات وتأمين الجانب اللوجستي والأمني لكادر التصوير).

المشروع سيفتح أبواباً جديدة للتعرف على مذهب آل البيت عليهم السلام من خلال استخدام أحدث وسائل الاتصال الحديثة ألا وهو (الخلوي الذكي) والذي يعمل بنظام (الآي باد، والاندرويد) وأن المشروع يهدف إلى التواصل مع الشباب من أبناء الجالية الإسلامية وغير الإسلامية من خلال استخدام التصوير الثلاثي الأبعاد، وما يرافقه من أدعية وشروحات وصور فنية محدثة بشكل دائم، مما يشد الشباب للتواصل مع التطبيق.